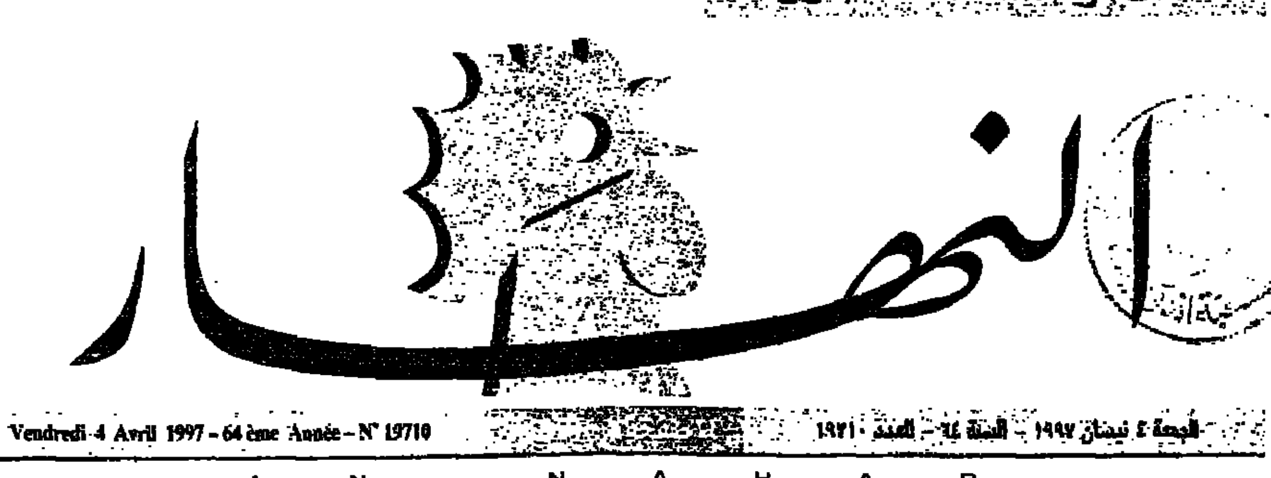


النهار
Vendredi 4 Avril 1997 - 64ème Année - N° 19710
الجمعة ٤ نيسان ١٩٩٧ - السنة ٦٤ - العدد ١٩٧١٠
A N - N A H A R

إستردت الحكومة مشروع التعديلات فأرجِئت الانتخابات البلدية

الاجواء الاقليمية ضَغَطتْ... والهراوي الخاسر الاكبر

هل تدعى الهيئات الانتخابية الى قانون ١٩٧٧ أم يُمَدَّد للمجالس المحلية؟

أرجئت الانتخابات البلدية والاختيارية أم ألغيت؟

ذلك هو السؤال الذي تبادر الى الاذهان أمس بعد الجلسة العامة الطويلة لمجلس النواب التي انتهت الى استرداد الحكومة مشروع القانون المعجل المتعلق بتعديل قوانين الانتخاب والبلديات والمختارين، ودفع بالمواعيد المقررة للانتخابات البلدية والاختيارية الى المجهول.

في ظاهر ما حصل امس مشكلة محلية داخلية في مجلس النواب انتهت الى طي مشروع التعديلات وسط تجاذب نيابي وحكومي بدا فيه تحالف الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري بارزا في اتجاه صرف النظر عن اجراء هذه الانتخابات في المواعيد المقررة. ولكن في باطن الامور ان عوامل اقليمية ضاغطة قادت الى هذا المخرج في ضوء معطيات اقليمية تكشفت لدمشق دقتها في مرحلة تتسم بغليان في المنطقة بدءا من الاصرار على سياسة الاستيطان الاسرائيلية وصولا الى موقف اللامبالاة الاميركي والتحركات العربية الاخيرة التي لم تؤت ثمارا فضلا عن تطورات من شأنها تعريض المنطقة لأخطار عكسها اهتمام العواصم المعنية بما يجري. وأبرزت شخصيات لبنانية عائدة من دمشق اجواء هذا الاحتقان الذي تتعاطى معه العاصمة السورية بكثير من الحذر الشديد والحاجة الى التعاطي والمعطيات بدقة على نحو يجنب التلهي بالاستحقاقات المحلية اللبنانية، مهما بدت مهمة في نظر اللبنانيين، وخشية بلوغها مرحلة المشاكل التي لا يمكن السيطرة عليها.

في سياق هذه المخاوف جاء الاتجاه النيابي الى تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في وقت كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لا يزال يتمسك باجراء هذه الانتخابات، فخرج مما حصل امس في مجلس النواب الخاسر الأكبر.

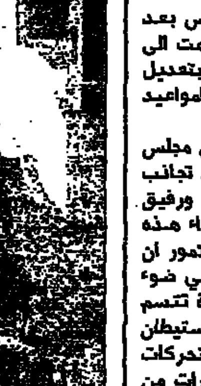
وقد تجنب الرئيس الهراوي استباق الجلسة ورفض خلال استقباله النواب امس في اطار اللقاءات المفتوحة معهم كل خميس الدخول في تفاصيل المناقشات حول موضوع التأجيل. وشدد مرة اخرى على رفض تأجيل الانتخابات قائلا ان صدقية الدولة كلها بما فيها مجلس النواب، على المحك. ويفترض استكمال الخطوات الضرورية لاجراء الانتخابات التي هي ايضا مطلب شعبي.

وأبدت اوساط رئيس الحكومة مساء تقويمها للجلسة باحالة السائل على كلمة الرئيس الحريري و"ان في الانظمة

– التتمة في الصفحة ١٨ –



الرئيس بري لحظة تلاوته استقالة الملاط في مجلس النواب امس. (علي حسن)



الدكتور البر مخيبر مجتمعا بالرئيس وجدي الملاط في منزله في الاشرفية امس. وصرح لـ"النهار" بعد اللقاء "ان المعارضة مستنفرة". (ميشال صايغ)

بري تلا كتاب الاستقالة والدستوري سيواصل أعماله

صدمة الملاط: هل تُخلّص المجلس الدستوري من الضغط؟

صدمت استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط والتي اتبتها رسمياً امس رئيس مجلس النواب نبيه بري الاوساط السياسية والقضائية اذ طرحت على اعلى مستوى هذه المرة قضية الضغوط السياسية على السلطة القضائية في حين كان الجميع ينتظرون قرارات المجلس الدستوري حيال الطعون المتعلقة بالانتخابات النيابية.

على ان هذه الصدمة اتخذت وجهاً ايجابياً ابرزه عدد من القانونيين والسياسيين ويتمثل في امكان ان تشكل الاستقالة بداية مسار نحو تصحيح واقع شاذ يضغط على المجلس الدستوري ويتحكم بالسلطة القضائية برمتها. ذلك ان الاستقالة هي اول صرخة احتجاج مائلة وموجعة موجهة الى السلطة، وما خلفته من ردود فعل واسعة اثبت ان هذه القضية، تنذر بمضاعفات خطيرة من شأنها ان تنعكس سلباً على مجمل مؤسسات الدولة ورموزها واركانها، اذ بات معروفاً ومتداولاً شأن المداخلات السياسية في موضوع الطعون النيابية لترجيح كفة هذا النائب او ذاك المرشح.

هذا البعد اتضح لدى تلاوة بري امس في مجلس النواب نص كتاب استقالة الملاط مؤكداً انه حاول ثنيه عنها و"انا كانت هناك ضغوط فكان عليه (الملاط) الا يستقيل". وقوبل قرار الملاط بردود نيابية فورية منها اقتراح للنائب بطرس حرب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في التدخلات والضغوط على المجلس الدستوري. ودعا النائب نجاح واكيم الى دعوة الملاط الى المجلس للاستماع منه مباشرة الى اسباب

– التتمة في الصفحة ١٨ –

عرفات لا يمانع في لقاء نتنياهو لتذليل العقبات

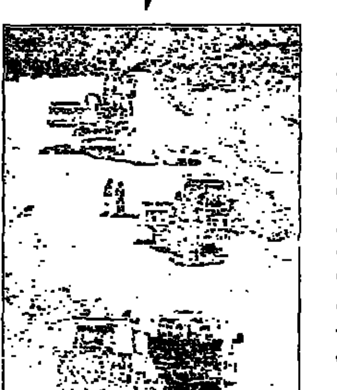
واشنطن قد تلجأ الى كمب ديفيد أو ترسل أولبرايت لانقاذ السلام

الطريق المسدود الذي انتهت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط وضع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام اختبار صعب لنفوذه ولمدى قدرته على اجتراح ديبلوماسية تتخطى العقبات التي تواجهها هذه العملية. لذا يعكف البيت الابيض على درس عدد من الخيارات التي من شأنها احياء المفاوضات ورفع مستوى التدخل الاميركي فيها. وتندرج في هذا السياق الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن للاجتماع مع الرئيس الاميركي الاثنين بعد ان يكون قد عقد لقاء والملك حسين الموجود حاليا في الولايات المتحدة لاجراء جراحة في البروستات. وسبق ذلك تطور تمثل في عدم اعتراض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على عقد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي لمناقشة وسائل التغلب على المصاعب التي تعترض معاودة المفاوضات.

وكشفت مصادر فلسطينية واسرائيلية في القدس ان كلينتون يعكف على خطة للحؤول دون انهيار عملية السلام، غير ان مسؤولاً غربياً رفض ذكر اسمه لا يتوقع تحقيق تقدم في الاجتماع بين الرئيس الاميركي ونتنياهو

– التتمة في الصفحة ١٨ –

فلسطيني واحد ناشطي السلام قرب علم فلسطيني في موقع يشرف على مكان اقامة المستوطنة في جبل ابو غنيم. (اف ب تيليفوتو)



الشرطة الاسرائيلية تحرس جرافات اسرائيلية تشق طريقا في مستوطنة جبل ابو غنيم امس. (رويتر تيليفوتو)

عبدالمجيد يؤكد استثناء مصر والاردن

الباز: القرار تحذير لاسرائيل وآلية التنفيذ بالتشاور

اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان توصية المجلس الوزاري للجامعة بتجميد اجراءات "التطبيع" مع اسرائيل ملزمة للدول الاعضاء لانها صدرت "بالاجماع"، الا انها لا تسري على مصر والاردن اللتين وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل، فيما اوضح الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان المقصود بالتوصية تحذير اسرائيل كي تغير نهجها السياسي، وانه اذا لم تحترم تل ابيب الرسالة فان آليات التنفيذ ستتحدد عبر مشاورات عربية.

وصرح عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده في دبي، التي وصل اليها امس للمشاركة في المؤتمر العربي – الاوروبي لدعم عملية السلام، ان "التوصية صدرت بالاجماع. ولم يكن هناك اي تحفظ عنها. وحسب ميثاق الجامعة ان القرارات التي تصدر بالاجماع ملزمة للدول الاعضاء". وقال ان التوصية لا تسري على مصر والاردن اللتين وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل، بل تتعلق بالدول التي فتحت مكاتب وممثليات لدى الدولة العبرية. وتوقع اخيرا ان تغلق غالبية الدول العربية مكاتبها في اسرائيل، الا انه رفض التكهن بالطريقة التي ستطبق بها الدول الاعضاء التوصية.

الباز

اما الباز فابلغ الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان المقصود بالقرار تحذير اسرائيل كي تغير نهجها السياسي حتى لا تنهار عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان العرب لا يريدون انتهاز الفرصة لفرض مقاطعة على اسرائيل. لكن قرار تجميد "التطبيع" هو محاولة لاقناعها بالعودة الى مبادئ السلام، وانه اذا لم تحترم الدولة العبرية الرسالة فان آليات التنفيذ ستتحدد عبر مشاورات عربية. وحذر من ان السيطرة على العنف قد تصير غير

– التتمة في الصفحة ١٨ –

بدون النهار

الجهاد الغامض!

هناك سؤال عن ظاهرة: لماذا يخرج الشاب العربي من بلاده ليقاتل "عدوا" في الخارج، وما ان ينتهي القتال حتى يعود ليقاتل بلده، وتحديدا النظام في بلده؟

حصل هذا مع "الافغان" العرب، الذين ما زالوا موضع مطاردة في الداخل وفي الخارج من معظم الانظمة، بعدما اعلنوا الحرب على هذه الانظمة فور خروج الجيش السوفياتي من افغانستان، وهو الجيش الذي كانوا يقاتلونه.

كنا نقرأ امس عن "البوسنيين العرب" الذين يبدو – بعدما هدأت حرب البوسنة – انهم قرروا ان ينقلوها الى داخل العواصم العربية، ومن يدري فقد نكتشف غدا "شيشان العرب".

علما انهم عندما خرجوا من بلادهم لمقاتلة "اعداء الاسلام"، خرجوا بمباركة رسمية، ولولا السرية لاقيمت لهم حفلات وداع رسمية.

في كل قتال الفلسطينيين السابق واللاحق والمنتظر، لم نسمع عن افغاني عربي واحد، أو بوسني عربي، قاتل مع "الشباب" هناك، مع ان هناك حربا مستمرة وثأرا قديما، بين بني الاسلام وبني اسرائيل.

واذا كان الاسلام في خطر في افغانستان والبوسنة، فان الخطر الاكبر على الاسلام الآن هو في القدس، وهو خطر يهدد مثلا اولى القبلتين وثالث الحرمين: المسجد الاقصى، وما هو الاجدى والانفع للاسلام، مقاتلة جيش السوفيات او مقاتلة جيش اسرائيل؟

لا احد يعرف بالضبط عدد "المجاهدين" العائدين من افغانستان والبوسنة، ولكن أيا كان عددهم فان المعركة ضد اسرائيل في حاجة ماسة اليهم، الى خبرتهم، وخصوصا اولئك الذين تدربوا "اميركيا" في افغانستان.

الغريب ان يجاهد الشاب العربي في كل مكان الا في المكان الذي يرتقي فيه الجهاد الى مستوى القداسة، وان نسمع عن واحد في عمان يريد ان يفجر فندقا ودارا للسينما، بما يعني ذلك من قتل ابرياء من بني وطنه، ولا نسمع عن احد فجر دبابة اسرائيلية.

انها ظاهرة لا نملك عنها جوابا.

ولا الانظمة العربية تملك مثل هذا الجواب، وقد يبقى السؤال – الظاهرة علامة استفهام كبرى، وخصوصا ان الجواب الوحيد الذي يخرج به المحققون عند القبض عليهم هو انهم يقاتلون الكفرة!

نبيل خوري

نهاريات

كَشْف الغطاء

حاول المجلس الدستوري أن يفلح البحر على ما يبدو، وأن يعزز الثقة بالمؤسسات والنظام والوطن، فكانوا له بالمرصاد.

أحبطوا محاولته وأحبطوا رئيسه.

فما كان من وجدي الملاّط الا أن قدّم استقالة نهائية، مفادها أرفعوا أيديكم عن القضاء وعن الشرفاء وذوي الضمائر والناطقين بالحق، وخلاصتها: ما فيش فايدة.

ورغم قوله ان لكل شخص اجتهاده، وتفاديه الدخول في الاسباب والتفاصيل، كشفت استقالته الغطاء الهش عن الكثير من الممارسات المرفوضة.

وربما تكون هي القشة التي ستقصم ظهر البعير.

فقد قيل فور اعلان الاستقالة فتش عن الضغوط والمداخلات، فهي السبب الأول والأخير.

فما هي هذه الضغوط؟

ومَنْ هم الذين مارسوها؟

وبأي حق وصفة؟

ولمصلحة مَنْ ضد مَنْ؟

اقدام رئيس المجلس الدستوري على اتخاذ قرار اعتزال مهامه، ليس ناجماً حتماً عن تعب من المهمة أو تهرب من المسؤولية. فقد كان يعلم ما ينتظره، وبطيب خاطر قال هاأنذا.

وقالت الناس بارك الله، وتمنّت ان يتحوّل مجلس العشرة صمام أمان لكل مظلوم، ومرجعاً لا تصير كلمته اثنتين، وحامي حمى القوانين والنصوص الدستورية.

وعلّقت عليه الآمال.

فمن سيماء اعضائه واسمائهم عرفوهم وارتاحوا اليهم، وعرفوا انهم من أهل العزم وأهل الثقة.

وعلى أحر من الجمر كان اللبنانيون ينتظرون الدخان الأبيض، وصدور القرارات في الطعون النيابية.

وراحوا يعدون الأيام والساعات، وخصوصاً بعدما أذيعت معلومات ونُشرت وقائع...

فماذا حصل؟

ولماذا نفد صبر وجدي الملاط، وضاق صدره، وضاق ذرعاً، وأرسل استقالته التي تقول بين سطورها ما لم تقله الكلمات؟

ثمة أمور على جانب من الخطورة وضعته أمام خياره الوحيد، فجمع أوراقه ومشى.

... لكنه فرقعها في كل حال.

"زيّان"

جميعهم في عنق الزجاجة

بقلم غسان سلامة

في آخر نص كتبه عشية وفاته الصيف الماضي، رأى السير انطوني بارسونز، المعتبر عن حق اعمق الديبلوماسيين البريطانيين معرفة بشؤون الشرق الاوسط، ان الدول العربية "تواجه اسرائيل اليوم وقد فقدت خيارها العسكري، بينما وسائل الضغط الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والمالية التي ما زالت في حوزتها امست الاضعف منذ خمسين عاماً على الاقل" قد يرى البعض في القول محاولة غربية اخرى لاحباطنا ولكن اميل للاعتقاد بأن هذا القول لا يجافي الحقيقة ولا يناقض الواقع.

وان كان لا بد من مؤشر جديد الى صحة هذا القول فالارتباك الذي يعتري هذه الايام السياسة الرسمية العربية خير دليل. فبعد اسبوع ونيف على انعقاد "لجنة القدس" في الرباط ما زال الغموض يكتنف تماماً محتوى البيان الصادر عن اجتماعها، اذ تناقلت وسائل الاعلام نسخاً مختلفة عنه، متفاوتة القوة في شجبها لاسرائيل او في دعوتها لوقف التطبيع، وكأن الملتئمين في الرباط، مرة اخرى، طبقوا قول الشاعر المعروف، اذ "خافوا على العار ان يمحى..."، فأصدروا بياناً لتهدئة خواطر الرأي العام العربي الغاضب، وبياناً آخر لتهدئة روع المستر دنيس روس المتسارع الخطى نحو المغرب لثني المجتمعين عن تبني ما يجيش في صدور مواطنيهم.

وجاء الاجتماع الوزاري في القاهرة ليزيد من الارتباك بدلاً من ان ينهيه. كيف لا وامين عام الجامعة يصف الاجتماع بأنه "تاريخي"، بينما وزراء للخارجية يرون فيه مجرد اجتماع تنفيذي لمقررات قمة العرب الصيف الماضي؟ كيف لا حين يؤكد وزير أن "توصيات" اجتماع القاهرة "ملزمة"، بينما يقنط وزير آخر كان الى جانبه من المجادلات القانونية حول طبيعة تلك "التوصيات". فيروح يحتكم الى "ضمير الدول العربية" مناشداً اياها تنفيذ "التوصيات"، وكأن للدول، عربية كانت ام اعجمية، "ضمائر واخلاقاً"؟ كيف لا وقد صوتت على التوصيات دول وتحفظت عنها دول اخرى

– التتمة في الصفحة ١٨ –

النهار

السنيورة يطلب ١٠٠ مليار للاستملاك

طلب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ما بين ٨٠ و١٠٠ مليار ليرة لا يتوافر لها اعتماد في الموازنة، من اجل دفع تعويضات استملاك متوجبة وعائدة الى وزارتي الدفاع والاشغال العامة ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس الانماء والاعمار.

القوى السنية: "التوحيد" و"السلفيون"

من القوى والجماعات السنية برزت حركة "التوحيد الاسلامي" في سرعة لافتة، غير انها سرعان ما تراجعت نمويا.

في حين ان وجود "السلفيين" قديم، وهؤلاء يكرهون الاجتهاد والفلسفة.



طلب السجن ٧ سنوات لليابانيين

طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا في قراره الظني السجن ٧ سنوات لليابانيين الموقوفين بتهمة تزوير جوازات سفر وتأشيرات دخول وسمات اقامة. كذلك طلب السجن ٥ سنوات للبنانية امية عبود لممارستها الطب الصيني وهي ليست طبيبة.

اسرائيل تراجعت في قضية ابو مرزوق

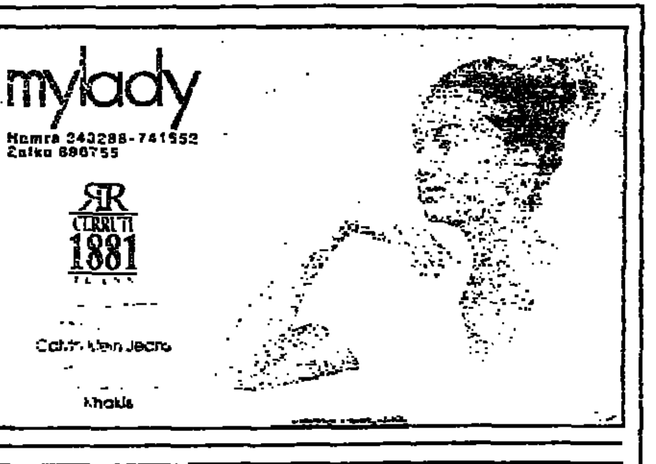
تخلت اسرائيل عن طلبها استرداد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة خشية اثارة ردود فعل فلسطينية عنيفة.

المعارضة العراقية في دمشق

التقت "النهار" في دمشق معارضين عراقيين ووقفت على آرائهم في احتمال فتح الحدود العراقية – السورية وتوقعاتهم لمستقبل نظام الرئيس صدام حسين.

كول مرشح لولاية خامسة

اعلن المستشار الالماني هلموت كول انه سيرشح نفسه لولاية خامسة ويخوض الانتخابات السنة المقبلة، علماً انه تجاوز سنته الـ١٤ في السلطة.









بري اولحريري تحت سقف واحد والهراوي اغضبه الانقلاب عليه

إنفجرت "الترويكا" بالرؤساء... في جلسة البلديات

كتب نقولا ناصيف:

ماذا جرى في اليوم الطويل الصعب في مجلس النواب؟ انتخابات أم لا انتخابات؟

في الواقع ان الطريقة التي انتهت اليها الجلسة العامة امس من دون طرح مشروع القانون المعجل الرامي الى ادخال تعديلات على قوانين الانتخاب والبلديات والمختارين والمجالس الاختيارية على التصويت، اوصلت الى الاستنتاجات الآتية:

١- انفجرت مجددا "ترويكا" الرؤساء بالرؤساء وبدا ما جرى البارحة تعبيرا اضافيا عن حجم ذلك الاحتقان الدائر بينهم، مع تقلب الادوار. وبدا كذلك حجم الخلاف المستمر بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري، ثم الخلاف الذي سينشأ بعد الذي حصل بين الرئيسين الهراوي ورفيق الحريري، وان جولات حروب "الترويكا" مفتوحة.

– خرج الرئيس الهراوي من الجلسة خاسرا بفعل الائتلاف الذي جمع الرئيسين بري والحريري على دفع الانتخابات البلدية والاختيارية في اتجاه الالغاء اكثر منه التأجيل.

ولم يكن خافيا حدس رئيس الجمهورية بهذه الخسارة، اذ قال للنائب اميل نوفل عند استقباله له في الخامسة مساء: "الحريري يريد التأجيل لان هناك قرارات في بلدية بيروت لم يخلصها بعد...". وجهر نوفل بهذا الموقف امام وسائل الاعلام في قصر بعبدا، ثم قاله مجددا للنائبين ايلي الفرزلي وجان غانم في ساحة النجمة عندما استفسراه عن صحة هذا الكلام. وكان نوفل قال لوسائل الاعلام في بعبدا، ردا على سؤال عما صرح به: "الرئيس قال لي هذا الكلام". وتبين في ما بعد ان رئيس الجمهورية طلب التعتيم على ما صرح به نوفل. وبعيد انتهاء الجلسة العامة صعد وزير بارز الى قصر بعبدا فلمس من الرئيس الهراوي زعلا واستياء من تصرف الرئيس الحريري في المجلس، وقال لزائره: "في مجلس الوزراء يؤيد الحريري اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ويحدد مواعيدها ثم يسحب المشروع من مجلس النواب". ويخشى الوزير ان تنعكس ردود فعل رئيس الجمهورية حيال ما جرى في البرلمان على الجلسة المقررة لمجلس الوزراء غدا السبت.

٢- بعد استرداد الحكومة مرسوم مشروع التعديلات بات السؤال المتداول: هل الغيت الانتخابات البلدية والاختيارية نهائيا، وخصوصا بعد اعلان الرئيس الحريري عدم تعهده اعادة احالة المشروع معدلا في صيغة جديدة في مهلة محددة وقريبة تبقي الامل في اجراء تلك الانتخابات متاحا، ام ان الانتخابات ستجرى عملا بالقانون الحالي للبلديات الصادر في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ بعد سحب التعديلات المقترحة عليه؟

الجواب ان ولاية المجالس البلدية والاختيارية تنتهي قانونا في ٣٠ حزيران ١٩٩٧، وسيتعين حيال ذلك احد حلين: اما مبادرة مجلس النواب الى التمديد للمجالس البلدية والاختيارية باقتراح قانون او بمشروع قانون محال من الحكومة، واما مبادرة وزير الداخلية الى دعوة الهيئات الناخبة الى الانتخابات عملا بالمادة ١٤ من قانون البلديات القائلة بدعوة "الهيئات الانتخابية البلدية بقرار من وزير الداخلية خلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المجالس البلدية. ويذكر في القرار مراكز الاقتراع وتكون المهلة بين تاريخ نشره واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوما على الاقل". مما يقتضي على وزير الداخلية – ما لم يمدد للمجالس الحالية بقانون من مجلس النواب – توجيه تلك الدعوة قبل ٣٠ ايار المقبل. وتردد ان الوزير ميشال المر سيوجه كتابا الى مجلس الوزراء في هذا الشأن مطلع الاسبوع المقبل استعدادا لعرض الموضوع على الجلسة التالية لمجلس الوزراء.

٣- ابرزت حصيلة الجلسة المواقع الجديدة للرؤساء الثلاثة: فالرئيسان بري والحريري جمعهما تحالف على رفض اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، خلافا للموقع الذي كان فيه الرئيسان الهراوي والحريري في ٤ كانون الاول ١٩٩٦ عندما اتفقا في مجلس الوزراء على تحديد اول حزيران و٨ منه موعدا لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وخصصا الاعتمادات اللازمة لذلك وطلبا مكننة لوائح الشطب. وقابل الرئيس بري آنذاك هذا الاتفاق بغضب كان مؤشرا بعد اشهر الى نعيه "الترويكا". اذ لم يخف امام النواب في حينه تفرد رئيسي الجمهورية والحكومة بقرار اجراء تلك الانتخابات، وحاول دحض ما تردد عن معارضته توقيت حصول الانتخابات. وقيل في حينه ايضا ان اتفاق الرئيسين الهراوي والحريري على المواعيد رمى الى مشروع خلاف بين الرئيس بري و"حزب الله" على ارض الجنوب ابان الانتخابات. ثم تأكد في ما بعد تجاوز رئيس المجلس والحزب مشروع المواجهة بكفالة سورية تبلغها الامين العام للحزب حسن نصرالله من مسؤول سوري اكد له حصول الائتلافات بين الطرفين في الجنوب. واتى ارجاء الانتخابات امس لا ليعطل مفاعيل ذلك الائتلاف قبل ان يحصل فحسب، بل ليعدل كذلك وجهة التحالفات الرئاسية.

٤- ادت حصيلة التصويت على سحب مشروع التعديلات الى اهتزاز التضامن النيابي والحكومي في وقت واحد. فثلاثة وزراء (ميشال المر وشوقي فاخوري والياس حبيقة) وقفوا ضد السحب في مقابل ١٢ وزيرا (رفيق الحريري وباسم السبع وعمر مسقاوي واسعد حردان ومحمود ابو حمدان وايوب حميد وبشارة مرهج واغوب ديمرجيان ونديم سالم واكرم شهيب ومحسن دلول وجان عبيد، وبينهم وزراء للرئيس بري). بينما توزعت الكتل البرلمانية وقواها في تحالف غير معلن ضد سحب المشروع وتمسكت باجراء الانتخابات، شأن "حزب الله" و"اللقاء الوطني النيابي" وكتل الارمن والمر وحبيقة. علما ان وزير الداخلية الذي لبث في مقاعد النواب مع فاخوري حاول جر حبيقة اليها فاحجم، لكنه صوت ضد، فضلا عن نواب مستقلين.

٥- بدا لافتا ان التمسك باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية جمع، في صف واحد، الرئيس الهراوي ومعارضة الداخل النيابية ومعارضة الخارج التي انخرطت في الحملات الانتخابية وحرضت انصارها على خوض الانتخابات والمشاركة فيها للمرة الاولى منذ مقاطعة ١٩٩٢. في المقابل كان نواب مسيحيون يخوضون بدورهم من مواقع مختلفة معركة الانتخابات وضدها. وعكس فاخوري حجم موقف رئيس الجمهورية المعارض لسحب مشروع التعديلات، فيما ظهر حجم الخسارة الشخصية للمر الذي كان يعتبر اجراء الانتخابات معركته السياسية، فميز في الجلسة موقفه عما ادلى به من بعده رئيس الحكومة.

حجم الخسارة الشخصية هذه تلقاها ايضا رئيس الجمهورية العازم على اغناء منجزاته السياسية بأول انتخابات بلدية واختيارية في البلاد منذ ١٩٦٣.

٦- تجيير رئيس المجلس رصيد تحالفه مع رئيس الحكومة الى حسابه، باحجامه عن دفع المجلس الى مقاسمة الحكومة مسؤولية تأجيل الانتخابات وحصر هذه المسؤولية بها وحدها برفض طرح التأجيل على التصويت، والاصرار على تحميل رئيس الحكومة اولا مسؤولية التأجيل عبر طلبه – اي الرئيس الحريري – سحب مشروع التعديلات، ومن ثم تصويت النواب على سحب المشروع بناء على طلب الحكومة. بذلك تجنب الرئيس بري ما رمى اليه رئيس الحكومة – متسلحا بوجهة نظر الرئيس حسين الحسيني بالتضامن في تحمل المسؤولية – واخرج البرلمان، رغم تأييد عدد وافر من اعضائه التأجيل، من تبعة ذلك التأجيل.

٧- تثير الطريقة التي سحب بها الرئيس الحريري مشروع التعديلات مسألة قانونية، بل مسألة قانونية هذا السحب. اذ عملا بالمادة ١٠٣ من النظام الداخلي لمجلس النواب فان "استرداد مشروع قانون المقدم بمرسوم جمهوري يتم قبل التصويت عليه نهائيا وذلك بموجب مرسوم جمهوري آخر". ومغزى هذه المادة احالة طلب استرداد مشروع القانون على مجلس النواب قبل التصويت عليه نهائيا بمرسوم جمهوري، بالطريقة نفسها لاحالته على المجلس بمرسوم جمهوري لدرسه. وهو ما لم يحصل البارحة. فرئيس الحكومة امتنع في بادئ الامر عن طلب سحب مشروع التعديلات مفضلا تصويت النواب على تأجيل الانتخابات بغية اشراكهم في قرار الغائها في مواعيدها المقررة، وبذلك يكون سحب المشروع من دون ان يتحمل تبعة سحبه. ثم ما لبث ان قبل بسحبه بعد اصرار رئيس المجلس مهددا بمباشرة مناقشته بندا بندا. والحال هذه لا يكفي قبول الرئيس الحريري بسحب المشروع حتى يكتسب هذا السحب قانونيته، او على الاقل ينشئ طبيعة قانونية لتكون مرسوم جمهوري يتم من خلاله فحسب طلب سحب المشروع. ومفاد ذلك مخالفة لاحكام المادة ١٠٣ من النظام الداخلي للمجلس. فكيف عندما يكون صاحب الاختصاص الدستوري في الاحالة – وهو رئيس الجمهورية – معارضا سحب المشروع ومؤيدا اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية؟

في بساطة تجاوز الرئيس الحريري حدي المخالفة القانونية:

– اولا بتخطي الصلاحية الدستورية لرئيس الجمهورية في الاحالة لطلب سحب مشروع القانون.

– ثانيا بتخطيه المادة ١٠٣ من النظام الداخلي التي تقيده بشروط ملزمة لسحب المشروع اقلها توقيع رئيس الجمهورية طلب السحب.

وماذا بعد؟

في اختصار، هو انفجار "ترويكا" الرؤساء بالرؤساء. ذهب بالانتخابات البلدية والاختيارية. فبماذا يذهب ايضا؟

... وفي اليوم الثاني هدأت البلبلة وصحت نبوءة النواب

الحريري استرد مشروع التعديلات... فطارت الانتخابات

كتبت ريتا شرارة:

هل تكون الحصيلة التي خرجت بها جلسة مشروع قانون التعديلات البلدية والاختيارية في يوميها مدخلا يستنتج من خلاله ان الانتخابات البلدية التي كان مقررا اجراؤها في اول حزيران و٨ منه نسفت نهائيا او تأجلت الى اجل غير محدد، فبات يتحتم السؤال عن الرابحين والخاسرين من المعركة القصيرة، ولكن الحامية، لقانون التعديلات.

هذه المعركة خيضت بواسطة الرؤساء الثلاثة الذين بدا جليا انخراطهم المباشر فيها. فوزير الداخلية ميشال المر الذي خاض معركته في البلديات، خاض بمؤازرة وزير الزراعة شوقي فاخوري المعركة الخاصة برئيس الجمهورية الياس الهراوي. كذلك فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال نواب كتلته "التحرير والتنمية" ورئيس الحكومة رفيق الحريري بواسطة "كتلة بيروت".

اما النواب المسيحيون، داخل "اللقاء الوطني النيابي" وخارجه في قوى المعارضة والموالاة فانقسموا بين مؤيد لاجراء الانتخابات (النائبان نسيب لحود وبطرس حرب) ورافض لها (النائبان بيار دكاش وايلي الفرزلي).

وظهرت في "معركة الاعصاب" تجاذبات بين تكتلات برلمانية تلاقت فيها الكتل الموالية شأن الارمن والوزيرين ميشال المر والياس حبيقة مع الكتل المعارضة كـ"حزب الله" و"اللقاء الوطني النيابي". وبذلك ظهر واضحا ايضا انقسام قوى المجلس كما انقسام قوى الحكومة حول موضوع اجراء الانتخابات في وقت كان النواب في اروقة المجلس يسألون عن الموقف السوري. اذ، للمفارقة، التقى على رفض اجراء الانتخابات وتأييدها، في وقت واحد، حلفاء لسوريا، وكل منهم ينسب اليها موقفا مختلفا بغية دعم وجهة نظره. فالمؤيدون لاجراء الانتخابات عكسوا وجهة نظرها المؤيدة لاجرائها. والمعارضون قالوا انها لا تتدخل تاركة الامر لتفاهم اللبنانيين على ملاءمة توقيت اجرائها. وبذلك ايضا دخل العامل السوري طرفا في البلبلة التي رافقت الساعات التي سبقت التصويت على سحب مشروع التعديلات.

وكان واضحا منذ الصباح الفرق اللافت بين ما يوده بعض النواب المعارضين لاجراء الانتخابات وما كان يطبخ بعيدا عن الانظار. وظل الموقف ملتبسا حتى ساعات المساء الاولى من دون ان يكون في وسع اي طرف، لا المؤيدين ولا المعارضين، بت مآل الجلسة ومصير الانتخابات البلدية. ورافقت ذلك تكهنات بحقيقة موقف الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري من هذه الانتخابات، وخصوصا مع الحركة التي كانت تتسم "بالغمز واللمز" التي كان يقودها النائبان ايلي الفرزلي ومحمد عبد الحميد بيضون، كما لو انهما "لزما"، في اوساط النواب، تسويق التأجيل. وبالفعل، لم يتأكد مصير اجراء الانتخابات الا مع مداخلة وزير الداخلية الذي، مع اصراره على اظهار استعداده لاجراء هذه الانتخابات، لمح مسبقا الى ما سيكونه موقف رئيس الحكومة، وهو ما حصل بالفعل. اذ عزا الرئيس الحريري الرغبة في التأجيل، من دون ان يلقي تبعتها عليه وحده، الى ان الوفاق الوطني في خطر وان الاتجاهات النيابية تميل الى التأجيل. ثم ما لبث ان تسلح برأي الرئيس حسين الحسيني بتحمل مجلس النواب والحكومة بالتكافل والتضامن تأجيل الانتخابات اذا لم تكن السلطة التنفيذية تستطيع اجراءها.

وتسبب هذا الاقتراح للحريري بسجال اضافي تناوب عليه النواب المعارضون برفضهم تحميل المجلس مسؤولية تأجيل الانتخابات واعتبار ان هذه المسؤولية شأن حكومي بحت، الى الحد الذي حمل النائب نجاح واكيم على طلب طرح الثقة بالحكومة لاخلالها ببند اوردته في البيان الوزاري.

كذلك رفض نواب آخرون دفع المجلس الى التصويت على مسؤولية حكومية، في حين ان المجلس هو مع اجراء الانتخابات البلدية. فجارى الرئيس بري هذا الاعتراض بدفع

– التتمة في الصفحة ٦ –



رئيس الحكومة لدى دخوله المجلس وبجانبه النائب شماس. (علي حسن)

الرئيس بري مترئساً الجلسة المسائية قبل وصول الرئيس الحريري.

صوتوا ضدّ

أحصت "النهار" حصيلة التصويت الذي جرى في مجلس النواب على سحب مشروع التعديلات كالآتي:

- كان في القاعة عند مباشرة التصويت ٩٠ نائباً.
- صوت مع سحب مشروع التعديلات ٥٤ نائباً في مقابل ٣٦ ضدّ.
- النواب الذي وقفوا ضد السحب يتوزعون كالآتي:

٥ كتل نيابية هي:

– "حزب الله": ٨ نواب هم عبدالله قصير، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، ابرهيم امين السيد، محمد فنيش، محمد رعد، نزيه منصور وربيعة كيروز.

– كتلة نواب المتن ٤ نواب هم الوزير ميشال المر، شاكر ابو سليمان، انطوان حداد وراجي ابو حيدر. وغاب النائب حبيب حكيم.

– كتلة النواب الارمن ٤ نواب هم خاتشيك بابكيان، اغوب جوخادريان، سيبوه هوفنانيان وابراهام دده يان. وغاب النائبان يغيا جرجيان وجورج قصارجي.

– كتلة حزب "الوعد" ٣ نواب هم الوزير الياس حبيقة، جان غانم واميل نوفل.

– "اللقاء النيابي الوطني" ٥ نواب هم الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص والنواب بطرس حرب ونسيب لحود وبيار دكاش.

– النواب المستقلون وهم الوزير شوقي فاخوري، نايلة معوض، خليل الهراوي، هنري شديد، مصباح الاحدب، اسماعيل سكرية، نجاح واكيم، زاهر الخطيب، مصطفى سعد، كميل زيادة، منصور البون وعلاء الدين ترو.

الترتيب مع النهار

"حوار" مسيحي – سوري ورأيان

يعيش المسيحيون في لبنان منذ نشوء الجمهورية الثانية، وتحديدا بعد اكتفائها بتطبيق جزئي لاتفاق الطائف الذي كان في اساس قيامها، وبعد تمسكها بنصوصه وتجاهلها روحه، مشكلتين كبيرتين مترابطتين او متكاملتين. الاولى مع الخارج وتحديدا مع سوريا وتتناول علاقة الوطن والكيان اللبنانيين بها، واحتمال تطورها مستقبلا في اتجاهات تمس مقومات اساسية لهما اهمها على الاطلاق السيادة والاستقلال والحرية.

وفي هذا المجال يخشى هؤلاء ان تؤدي الادارة المباشرة التي تقوم بها سوريا للوضع في لبنان في كل المجالات مع الوقت، الى صيغ وحدوية بين لبنان وسوريا يمكن ان تشجع عليها عوامل عديدة. اولها العقيدة الوحدوية للنظام السوري وتحديدا لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فيها التي تجعل الوحدة العربية الشاملة او اي وحدة اخرى اقل شمولا هدفا لا بد من السعي الى تحقيقه. وثانيها تشرذم الشعب اللبناني واخفاقه رغم حروب استمرت نيفا و٢١ عاما، في التفاهم على مفهوم نهائي للبنان الدولة والوطن. واتفاق الطائف في هذا المجال لا يعتبره المسيحيون او الكثيرون منهم تفاهما من هذا النوع وخصوصا بعد تعثر تطبيقه. وكذلك نشوء روابط مباشرة وجدية وعميقة بين فئات لبنانية عديدة وسوريا. وثالثها استمرار ازمة الشرق الاوسط من دون حل الامر الذي يكرس استمرار الوجود العسكري لسوريا في لبنان ودورها فيه، لا بل ادارتها له من دون ان يحاول احد مناقشتها في كل ذلك.

وكيانية المسيحيين، اي حرصهم على الكيان اللبناني، لا تنبع من موقف وطني وحسب، بل ايضا من كل موقف طائفي بمعناه الواسع. ذلك انهم في ظل التمازج بين العروبة والاسلام، وفي ظل الاكثرية الاسلامية الساحقة عربيا واسلاميا، يخشون ان تتسبب اي صيغة وحدوية، اضافة الى زوال لبنان، بتذويب المسيحيين في البحر الاسلامي الواسع فيفقدون وضعهم الاساسي الذي كان لهم منذ قرون. وقد يفقدون تدريجا وضعهم الاقتصادي الذي كان قويا في لبنان ولا يزال كذلك، ويضطر الذين منهم يرفضون التذويب الى الهجرة الى بلاد اخرى قد تكون مسيحية او قد لا تعتبر الدين مقياسا للمواطنية والوطنية.

اما المشكلة الثانية فمع الداخل، اي مع المسلمين اللبنانيين، وهي تتناول الاختلال في التوازن الذي يشعر به المسيحيون داخل السلطة وفي الحياة العامة اجمالا الذي يدفعهم الى الشعور بانهم مهمشون او بانهم يتعرضون لتهميش مبرمج تمهيدا لتأسيس وطن لبناني فيه ارجحية اسلامية في كل الميادين.

وترابط المشكلتين الاولى والثانية يظهر جليا عبر اقتناع المسيحيين بدور اساسي لسوريا في الاختلال الحاصل على المستوى الداخلي. وذلك كله يفسر، وان يكن لا يبرر، الاحلام التقسيمية التي راودت البعض منهم اذ اعتقد ان الاحتفاظ بلكثرية مسيحية واضحة ولو خلال تصغير الكيان يحفظ الوجود والدور المسيحيين في لبنان. ومن هنا ارتباط الكيانية عند المسيحيين بالطائفية.

كيف يمكن حل المشكلتين المذكورتين ؟

يعتقد بعض المسيحيين ان حوارا بين المسيحيين في لبنان وسوريا يمكن ان يساهم في ايجاد حل جدي لهما. ويعتقد ايضا ان لسوريا مصلحة في حوار يؤدي الى تطبيع للعلاقات السورية – المسيحية. ولكن للمسيحيين مصلحة اكبر في ذلك لاعتبارات عديدة، منها ان استمرار الوضع الراهن في لبنان يضع مسيحييه امام وضع من اثنين، الهجرة او التحول "اهل ذمة". ومنها ايضا ان مسيحيي لبنان ليسوا هما رئيسيا للمجتمعين الدولي والاقليمي اللذين يعملان لحل مشكلة اسرائيل في المنطقة ومعها باي طريقة ممكنة. ومنها ثالثا ان سوريا الحالية اظهرت دائما حرصا على وضع مسيحي سياسي واقتصادي واجتماعي مرتاح في لبنان.

الا ان بعضا آخر منهم لا يشارك بعضهم الاول اعتقاده المذكور، ذلك انه يعتبر ان حوار المسيحيين مع سوريا لن يكون مجديا لانها لا تستطيع ان تعطيهم شيئا مما يطلبون. وهو يعزو رأيه هذا الى اسباب كثيرة ابرزها الخوف ان يكون تفاهم المسيحيين والمسلمين في لبنان ونجاحهم في اقامة صيغة سياسية ثابتة ترتكز على المشاركة المتوازنة وعلى العدل وعلى المساواة على حساب سوريا رغم دورها الايجابي في تحقيقه. ذلك ان الايمان بالكيان اللبناني وبنهائية لبنان الوطني لا بد ان يعقد اي صيغة وحدوية ايا تكن درجة قوتها او هشاشتها مع سوريا. والشعور الكياني هذه الايام طاغ عند كل طوائف الشعب اللبناني. كما ان تفاهم المسلمين والمسيحيين يبطل الحاجة الى دور سوري قوي ومباشر في لبنان مثل حل النزاعات والخلافات وما شابه. فضلا عن امكان استغلال القوى الاقليمية والدولية "عودة" الكيان اللبناني المنيع الى استدراج لبنان الى مواقع او الى مواقف من ازمة الشرق الاوسط تؤثر سلبا على سوريا وخصوصا ان الديناميكية المعروفة عند اللبنانيين من شأنها جعل امور وتطورات كثيرة تسير بوتيرة سريعة قد لا يتحملها السوريون.

ويعرف المسيحيون، كما تعرف سوريا، ان معظم المجتمعين الاقليمي والدولي انتظر ولا يزال ينتظر موقفا لبنانيا غير موحى به من سوريا لكي يتابع تطبيق استراتيجيته في المنطقة، وانه لم يسلم بالتلازم بين بيروت ودمشق في كل صوره ولاسيما في عمليته العامة الا بعدما يئس من اقدام لبنان على التصرف باستقلالية حيال ذلك كله. ويعرفون ايضا ان معظم المجتمع الاقليمي يعتبر سوريا الحالية حالة طارئة لا يمكن ان تدوم الى الابد وخصوصا بعد توصل العرب واسرائيل الى سلام نهائي. وان هذا الامر يشجع بعض المسيحيين على الانتظار رغم الجروح ويدفع في الوقت نفسه سوريا الى عدم التساهل.

هل المسيحيون في وارد الحسم بين الاعتقادين المذكورين؟

لا يزال المسيحيون، ولاسيما مراجعهم السياسية وتحديدا التي منها في لبنان، مترددين في الحسم، باقتناع منهم او بتشجيع من جهات لبنانية معينة واخرى خارجية. لكنهم رغم ذلك لم يقفلوا الباب، اذ تداولت الاوساط السياسية والاعلامية اللبنانية منذ اسابيع اخبارا عديدة عن بدء حوار سوري – مسيحي (بكركي) او بالاحرى عن استكشاف امكانات بدئه. والاستكشاف لا يزال مستمرا ولا يستطيع احد التكهن بالنتيجة المرتقبة له. علما ان كثيرين من المسيحيين ومن القريبين من دمشق لا يبدون كثيري التفاؤل، سواء لاعتقادهم ان ما يريده المسيحيون وبكركي تحديدا لا تستطيع سوريا اعطاءهم اياه، او لان ما تريده سوريا لا يمكن ان يعطيه هؤلاء.

وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى امر اساسي هو ان الاحجام عن الحوار او الاستمرار في الاعداد له وان تأخر يبقى افضل من فشله، وخصوصا اذا كانت ظروفه غير ناضجة او اذا كان التسرع سمته. ذلك ان نتائج الفشل لا بد ان تكون سلبية. وسلبيتها يخشى ان تصيب المسيحيين اكثر مما تصيب سوريا او المسلمين في لبنان.

سركيس نعوم

اسرار الآلهة

اقترحت جهات نيابية الاتفاق مع وسائل الاعلام وخصوصاً المرئية منها على عدم نقل اي خطبة او تصريح ينطوي على اثارة المشاعر الطائفية ويلحق الضرر بالوحدة الداخلية.

[illegible]

يقول خبراء اقتصاديون ان اجمالي المبالغ المحولة الى الخارج سنوياً من مداخيل العمال الاجانب يقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار.

[illegible]

تساءل مسؤول سابق لماذا لا ينشأ في لبنان مصرف لاقراض الفقراء على غرار المصرف الذي انشاه رجل اعمال في بنغلاديش.

المر: مصر على اجراء الانتخابات

اكد وزير الداخلية ميشال المر تمسكه باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها المحدد وان بقي وحيدا في مجلس النواب يطالب بذلك.

وقال في تصريح له امس في المجلس: "انا ما زلت مع اجراء الانتخابات البلدية في الوقت الذي حددته الحكومة حتى آخر دقيقة وان بقيت وحدي وان كل ما حصل في الجلسة وما قيل من كلمات ليست له علاقة بالانتخابات البلدية وقانون البلديات ليس هو المطروح، وانما المطروح تعديل بعض المواد المحددة لقانون الانتخابات. وان لم تقر هذه التعديلات فاننا نستطيع اجراء الانتخابات لأن صدقية الدولة على المحك، لانها دعت منذ اربعة اشهر ولا تزال تقول باجراء هذه الانتخابات، وكل اسبوع هناك تصريح لوزير الداخلية ووزير الاعلام في هذا الخصوص والحكومة تؤكد اجراء هذه الانتخابات، وحر كل من يريد تأجيل هذه الانتخابات لكنني انا مصر على اجرائها ولن بقيت وحدي في هذا المجلس".

لان المتوافر منها لا يفي بالحاجة

السنيورة يطالب بـ ١٠٠ مليار ليرة اعتمادات لدفع تعويضات استملاك

طالب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بتأمين ما بين ٨٠ و١٠٠ مليار ليرة لا يتوافر لها اعتماد في الموازنة من اجل دفع تعويضات استملاك متوجبة وعائدة الى وزارتي الدفاع والاشغال ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس الانماء والاعمار.

وقد ورد طلب السنيورة في احد بنود جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء التي تنعقد غدا في بعبدا.

وجاء في مطالعة السنيورة حول الموضوع: "عطفا على الموضوع والمرجع اعلاه تشير وزارة المال الى ما يأتي:

تعاني الدولة حاليا مشكلة مزمنة سببها عدم توافر اعتماد لدفع تعويضات استملاك متوجبة. وقد نشأت هذه المشكلة وتفاقمت بفعل عوامل عدة أهمها:

أ – العامل المتعلق بالنصوص القانونية:

ومن هذه النصوص قانون الاستملاك الحالي الرقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩ الذي جاء في المادة ٢٨ منه انه في حال استئناف قرار لجنة الاستملاك البدائية في القضايا التي لا تزال عالقة امام لجنة الاستملاك الاستئنافية او اللجنة العليا، يجري تحديد التعويض بالاسعار الرائجة في تاريخ القرار الاستئنافي. هذا وقد سمحت قوانين تمديد المهل المتعاقبة باستئناف معظم قرارات الاستملاك الصادرة عن اللجان البدائية.

ب – العامل المتعلق بتدني قيمة النقد الوطني خلال المرحلة السابقة:

ان الاعتمادات المخصصة لتأمين دفع تعويضات الاستملاك على افتراض توافرها لم تعد تفي بالحاجة نظرا الى ما اصاب النقد الوطني من تدن خلال المرحلة السابقة وفي ضوء التعويضات الباهظة التي صدرت وتصدر عن لجان الاستملاك الاستئنافية الامر الذي يحتم اعادة النظر في هذه الاعتمادات وتوفير ما يلزم منها لدفع الحقوق المتوجبة.

ج – العامل المتعلق بقرار الاستملاك دون توافر الاعتماد:

كثيرا ما اقدمت ادارات ومؤسسات عامة على اصدار نصوص تتعلق بالمنفعة العامة والاشغال العامة والاستملاكات دون ان يتوافر لها الاعتماد اللازم لدفع تعويضات الاستملاك وبذلك ترتبت تعويضات ضخمة لا سبيل لدفعها.

وتراكمت بفعل هذه العوامل منفردة ومجتمعة موجبات كبيرة ترتبت لاصحاب الحقوق تبلغ عشرات المليارات تقابلها طلبات من بعض الادارات والمؤسسات العامة نذكرها في ما يأتي:

– طلب من وزارة الدفاع الوطني لتأمين اعتماد لتسديد تعويضات استملاك مستحقة لغاية ١٩٩٦/٦/٣٠ مقداره ٣٠ مليار ليرة، فضلا عن وجود عقارات مستملكة لا تزال قراراتها عالقة امام اللجان الاستئنافية ومقدرة بمبلغ ٨٥ مليون دولار اميركي.

– طلب من وزارة الاشغال العامة تأمين اعتماد مقداره ١٠ مليارات ليرة منها نحو ٣ مليارات صدرت بها قرارات نهائية ونافذة وذلك حتى ١٩٩٦/١١/١١ ومنها حوالى ٧ مليارات لم تستكمل قراراتها بعد نهائيا.

– اتصال من مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية بطلب اعتماد لدفع تعويضات الاستملاك لديه مقدارها نحو ٢٠ مليار ليرة.

– اتصال من مجلس الانماء والاعمار بحاجته الى اعتماد لدفع تعويضات الاستملاك بالنسبة الى المشاريع الجاري تنفيذها وتقدر بنحو ٢٠ مليار ليرة.

ان مجموع هذه الطلبات يناهز ٨٠ مليار ليرة ولا يتوافر لها اعتماد في الموازنة.

وينتظر ان ترد على وزارة المال طلبات اخرى تتعلق بتأمين اعتمادات لدفع تعويضات استملاك ستتوجب تباعا.

وهناك مراجعات عدة من اصحاب الحقوق تتم مباشرة مع وزارة المال في شأن الاسراع في تأمين الاعتمادات اللازمة ودفع الحقوق المتوجبة. وان تأخير الدفع من شأنه ان يحمل الخزينة اعباء وفوائد اضافية ينبغي العمل على تحاشيها.

وترى وزارة المال ان الحل الآتي لمواجهة هذه المشكلة، في انتظار تبلور نصوص قانونية اكثر ملاءمة لهذه المرحلة، يكمن في استصدار قانون بتأمين اعتماد اضافي يتراوح بين ثمانين ومئة مليار ليرة على الاقل يفتح في باب احتياط الموازنة ويخصص لدفع الاحكام وقرارات الاستملاك النافذة وينقل منه وفقا للأصول وحسب الحاجة الى الادارات والمؤسسات العامة المعنية.

تبقى مسألة تغطية هذا الاعتماد الاضافي وايجاد الايرادات اللازمة لذلك ويعود ذلك الى مجلس الوزراء الذي عليه ان يقرر في ضوء السياسة التي يراها مناسبة اما استحداث واردات جديدة او زيادة بعض الواردات الحالية.

فالرجاء عرض الامر على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

والتأكيد على كل الادارات والمؤسسات العامة المعنية عدم مباشرة اجراءات الاستملاك الا في حال توفر الاعتمادات اللازمة لذلك".

في انتظار نتائج محادثات الملك حسين ونتنياهو بعده في واشنطن:

هل يتم الاتفاق بين "الليكود" و"العمل" على تأليف حكومة وحدة وطنية ويكون تأليفها في مصلحة العرب والفلسطينيين وعملية السلام؟

تترقب المراجع الرسمية والاوساط السياسية باهتمام نتائج محادثات الملك حسين في واشنطن ونتائج محادثات نتنياهو المقبلة لمعرفة كيفية العودة بعملية السلام الى مدارها، والانطلاق بها على المسارات الفلسطينية والسورية والاسرائيلية.

وفي معلومات وردت على بعض الدوائر الرسمية ان العاهل الاردني طلب بالحاح من الرئيس كلينتون التدخل لانقاذ عملية السلام سواء بعقد لقاءات في واشنطن على مستوى وزاري بين الاطراف المعنيين، او بعقد لقاءات ثنائية بينه وبين كل طرف توصلا الى تحقيق تقارب في وجهات النظر، بحيث يصبح ايفاد وزيرة الخارجية اولبرايت في جولة في المنطقة، مضمونة النتائج.

وفي المعلومات ايضا ان العاهل الاردني وضع الرئيس كلينتون في صورة الاخطار التي قد تتأتى عن انهيار عملية السلام، وما قد تتعرض له الانظمة المعتدلة في المنطقة من احراجات وارباكات في مواجهة الحركات الاصولية وتيارات التطرف، بحيث تصبح الانظمة التي رفضت الانخراط في عملية السلام على حق في موقفها، لأن اسرائيل، حسب رأيها، لن تكون مع السلام الشامل والعادل بل ستعمل على فرض سلامها، وهو ما يبدو حتى الآن خلال سياسة نتنياهو الاستفزازية.

ولا شك ان ايران ستكون الدولة المستفيدة من فشل عملية السلام، وسوف تستقطب الشعوب العربية والاسلامية، وتتغلب على المحاولات الاميركية الرامية الى عزلها، تمهيدا لتطبيق سياسة الاحتواء لها.

واهتمت المراجع الرسمية والاوساط السياسية للاتصالات الجارية من اجل تأليف حكومة وحدة وطنية في اسرائيل وقول بنيامين نتنياهو انه يدرس احتمال تأليف مثل هذه الحكومة، استعدادا للمفاوضات في شأن الوضع النهائي مع الفلسطينيين، وخصوصا ان ادارة الرئيس كلينتون تشجع على تأليف حكومة من الحزبين الرئيسيين في اسرائيل "الليكود" و"العمل"، لانها ستكون اكثر استقرارا واقل تشددا من الحكومة الحالية التي تضم خمسة احزاب يمينية ودينية اضافة الى "الليكود" ويغلب على بعض هذه الاحزاب طابع التطرف الذي يشكل عائقا في طريق السلام.

وترى ادارة كلينتون التي قد تدعو نتنياهو عند زيارته واشنطن الى تأليف حكومة وحدة وطنية، ان تأليف مثل هذه الحكومة سوف يتيح معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين ويخفف حدة الانتقادات التي يتعرض لها من المجتمع الدولي، فضلا عن المجتمع العربي والاسلامي، ويجعل الحكومة اكثر تماسكا وقوة في مواجهة اليمين المتطرف واكثر قدرة على تحمل مسؤولية ابرام اتفاقات السلام النهائية مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، والتي يرسم تطبيقها الحدود النهائية لكل دولة منضمة الى هذه الاتفاقات، بحيث تحظى بالاعتراف المتبادل، والعيش بأمن وأمان داخل حدودها.

حكومة سلام... ام العكس؟

لكن تأليف حكومة وحدة وطنية يطرح اسئلة، منها:

اولا – هل يتم التوصل بين "الليكود" و"العمل" الى وضع برنامج سياسي موحد يكون اساسا للتفاوض مع الفلسطينيين والسوريين والاسرائيليين. ام ان الخلاف على وضع هذا البرنامج سوف يحول دون تأليف هذه الحكومة؟

ثانيا – هل تأليف حكومة وحدة وطنية يمكن ان يساعد على اكمال عملية السلام وفقا لأسس مؤتمر مدريد ومبدأ "الارض في مقابل السلام" وقرارات الشرعية الدولية، ام ان العكس هو الصحيح، اذ تشكل هذه الحكومة عائقا للسلام، وتتحول الحكومة الواحدة حكومتين؟

ثالثا – هل تأليف حكومة وحدة وطنية هي لمصلحة العرب والفلسطينيين في بلوغ السلام الشامل والعادل، ام انه لن يكون ذلك في مصلحتهم، لأن اتفاق الحزبين الكبيرين في اسرائيل، سواء على الصورة التي يجب ان تكونها عملية السلام، او الصورة التي يجب ان تكونها عملية المواجهة العسكرية، وقد يكون من الافضل ان يظل الحزبان مختلفين ليتمكن العرب والفلسطينيون من اللعب على التناقضات في ما بينهما، وليس التوحد في مواجهتهم.

رابعا – هل يكون سقوط حكومة نتنياهو هو الافضل تمهيدا لاجراء انتخابات نيابية مبكرة قد يفوز فيها حزب "العمل" فتدخل عملية السلام عندئذ الاجواء الملائمة لتنفيذ اتفاقات اوسلو تنفيذا دقيقا وكاملا، وتستأنف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها، ولا يعود موضوع الانسحاب الكامل من الجولان مدار خلاف وجدل كما هي الحال الآن مع حكومة نتنياهو. ويقابل هذا الانسحاب الكامل تطبيع كامل وهو ما يتطلبه السلام الكامل؟

ثمة مسؤولون في حزب "العمل" يفضلون ان يقلع نتنياهو شوكه بيديه وان يتحمل مسؤولية عمله امام الرأي العام، فاذا لم يواصل عملية السلام ويتوصل الى نتيجة فسوف يدفع ثمنا غاليا لذلك. فاذا كان قد تمكن خلال حملته الانتخابية من اقناع بعض الاسرائيليين بان في امكانه تحقيق السلام من دون التنازل عن الارض، فان الشعب الاسرائيلي بدأ يدرك الآن انه لا يمكن الحصول على السلام مقابل لا شيء. واذا كانت حكومة نتنياهو لم تصل بعد الى هذا الاقتناع، فان الشعب يرى ويلاحظ ان توقف عملية السلام يؤثر على الاقتصاد والامن الاسرائيليين.

ويرى هؤلاء المسؤولون في "العمل" ان ثمة خلافا بينهم وبين تكتل "الليكود" حول عدد من الامور. فهم يرون مثلا ان الحكم الذاتي للفلسطينيين هو محطة على طريق الحل الدائم والشامل، بينما يرى "الليكود" ان الحكم الذاتي هو الحل الدائم والشامل. هم يرون انه يجب وقف الاستيطان، في حين يرى "الليكود" وجوب توسيع الاستيطان، وهم يرون ان طريقة اتخاذ القرار في شأن اقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم "هار حوما" كان يمكن اقامتها من طريق الحوار والتفاوض، وليس من طريق التحدي والاستفزاز. وهم يرون ان السلام مع الفلسطينيين يجب ان يكون جزءا من عملية سلام شاملة في الشرق الاوسط، ولا سبيل الى تحقيق مثل هذا السلام دون تقديم اراض مقابل السلام في حين يرى "الليكود" ان في استطاعته تحقيق مثل هذا السلام دون تقديم اراض، ويقول نتنياهو انه يجب عدم التنازل عن اي شبر من هضبة الجولان.

لذلك، ثمة اختلاف في المواقف بين "الليكود" و"العمل" حيال بعض الامور المتعلقة بعملية السلام لا بد من توحيد الموقف منها في حال تم الاتفاق على تأليف حكومة وحدة وطنية، وذلك محافظة على الانسجام والتوافق بين اعضائها، وعلى وحدة التصور عند معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.

ولا بد من انتظار نتائج محادثات نتنياهو المقبلة في واشنطن لمعرفة اي الحلول سوف تعتمد لأعادة وضع عجلة السلام على السكة.

اميل خوري

التصميم التوجيهي للضاحية واوضاع الكهرباء والمرفأ

٣٩ موضوعاً امام مجلس الوزراء غداً في بعبدا

وزعت رئاسة مجلس الوزراء امس على الوزراء جدول اعمال الجلسة التي من المقرر ان يعقدها المجلس غدا في قصر بعبدا. ويتضمن الجدول ٣٩ بندا ابرزها مشروع مرسوم المصادقة على التصميم التوجيهي العام للضاحية الجنوبية – الغربية لبيروت، والبحث في موضوع كهرباء لبنان ومرفأ بيروت والمؤسسة العامة للاسكان واقتراح قانون معجل مكرر لتعديل قانون ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة.

وهنا بنود جدول الاعمال:

١ – مشروع قانون لتعديل بعض احكام القانون الرقم ٩٤/٣٦٤ المتعلق بتنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان.

٢ – اقتراح قانون معجل مكرر لتعديل الملاك المحددة بالقانون الرقم ٥٢٤ تاريخ ١٩٩٦/٦/٦ المتعلق بتعديل ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة.

٣ – مشروع اتفاق بين الجمهوريتين اللبنانية والاوكرانية في شأن نقل الاشخاص المحكوم عليهم (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٧/٣/٢٢).

٤ – مشروع مرسوم لاحداث دائرة للمعلوماتية في مجلس الخدمة المدنية (ارسل في ١٩٩٧/٣/٢٢).

٥ – مشروع مرسوم للمصادقة على التصميم التوجيهي العام لترتيب وجهة الاستعمال بصورة اجمالية لاراضي منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت وتحديدها والمصادقة على التصميم والنظام التفصيلي العامل لهذه الاراضي.

٦ – مشروع مرسوم لانهاء خدمة المدرس في التعليم الثانوي فيليب عيد القزي بناء على طلبه.

٧ – مشروع مرسوم لصرف الموظف في وزارة العدل يوسف الياس الياس من الخدمة بناء على طلبه.

٨ – مشروع مرسوم لتجديد تعيين المراقب العام لدى بلدية زحلة – المعلقة (قضاء زحلة) عبدالله حريز.

٩ – مشروع مرسوم لتعيين السيد فارس الحاج مديرا عاما للاسكان بالوكالة والآنسة نجاة راشد مديرة عامة للتعاونيات بالوكالة.

١٠ – مشروع مرسوم بتعيين رئيس بالوكالة لادارة الاعداد والتدريب في مجلس الخدمة المدنية.

١١ – مشروع مرسوم لتحديد تعويض الحضور لرئيس مجلس ادارة مصلحة استثمار مرفأ صور واعضاء مجلس الادارة ومدير المصلحة ومفوض الحكومة لديها.

١٢ – طلب وزارة العمل الموافقة على اعفاء التجهيزات التي سترسل الى المركز الوطني للتدريب المهني من الرسوم الجمركية.

١٣ – طلب وزارتي العمل والموارد المائية والكهربائية اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤ تاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٧ المتعلق بقضية احتساب المكافأة السنوية ١٥ في المئة و٣٣ في المئة في تعويض الصرف من الخدمة.

١٤ – طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تكليف بعثة لبنان الدائمة لدى الاونيسكو المشاركة في المؤتمر العالمي حول وضع الفنان في القرن العشرين المقرر عقده في الاونيسكو بين ١٩٩٧/٦/١٦ و٢٠ منه.

١٥ – طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على تكليف السفير اللبناني في البرتغال تمثيل لبنان في اليوم العربي في لشبونة في ١٩٩٧/٥/١٥ و١٦ منه.

١٦ – طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على حضور اجتماع اللجنة المشتركة للتعليم العالي في دمشق في ١٩٩٧/٤/١٢ و١٣ منه وتشكيل وفد لهذه الغاية.

١٧ – البحث في موضوع كهرباء لبنان ومرفأ بيروت والمؤسسة العامة للاسكان.

١٨ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال تموين قسم من بلدية العذراء – قضاء كسروان بمياه الشفة.

١٩ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال حفر بئر استقصائية في منطقة بدادون – قضاء عاليه.

٢٠ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم

– التتمة في الصفحة ٩ –

❁ رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل مساء في قصر بعبدا في اطار اللقاءات الاسبوعية، النواب محمد علي الميس وميشال فرعون واميل نوفل.

❁ نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي استقبل امس سفير بنغلادش في ايران وسوريا معظم علي، ثم سفير البرازيل في النروج بولس بوالندو جيلو يرافقه سفير البرازيل في لبنان مايكل فريزر نيل.

❁ وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم يستقبل اليوم السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينان.

❁ رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر يستضيف الرئيس سليم الحص ووزير الدولة ميشال اده الى مائدته.

❁ رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يزور الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عوده في دار المطرانية في الاشرفية.

❁ المطران كيغام خاتشريان استقبل في دار المطرانية في زقاق البلاط مزيداً من المهنئين بانتخابه مطراناً للطائفة الارمنية في لبنان. ومن المهنئين الوزيران بهيج طبارة وبشارة مرهج، الشيخ غالب عسيلي ممثلاً الشيخ محمد مهدي شمس الدين، المطران يوحنا منصور ممثلاً البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، القس سليم صهيوني رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان، المطران جورج خضر متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس، المطران حبيب باشا متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك، المطران اثناسيوس افرام مطران بيروت وزحلة للسريان الارثوذكس، المطران ملتويل بلطاكيان مطران الارمن الكاثوليك، والعميد سهيل خوري (باسم العماد اميل لحود، قائد الجيش) والنواب الدكتور يغيا جيرجيان، مصباح الاحدب، موريس فاضل، ميشال فرعون، والنائب السابق محمد قباني وجمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة السيد جاك صراف، والامين العام لـ"اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" الامير حارس شهاب، والسيد البر ملكي.



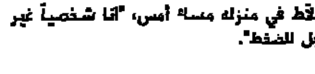


بعد "ارفعوا أيديكم عن الجامعة اللبنانية"... "ارفعوا أيديكم عن القضاء"

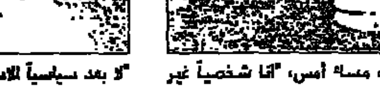
عشية اتخاذ قرارات في ١٩ طعناً في ١٧ نيابة

وجدي الملاّط يفجر استقالته من المجلس الدستوري عضواً ورئيساً





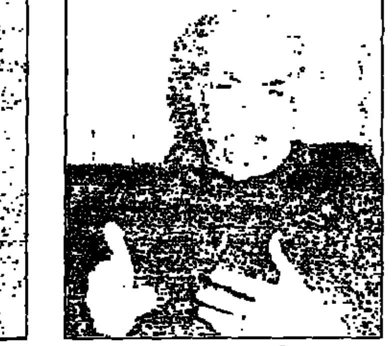
الملاّط في منزله مساء أمس، "انا شخصياً غير قابل للضغط".



"لا بعد سياسياً للاستقالة". (ميشال صايغ)



الرئيس الملاّط امام منزله في الاشرفية امس بعد عودته من مكتبه في بدارو: "لا تتجنبوا". (رويتر تيليفوتو)




الرئيس الملاّط ممازحاً الصحافيين لدى صدور القرار المتعلق بقانون الانتخاب في ٧ آب ١٩٩٦، وبدا من اليمين اعضاء المجلس السادة، غلاييني، تركية، ريدان، علام، المجذوب، عسيران، العازار، خير، قباني. (ارشيف "النهار" – وسام موسى)

كتب حبيب شلوق:

القنبلة التي فجرها رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط، بتقديمه استقالته "معتزلا مهماته في المجلس الدستوري عضوا ورئيسا" مصرا على انها نهائية، كانت القنبلة السياسية الابرز نظرا الى المكانة التي يحتلها هذا المجلس والامال التي علقها اللبنانيون عليه. والخطوة التي طغت على ما عداها، جاءت بمثابة دعوة اخرى الى السياسيين ان "ارفعوا ايديكم عن القضاء"، بعد دعوة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب لهم ان "ارفعوا ايديكم عن الجامعة"، وفي وقت تزداد الانتقادات التي توجهها المعارضة – سواء الداخلة في الحكم ومؤسساته او الباقية في الخارج – الى السلطة بكل رؤوسها وتشعباتها.

المهم ان الاستقالة حصلت والرئيس الملاط امتنع عن الكلام، الا ان اوساطا قريبة منه نقلت عنه انه شعر بجو عدم ثقة، نافيا نفيا قاطعا ان يكون تعرض شخصيا لضغط.

وحيال ذلك، اتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري بالرئيس الملاط مرتين (الاربعاء والخميس) محاولا ثنيه عن الاستقالة، الا ان رئيس المجلس الدستوري اصر عليها معتبرا انها "دليل عافية في الحياة الديموقراطية ودليل انفتاح، وليست دليل انغلاق كما هي الحال في دول اخرى".

ومكذا لازم الملاط مكتبه في بدارو يومي الاربعاء والخميس، وتلقى اتصالات عدة مستوضحة ومحاولة ثنيه عن الخطوة. لكن الجواب ظل هو هو: "الاستقالة نهائية". في وقت دعا نائب الرئيس الدكتور محمد المجذوب الى اجتماع للمجلس اليوم لدرس الموقف. ويمكن اكتمال النصاب بحضور ٨ اعضاء من ٩ هم الاعضاء الحاليون للمجلس. الا ان مصادر مطلعة لم تستبعد ان تكون الجلسة متفجرة اذا عرضت الطعون على التصويت.

قلوب مليانة

والاستقالة في رأي مصادر تواكب اعمال المجلس الدستوري، ليست قضية رمانة انما هي قلوب مليانة. وقد راودت الرئيس الملاط منذ فترة طويلة تعود الى غداة اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة، وبدء تقديم الطعون.

وتضيف هذه المصادر ان اسباب

– التتمة في الصفحة ٩ –

التزام وعد شرف

خلال احد ابرز اتصالين تلقاهما يوم الاربعاء الرئيس وجدي الملاط يتعلقان باستقالته وامتناعه عن الحضور الى مقر المجلس الدستوري لترؤس جلسة كان مرجحاً ان تبت الطعون، صودف وجود "النهار" في مكتب الرئيس الملاط للمعايدة، والتزمت وعد شرف، بناء على طلب منه، يقضي بعدم النشر لمدة ٢٤ ساعة.

الاستقالة

"بيروت في ١٩٩٧/٤/٢
حضرة رئيس مجلس النواب المحترم

اود أن اعلن رسمياً قرار اعتزال مهامي في المجلس الدستوري عضواً ورئيساً.

وأوجه كتاب الاعتزال هذا بواسطة رئاستكم المحترمة الى مجلس النواب صاحب الاختصاص في الموضوع، وقد سبق له ان اختارني بعاطفة سخية عضواً في المؤسسة الدستورية الجديدة عام ١٩٩٣.

راجياً التفضل واخذ العلم بهذه الاستقالة النهائية، وفقاً للاحكام المرعية.

وتفضلوا بقبول الاحترام
التوقيع
وجدي الملاط".

الشغور... قانونياً

جاء في المادة الرابعة من قانون انشاء المجلس الدستوري الصادر في ١٤ تموز عام ١٩٩٣، والمنشور في الجريدة الرقم ١٠٥٠/١ ما يأتي:

"عند شغور مركز احد الاعضاء بسبب الاستقالة او الوفاة او العجز الصحي او لأي سبب آخر، يعلن المجلس الدستوري حصول الشغور ويتم ملء المركز الشاغر بمهلة شهر واحد بالطريقة نفسها التي يتم بها التعيين وللمدة المتبقية من ولاية من شغر مركزه، وفي هذه الحال لا تطبق على العضو قاعدة عدم التجديد اذا كانت المدة المتبقية من ولاية العضو الذي شغر مركزه تقل عن سنتين.

ويعتبر التغيب عن حضور ثلاث جلسات متتالية دون عذر مشروع بمثابة الاستقالة".

مسؤولية تقهقر حكم القانون

بقلم نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي

وفقا للمادة الرابعة من قانون المجلس الدستوري يعلن المجلس المذكور، عند استقالة عضو من اعضائه، حصول الشغور ويبلغ القرار الى المرجع الذي سبق له تعيين العضو المستقيل (أي الى مجلس النواب او الى الحكومة تبعا لكون العضو المستقيل معينا من هذا المرجع او ذاك)، فيقوم هذا المرجع خلال مهلة شهر بتعيين عضو بديل للمدة المتبقية من ولاية من شغر مركزه.

اما بالنسبة الى مصير الطعون المقدمة، وهل يمكن المجلس الدستوري متابعة النظر فيها باعضائه التسعة، فان الامر مشوب بالغموض والنص غير واضح، وخصوصا ان القانون نص على وجوب صدور القرارات باكثرية سبعة اصوات من اصل عشرة، فماذا يحصل اذا انخفض عدد الاعضاء الى تسعة؟ الا ان هناك واقعا لا يمكن اغفاله اطلاقا، اضافة الى الواقع القانوني، هو انه تتحكم بالمجلس الدستوري توازنات مختلفة ودقيقة بحيث ان فقدان اي من هذه التوازنات بسبب استقالة احد الاعضاء يجعل من المستحسن التريث في اصدار اي قرار قبل اعادة تعيين عضو بديل، من هنا واجب المرجع المعني بالتعيين القيام بهذا التعيين بالسرعة القصوى.

اما من ناحية المعنى الذي يمكن اعطاؤه لهذه الاستقالة فهو في منتهى الخطورة، فاستقالة رئيس المجلس الدستوري، بسبب الضغوط التي يتعرض لها المجلس، امر خطير يؤكد انه لم تعد تراعى الاصول ولو بالحد الادنى. فالمجلس هو المحكمة الدستورية في البلاد، وانشاؤه حلم طالما تمناه رجال القانون وبعض السياسيين الذين ينشدون قيام دولة القانون والمؤسسات، فاذا بهذا المجلس يتعرض لمحاولة افراغ دوره من اي مضمون. انها ضربة قاسية لدولة القانون. والذين مارسوا الضغوط التي حملت رئيس المجلس الدستوري على الاستقالة يتحملون مسؤولية كبيرة في تقهقر حكم القانون والمؤسسات في لبنان.

المجلس الدستوري: المخاض العسير

بقلم الدكتور نواف سلام

في ضوء اعلان الرئيس وجدي الملاط استقالته، وما يثار حول هذه الاستقالة واسبابها من ضغوط سياسية تمارس على اعضاء المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، لا يسعنا سوى التذكير بالامرين الآتيين:

اولا: ان تجربة المجلس الدستوري كانت برمتها، ولادةً فممارسةً، مخاضاً عسيراً منذ اتفاق الطائف.

ففي حين منح هذا الاتفاق المجلس الدستوري صلاحية تفسير الدستور ومراقبة دستورية القوانين، تم تعديل الدستور على نحو يحصر نطاق مراجعة هذا المجلس بمراقبة دستورية القوانين من دون تفسير الدستور.

ولم يتم اقرار القانون الذي انشئ بموجبه هذا المجلس، ولم يتم بالتالي تشكيله الا بعد اجراء الانتخابات النيابية في صيف ١٩٩٢، وبعد اصدار القانون الرقم ٩١/١١٧ المتعلق بعمل الشركات العقارية، ذلك ان احدى الصلاحيات التي خص اتفاق الطائف هذا المجلس بها هي بت "النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية". كما لم يثر اي قانون في تاريخ لبنان الحديث جدلا حول "دستوريته" بالمقدار الذي اثاره القانون الرقم ٩١/١١٧.

وفي حين صدر قانون "انشاء المجلس الدستوري"، بتاريخ ١٤ ١٩٩٣، تأخر اصدار القانون المتعلق بـ"النظام الداخلي" لهذا المجلس نحوا من ثلاث سنوات، اي الى ١٣ حزيران ١٩٩٦.

ولما تمت في صيف ١٩٩٦ مراجعة المجلس الدستوري في شأن ابطال قانون الانتخابات النيابية، لسبب عدم دستورية احكامه الاساسية، رأينا احد الوزراء يدلي، بذريعة "النقاش العلمي"، بآراء من شأنها امكان التأثير على قراراته، بينما راح آخر يهول عليه، معتبرا ان الموضوع "اكبر منه"، ويتجاوزه.

وعندما اراد المجلس الدستوري ان يباشر النظر في الطعون النيابية المرفوعة، اليه، اصطدم اول ما اصطدم بوزارة الداخلية التي لم تسلمه المستندات التي طلب الحصول عليها الا بعد تكرار المراجعة ومرور فترة غير وجيزة من الزمن.

ثانيا: ان الانتخابات النيابية التي أجريت في صيف ١٩٩٦ ليست موضع بعض الطعون المرفوعة الى المجلس الدستوري فحسب، بل سبقتها ورافقتها ارتكابات جرمية جسيمة مثل تزوير اخراجات القيد واستعمالها على ايدي منتحلي صفة، وانتشار المغلفات الانتخابية المخصصة للناخبين وعليها خاتم وزارة الداخلية خارج اقلام الاقتراع، ودفع الرشاوى الى الناخبين استغلالا لضيق احوالهم على مشهد من مندوبي وكالات الانباء الدولية ومحطات التلفزيون المحلية التي سجلتها واعادت بثها، فشاهدها مئات الالاف من المواطنين. وهذه كلها من الجرائم المنصوص عليها في المادة ٣٢٩ وما يليها من قانون العقوبات. ولا يزال مطلوبا هنا، بالطبع، قيام الجهات القضائية المختصة بالكشف عن الضالعين بهذه الجرائم ومن وراءهم، واجراء المقتضى القانوني في حقهم.

يبقى ان استقالة رئيس المجلس الدستوري ينبغي ان لا يسمح بأن تتحول فرصةً لشلّ هذا المجلس او تعطيل عمله، بل مناسبة لرفع ايدي السياسيين، كل السياسيين عنه، ولتحصينه كمؤسسة أساس في قيام "دولة القانون" التي نرتجي.

الاستقالة امتحان للطاقم السياسي

بقلم الدكتور عصام سليمان

استبشر اللبنانيون خيرا بقيام المجلس الدستوري على اساس انه الضمان الاساسي لدولة القانون والمؤسسات. وصدرت عنه قرارات، ابرزها قرار ابطال القانون الرقم ٥٣٠ الذي ادخل تعديلات على قانون الانتخابات النيابية تعارضت جذريا والدستور، ما عزز ثقتهم به فاستعادوا الامل بالمستقبل. وجاءت الانتخابات النيابية ورافقتها تجاوزات كثيرة تخطت المألوف، ودفعت التجربة الديموقراطية في لبنان في اتجاه التقهقر السريع. فشخصت الانظار من جديد الى المجلس الدستوري كونه المرجع الصالح للنظر في صحة العمليات الانتخابية.

ان دور المجلس الدستوري، بالنسبة الى الانتخابات النيابية، يتجاوز الفصل في دستورية النصوص القانونية التي تحكم الانتخابات، هذا اذا ما قيض له النظر فيها، الى الفصل في صحة العمليات الانتخابية نفسها، وهذا ما يجعله اداة اساسية لضبط هذه العمليات، وبالتالي ضمانا للتجربة الديموقراطية وتصحيح مسارها، والحيلولة دون الانحراف في الانتخابات مستقبلا عن الخط السليم.

لقد رأى النواب، عندما وضعوا وثيقة الوفاق الوطني ومن ثم التعديلات الدستورية، انه لا بد من نقل صلاحية بت طعون الانتخابات النيابية من لجنة الطعون البرلمانية، التي لم يحدث يوما ان مارست دورها كما يجب ولم تشكل ضمانا لصحة الانتخابات، الى المجلس الدستوري، على اساس انه هيئة مستقلة عن مجلس النواب، ويتمتع اعضاؤه بمعرفة وثقافة قانونيتين عميقتين وبالحصانة الكافية التي تمكنهم من الفصل في صحة الانتخابات النيابية، بعيدا من الضغوط.

ومنذ اللحظة الاولى لمباشرة المجلس الدستوري النظر في الطعون، بدأت العراقيل تعترض عمله، فلم يتسلم النتائج التفصيلية للانتخابات والوثائق المطلوبة الا بعد مراجعات عدة وعناء كبير، ولم توضع في تصرف المجلس المستندات المطلوبة كاملة وحامت الشكوك حول صحة بعض المستندات، ويبدو ان العراقيل وصلت الى حد اصبح معه من المتعذر على المجلس الدستوري اصدار قراراته، وفق اقتناع اعضائه.

ان تقدم رئيس المجلس الدستوري باستقالته، وهو من الاشخاص المشهود لهم بالعلم والنزاهة والجرأة، يجعل الشكوك تحوم حول اي قرار سيتخذه المجلس في شأن الطعون. ولا يمكن ازالة مثل هذه الشكوك الا بعودته عن الاستقالة، وعدم تدخل الاطراف في شؤون المجلس الدستوري، وتحصين اعضائه بالضمانات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات التي ترضي ضمائرهم.

ان الامعان في افراغ المؤسسات من مضمونها وتشفيهما، وتجاوز القوانين، واتخاذ القرارات في ضوء المصالح الخاصة، واعتماد المحاصة وتقاسم النفوذ باسم الطوائف نهجا في السياسة، كلها امور مرفوضة، ولا يجوز ان تهدد المجلس الدستوري في وجوده، من اجل المحافظة على نيابة من وصلوا الى المجلس على حساب حرية الانتخابات، والتحايل على قانون الانتخاب نفسه. فمستقبل لبنان، شعبا ووطنا ودولة، رهن بتطور التجربة الديموقراطية فيه. فدولة القانون والمؤسسات لا يجوز ان تقوم الا على اسس الديموقراطية. وفي ظل الاوضاع الراهنة والذهنية المتحكمة في العمل السياسي، لا بد من ضوابط صارمة تحول دون تسخير مؤسسات الدولة لخدمة المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة، وهذه الضوابط لا يمكن ايجادها الا في سلطة قضائية نزيهة ومستقلة، وفي مجلس دستوري قادر على ممارسة دوره كاملا. فالمطلوب تحصين القضاء وتحويله سلطة مستقلة فعلا لا قولا، وتعزيز المجلس الدستوري وتوسيع صلاحياته، والتوسع في اعطاء الحق بمراجعته، فيشكل ضمانا اكيدا لدستورية القوانين، وللانتخابات نيابية حرة ونزيهة.

ان المجلس الدستوري على المحك، وتقدم رئيسه بالاستقالة امتحان صعب لاعضائه جميعا وللطاقم السياسي على اختلاف تلاوينه.



كيف ينظر السياسيون الى الاستقالة؟

اجماع على المطالبة بالعودة عن الاستقالة وتحصين المجلس الدستوري

"النهار" اتصلت بعدد من السياسيين لتقف منهم على رأيهم في استقالة الرئيس وجدي الملاط، والمضاعفات التي يمكن ان تترتب عليها، فكان اجماع على المطالبة بالعودة عن الاستقالة، وتحصين المجلس الدستوري في وجه اي لون من الوان الضغوط.

الحسيني: الاستقالة مضرة بالمجلس الدستوري

الرئيس حسين الحسيني: "من اهم الانجازات في الاصلاحات الدستورية انشاء المجلس الدستوري لمراقبة دستورية القوانين، وقد شكل خطوة اساسية على طريق ارساء دولة القانون والمؤسسات. ولقد ادى المجلس دورا تأسيسيا كبيرا عندما نظر في طعون عدة وفي قوانين مختلفة وابطل بعضها مما شكل ضمانا لحقوق الناس في مواجهة التشريع عندما يخرج عن اطار احكام الدستور".

ورأى "ان الاستقالة من شأنها ان تلحق الضرر بهذه المؤسسة وخصوصا انها في طور النشوء، واذا كانت هناك اسباب ادت الى الاستقالة، فعلينا ان نطالب رئيس المجلس الدستوري بالعودة عنها اولا، واذا كان هناك قرار اشتراعي يصون عمل المجلس ويمنع الضغوط، فعلينا ان نتخذه لصون هذه المؤسسة".

وختم: "نطالب بالعودة عن الاستقالة وفي الامكان استصدار نصوص قانونية لحماية المجلس الدستوري".

الحص: لا اعلم حجم الضغوط

الرئيس سليم الحص اسف للاستقالة وتمنى ان يعود عنها "لممارسة عمله متجاوزا كل التدخلات، على ما عهدناه دائماً".

وقال: "لا علم لي بحجم الضغوط التي مورست عليه ودفعته الى تقديم استقالته، وعندما نتأكد منها فلكل حادث حديث".

كرامي: ضغوط سياسية حتمية

الرئيس عمر كرامي اعتبر ان الاستقالة امر مؤسف.

وقال: "علقنا آمالا كبيرة على المجلس الدستوري، فالقضاة الذين ينتمون اليه مشهود لهم بالعلم والنزاهة، وكنا نعوّل على امثالهم لتوطيد اسس الدولة".

واعتبر "ان ثمة ضغوطا سياسية حتمية وراء الاستقالة والا لما كان استقال الرئيس الملاط في هذه الظروف".

الفرزلي: استقالة بلا طعم

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي اعتبر ان الاستقالة "لا طعم لها ولا لون".

وقال، "اذا كان صحيحا انه تعرّض لضغوط فمن واجبه التصدي لها، لئلا تصب في خانة الاستثمار السياسي الذي لا مبرر له. والاخطر من هذا الاستثمار الضرر البالغ الذي الحقته الاستقالة بفكرة المؤسسات".

وتساءل: "اذا كانت هناك ضغوط حقيقية، فلماذا لم تمارس على الاعضاء التسعة الباقين وخصوصا ان قرارات المجلس الدستوري تؤخذ بأكثرية سبعة اصوات؟" لافتا الى "ان الضغط عليه وحده لا يؤدي غايته".

ولفت الى "ان كتاب الاستقالة لم يعرض الاسباب الموجبة لها مما جعلنا نطرح الف سؤال عن خلفياتها".

وشدد على "ان الاستقالة الحقت ضررا بسمعته وسمعتنا، فهو تجاوز الاصول القانونية "اذ كان عليه ان يقدم استقالته الى المجلس الدستوري، فهو هيئة قائمة ولا يجوز تخطيها".

فاخوري: اخطأ في الاستقالة واخطأ في رفعها الى بري

الوزير شوقي فاخوري استبعد ان يكون الرئيس الملاط قدم استقالته بحسب الاصول القانونية" فالاستقالة تقدم الى المجلس الدستوري الذي يعلن شغور المنصب، ووفق معلوماتي ان الملاط وضع الرئيس نبيه بري في اجواء الاستقالة".

حرر هذه الصفحة :
حبيب شلوق
ريتا صفير
مونااليزا فريحه
رضوان عقيل
بيار عطا الله

وعن الاسباب التي دفعته الى الاستقالة قال: "ان مصادر تتحدث عن وجود ضغوط سياسية" معتبرا "ان مواجهتها، اذا وجدت، لا تكون من خلال الاستقالة، فالمجلس الدستوري هو اعلى سلطة قضائية في البلاد، ويجب الا يرضخ رئيسه ولا أي عضو فيه لأي ضغوط، بل على العكس عليهم ان يكونوا محصنين والا يتهربوا من المسؤولية".

وتابع: "اعتقد ان الرئيس الملاط اخطأ في تقديم استقالته، وكان عليه ان يبقى في منصبه. ولو كانت الضغوط كبيرة وتتعلق بنتائج الطعون، لكان عليه ان يلجأ الى آلية التصويت المعتمدة في المجلس الدستوري، فيثبت روحه الديموقراطية".

وختم: "لا اجد مبررا قانونيا ولا واقعيا للاستقالة".

حرب: لا رغبة في دولة المؤسسات

النائب بطرس حرب قال "ان الضغوط التي يتعرض لها المجلس الدستوري تدل ان لا رغبة في بناء دولة المؤسسات والقانون ولا ايمان بدوره الاساسي". واعتبر "ان الاستقالة ليست في محلها، فاذا استقال كل قاضي يتعرض لضغوط، يزول القضاء". وتمنى ان يعود الملاط عن استقالته "خصوصا ان امام المجلس طعونا وعليه بتها".

نسيب لحود يتمنى العودة عن الاستقالة

النائب نسيب لحود استنكر الضغوط التي تمارس ضد المجلس الدستوري لأنه اعلى سلطة قضائية، ومؤتمن على سلامة العمليات الانتخابية.

واسف "للجوء رئيس المجلس الدستوري الى الاستقالة لانها ليست الطريقة المناسبة لمواجهة الضغوط اذا كانت موجودة؟".

ورأى "ان الطريقة المثلى تتمثل في التكامل والتضامن بين اعضاء المجلس متمنيا على الملاط العودة عن الاستقالة والتشاور مع زملائه لتحديد السبل الآيلة الى مواجهة شتى انواع الضغوط".

وذكر "ان امام المجلس طعونا عليه بتها واصدار الاحكام في شأنها".

واكيم: المطلوب تعطيل اصدار القرارات

النائب نجاح واكيم قال "لا شك ان الحكم الذي اقدم على تزوير الانتخابات النيابية والتستر على جريمة، ارتكب جريمة اخرى هي محاولة تزوير قرارات المجلس الدستوري في ما يتعلق بالطعون التي تقدم بها عدد من المرشحين. وهذه الطعون لا تعبر عن كل التزوير الذي ارتكب لكنها تعطي نماذج قليلة عنه".

واضاف: "كنا نعلم ان ثمة ضغوطاً تمارس على عدد من اعضاء المجلس الدستوري من الذين قد يرضخون لمثل هذه الضغوط. ولو كان الامر يتعلق بوجدي الملاط لما كان لهذه الضغوط تأثير خطر لكنها كانت منصبة على عدد من اعضاء المجلس، كما ذكرت الامر الذي يؤدي الى تعطيل اصدار القرارات".

وتمنى على الملاط "ان يشرح اسباب استقالته اكثر، وانا لا اطالبه بالعودة عنها ولا بالمضي فيها، ولكن من حق الرأي العام ان يعرف منه الاسباب".

وقال انه تنامى الى سمعه "ان عدداً آخر من القضاة في المجلس الدستوري على طريق الاستقالة واتمنى على هؤلاء ان يشرحوا الاسباب كلها ويتحدثوا بصراحة عن الضغوط التي تمارس على المجلس الدستوري".

الموسوي: استقالة بسبب الضغوط

نائب "حزب الله" السيد عمار الموسوي رأى ان الاستقالة "جاءت نتيجة ضغوط مورست على المجلس".

وتمنى على الملاط العودة عن الاستقالة "لان توقيتها غير مناسب وتؤدي الى شلل هذه المؤسسة. وكان من الافضل ان يعطي الاسباب التي دفعته الى اتخاذ قراره ويورده خطياً، وان اصدر المجلس قرارات في خصوص الطعون المقدمة لا تناسب البعض".

واعلن ان المراقبين والرأي العام لا ثقة لهم بالنتائج التي تصدر عن المجلس في غياب رئيسه، خصوصاً وان مجلس النواب اختار هذه المجموعة من رجال القانون على اساس كفاياتهم وقدراتهم ومطلوب منه حماية هذه المؤسسة الدستورية".

صادق: العمل المشترك رد الهجمة المعادية

اشار النائب السابق حبيب صادق الى "ان المجلس الدستوري منذ ان اصدر القرار التاريخي بابطال قانون الانتخاب بنسخته الاولى اثار مشاعر معادية لدى اطراف التحالف الحاكم في هذا البلد. ولعلهم ندموا على انشاء هذه المؤسسة، والدليل على ذلك الموقف الخارج على احكام الدستور والقوانين والمسيء الى نظام القيم الذي اتخذه اهل الحكم حيال المجلس الدستوري في شأن نظره بمراجعات الطعن في نتائج الانتخابات النيابية".

واضاف: " تجلى هذا الموقف في جملة واسعة من الضغوط والتداخلات بحق جسم المجلس رئيساً واعضاء للتأثير على مواقفهم ومشاركتهم في صوغ القرارات المنسجمة مع مصالح

– التتمة في الصفحة ٩ –

كيف يرى القانونيون الاستقالة؟

"النهار" طرحت مسألة الاستقالة على اثنين من كبار رجال القانون، هما النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي والدكتور ادمون نعيم، فاجابا بالاتي:

استبعد النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي "ان تكون الاستقالة خوفا من الضغوط. فتاريخ آل الملاط يعج بالمرجلة والبطولات، ولا اعتقد ان وجدي الملاط يرضخ امام الضغوط، فهو يعلم ان القضاة عرضة لذلك في مختلف القضايا صغيرة كانت ام كبيرة".

واضاف: "يتعرض قضاة مجلس شورى الدولة لضغوط هائلة يوميا، ورغم ذلك يتخذون قرارات ضد الدولة".

واوضح ان الاستقالة لا توقف عمل المجلس الدستوري، "طالما ان عدد اعضائه لم ينقص عن ثمانية، اما بالنسبة الى مركز الرئيس الشاغر فيتولى مكانه نائب الرئيس، الى ان تعين السلطة السياسية بديلا من الرئيس المستقيل".

لكن الرفاعي اعاد التذكير "ان لكل شخص قدرة معينة على التحمل، واذا كان الرئيس الجديد سيرضخ امام الضغوط، فالافضل ان لا يقبل بالمنصب، وعلى القضاة المواجهة مهما يكن الثمن، ولنا من القضاة الايطاليين خير مثال اذ واجهوا المافيا الايطالية وتصدوا لها بكل قوة".

نعيم: في امكان الملاط تقديم شكوى

الدكتور ادمون نعيم رفض التعليق على الموضوع "قبل الاطلاع على الخفايا"، لكنه اكد "ان المجلس الدستوري يتمتع بصلاحية النظر في دعاوى الطعون شرط ان لا يقل عدد اعضائه عن ثمانية".

ونفى ان يكون مركز الرئاسة مخصصا لطائفة معينة، لكنه رجح ان يتولى القاضي سليم العازار الرئاسة.

وعن انعكاس الاستقالة على الجسم القضائي اللبناني قال نعيم: ان المجلس الدستوري مستقل عن القضاء المدني والاداري والعسكري، فاذا كانت اعلى هيئة دستورية قضائية عرضة لضغوط السلطة السياسية، فكيف ستكون الحال مع اجهزة القضاء الاخرى؟".

واشار الى اجتهادات لجمة الاكثرية المطلوبة في المجلس الدستوري للنظر في الطعون ودستورية القوانين. وقال: "هناك نوعان من الطعون في قانون تنظيم المجلس الدستوري. الاول للطعن الموجه ضد دستورية القوانين، والثاني الموجه ضد الانتخابات النيابية حيث يذهب البعض الى القول ان الاكثرية المطلوبة للفصل في الطعون الانتخابية تختلف عن الاكثرية المطلوبة للطعن في دستورية القوانين. وفي ما يتعلق بطعون الانتخابات يصر هذا البعض على انها الاكثرية العددية فيما ينص القانون على اكثرية موصوفة للطعون الموجهة ضد دستورية القانون"

واضاف: "ان الاكثرية المطلوبة للحكم في طعون الانتخابات هي، قياسا، ذاتها المطلوبة للفصل في الطعون الموجهة ضد دستورية القوانين. وفي مطلق الاحوال يكفي ان يلتئم اعضاء المجلس الثمانية حتى يتمكنوا من الفصل في كل انواع الطعون".

واعتبر "ان القضية برمتها تعود الى طباع القضاة وشخصيتهم فبعض القضاة العدليين استقالوا منذ اشهر عدة، واستقال غيرهم قبل مدة بعدما تعرضوا لضغوط هائلة. وعدم الاخذ بهذه الامور او اهمالها يرتبطان بشخصية القاضي، فبعضهم يرفض المس بكرامته والتعرض لمعرفته".

واكد "ان في امكان القاضي تقديم شكوى ضد من يمارسون ضغوطا عليه، فالسكوت لا يجدي نفعا وعليهم ان يبقوا البحصة عاجلا ام آجلا".

الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات: نستنكر كل ضغط

"الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" اصدرت بياناً جاء فيه:

"نتيجة ما شاب العمليات الانتخابية من انتهاكات قانونية واستغلال للسلطة واستخدام للمال العام ودفع رشاوى وترغيب وترهيب المواطنين وانفاق مالي دون ضوابط وعمليات تزوير ودفع رشاوى اشارت اليها الجمعية في رسائلها الى اللبنانيين وفي بياناتها المتابعة للمراحل الانتخابية الخمس، وفي ظل ما تبين حول خوض مرشحين الانتخابات قبل تقديم استقالاتهم من الادارات والمصالح العامة خلافاً لاحكام قانون الانتخابات، وفي ضوء موقف رئيس المجلس الدستوري الاخير، تتطلع الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات ومعها اللبنانيون كافة بأمل كبير الى ما سيصدره المجلس الدستوري من قرارات تؤكد ان لا احد فوق القانون خصوصاً ان القضية اليوم هي قضية الدفاع عن الديموقراطية في لبنان وتصيب في الصميم وظيفة المجلس الدستوري ودوره في بناء دولة القانون والمؤسسات وحمايتها. وتستنكر كل ضغط يمارس او قد يمارس على هذا المجلس لثنيه عن الاضطلاع بمهماته".

◄ بري عارض تحميل المجلس مسؤولية التأجيل فطلب الحريري الاسترداد

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

رئيس الحكومة ايضا الى طلب سحب المشروع والتصويت عليه. فنأى بذلك بالمجلس عن مسؤولية تأجيل الانتخابات.

هذا في الوقائع. فماذا في الارباح والخسائر؟

الواضح ان رئيس الحكومة كان يفضل اشراك المجلس في مسؤولية تأجيل الانتخابات رغم المؤشرات الكافية لاظهار معارضته اجراءها بشهادة نواب كتلته الذين كانوا يجدون في التعديلات قانونا غير صحيح وغير سليم، ويدعون الى التريث.

في المقابل، استجاب التأجيل رغبة الرئيس بري من دون ان يعلن هو تأييده له، وبذلك، يكون التقى رئيسا المجلس والحكومة على صرف النظر عن اجراء الانتخابات، وفي الوقت نفسه على الدخول في مواجهة مع رئيس الجمهورية الذي كان يؤيد اجراءها.

لكن حساب الربح لرئيسي المجلس والحكومة يقابله حساب الخسارة للمجلس نفسه وللحكومة. اذ بدت الحكومة مجردة من كل تضامن، فيما ظهر ان الغالبية البرلمانية لا تزال ممسوكة بتحالف رئيسين من ثلاثة، رغم الزخم الذي اطلت به المعارضة وتلاقي ٢٦ نائبا في محور واحد من دون تحالف معقود. وهي المرة الاولى منذ ١٩٩٢ يخضع قانون مطروح للنقاش وعلى اهمية كبيرة، لمثل هذا التجانب النيابي وتوزع القوى.

استقالة الملاط

استؤنفت الجلسة الصباحية في العاشرة والدقيقة ٢٧ وطرح الرئيس بري في مستهلها استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط وتلا نص الاستقالة. وعلا اثر ذلك تصفيق في القاعة، وخصوصاً من النائب نجاح واكيم. فسأله بري عن سبب التصفيق فأجاب: "ربما يقتدي الرؤساء الثلاثة بالاستقالة".

بري: "بعيدي عليك في ما خصني. اتكل على الله، فلربما ولفقك الحريري. هذه الاستقالة وردتني الثامنة صباح (اول من امس) وتمنيت على الاستاذ الملاط العودة عن قراره الاستقالة على ان نجتمع معاً وندرس الموضوع لاحقاً. وفوجئت بأن جريدة "السفير" نشرت خبر الاستقالة فاتصلت به. فنفى اتصاله بالصحيفة المذكورة واعتقد ان الاصول توجب عليّ اعلام المجلس بهذا الامر".

الرئيس حسين الحسيني: "المجلس الدستوري احد اهم المنجزات وكان نتيجة نضال طويل عبر عشرات الاعوام. وهو المؤشر الى اننا انتقلنا الى دولة القانون. فعندما يتعرض هذا المجلس الى اي اهتزاز او مس انما يهدد كيان المجلس الدستوري برمته. فكيف اذا كانت الاستقالة فيها من الاسباب التي تجعلنا بدءاً نتمنى على الزملاء في المجلس الطلب الى الاستاذ الملاط العودة عن استقالته مع الاصرار على حماية هذا المجلس من تدخل اي جهة. اهمية هذا المجلس انه يراقب دستورياً ويراقب الانتخابات. واذا كانت النصوص القانونية لا تحمي فعلينا ان نذهب لايجاد مثل هذه النصوص لحمايته".

حرب

النائب بطرس حرب اوضح ان المجلس الدستوري يجب ان يستقيل في حدود ١٥ نيسان. فرد بري موضحاً: "اذا كنا نعتبر الامور على اساس اكتمال اعضاء المجلس، فيكون التاريخ في ٧ حزيران وليس ١٥ نيسان. واذا كنا نريد أن نعتمد بعض الاعضاء فيكون التاريخ كما ذكرت".

ثم تابع حرب وتمنى على رئيس المجلس الدستوري ان يعود عن استقالته مؤكداً وجوب وقف الضغوط على المجلس الدستوري.

وطالب بصدور توصية عن مجلس النواب تطالب الملاط بالعودة عن الاستقالة.

بري: "مجلس النواب لا يصدر التوصية. اما قضية الضغوط فبكل صراحة، كل قاض تعرّض لضغوط، ولأن هنالك ضغوطاً يجب ان يكمل مهماته. قلتُ له اننا لو لم نعرف انك تتحمل الضغوط لما كنا انتقيناك رئيساً للمجلس.

كنتُ احاول ان اعالج المسألة ضمن استطاعتي ولم اعلنها الا بعدما انفضحت في الاعلام".

حرب: "اقترح انشاء لجنة تحقيق برلمانية لمعرفة هوية من تدخل للضغط على المجلس الدستوري لاتخاذ الاجراءات القانونية والاجرائية في حقه".

النائب زاهر الخطيب: "في سياق بناء القانون والمؤسسات يعتبر المجلس الدستوري من اهم المنجزات. واسأل هل جرى تدخل او ضغوط من رئيس الحكومة او الحكومة للتأثير في بعض الطعون لأن لدي معطيات. ويمكن ان ندفع الامور الى سؤال واستجواب لجلاء الحقيقة".

واكيم: "جاءت الاستقالة خطية غير مرفقة بالاسباب. لذا كنت افترض ان يدعى الملاط الى مجلس النواب لأن في ما نشر ان الاسباب هي "تعرض اعضاء للمجلس الدستوري للضغوط" وهذا يعطل عمل المجلس الدستوري. اذا كانت الاسباب قائمة، فعلى مجلس النواب ان يدعو الملاط للاستماع اليه وان يتخذ موقفاً من المسؤولين عن الضغوط. اما اذا كانت غير ذلك فلا يكون على مجلس النواب القيام بأي تدخل".

النائب غسان مطر: "ليس رئيس مجلس النواب من يتسلم نص الاستقالة. رئيس المجلس الدستوري يقدم استقالته الى المجلس الدستوري الذي يرفع الاستقالة الى رئيس المجلس. الطريقة المعتمدة غير اصولية، لذا اعتبر انها باطلة".

بري: "اقفل باب المناقشة. وان شاء الله نعالج الموضوع في شكل ايجابي".

المدرسون المتعاقدون

ثم طرح اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تثبيت المدرسين المتعاقدين الناجحين في المباراتين المحصورتين المنصوص عليهما في القانون الرقم ٩٤/٣٤٢.

وتكلم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة فقال ان آلاف التلاميذ ينتظرون اقرار هذا الاقتراح وان هؤلاء المدرسين نجحوا في امتحانات الكفاية".

النائب شاكر ابو سليمان: "احالت الرئاسة امس مشروع القانون المعجل وعينا جلسة صباح اليوم، الا ان النصاب لم يكتمل. موقفي ان يطرح هذا المشروع امام اللجان. وقد حوله رئيس المجلس على اللجان المشتركة للادارة والعدل والتربية لتدرسه".

وزير التربية جان عبيد: "المدرسون نجحوا في الامتحانات. كنت اتمنى على الوزير أن يستشيرنا بهذا الموضوع قبل الكلام عنه".

قانون البلديات

ثم تلي مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٨٩١ والمتعلق بتعديلات في قانون الانتخاب وقانون البلديات وقانون المختارين والمجالس الاختيارية.

الخطيب: "المادة حساسة جداً يجب ان نأخذ في الاعتبار خصوصية الظرف في المناطق المحتلة. الحوافز عند الزملاء خلال المناقشة في اللجان المشتركة مشروعة، بحيث يحرص كل واحد ان لا يقع في الخيارين القصويين: التعيين المطلق والانتخاب. في الهيئة العامة كنت اريد طرح العناوين الثلاثة التي يمكن ان ترضي الضمير:

١– ان تأخذ في الاعتبار حصر القرى والمدن الواقعة في الاحتلال ولا ندخل معها القرى المتاخمة.

٢– نعتمد مبدأ التعيين من جهة والانتخاب من جهة. اي ما هي نسبة المواطنين الموجودين داخل القرية المحتلة.

اذا افترضنا ان ١٠ في المئة هم في المنطقة و٨٠ في المئة خارجها، نقول: يعني عدد من كذا اعضاء بنسبة عدد السكان في المنطقة المحتلة ويجري انتخاب عدد آخر بنسبة السكان الموجودين خارج المنطقة المحتلة. فربما في هذا الاقتراح ما يرضي وجداننا ضمن اطار خصوصية الحال، وما يمكن ان يشمل مخرجاً لعدم الوقوع في احد المطلبين. وانما محاولة للمزاوجة في الموقف بين عدد محدد يعين في القرية المحتلة وعدد آخر ينتخب بنسبة عدد السكان الموجودين خارج المنطقة المحتلة".

النائب عبد اللطيف الزين: "اجريت الانتخابات عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ في كل القرى المتاخمة في حين ان هناك عدداً محدداً من القرى لم تتم فيها هذه الانتخابات. لذا يجب اجراء الانتخابات البلدية في القرى التي اجريت فيها الانتخابات النيابية".

حماده

النائب مروان حماده:

"من الواضح ان تجربة الانتخابات البلدية، على وجوب اجرائها وعلى ايجابياتها الاكيدة ستتحكم، ربما اكثر من الانتخابات النيابية في الوفاق الوطني، ليس على صعيد القوى السياسية والعائلات الروحية وحسب، انما في داخل كل مدينة وبلدة وقرية ودسكرة، بل في قلب كل حي وعائلة وفرع وجب. هذا ما اشار اليه بالامس دولة الرئيس سليم الحص وهو ما نشعره عند اهلنا وخصوصا العائدين منهم الى قرى التهجير.

لذلك نرى يا دولة الرئيس ان نصارح انفسنا ونصارح المواطنين، ان هذه الانتخابات التي هي في اساس بنائها الديموقراطي، علينا ان نحفظها بالقانون المدروس والناضج وبالتدابير الميدانية المنجزة ونمنع تحولها مشروع فتنة.

ان هذه الانتخابات، اذا لم نعد لها الاعداد السليم، فستتسبب بانشقاق والبلاد بغنى عنه. الحكومة تعرف ذلك ولا تجرؤ على قوله، والمجلس يعي ذلك ولو فضل بعضنا عدم المجاهرة به.

اننا فعلا في وضع حرج ومحير، الخروج منه ليس سهلاً ولكنه واجب من خلال شفافية المواقف وصراحتها. قد يقال ان بلدا استطاع ان ينظم انتخابات نيابية في شكل طبيعي لا يعقل ان يتقاعس امام اجراء انتخابات بلدية، وخصوصا ان ثلاثة عقود قد مرت على آخر عملية اقتراع على الصعيد البلدي. وسيقال ايضا، وهذا ما دعا اليه امس، الزميل نسيب لحود ان مصالحة المواطن مع دولته تمر من خلال البناء البلدي.

هذا صحيح، ونحن معه، ندعو اليه ونعمل من اجله. ولكن نحذر في المقابل من اجراء الانتخابات وفق قانون مبتور، مجتزأ في بعض بنوده وغير واضح الظروف والعواقب.

فنحن مدعوون الى انتخاب هيئات بلدية لا نعرف حتى الآن وسع صلاحياتها وعمقها في غياب قانون اللامركزية الادارية التي ستحددها.

ونحن مدعوون الى انتخاب هيئات بلدية لا نعرف في بعض المناطق نطاقها البلدي. ونحن مدعوون الى انتخاب هيئات بلدية فيما لم تكتمل عملية توزيع البطاقات، التي وان انطلقت فانها لم تشمل بعد كل المناطق في شكل متوازن وبقيت مشوبة باخطاء ومغالطات كثيرة. ونحن مدعوون الى انتخاب الهيئات الاختيارية في ظروف لم يتوضح فيها بعد عددها النهائي ولا توزيعها ولا نطاق عملها ولا من سينتخبها، الحارة او البلدة، مع اخطار انعكاس ذلك على النسيج الاجتماعي في قرانا.

ونحن خصوصا مدعوون، قبل استكمال عملية العودة، الى التعاطي مع القرى المهجرة بشكل قد يشعر اهلنا العائدين اننا نفرض عليهم مجالس معينة او مفروضة بفعل غيابهم عن الاقتراع. المطلوب وقفة صريحة وجريئة لا الغاء الانتخابات البلدية، بل على العكس لاجرائها وفي مواعيدها وفق قانون ناضج يؤمن التمثيل الصحيح ويحفظ التوازنات الوطنية، فنعطي انفسنا عبر اللجان الوقت الكافي لسد الثغر الكثيرة والخطيرة الكامنة فيه، وفي الوقت نفسه لاكمال عملية توزيع البطاقة الانتخابية لكي لا يبقى اي مواطن خارج عملية الاقتراع".

دكاش

النائب بيار دكاش: "ان هذا الاستحقاق خطير في مسار الامة وتثبيت النظام، وهو خطوة اولى لتطوير الحياة السياسية. ان على البلديات مستقبلا ان تقوم بدور اقتصادي ومحوري. لقد اعطينا الوعود بما يوحي ان الانتخابات ستكون مثالية، غير ان الواقع يختلف تماماً".

وحذر السلطة من خطورة نهجها، والا كيف تنسى عدم عودة المهجرين الى بيوتهم؟ وعلى سبيل المثال في الجبال ١٤ قرية لم يعد اهاليها. والامر نفسه في البقاع الغربي والمريجة والليلكي وغيرها. فكيف سنجري هذه الانتخابات. اقول اعيدوا التوازن ثم اجروا الانتخابات.

واسأل لماذا لا يعود المهجرون وما هي الموانع وما هي التدابير التي اتخذتها السلطة لتأمين عودتهم؟ وماذا سيحل بالاتفاق الوطني المنشود الذي اصبح كالسراب؟ ان الوفاق يبدأ بعودة المهجرين حالا قبل ان يتفاقم الوضع، وكيف يمكننا ان نتعامل مع الانتخابات البلدية قبل ان يتعدل القانون بما يتناسب مع الواقع ، ومنعا لفتح الجروح الطائفية؟ ولقد احسن الرئيس الحص بوضع الاصبع على الجرح. انني احذر من دخول هذا النفق المظلم، وارجو تكرارا ان ندرك ابعاد الوضع محليا واقليميا".

حداد

النائب انطوان حداد اعتبر ان الانتخابات البلدية والاختيارية "بعد اكثر من ثلث قرن هي الحلقة الاهم في اعادة ثقة المواطن بدولته ونظامه الديموقراطي". ورأى "من حيث القانون الذي نعتمد لاجراء هذه الانتخابات، فهناك القانون الذي عدل في ١٩٧٧ ويمكن اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه مما يتناسب مع الظروف الحالية (...) ان كل القوانين صالحة اذا ادت الى الهدف المنشود الذي يحفظ مصلحة الشعب والبلاد".

وطالب باجراء الانتخابات في موعدها "ضنا منا بصدقية هذا المجلس وهذه الحكومة، وحرصا على دورة الحياة في هذا المجتمع العزيز". وهنأ رئيس الحكومة ووزير الداخلية على "الاستعدادات على طريق انجاز هذه الانتخابات وبالتزامة اللازمة (...)".

البستاني

النائب نبيل البستاني: "ان المادة الاولى من مشروع القانون هذا لم تأتِ على ذكر القرى المهجرة في جميع انحاء لبنان. هناك قرى مهجر اهاليها لم تتم العودة اليها بعد. كما لم تتم فيها المصالحات الضرورية جدا كمدخل للعودة. ان الانتخابات في القرى المهجرة ستتسبب بخلل في التوازن المطلوب بين العائلات في القرية الواحدة لا يمكن حصر مضاعفاته السلبية والخطيرة. ان الخلافات ضمن القرية الواحدة لا تزول آثارها بمرور الانتخابات بل ستبقى وتتفاعل وتؤدي الى شرخ عميق وانقسامات حادة لوقت طويل (...)

انني اطالب بتأجيل هذه الانتخابات في هذه القرى ريثما تتأمن العودة الكريمة لجميع اهاليها".

قصير

النائب عبدالله قصير شدد على "اهمية المجالس البلدية، وخصوصا في عملية الانماء المتوازن وتخفيف العبء عن اجهزة الدولة الحكومية في موضوع الخدمات، والتخفيف من الابتزاز السياسي الذي يتعرض له المواطن من تحقيق الخدمات".

واعتبر ان "اجراء الانتخابات بات ضرورة ملحة ومطلبا لكل اللبنانيين، وان ما تم في هذا الشأن انجازه مهم على طريق انجاز هذه الانتخابات. ونسأل اين تصبح صدقية الحكومة، بل اين ستصبح صدقية الدولة اذا اجلت الانتخابات؟".

ودعا مجلس النواب الى "تحمل مسؤولياته باقدامه على اقرار القانون مع بعض التعديلات من اجل اجراء الانتخابات في موعدها".

فنيش

النائب محمد فنيش: "مضت اربعة اعوام على مجلس النواب السابق ولم تقدم الحكومة مشروع قانون متكامل للانتخابات البلدية. واليوم لا يجوز اطلاقا تأجيل هذه الانتخابات، واي ثغرة في القانون تبقى افضل من عدم اجراء هذه الانتخابات.

ان الهدف من العملية الانتخابية هو تكريس الديموقراطية، وان مبدأ التعيين يطعن بهذه الديموقراطية ولا يعززها.

وكلنا يعلم حساسية هذا الامر بالنسبة الى المواطنين ولتركيبتهم الاجتماعية. ولذلك احذر من الانشقاق في الشريط الحدودي لاننا اكثر الناس حاجة الى التماسك والوحدة".

انور الخليل

النائب انور الخليل قال انه يميز بين امرين. "يتعلق الاول بأهمية اجراء الانتخابات البلدية، اما الثاني فيتعلق بالعقبات التي نسمعها اليوم حيال اجرائها".

ودعا المجلس الى اقرار القانون مع التعديلات التي يراها. واوضح في دراسة واحصاءات دولية ما تنفقه الدول في سبيل الانتخابات البلدية".

بري: "عندي اكثر من ٢١ نائبا من طالبي الكلام، لذا لن نعطي اكثر من ثلاث دقائق".

وطالب النائب مطر بان يعطى النواب وقتا اكثر. ثم طلب الرئيس الحسيني الكلام بالنظام، فأوضح ان لرئيس المجلس الحق في اعطاء الكلام، ولكنه تمنى على رئاسة المجلس ان تعطي الوقت الكافي لتوليد الاقتناع.

علي الخليل

النائب علي الخليل: "لا يجوز تأجيل الانتخابات تحت اي ذريعة ونحن نصر على ذلك لان صدقية الدولة على المحك. وايا تكن الثغر السلبية فان سلبية التأجيل اكثر وتشكل كارثة. لا يجوز ان نعود ونرسل هذا المشروع الى اللجان. كذلك لا يمكن يا دولة الرئيس ان نتكلم عن انتظار عودة المهجرين. كلنا مع عودة المهجرين، ولكن ذلك لا يعني ان الانتخابات البلدية ستتأجل الى وقت طويل. ويمكن تجاوز هذا الموضوع كما تجاوزنا لموضوع قرى الشريط".

وحصلت مشادة بين الخليل ودكاش في موضوع المهجرين. وتابع الخليل: "نحن يجب الا نعود الى الوراء، ومع احترامي للرئيس الحص، نحن نطالب بالغاء الطائفية السياسية، واذا كنا نريد ان نحتسب في كل قرية حصص الطوائف فهذا يحتاج الى اعوام.

ان اي توجه الى تأجيل الانتخابات يطعن صدقية الدولة". ثم تناول المادة الاولى في المشروع وقال: "علينا ان نميز بين تعيين المختار وتعيين لجان البلدية". ورأى ان تعيين اللجان البلدية، يمكن ان يتم بعد لاجراء الانتخابات البلدية.

حبيقة

وتكلم وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة فقال: "هناك ثلاث ثوابت: الانتخابات وخصوصية المنطقة المحتلة، وخصوصية القرى المهجرة".

وشرح الوضع في تلك القرى، ملاحظا "انهم اليوم توصلوا الى وضع الغباء التعايش، وفي القرى المهجرة لم نصل بعد الى اعتبار اهل القرى كأهل للقرية".

ودعا الى مراعاة خصوصية القرى المهجرة، و"لماذا يجب ان تكون الانتخابات حكما في هذه القرى؟ المطلوب عودة المهجرين، وبعدها تجرى الانتخابات، وخصوصا ان شؤون هذه القرى ترعاها الآن اجهزة الدولة والوزارات المختصة. ولا يمكن الحديث عن انماء قبل ان تكون هناك مجموعة متعايشة بعضها مع بعض".

ورأى ان "لعبة القوي والضعيف هي التي تسود في مثل هذه الانتخابات. وحماية لملف المهجرين واحتراما لعودة المهجرين يجب اعطاء هذا الموضوع طابعه الاستثنائي وتأجيل الانتخابات حتى العودة وتأمين العيش المشترك في هذه المناطق المهجرة".

الاحدب

النائب مصباح الاحدب: "بعدم اجراء الانتخابات البلدية نكون كأننا نحرم المواطنين الحق الدستوري المكتسب لهم. لقد تمت منجزات في المرحلة السابقة والانتخابات البلدية ليست الا تتمة للخطوات الايجابية المنجزة سابقا. اي زيادة في الدراسة التي انجزت لمشروع القانون يمكن ان يؤدي الى تأخير اجراء هذه الانتخابات مما يشكل خطرا كبيرا".

المرعبي

النائب طلال المرعبي: "لطالما اعتبرنا ان الانتخابات البلدية ركن اساسي للديموقراطية. املنا مشروع قانون للانتخابات البلدية وعلينا ان نعمل لايجاد قانون جديد يستطيع ان يؤمن تمثيل الطبقات ويلبي طموحات اللبنانيين. افضل ان نؤمن حق المشاركة لكل اللبنانيين بما يؤدي الى الوحدة الوطنية. اذا بدأنا بدخول الاستثناءات فالى اين سنصل؟ انا ضد الاستثناءات. فأما ان نجري الانتخابات على مستوى الشعب اللبناني والمستوى الانمائي الذي يفعل الديموقراطية، والا فلتكن لنا الجرأة لايجاد قانون جديد يلبي هذه الطموحات".

معوض

النائبة نايلة معوض: "كان هناك غموض في القوانين خلال هذين الشهرين مما شكل استهتارا بدور المجلس. وبعدما كنا في انتظار البطاقة الانتخابية وجدناها اخيرا مجرد لاخراج قيد مصغر. يجب ان تؤمن الدولة للمواطن البطاقة الانتخابية لانها حق له. وصلنا مشروع قانون عن الانتخابات البلدية التي هي مرحلة اساسية لتأكيد الديموقراطية في لبنان، لأن المواطن يحس بانه يشارك في صنع القرار. الانتخابات مهمة ايضا على الصعيد الانمائي ولضبط الهدر. هناك وشوشة في البلاد لا تليق بنا مفادها ان الحكومة والمجلس على خلاف. هناك صدقية دولة وحكم في هذه الانتخابات. انا متمسكة بالانتخابات وان نعمل كل يوم جلسة لنضع قانونا يكون لائقا".

واكيم

واكيم: "نسأل الحكومة التي وعدت باجراء الانتخابات البلدية لماذا لم ترسل مشروع القانون. انا ضد التأجيل، انما اذا حصل فان الحكومة تتحمل مسؤوليته وعلى مجلس النواب ان يحاكم الحكومة اذا لم تجر الانتخابات في مواعيدها. ان اجراء هذه الانتخابات خير من عدم اجرائها وخصوصا في بلد ابتعد فيه المواطن او ابعد عن المشاركة في الشؤون العامة عن طريق التسلط على النقابات والاعلام وتغييب الديموقراطية. فعلى الاقل يعود المواطن عبر الانتخابات الى المشاركة وهذا افضل بكثير ان يبقى بعيدا.

سمعت من يقول بالتعيين واقصد به التعيين في بعض المدن مثل بيروت بحجة الحرص على التوازن. اي توازن؟ انهم خائفون من الطائفية الموجودة في رؤوس السياسيين ومصالحهم قبل ان تكون في المجتمع والمواطن. شعبنا اكل من زبالة الارصفة بسبب الطائفية. الشعب غير طائفي.

الهذا الحكم نوكل امر التعيين؟ اننا نوكل بذلك امر انتاج العصبيات. اذا سلمنا جدلا بالتعيين، فمن هي الجهة التي تعين؟ سوف تدعي الحكومة ان لكل طائفة مرجعا وتقول يا سماحة الشيخ او سيدنا المطران سم لنا. ان المراجع الطائفية تنتج عصبيات. والوحدة الوطنية التي تكون تآلف عصبيات ليست وحدة. المشكلة في السلطة السياسية لا في الشعب. هي تنتج عصبيات وتعمل على استثارتها وائتلافها وفي المقابل لا تعمل انتخابات ولا ديموقراطية. لذا، انا ضد التعيين باي نسبة كان.

ان اللاتوازن، حتى الطائفي الذي لا أؤمن به، لا يشكل مشكلة اذا كان كل الاعضاء منتخبون. اذا عينت السلطة فستعين المسلم الاكثر سوءا والمسيحي الاكثر سوءا. ومن يدعي انه يشكو من الطائفية يصنع الطائفية. لست خائفا الا تؤمن غالبية المسلمين توازنا. اؤمن بانهم سينتخبون ارثوذكسيا نظيفا وحرا. ارفض التعيين وتدخل المراجع. لا يستطيع الشيخ او المطران ان يصوتا نيابة عن طائفة واحذر من الذين يستثيرون العصبيات. ليكن الامر في يد الشعب. اي طائفة لن تخاف لان ابناءها سيمثلون. فليتخلصوا من هذه الآفة في نفوسهم (...)".

وديع عقل

النائب وديع عقل: "انا اؤمن بالعجائب وربما سنشهد عجيبة. اشبه الوضع بتلامذة سيتقدمون الى امتحانات البكالوريا التي حددت مواعيدها من دون تحديد البرنامج. لا احد يدري كيف ستجري هذه الانتخابات مع انها قطعت بعض الاشواط. اثير موضوع القرى المهجرة وانا اسأل عن مصير قرية واحدة معينة مهجرة وكيف ستحصل الانتخابات فيها، الن يحصل انشقاق سيكون اخطر من الانشقاق السابق؟ (...) اني اؤيد ما قاله الزميل حمادة

– التتمة في الصفحة ٧ –




حوار بـ"المنخار" بين الفرزلي وبويز.

... وبالعشرة بين السبع وحماده وشقير.

وبالرؤوس بين حرب وواكيم وقانصوه. (علي حسن)

٣ وزراء صوّتوا ضد الاسترداد والكتل النيابية توزّعت التحالفات

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –
وكذلك الوزير حبيقة حول موضوع المهجرين".

النائب صلاح الحركة: "سمعنا كلاما كثيراً امس واليوم شكلياً بالانتخابات البلدية والاختيارية. وبالنسبة الى الكلام عن الطائفية فكلنا نقول بالوفاق ونسعى اليه وعلينا العمل في سبيل تحقيق هذا الوفاق الذي يتطلب مواقف ومعالجات وحوارات ونقاشات.

واذا كان القادة سيتصرفون طائفياً بالنسبة الى الانتخابات البلدية فانني ادعو هذه الانتخابات من الآن اما اذا كانوا يتصرفون بشكل وطني فيجب ان نتبنى الانتخابات ونعمل من اجلها". وتطرق الى موضوع المهجرين الذين لم يعودوا بعد فدعا الى معالجة اوضاعهم بكل دقة وموضوعية وفاعلية".

عيتاني

النائب بهاء الدين عيتاني ايد اجراء الانتخابات البلدية، معتبراً انها تفعيل للعمل الديموقراطي وتعزيز له. وقال ان بناء "المؤسسات يتم من خلال المشاركة بالانتخابات وكذلك بناء الانتماء المتوازن". ورأى "ان انجازاً كبيراً قد تحقق هو الوحدة الوطنية، وكل عمل ندرسه يجب ان ينطلق من معيار هذه الوحدة وضرورة المحافظة عليها". ودعا الى اعادة درس القانون اذا كانت المصلحة الوطنية تقتضي ذلك.

علي حسن خليل

وتكلم النائب علي حسن خليل فشدد على "اجراء الانتخابات في موعدها وعدم ادخال هذا الموضوع في نفق التوازن الطائفي. ان اجراء الانتخابات ضروري، رغم بعض التفاصيل في القانون. ان استكمال هذه الانتخابات لا يتم الا بتعيين المجالس في الشريط الحدودي والقرى المتاخمة".

وقال: "هذه المنطقة (الشريط المحتل) تتطلب عناية وتأمين ادارات لها، ولن عن طريق ابغض الحلال اي التعيين، وذلك للمساهمة في تعزيز هذه المناطق وتنميتها. المطلوب عدم التسليم بالامر الواقع وعدم الخضوع للضغوط التي قد تمارس في الشريط في حق الذين سيعينون. وان املنا على قدر من المسؤولية لتحمل ادارة هذه المناطق ولن يخضعوا للامر الواقع.

وهناك امثلة كثيرة عن رؤساء بلديات رفضوا ويرفضون الامر الواقع. والحديث عن ترك الامر الواقع هو حديث خطير. ان هذه المنطقة خضعت لتجربة التعيينات ونجحت ونحن نرفع شعار التوافق والالتزام برأي الاغلبية اما الحديث عن اجراء الامرين، اي الانتخاب والتعيين كما ذكر الزميل الخطيب، فانه يساهم في تصنيف الناس".

ترو

النائب علاء الدين ترو: "مع اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وضرورتها، ومع موافقتنا على هذه الانتخابات بعد كل هذه السنين من الشلل الذي اصاب بلداتنا وقرانا والاهمال الذي لحق بها من جراء عدم اجراء انتخابات بلدية واختيارية. ونحن نذهب الى الانتخابات ولا نعرف على اساس اي قانون. واذا كان هذا القانون الذي بين ايدينا فهو قانون يصلح لثلاثين عاما مضت ولا يصلح للقرن العشرين. وهنا لا بد من الاشارة الى النقاط الآتية:

١– يجب تمديد مهلة الحصول على البطاقة الانتخابية أطول فترة ممكنة لتمكين اكبر عدد من المواطنين الحصول عليها.

٢– لماذا لم يحدد القانون عدد المخاتير والاحياء في البلدات وتركها استنسابية.

٣– لماذا لا تؤجل الانتخابات في القرى المهجرة حتى تتوافر ظروف افضل لاجرائها اسوة ببقية القرى والبلدات؟

٤– اين قانون اللامركزية الادارية؟ وأين قانون الانتخابات النيابية؟

٥– لماذا لم يحدد القانون صراحة انتخاب الرئيس ونائبه من الشعب مباشرة؟".

قطع الكهرباء

ورفع بري الجلسة في الاولى الا خمس دقائق لانقطاع في التيار الكهربائي سببه مرور جرافة في المنطقة ولكي يتسنى لعمال الصيانة اجراء التصليحات. فاستؤنفت الجلسة في الاولى والنصف واعطي الكلام للنائب جبران طوق الذي قال:

"ان البحث في مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية يفرض علينا ان نبحث اولاً في منطلقات هذا القانون. فنحن من انصار والدعاة والمجندين لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية... لانها تجدد الروح السياسي في المجتمع اللبناني وتحيي الانماء المطلوب وتطلق المشاركة الواسعة في صنع القرار.

وهذا الموقف الثابت والاساسي يفرض علينا ان نركز على بعض النقاط التي نرى لزاماً علينا ان ننقلها الى الندوة لانها تمثل آراء ناخبينا وتعكس توجهاتهم. ومن هذا المنطلق نقول: اننا مع الانتخاب المباشر لكل اعضاء المجلس البلدي لان في هذه الخطوة اشراك للشعب في اختيار ممثليه. ولكننا في الوقت نفسه لا نعارض توجهاً بدأ يظهر ويقضي بفصل انتخاب رئيس البلدية ونائبه عن انتخاب بقية اعضاء المجلس مباشرة من الشعب بهدف تخفيف صراعات وحزازات. او تخطي عقبات لها علاقة، بالاداء اللاحق في البلدية نفسها.

ولكننا نشير الى ان هناك خوفا من ان يكون ذلك سبباً لنقل الصراع من الشخصي الى اللائحة فتتحول المعركة معركة لوائح.

وكنا نفضل اعتماد ما نصت عليه مواد القانون ١٩٧٧ – التي لم تنفذ قط(...)".

السيد

النائب ابرهيم امين السيد سجل ملاحظة على الكلمات التي قيلت حول المجلس الدستوري" والتي اوحت ان هناك شيئا على المجلس الدستوري، وهذا الامر غير صحيح. يجب ان نكون مع المجلس الدستوري ليصدر لمرة القرارات بعيدا عن التجاذبات. ما صدر يوحي للرأي العام بعدم وجود ثقة، وهذا اكبر من الاستقالة واكبر من المجلس الدستوري".

واكد ضرورة النقاش. "ليس صحيحا" ان نناقش قانون انتخابات نيابية على قياس اشخاص، والامر نفسه بالنسبة الى قانون الانتخابات البلدية. ان هذه الانتخابات تعطي فرصة حتى لمن يعارضون النواب في مناطقهم ليكون لهم دورهم وحقهم".

واعتبر ان "بعض الكلام يأتي في سياق الموافقة المبدئية على اجراء الانتخابات ولكننا نحاول ان نضع آلية معينة لمصلحة معينة. المبدأ هو الديموقراطية، واي مصلحة اخرى يجب ان تتم في هذا السياق. نحن هنا لسنا من اجل ان نكرس العصبيات العائلية بل لنساعد الناس على تكريس حق الاختيار وان يأتي الاختيار صحيحا. نحن في حاجة الى فريق عمل سياسي منسجم على الاستراتيجيا والمصالح السياسية الكبرى. وليس صحيحا ان يتصرف النواب على اساس ان يحفظوا انفسهم".

ورحب بري هنا برئيسة مجلس النواب في مقاطعة جنيف كريستين صايغ التي حضرت جانبا من الجلسة .

ابو سليمان

النائب شاكر ابو سليمان: "معظم اسباب التأخر الانمائي في معظم القرى يعود الى عدم وجود هيئات ادارية تعنى مباشرة بشؤونها. الشعب مهيأ نفسيا لاجراء الانتخابات البلدية والشباب ينتظر المشاركة في الشأن العام. سمعنا ان لا قانون عصريا لاجراء الانتخابات، واجيب بالقول ان قانون ١٩٧٧ جيد ولم يطبق سابقا لانه لم تجر منذ ١٩٧٧. فهو يصلح مع تعديلات لاجراء الانتخابات، اذا افترضنا جدلا انه ليس مثاليا، وقد يكون كذلك. اما ان نجري الانتخابات على اساس قانون ١٩٧٧ او ان نؤجل الانتخابات، فبازاء ذلك افضل ان تجرى الانتخابات على اساس قانون نافذ.

عندما باشرنا درس قانون اللامركزية الادارية مقدمة لدرس قانون البلديات، طالب النواب ان ترسل الحكومة ٤ قوانين متوازنة تتعلق بالانتخاب والبلديات والمخاتير. اؤكد ان اشهرا عدة تلزمنا لانهائها ولا يمكن تأجيل الانتخابات البلدية.

اقترح ان تجرى الانتخابات البلدية والاختيارية على اساس القوانين المرعية الاجراء مع التعديلات عليها، اطالب بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في القرى المهجرة ريثما يعود اهلها اليها".

كيروز

النائب ربيعة كيروز اكد اهمية اجراء الانتخابات البلدية "على ان تكون نزيهة وحرة".

الموسوي

النائب عمار الموسوي شدد على بناء دولة المؤسسات. "على هذا الاساس، تمثل الانتخابات البلدية خطوة جوهرية لعبور الوطن نحو السلم الاهلي. لذلك لا يمكن ان نقبل تحت اي اعتبار بتأجيل هذه الانتخابات، صحيح انه كان في وسع الحكومة الحالية والحكومات السابقة ان تدرس مشروع قانون يجيب على كل المشكلات وان تقدم مشروعا عصريا". اننا ندعو الى الانتخابات بما توافر لدينا من قوانين ونظم وان نناقش المشروع الذي لدينا.

وفي ما يتعلق بالمادة الاولى من المشروع والتي تلحظ التعيين في الشريط المحتل وتورد الاسباب المتعلقة بالاحتلال. ارى ان هذه الظروف لا توجب التعيين في هذه المناطق لانه يعني حرمان من هم من خارج الشريط ممارسة دورهم بالانتخاب. ونخشى ان يشكل التعيين صدمة لابناء تلك المنطقة.

لذلك وتوفيرا للحساسيات بين مجالس منحلة او بين من بقي منها، اقترح تمديد الامر الواقع على ان تعين الحكومة الشواغر من المختارين، سواء في المناطق المحتلة او خارجها".

محمد عبد الحميد بيضون

النائب محمدعبد الحميد بيضون: "ان موضوع الانتخابات البلدية يتعلق بممارسة الديموقراطية وبالطائف حيث كان هناك تصور لادارة وطنية ومحلية كما ورد في الاتفاق. لذا، نرى ان مشروع القانون الذي بين ايدينا والذي لا يتطرق الى مشكلات اجراء الانتخابات او سيرها العملي لا يفي بفرض اجراء انتخابات بلدية سليمة ولا بفرض البدء بتنفيذ تصور لطريقة الادارة المحلية في نظامنا الحالي. وعدتنا الحكومة بانها مع ارسالها مشروع القانون سوف ترسل مشروع قانون يحل عددا من المشكلات التي يطرحها القانون مما يؤدي الى اجراء الانتخابات البلدية على اساسه. وقد سبقني الرئيس سليم الحص الى ايراد الممكن حدوثه اذا لم تحصن هذه الانتخابات بقانون سليم. وقد يكون في طريقة النظر لمعالجة هذه الحالة خلاف وطني متحكم او مستحكم (...) وتدعونا الحكومة الى اجراء الانتخابات من دون وضع اي اسس لصرف الاموال البلدية وثمة اسئلة تثير التباسات، فاذا كانت الغاية تعزيز الديموقراطية والمشاركة فلماذا لم تلجأ الحكومة الى الخطوات التمهيدية؟ فالمطالبة مستمرة بتعيين المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولم يتم التطرق الى انشاء مجالس الاقضية. ان العمل البلدي قد يكون مقتصرا على اهداف تنموية صغيرة، فيما مجالس القضاء تهتم باهداف تنموية اكبر (...)

اننا نترك المناطق المحتلة للامر الواقع حيث الادارة البلدية الاسرائيلية تقوم بكل الاعمال التي تؤدي الى تطبيع المنطقة، وكان يفترض ان تؤمن الدولة سوق العمل لهؤلاء المواطنين، ولا نستطيع ان نتركهم في براثن الادارة البلدية الاسرائيلية. علينا ان نعطي تلك المنطقة اداة العمل الافضل لمواجهة التطبيع الاسرائيلي. ويجب درس موضوع التعيينات بطريقة مختلفة (...)".

الشماس

النائب جميل الشماس: "سبق ان ذكرت في خطابي في جلسة اقرار الموازنة ما قاله البارحة الرئيس الحص. واقول الان بكل صدق ان هذه المشكلة يمكن ان تشعل فتنة طائفية في الوقت الذي نتذرع فيه بأننا لن نأخذها في الاعتبار من اجل الغاء الطائفية. ليست البلديات هي المكان المناسب للبدء بالغاء الطائفية، بل علينا ان نلغيها اولا من رأس الهرم لنصل الى القاعدة. لذلك نصر على أخذ مخاوف دولة الرئيس الحص بكل جدية واجراء التعديلات اللازمة في قانون الانتخابات.

أما المهجرون فان الحل الكريم هو ان يتم الانتخاب في قراهم وبعد عودتهم. كفانا مماطلة مع هذه الفئة الوحيدة المظلومة في المجتمع اللبناني ترفض مبدأ التعيين لهذه القرى. أيعقل ان يتم التعيين في مناسبة الانتخابات في بعض القرى باشراف الدولة وفي حضورها؟ وكيف يحصل المجتمع على حق الانتخاب ويحرم المهجرين الذين هشوا وأهملوا هذا الحق في قراهم؟ فعلى الحكومة ان تلاقي حلا كريما والا فان معنى ذلك هو ان قرارا سريا قد اتخذ بعدم عودة المهجرين. واذا كان هذا هو القرار فلن يكون هناك احباط وحسب، بل سترون ان الهجرة من لبنان ستصير كبيرة جدا. نحن ندعو الحكومة الى ان تكون عادلة وحريصة على حقوق المواطنين والطوائف في الانتخابات البلدية والقروية". اضاف: "نعتبر ان الانتخابات البلدية هي عملية ضرورية ومصيرية ونصر على اجرائها ولكن ليس بطريقة انتحارية. فبدل ان تحقق خطوة ايجابية الى الامام سنجد انفسنا وقد حققنا خطوات سلبية الى الوراء. المجتمع هو الهدف وتوقيت الانتخابات يجب ان يخضع لمصلحة المجتمع بموجب قانون شامل وكامل".

بابكيان

النائب خاتشيك بابكيان: "لا شك في ان موضوع الانتخابات مطروح دستوريا ووطنيا بعد هذه الاعوام. ان كتلتنا معنية في العاصمة وعنجر وبرج حمود والشمال. الحكومة اتحفتنا بسيل من القوانين والتعديلات والمشاريع. اريد ان اتطرق الى خصوصية هي قضية المهجرين. نكرر يوميا ان عودة المهجرين عودة الوفاق الوطني واللحمة. هذه الفئة المصابة باليأس والظلم يجب ان نعالج نفسيتها في هذه المناسبة. كيف نؤمن العيش المشترك؟ هذه الخصوصية اتمنى ان تؤخذ يا وزير الداخلية بالاعتبار وان تأتي بمشروع يعالج هذه القضية الجوهرية والاساسية والوطنية".

النائب حسن علوية اكد اهمية اجراء الانتخابات البلدية، وتناول نص المادة الاولى المتعلقة بالتعيين في الشريط المحتل واكد ضرورة تعيين المجالس البلدية في هذه المنطقة، وأيد نص المادة.

حرب وتكاش في خلوة جانبية. (علي حسن)

قانصوه

النائب عاصم قانصوه أيد ما قاله النائب محمد عبد الحميد بيضون وسأل الحكومة: "هل هناك دراسة اقتصادية لهذه الانتخابات؟ هل نريد ان تجري الانتخابات لتأكيد الديموقراطية؟ ان الديموقراطية حق شرعي. ولكن هل الكرة في ملعب المجلس او الدولة؟"

الرئيس بري: "لماذا تعتبر اننا خارج الدولة، الدولة تمثلنا جميعا، انت تقصد الحكومة".

ودعا قانصوه الى المصارحة سائلا: "هل المشروع الذي بين ايدينا يكرس السلم الاهلي تحضيرا للانتخابات النيابية المقبلة؟ (...) عندما تكلمت سابقا ربطت موضوع الاستمرار وكيفية اعادة بناء لبنان في نظام انتخابي متكامل. الانتخابات يجب ان تكون متكاملة ابتداء من البلديات، الى المجالس الادارية المحلية الى النيابة. اي ان يكون هناك تثبيت للديموقراطية والغاء للطائفية، في نفوسنا هنا في المجلس كل واحد عنده طائفية صغيرة".

وتمنى "تأجيل الانتخابات ستة اشهر او اكثر لمنع الحساسيات الطائفية، وعلى الحكومة ومجلس النواب ان يتضافرا لاخراج البلاد من هذا الواقع".

ورفع الرئيس بري الجلسة الى السادسة والنصف مساء وكانت الساعة تشير الى الثانية والنصف.

وفي السادسة والدقيقة ٣٣ استؤنفت الجلسة بكلمة للنائب غسان مطر الذي قال: "في موضوع يمس المصير الوطني لا يجوز ان نلبس القفازات. فلنقل الحقائق كما هي. منذ ٤ سنوات وموضوع الانتخابات البلدية يطرح على مجلس النواب وعلى الحكومة ويأتي الجواب من الحكومة ان اجراءها تقنيا غير ممكن فكانت تؤجل. وفجأة اطلت الحكومة بمشروع لاجرائها وحددت مواعيد وقالت انها جاهزة لاجرائها (...) وتعطينا قانون ١٩٧٧ وكأن شيئا لم يكن منذ ذلك الوقت، لا التهجير ولا الحرب ولا الاحتلال الاسرائيلي ولا اي شيء آخر. الانتخابات البلدية ليست مسألة تقنية فحسب، ولماذا لم تجر الانتخابات البلدية ما بين ١٩٦٣ و١٩٧٥؟ (...) ليس الموضوع صناديق وقوى أمن ولوائح شطب. بل موضوع مصير وطن ونظام عام وسلم اهلي وتطبيق الطائف. فهل ان المشروع المطروح يفي بالغرض؟ استثناء في الجنوب واستثناءات في الجبل وفي الضاحية وتعيينات في المدن الكبرى باسم التوافق. فاذا هذا القانون مجموعة استثناءات سميت قانونا. اذا كان قانون استثناءات فكيف ستكون الانتخابات؟ (...) نحن امام استحقاق وطني. ان المشروع الحكومي هو تكريس لفرز طائفي في البلاد (...) فأي ديموقراطية ونصف مليون لبناني مهجر لن يشاركوا؟ (...)" وقال: "ما زلنا من أشد الناس معارضة لتأجيل الانتخابات البلدية. لكننا نريد قانون انتخابات يحقق اهداف الوفاق الوطني ولا يؤسس لحرب طائفية ومذهبية (...) اذا كانت الحكومة غير مقتنعة او لا تجرؤ على الاعلان عن ذلك فلتجر الانتخابات ولتتحمل مسؤولية الفرز الطائفي الذي سيحصل".

"هناك مناورة"

النائب بطرس حرب: "لا مجال لترداد الكلام الذي اورده الزملاء حول اهمية اجراء الانتخابات. للمرة الاولى وفي هذا المجلس بالذات تطرح هواجس لم ترد خلال الاشهر الاخيرة، وكأننا نعود بالبلاد عندما نسمع ما يقال في المجلس نذكّر بحق المسيحيين والمسلمين والاحياء والمهجرين وابناء الجنوب بالتمثيل. نتساءل ما هي الغاية ولماذا تثار هذه المسألة اليوم، ولماذا لم تثر في الاشهر الاربعة عندما كان موضوع الانتخابات البلدية مثارا. نشارك اصحاب الهواجس هواجسهم حول حق ابناء الجنوب المحتل في ان يبدوا رأيهم في الانتخابات. الا انني اتساءل وقد وجدت قاسما مشتركا في الكلمات التي القيت على وجوب تأجيل الانتخابات ويؤسفني ان اقول ان هناك مناورة مفتوحة بين الحكومة ومجلس النواب. الحكومة هي التي قالت والمجلس هو الذي رحب باجراء هذه الانتخابات التي يشكل عدم اجرائها طعنا في الحياة الديموقراطية. وكأن في الحكومة اصواتا متناقضة، وفي مجلس النواب اصوات تدعو الى التريث في اجراء الانتخابات. لسنا اليوم في صدد التمديد للمجالس البلدية. ونحن امام خيارين:

١– اما ان ينعقد المجلس في جلسات متتالية لتبديد هذه الهواجس فتجري الانتخابات في مواعيدها، وانا اؤيد ذلك. او ان تملك الحكومة الجرأة فتعلن انها غير قادرة على اجراء الانتخابات وتسحب المشروع".

وطلب واكيم الكلام بالنظام: "الحكومة عندما نالت الثقة على اساس البيان الوزاري وعدت باجراء الانتخابات البلدية. فاذا لم تجر الانتخابات البلدية والاختيارية تسقط عنها ثقة المجلس، وعليها ان تتقدم ببيان وزاري جديد لتنال الثقة عليه".

سكرية

النائب اسماعيل سكرية لاحظ وجود ثغر حساسة في المشروع "لكن الصحيح ايضا ان الانتخابات ضرورية وتأجيلها يلحق الاذى بالناس". وطالب بالموازنة بين مصلحة الدولة وما تعنيه الانتخابات البلدية من وصل العلاقة بين الناس والدولة. ولم ير مانعا في تأجيل الانتخابات شهرا او اثنين.

النائب جهاد الصمد: "الانتخابات البلدية والاختيارية ضرورة، ولكنها يجب ان تجري وفق قانون انتخابي شامل ومتوازن مع التشديد على ان مصلحة الوطن والدولة والمواطن هي الأهم".

سعد

النائب مصطفى سعد: "الحكومة نالت الثقة من المجلس رغم اقتناعنا بأن وثيقة الطائف لا تنفذ، والكثير مما جاء في البيان الوزاري لم ينفذ. من هنا اهمية اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في كل المناطق اللبنانية دونما استثناء في المواعيد المقررة، هذا اذا كنا نريد بناء دولة المؤسسات والمحافظة على ما تبقى من الديموقراطية. اذا كنا نريد المؤسسات فيجب المحافظة عليها وخصوصا البلديات. والتنمية والاعمار". وايد اجراءها في مواعيدها "اما اذا كان المطلوب المزيد من الدرس لقانون ١٩٧٧ فلنعطه المزيد من البحث، لكن لا بد من اجراء الانتخابات في موعدها".

سعيد

النائبة نهاد سعيد: "اننا اليوم في امس الحاجة الى اجراء انتخابات بلدية واختيارية واشراك الاهالي في انتخابات محلية تعنيهم اكثر من الانتخابات النيابية. ادعو الى اعتماد قانون واضح وعادل ومتوازن والى مشاركة العنصر النسائي انتخابا وترشيحا".

"مشكلة مع الناس"

النائب حسين الحاج حسن: "تأكدت اليوم من هيبة المؤسسات بعد البلبلة التي عصفت بالرأي العام اللبناني بعدما اتحفنا المسؤولون خلال الاشهر الماضية باجراء الانتخابات البلدية. وكم نأسف اليوم لما نسمعه. ثم انبروا الى تضخيم الثغر في شكل مسرحي وانفعالي ظاهرة المصلحة العامة. اوركسترا تدعو الى تأجيل الانتخابات على اوتار الطائفية (...) واين تقع أهمية الانماء المتوازن ومصلحة المواطنين والتمثيل الشعبي؟ صحيح ان هناك مشكلات مطروحة في قانون الانتخابات. ستكون مشكلتنا كبيرة مع الناس عندما سندعو الى تأجيل الانتخابات. وأدعوكم الى ان تكونوا مع المواطنين الذين يسألون عن واقعهم واوضاعهم". ودعا المجلس الى عدم تأجيل الانتخابات والى اجرائها في مواعيدها و"اذا كانت هناك استثناءات فلندرسها ساعات طويلة في المجلس".

النائب خالد ضاهر: "لا بد من اجل الصدقية الداخلية والخارجية من اجراء الانتخابات، مع العلم ان هناك خللا في مشروع قانون البلديات. اما بالنسبة الى قرى الشريط المحتل فابقاء الوضع كما هو وملء الشواغر امر لا بأس به، وليتم التعيين في المناطق التي يتعذر اجراء الانتخابات فيها. وليتم تقصير المجالس الاختيارية والبلدية الى ٣ سنوات ريثما يوضع مشروع قانون يلبي طموحات اللبنانيين. اؤيد اجراء الانتخابات مع بعض الاستثناءات".

النائب عدنان عرقجي سأل عن الاهم "ان نصر على صدقية مجلس الوزراء؟ ام المصلحة العامة؟". وطالب بقانون ملائم يرضي الجميع وان تأخرت الانتخابات. وقال: "ان المشروع المطروح ليس صالحا وعلينا درسه مجددا حتى يأتي منسجما مع تطلعات شعبنا".

وعرض الرئيس الحسيني للبلديات المتعاقبة منذ انشاء بلدية دير القمر عام ١٨٦٤ الى ان وضعت وثيقة الوفاق الوطني في الطائف. وقال: "سمعنا اخيرا واخيرا جدا ان الحكومة عازمة على اجراء الانتخابات. وسمعنا ان بعض القوانين جاء الى مجلس النواب بغير الطريقة الصحيحة من طريق احد الزملاء النواب الذي نفى ذلك، وبقيت الحكومة من دون رأي حتى اخيرا، وسمعنا من الوزير المر ان لديه بعض المشاريع وان لجنة الادارة والعدل هي في صدد درس قانوني اللامركزية الادارية والبلديات والمرتبطين بقانون الانتخابات النيابية العامة. ندعى الى مجلس النواب بعد اجراءات كثيرة: بطاقة انتخابية ومواعيد لها وبطاقة ليست البطاقة التي وعدنا بها وبطاقة هوية. لماذا اتخاذ هذه التدابير دفعة واحدة وهي لا تؤتي شيئا؟

ندعى اليوم من دون تعديل قانون البلديات ومن دون وضع قانون لما ينسجم مع ما قررناه في الطائف، حيث قلنا بالبلديات الموحدة، اي ما ينسجم مع الدستور وهو المساواة بين اللبنانيين من دون تمييز. للبناني الحق في الخدمة من البلديات. ماذا يقول تقرير وزير الداخلية في هذا الصدد؟ يقول في الصفحة السابعة: "يجب تعزيز فكرة البلديات الصغيرة او القرى الصغيرة المتجاورة، وهو ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني في المادة ٥".

لدينا مشروع قانون هو في ظاهر الحال عبارة عن نصوص منتقاة لتسهيل عملية الانتخاب. وفي باطن الحال ان الحكومة ليست مستعدة لاجراء الانتخابات البلدية. لا اعتقد ان احدا منا غير مسؤول في هذا الشأن. كان علينا من اللحظة الاولى ان نتنبأ انه من التقصير الفاضح ان تمر سنوات عدة وان نبقى عند النقطة الاولى من عودة المهجرين الى منازلهم وقراهم ومن عملية وضع التصور الكامل لعملية النهوض في الريف اللبناني والمدينة من طريق العمل البلدي واشراك القوى المحلية في تدبير الشؤون. انا لا اريد ان اؤيد المخاوف من المذهبية التي يقولون عنها. فاذا كان من تقصير فالتقصير منا جميعا.

اناشد الجميع ان يكونوا عند مسؤولياتهم ويتحملوا المسؤولية كاملة. هل نستطيع اجراء الانتخابات وان تأتي بالنتائج المرجوة وتكون ضمن النطاق الحقيقي في وحدة الشعب والارض والمؤسسات، ام اننا لسنا في حال تمكننا من ذلك؟ الجهة التي تستطيع الاجابة عن هذا التساؤل هي الحكومة، واناشد الابتعاد عن اي مزايدة في هذا الشأن".

رد المر

واعطى الرئيس بري الكلام اولا لوزير الداخلية ميشال المر للرد باسم الحكومة قبل كلمة رئيسها. فتساءل المر ما هو المشروع الذي ارسلته الحكومة الى المجلس حتى يقال انه "يسيء الى الوفاق الوطني". فاذا تصفحنا المشروع نرى ان المادة الاولى فيه تتحدث عن التعيين في الشريط الحدودي. وهذه المادة سارية المفعول في قانون نافذ منذ ١٩٩٢ واضيفت اليه الآن كلمتا القرى المتاخمة. وهو كان لا يزال ساريا حتى ٣٠ حزيران ١٩٩٧. فهل هذا النص هو الذي يسيء الى الوفاق الوطني ويعمل لفرز الطائفة. وهناك ايضا المواد من ١٤ الى ٢٥ من قانون الانتخاب التي تتعلق بالعمل المتصلة بلوائح الشطب، وهي مجرد تعديلات شكلية. وقد ارسلناها بغية اجراء تعديلات على التواريخ. فماذا بقي من مشروع الحكومة؟ بندان: ترشيح المختارين وتعديل رسم الترشيح. هذا هو المشروع الحكومي وكل ما هو زائد على ذلك اضيف في اللجان. نحن لم نرسل قانون البلديات ولا قانون المختارين ولا قانون الانتخاب ولا اللامركزية".

وأكد انه في اثناء مناقشة اللجان المشروع "كان هناك اصرار من النواب على تعهد الحكومة اجراء الانتخابات في موعدها، ولم يشر احد الى قانون ١٩٧٧ وهو قانون جيد". وشرح مراحل اتخاذ اجراء الانتخابات البلدية في مجلس الوزراء في كانون الاول ١٩٩٦، وقال ان الحكومة اتخذت كل تدابيرها لاجراء الانتخابات. وذكر مجددا بمطالبة النواب باجرائها، معتبرا ان مشروع الحكومة يقتصر على النقاط المتعلقة بمكننة لوائح الشطب وترشيح المختارين والرسوم. ثم تناول التحضيرات التي اعدتها وزارته بدءا بالبطاقة الانتخابية التي وصل عدد طلباتها المقدمة في الايام العشرة الاخيرة الى ٨٠٠ الف، وان اللوائح الانتخابية قد مكننت كلها وهو ينتظر اعادتها من عند المختارين لاجراء التنقيح الاخير عليها.

واعاد القول ان الطلب الاول في الاجتماعات السبعة للجان المشتركة كان تعهد اجراء الانتخابات وانه تعهد ذلك وابدى استعداد الحكومة لاجرائها. وقال انه كوزير للداخلية مسؤول عن العملية الانتخابية، لافتا الى ان موقفه هذا، وان بدا مغايرا لما سيقوله رئيس الحكومة، فهو لا يعني عدم وجود تضامن حكومي. وخلص الى القول انه اذا لم يصوت المجلس على المشروع فانه سيقف ضده من مقاعد النواب.

الحريري

ورد الرئيس الحريري بالقول: "دولة الرئيس ونائب دولة الرئيس (المر). لم نسمع من اي نائب انه لا يريد انتخابات. كلهم يريدون اجراءها. احب ان انوه بكلام الرئيس الحسيني ان قرار اجراء الانتخابات البلدية يتحمله المجلس والحكومة معا. انا في الحكومة منذ ٤ اعوام ونصف علم وثمة قرار مستمر من الوزراء والنواب والرئيس والهيئات الشعبية باجراء الانتخابات.

عمليا اتخذ القرار بعدما تشكلت الحكومة واخذت الثقة. انجزنا مشروع القانون ونوقش في اللجان. والمشروع هو لاجراء الانتخابات لا لتأجيلها. الكلام الذي سمعناه من السادة النواب يؤكد اجراء الانتخابات، ولكن هناك مجموعة قليلة قالت باجراء الانتخابات بأي ثمن وراهنا. بعض الوزراء والنواب بدأوا يحسون بالمشكلات الجوهرية التي يمكن ان تنتج من جراء الانتخابات الآن. القانون الحالي يتكلم على التعيين في القرى المحتلة، ومشروع القانون الحالي تكلم على القرى المتاخمة للقرى المحتلة. هناك موضوع يتعلق بالوفاق الوطني ولاحظنا انه للمرة الاولى ستحصل مشادة في المجلس بين النواب، مما يدل على مدى حساسية الموضوع في المجتمع. من دون شك أن الناس تتأثر مصالحها بعدم وجود البلديات، وان اجراء الانتخابات البلدية سيشرك عددا كبيرا من الشباب في الشأن العام. ولكن من المناقشة التي حصلت اليوم ظهرت مشكلات عدة لا يمكننا ان لا نأخذها في الاعتبار، مثل موضوع القرى المهجرة.

لقد نوهت بكلمة الرئيس الحسيني، ولكن احب ان اضيف شيئا ان الكلام عن الهجرة والعودة لايزال في مرحلة الصفر. لا يمكننا ان نتصور انه يمكن بسهولة اتمام العودة. هذا امر يتطلب جهدا كبيرا لا يجب ان نقلل من اهميته.

سمعت ان وزير الداخلية يتكلم على ان انشاء البلديات يشترط ان يكون هناك ٥٠٠ مواطن مسجل في لوائح النفوس وما فوق.

انتخابات المخاتير في بيروت وصيدا وصور وطرابلس ربما تعتبر محلولة. بموجب القوانين والمراسيم لا مشكلة في مضاعفة اعداد المخاتير. لكن عددا كبيرا من القرى اذا اردنا اجراء الانتخابات فيها، فسنجد انها لم تعد قرى، بل توسعت واضحت مدنا واتصل العمران.

دولة الرئيس الحص قال، وعقبت على كلامه مجموعة لا بأس بها من النواب، انه "يجب اخذ الوفاق الوطني في الاعتبار، ولا شك في ان وزارة الداخلية بذلت جهدا ووضعت كل المعطيات لديها لاجراء الانتخابات في هذا الاطار.

واشار بعض الزملاء النواب الى انه من الضرورة، في اثناء مناقشة اللامركزية الادارية، ان تناقش ٣ مشاريع قوانين معاً. هذا الامر لا يخلو من حدة لان هذه الامور مترابطة بعضها ببعض. كلام الرئيس الحسيني دقيق جدا ان المجلس والحكومة يتحملان معا المسؤولية. الحكومة هي التي ارسلت مشروع القانون، ولو لم ترد اجراء الانتخابات فلماذا ترسله؟

على الحكومة والمجلس ان يتحملا المسؤولية. فاما ان نسير بالانتخابات بهذا القانون وبالمشكلات التي توقعها السادة النواب... ولكن بعد هذا الكلام لا اعتقد ان الانتخابات ستكون في اول حزيران لاننا نكون نحمّل البلاد اكثر مما تحمل.

احبّ ان تتخذ الحكومة والمجلس هذا القرار معاً. من حق الحكومة ان تطالب بسحب القانون ولكنها لن تطلب هذا الحق هذه المرة، بل تريد ان تطالب بالتصويت على ذلك لتكون المسؤولية مشتركة".

تصويت او لا تصويت؟

بري: "القرار قراركم والتصويت سيد الموقف".

واكيم: "ارتكبت اخطاء كبيرة بالنظام. المجلس لا حق له ان يصوت على قرار التأجيل او عدمه. المجلس يصوت على الثقة بالحكومة. في هذه الحال ليس صحيحا هذا الكلام. ولا يتحمل مجلس النواب مسؤولية اجراء الانتخابات او عدم اجرائها. انما مسؤولية الحكومة في شكل كامل. المسؤولية ليست مشتركة(...) هناك فصل كامل بين التصويت على مشروع القانون او عدمه والتصويت على امر آخر هو التأجيل. مجلس النواب لا يحق له التصويت على التأجيل. المجلس لا يعطي الثقة لاشخاص بل لمؤسسة وبرنامج. البرنامج اخلت الحكومة ببند اساسي فيه وهي بالتالي اخلت بالاساس الذي نالت على اساسه الثقة. وللحكومة الحق بعدم اجراء الانتخابات وانما ذلك يتوازى مع تقصيرها في اجراء الانتخابات التي هي مطلب اساسي".

النائب علي الخليل: "لا شأن للمجلس بالتصويت على التأجيل انه عمل اجرائي ومن مسؤولية الحكومة".

الحسيني: "لا اختلف مع زميلي واكيم على فصل السلطات. ولكننا مسؤولون عن قرار يتعلق بالشأن العام والمواطنين".

الفرزلي: "استغرب هذا الكلام حول مسألة على ماذا نصوت. دولة رئيس الحكومة قال كلاما واضحا هو ان في استطاعة الحكومة ان تطلب استرداد مشروع القانون المحال على الهيئة العامة. واعطى الاسباب الموجبة للاسترداد. فماذا تنتظر من دولة رئيس الحكومة ان يقول اكثر مما قال".

السيد: "هذا الكلام ليس بالنظام".

تابع الفرزلي: "رئيس الحكومة قال نرفض طلب استرداد المشروع وتحدث عن اسباب موجبة للاسترداد وربطها بتبنيه ما ورد على لسان بعض الزملاء بقضايا تتعلق بالشأن الوطني. وارى ان دولة الرئيس الحريري قال هذا الكلام من باب لزوم ما لا يلزم. الحريري، موافق على تفسير الاسباب الموجبة التي طرحها لمسألة الاسترداد".

ولفت النائب زاهر الخطيب بالنظام الى ان "الجميع اكد ان الانتخابات ضرورة وطنية وانمائية، وتبين اخيرا ان هناك حركة من بعض النواب لتأجيل الانتخابات، نحن نرفض التأجيل ونصر على الانتخابات البلدية".

وقال الاحدب بالنظام: "في حال تقدمت الحكومة باسترداد المشروع فلتتفضل، واذا لا، فلماذا لا نباشر مناقشة مواد المشروع والتصويت عليها؟".

وقال السيد بالنظام: "ان قرار اجراء الانتخابات والتاريخ الذي حددته الحكومة لم يطرح بندا اسمه الغاء الانتخابات وانما تعديله. فاذا استردته الحكومة فهذا يعني ان الانتخابات ستجرى على اساس قانون ١٩٧٧، وهذه مسؤولية وطنية ونحن لسنا مستعدين للمشاركة في هذه الجريمة الوطنية بعدم اجراء هذه الانتخابات".

بري: "الحكومة لها حق ان تتفرد من دون رأي مجلس النواب باسترداد المشروع وفقا لنص المادتين ١٠٣ و٧٧ من النظام قبل التصويت. الرئاسة ليس امامها مرسوم باسترداد المشروع. واقول للرئيس الحريري اذا كان هناك طلب فقل لي ذلك ونطرح الامر على التصويت. واذا لا فاننا سنناقش مواد المشروع الى ما شاء الله".

الحريري: "انا قلت بعد مداخلات السادة النواب اننا كحكومة عندما حددنا التواريخ كنا مصممين على اجراء الانتخابات. ولكن نتيجة المناقشات ارتأينا استرداد هذا المشروع لدرس الثغر التي يتضمنها ومعالجتها".

بري: "الرئاسة تطرح موضوع طلب الحكومة استرداد المشروع لاعادة صوغه ومن ثم اعادته الى مجلس النواب".

واكيم: "نريد ان نعرف التواريخ الجديدة".

الحريري: "ليس هناك من مواعيد محددة. الموضوع يعود تقريره الى مجلس الوزراء".

واكيم: "انا لي حق طلب طرح الثقة بالحكومة لانها تراجعت عن بند اساسي من بيانها الوزاري. الرئيس بري سجل لي طلبا بذلك وانا مستعد لطرحه".

وهنا اعاد برّي طرح طلب الحكومة استرداد المشروع لاعادة صوغه ففاز بالاكثرية.

بعد ذلك تلا برّي التوصية الآتية: "ان مجلس النواب اللبناني، تحسسا منه بالالام والمعاناة التي عاشها الشعب اللبناني الارمني بين عامي ١٩١٥ و١٩٢٣ الشبيهة بمعاناة الشعب اللبناني وشعوب المنطقة والمستمرة حتى اليوم من جراء عمليات الابادة المنظمة ضد شعوبنا على يد المستعمر مطالع هذا القرن.

وبما ان ٢٤ نيسان من كل عام يشكل مناسبة لاحياء هذه الكارثة المتمثلة بالمجازر المرتكبة ضد الشعب الارمني.

فان مجلس النواب يدعو الشعب اللبناني الى اعلان تضامنه مع الشعب الارمني في هذا اليوم".

وتلا مشروع القانون الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للانشاء والتعمير فصودق عليه برفع الايدي. ثم صادق المجلس على اقتراحي قانونين من خارج جدول الاعمال، الاول يتعلق بتعديل المادة ٣٦ من موازنة ١٩٩٧، والثاني بانشاء مصلحة كهرباء لبنان.

ثم تلي محضر الجلسة وصودق عليه ورفعت عند الثامنة والدقيقة ٣٦.

"مكتب التنسيق": التأجيل دليل ساطع على خوف السلطة

أصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" (المؤيد للعماد ميشال عون) ليل أمس البيان الآتي:

"ان اقدام السلطة على تأجيل الانتخابات البلدية يشكل طعنة لما تبقى من الحياة الديموقراطية في لبنان، وبرهاناً ساطعاً على خوف هذه السلطة وخشيتها من مواجهة حكم الرأي العام. كما يشكّل تهرباً من الموجة الشعبية العارمة التي واكبت تحرك المعارضة وتصميمها على المشاركة في هذه الانتخابات.

ان ما حصل يشكّل اقراراً ضمنياً بأن شعبنا يتنكّر لهذه السلطة ويستهجن كل تصرفاتها ويعارض توجهاتها. ويعبر التأجيل ايضاً عن خوف السلطة من النتائج الاكيدة للانتخابات التي كانت ستفضح ما شاب الانتخابات النيابية الاخيرة من اجواء لا تمت الى الديموقراطية بصلة وخصوصاً بعدما لمست السلطة الاستعدادات الشعبية الواسعة للمعارضة والتجاوب مع طروحاتها.

كنا نود ان يفسح في المجال لشعبنا كي يعبر ولو مرة واحدة عن تطلعاته الحقيقية في اجواء من الحرية والديموقراطية. ولكن من سوء طالع هذا الوطن جاء تدبير التأجيل ليقطع الطريق على هذه المحاولة اليتيمة التي قضت عليها السلطة في المهد.

ونعاهد شعبنا على مواصلة النضال لاعادة الحياة الديموقراطية الى لبنان وتحقيق ما نصبو اليه جميعاً من سيادة واستقلال وقرار حر".

رحال بعد لقائه الهراوي:
نسعى الى رفع الحظر وتمتين العلاقات



الرئيس الهراوي مستقبلا في قصر بعبدا النائب نيك رحال. (دالاتي ونهرا).

واصل النائب الاميركي من اصل لبناني نيك رحال امس تجواله على المسؤولين، فزار مع وفد الجمعية الوطنية للاميركيين العرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا.

وصرح عقب اللقاء: "تشرفنا بلقاء رئيس الجمهورية وكان لقاء ودياً تناولنا فيه علاقات الصداقة، التي تجمع بلدينا، وهي قوية ولكن تحتاج الى ان تكون اقوى. وناقشنا عملية السلام والوضع في الجنوب والحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان. وابديت الرغبة في رفعه، وآمل في ان يحقق لبنان، بارادة ابنائه مستقبلاً، افضل العلاقات واقواها مع بلدنا. نحن نعترف بأن للبنان دوراً مميزاً في الشرق الاوسط، ليس في عملية السلام فقط، بل على الصعد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. اللبنانيون الاميركيون فخورون بأصلهم، وانا شخصيا، سناتور لبناني اميركي افتخر بجذوري اللبنانية، واننا نسعى الى تمتين هذه العلاقة على كل المستويات السياسية، وعلى مستوى تعزيز العلاقة بين شعبي بلدينا ونحن الاميركيين نحترم بالتأكيد قيادة الرئيس الهراوي للبنان وفي المنطقة".

وقال خليل جهشان باسم الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين: "من وجهة نظرنا كان الاجتماع بناء وتجلى بالصراحة التي اعتدنا دائماً من الرئيس الهراوي، وتطرقنا الى الكثير من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية الاميركية – اللبنانية وايضاً القضايا العربية الكبرى ولاسيما منها قضية السلام في الشرق الاوسط والطريق المسدود التي وصلت اليه عملية السلام وأسباب ذلك. ونحن سنأخذ بهذه الافكار والنصائح التي سمعناها اليوم من الرئيس الهراوي، وسنستمر في محاولتنا رغم الصعاب التي نواجهها كجالية عربية اميركية، وايضا تواجهها المنطقة هنا، سنستمر في محاولتنا للتأثير في صانع القرار الاميركي لاننا نشعر أن في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط خللاً واضحاً سنحاول تغييره والتغلب عليه".

زيارة البابا "لكل اللبنانيين"
مجلس المفتين: المساس بدار الفتوى اساءة الى كل المسلمين والوطن بأكمله

أكد مجلس المفتين "ان اي مساس بدار الفتوى والمرجعية الدينية والوطنية فيها يعتبر اساءة لكل المسلمين وللوطن بأكمله". ورحب بزيارة البابا للبنان ووصفها بأنها زيارة "لكل اللبنانيين لتعزيز الوحدة الوطنية ومسيرة السلم الاهلي وتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي".

اجتمع المجلس امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفي حضور مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ومفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر.

واصدر المجلس لدى ارفضاضه البيان الآتي:

"اولا – ينبه مجلس المفتين الى انه في الوقت الذي تنذر المواقف الاسرائيلية بأخطار تهدد أمن المنطقة العربية وتعمل على ارباك الساحة اللبنانية بالضغوط المختلفة تصدر عن البعض تصريحات وتصرفات تنعكس سلبا على مسيرة الوفاق الوطني والاستقرار الاجتماعي وتفتح الابواب امام نزاعات وصراعات، الامر الذي يفرض على الجميع الارتفاع الى مستوى المسؤولية والحذر الشديد، والتمسك بالوحدة الوطنية والمحافظة عليها من اي اختراق.

ثانيا – تناقلت أجهزة الاعلام في الايام الاخيرة كلمات تتعرض لمقامات دينية وسياسية محلية وعالمية الامر الذي يستنكره مجلس المفتين ويحذر من اهدافه ومراميه ويؤكد في هذا المجال ان اي مساس بدار الفتوى والمرجعية الدينية والوطنية فيها يعتبر اساءة الى كل المسلمين وللوطن بأكمله.

ثالثا – ان دار الفتوى ترحب بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان باعتبار انها زيارة لكل اللبنانيين لتعزيز الوحدة الوطنية ومسيرة السلم الاهلي وتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي.

رابعا – يبدي مجلس المفتين أسفه الشديد لاقدام بعض اجهزة الاعلام على الترويج للكلمات والتعليقات التي تنال من مقام دار الفتوى، وما خصصته من مساحات واسعة ومقالات تؤدي الى شق الصف الاسلامي، واحداث فتنة بين المسلمين.

خامسا – ان مجلس المفتين يدعو المسلمين جميعا الى التحلي بأقصى درجات الوعي والمحافظة على وحدتهم التي يأمرهم بها الدين، والتعالي فوق كل الاحداث والافادة من الظروف الاخيرة، ونبذ كل اسباب الخلاف.

سادسا – يدعو مجلس المفتين كل الفئات للعودة الى دار الفتوى مرجعيتهم الدينية لحل مشكلاتهم وتنظيم شؤونهم الدينية والاجتماعية بحكم مسؤولياتها وصلاحياتها ورعايتها لكل المسلمين.

سابعا – يعلن مجلس المفتين انه بتوجيه من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية قد ألف لجنة للاتصال بجميع الفئات للاطلاع على تصوراتها لوضع مشروع في اشراف دار الفتوى يلتقي عليه الجميع ويمهد لمرحلة جديدة من مسيرة العمل الاسلامي والوطني.

ثامنا – ينبه مجلس المفتين الى الاخطار المتفاقمة المترتبة على الموقف الاسرائيلي وتهويد القدس ومطاردة الشعب الفلسطيني والاصرار على احتلال الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي، الامر الذي يستدعي مزيدا من الصمود الوطني والتنسيق اللبناني – السوري، ومزيدا من العمل العربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي، وتوظيف طاقات الامة في مقاومة الاحتلال، ورفض اي صورة من صور التطبيع والتعامل، ورفع درجة الاستعداد على كل صعيد".

● تحدث المفتي قباني الى "وكالة الانباء القطرية" عن بعض الحملات التي استهدفت دار الفتوى فقال: "ان دار الفتوى هي المرجع الديني للمسلمين وترعى شؤونهم الدينية والوقفية والاجتماعية، ومفتي الجمهورية هو الرئيس الديني للمسلمين لذلك فلا غرابة ان حدثت تجاذبات في البلاد، وان حاول اطراف تلك التجاذبات، او بعضها، اجتذاب دار الفتوى او تجاذبها في ما ينعم في صراعاتهم. لكن الدار مرجع المسلمين تعي ما يحدث وتدرك ابعاده، وهي فوق كل التجاذبات والمحاولات راسخة في موقعها حازمة في تدبير شؤونها وشؤون المسلمين الدينية وستبقى أمينة على مسؤوليتها وأبوتها، وفية لعهدها، حريصة على وحدة المسلمين واللبنانيين والوطن".

وسئل عما يحكى عن "أعراض جزائرية" في لبنان وعن خلل في العلاقة بين السلطة والمسلمين، فقال: "ان هذا الامر لن يكون لانه لا يصح لنا ان نبني على توهم في اي قضية من قضايا الوطن فما حدث ويحدث لا يشكل خوفا على هذا الصعيد، فنحن في دولة ووطن يحرص ابناؤه، رغم كل الاثارة والقلاقل، على صون وحدته وأمنه وسلامه واستقراره وهذا الحرص وطني عربي واسلامي".

سينودس الكلدان

تستعد الكنيسة الكلدانية لعقد السينودس الخاص بها في دير سيدة البير بين الاول من ايار المقبل و٢٠ منه. ومن المقرر ان يشارك في اعمال السينودس الذي يترأسه البطريرك [illegible]

المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك:
زيارة البابا رسالة الى اللبنانيين ونستنكر التطاول على مقامه

خصّص المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك اجتماعه الدوري في الخامسة عصر امس في المقر البطريركي في الربوة، للبحث في زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان.

واصدر المجلس على الاثر البيان الآتي:

"١– يرحب المجلس الاعلى بزيارة قداسة البابا للبنان ويعتبرها زيارة تاريخية، لانها تظهر للمجتمع الدولي مدى اهتمام الفاتيكان بلبنان وخصوصا ان الزيارة محصورة فيه دون سائر دول المنطقة.

٢– ان قداسة البابا يحرص تمام الحرص على تعزيز فكرة العيش المشترك. وزيارته لبنان رسالة موجهة الى جميع اللبنانيين دون اي استثناء ودون اي تفريق بين طائفة واخرى.

٣– يستنكر المجلس الاعلى بشدة التصريحات الاخيرة التي تشكل تطاولا على مقام قداسة البابا والتي لا تخدم مصلحة لبنان لا على الصعيد الداخلي ولا على الصعيد الخارجي.

٤– ينوّه المجلس الاعلى بالاصوات الوطنية والاسلامية التي رحبت بزيارة قداسة البابا والتي استنكرت التصريحات المسيئة الى العيش المشترك والتي دعت الى اعتماد الخطاب الذي يجمع ولا يشعل الحرائق.

٥– يشدد المجلس على ضرورة تطبيق القوانين واحترام هيبة الدولة. وهو بالتالي يؤيد التدابير التي اتخذتها الحكومة من اجل المحافظة على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي وتوطيد الامن والاستقرار".

ابو رزق والخوري والصلح في لقاء الجزيرة – انطلياس:
نعي للحريات العامة وحملات على السلطة



من الندوة ويبدو من اليمين الشمالي، ابو رزق، الصلح والخوري. (سلكو بيكاريان)

"الحريات العامة" كانت موضوع المناقشات في لقاء الجزيرة – انطلياس اول من امس التي شارك فيها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ورئيس مجلس الشورى سابقا يوسف سعدالله الخوري ومنح الصلح.

تعددت اساليب المعالجة، لكن النتيجة بقيت واحدة: نعي الحريات.

ففي حين ربط الصلح مصيرها "بمعالجة الخلل السياسي في علاقة الجماعات اللبنانية في ما بينها وتنقية ممارسات الدولة السياسية من عيوبها"، شدد الخوري على ضرورة احترام القوانين وتوفير استقلالية القضاء لضمان مستقبل الحريات. اما ابو رزق فقرنها بوحدة الحركة العمالية النقابية التي تحارب تدخلات السلطة، في سعيها الى وضع اليد على الاتحاد.

افتتح اللقاء بكلمة لمدير الندوة سليم الشمالي طرح فيها مبادئ عن الحريات منها:

"– ان الحريات نقطة اساسية في شرعة حقوق الانسان.

– في الشرق تكبت انظمة ديكتاتورية او عشائرية او مذهبية، الحرية، لذا يصعب على لبنان ان يبقى واحة لها في هذا المحيط الاقليمي".

واتهم السلطة "المركبة من جزئيات عدة متناقضة ايديولوجيا" بأنها ترضخ لمتطلبات الدول الاجنبية وتقمع القرار الوطني الحر، داعياً الناخبين في الانتخابات البلدية "الى اسقاط خلسة في الصناديق ورقة الاحرار لتحرير انفسهم".

ثم تحدث الصلح، فرأى ان الديموقراطية تضررت ضرراً عميقاً "عندما حصل خلل وطني في لبنان، اي عند اختلاف جماعاته وطوائفه حول موضوع يتعلق بالموقف من الوجود والعمل الفلسطينيين. ونتج من هذا الاختلاف شرخ طبيعي، او مفروض في وحدته الوطنية".

واذ لفت الى ان مشكلة لبنان وطنية ديموقراطية وحلها وطني ديموقراطي، اكد ان "كل ضغط يهدف الى تصحيح وضع الحريات في لبنان سليم ومطلوب ويشكل المهمة السياسية لكل مواطن شريف، من دون ان ننسى الشق الآخر المشكلة".

ودعا الى "ايجاد طريق سياسي مشترك للوصول الى عمل يؤكد هاتين الضرورتين" مثنياً على دور لبنان الموحد والديموقراطي الذي "استطاع ان يكون الوطن الريادي في النهضة العربية".

وقال ان قضية الحرية واحدة في البلاد العربية، معتبراً "ان جزءاً من الانهيار الذي تعرض له لبنان بعد الحرب سببه عدم ايصال صوته الى الشعوب العربية وهو يعاني المشكلات مع الفلسطينيين وضدهم. لو كان حكامه ونخبه انجح في طرح قضيته كوطن يمثل المصلحة العربية كلها وهو يدافع عن كيانه واستقلاله ووجوده وديموقراطيته، لكان لبنان اقوى في تأييد المنطقة له امام الخطر واقدر على جمع صفه الداخلي الاسلامي والمسيحي (...)".

وسأل: "هل انقلبت المقاييس الى هذا الحد حتى بتنا نسمع بشيء من التمنين ان المقال الفلاني لا يزال يصور في الصحيفة وان الصورة الفلانية لا تزال تصور وان السياسي الفلاني لا يزال يتكلم؟".

وتابع "المفارقة انهم يعتبرون الشكاوى منهم رصيداً لهم. فالاحتجاجات والاعتراضات والمآخذ الموثقة ضدهم هي دليل ديموقراطية [illegible] الحمد لله انهم يعرفون ان المدائح التي تكال لهم من هذا او ذاك في مجلس النواب او غيره لا قيمة لها لأن غالبيتها معروف ثمنه السياسي وغير السياسي".

وحمل الصلح على "الشخصنة" في الممارسة والاداء "حتى الطائف الذي اوصلهم الى السلطة نافسوه على فضله. فهم لا هو الاساس. والناس تسأل اين ما اوصى به، وما نص عليه من توازن ووفاق وتطبيقات؟ وهم لا يجيبون. والمال الذي جاء الى لبنان، على قلته، اذا حنفت العيون، هذا الدين جاء بسبب اشخاص الحاكمين لا بسبب وجود وطن اسمه لبنان، وشعب اسمه الشعب اللبناني، تذكرت الدول ان له بعض الحقوق".

وحدد أسس الحريات والاطار الحامي لها: "ان تكون الكلمة الفصل للناس كل الناس، للانتخابات الحرة، للجهات السياسية المختلفة، للأحزاب، للنقابات، للصحف والاذاعات والتلفزيونات، للشارع السياسي بالمعنى العام، خصوصا للدستور والمواثيق التأسيسية للوطن التي تعطي مشروعية لكل شيء آخر. حتى الانتخابات لا تؤدي غايتها الا اذا تمت في اطارها ولا تكفي حتى الحرية الاجرائية في ممارستها (...)".

ابو رزق

مفهوم الحرية والاسباب التي حدت الاتحاد العمالي العام على الدفاع عنها تناولها ابو رزق في كلمته. سأل: "اليوم مع اطلالة ربيع جديد، الى اين؟ ومتى الربيع الموعود؟" مجيبا: "اننا نتجه الى مزيد من طعن الحرية، من قهر الديموقراطية، من تهديد لقمة العيش، وفي المقابل الى مزيد من الاصرار على الحق والتمسك بالحرية والتزام الديموقراطية والنضال من اجل لقمة العيش".

وتطرق الى محاولات الحكومة وضع اليد على الحركة النقابية العمالية ومصادرة قرارها وضرب استقلاليتها، عبر توظيف الانتخابات في الاتحادات والنقابات لخدمة سيطرتها. وذكر الاجراءات التي تتبعها ومنها:

– استصدار مرسوم يعطي وزارة العمل حق تعيين مواعيد الانتخابات.

– استدعاء النقابيين والضغط عليهم بشتى وسائل الترغيب والترهيب لتعطيل ارادتهم وتطويعهم.

– فرض اسماء معينة، بعضها لا يمت الى الحركة النقابية بصلة، على بعض مجالس النقابات والاتحادات.

– الامتناع عن المصادقة على اي انتخابات لا تنسجم نتائجها مع برنامج وضع اليد.

– تأجيل انتخابات نقابات عدة لان نتائجها المحتملة لا تنسجم مع برنامج وضع اليد.

– استعمال وسائل السلطة وامكاناتها المختلفة وتجاوز الانظمة [illegible] تظاهرات تموز ١٩٩٥ وتحركات ١٩٩٦.

– شل الاجهزة الثلاثية وتعطيلها في طليعتها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بعد ضرب المشروع الرائد لانشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي".

ولخص ابو رزق المبادرات التي قام بها الاتحاد للدفاع عن القانون والحرية والديموقراطية وهي: "تقديم شكوى الى منظمة العمل الدولية والطلب منها رسميا المساهمة في مراقبة العملية الانتخابية لضمان نزاهتها، علما ان المنظمة وافقت على الطلب وكلفت الخبير في المكتب الاقليمي للشرق الاوسط في بيروت وليد حمدان القيام بالمهمة".

الخوري

وتلاه يوسف سعدالله الخوري، فتمنى ان تكون الندوة مدخلا الى ندوات عملية اخرى تمارس فيها الحرية بكل معنى الكلمة وبعدما أيد ما جاء في كلمة الصلح، حمل على "مرحلة ما بعد الطائف انطلاقا من خبرتي كقاض" فكانت عودة الى تاريخ الحريات في العالم "علنا نتشبه بغيرنا الذي عرف مراحل اقسى من الفترات التي عانيناها قبل ان يصل الى ما يشبه الراحة والاطمئنان الى الحريات العامة".

واستشهد بعمر بن الخطاب الذي سأل عمر بن العاص: "كيف تستعبد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟" وتناول اعلان حقوق الانسان في مادته الاولى حول مبدأ الحرية والمساواة "مما يدل على انها كانت الهاجس الاكبر للشعوب". واتخذ من الثورة الفرنسية مثلا للدلالة على أهمية التضحيات لنيل الحرية.

وقارن بين القانونين الفرنسي واللبناني مبرزا "ان ممارسة الحرية عندنا تجري على نحو معاكس للدساتير"، متطرقا الى الاقفال العشوائي لوسائل الاعلام الذي يعارض الحريات ايضا".

وختم "ان الحرية لا يمكن ان تتوافر من دون تحقيق مبدأ الفصل بين السلطات، وتأمين تاليا استقلالية القضاء" متمنيا تبني الاقتراح الذي تقدم به الرئيس حسين الحسيني "باعتبار انه يترك أمور القضاء للسلطة القضائية نفسها (...)".

ودار نقاش مع الحضور.

ريتا صفير

ذكرى تأسيس البعث

ابرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئاً بالذكرى الـ٥٠ لتأسيس حزب البعث.

وابرق ايضاً رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين.

ودعت قيادة حزب البعث – فرع جبل لبنان الى مهرجان تقيمه الخامسة مساء اليوم في "جمعية الرسالة الاجتماعية" قرب الملعب البلدي.

ودعت "رابطة العمال العرب السوريين في لبنان" الى مهرجان خطابي وفني تقيمه السابعة مساء غد في منتزه الجزيرة – صور.

مؤتمر "التراث السرياني" في يومه الثاني:
عالج البدايات والترهب في كتابات

كتبت هالة حمصي:

٣ موضوعات كانت مدار بحث ومناقشة في اليوم الثاني من مؤتمر التراث السرياني الخامس بعنوان: "الترهب في التراث السرياني في القرون المسيحية الاولى" الذي ينظمه "مركز الدراسات والابحاث الرعوية" في دير مار الياس – انطلياس: "بدايات الترهب في التقليد السرياني، مقارنات في الترهب المشرقي، والترهب في كتابات الآباء السريان" والمشاركون كانوا بين مستمعين ومحاضرين، علمانيين واكاديميين، رهبانا وراهبات من جنسيات مختلفة.

وشارك في جلسات اليوم الثاني المطارنة فرنسيس البيسري وجورج صليبا والياس طبي ومتى روهم، والرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال والرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم وشخصيات.

بدايات الترهب

عالجت الجلسة الاولى موضوع: "بدايات الترهب في التقليد السرياني"، وترأسها الاب هاني مطر، واستهلها روبير ماسينا بمداخلة عن "رهبان الصفوف الادنى من الاكليروس او اعضائها" قال فيها ان "تسمية ابناء العهد وبناته تعود في اصلها الى الترجمة اللاتينية التي قام بها باريسو لمواعظ افراهاط. والواضح ان الطابع الزهدي والنسكي الذي وسم هذه الجماعة كان ارادياً شخصيا، بعيدا عن اي انتظام في مؤسسة رهبانية مستقلة". وشدد على ضرورة اجراء دراسة لغوية تاريخية، تجلو غموض هذه التسمية، وتتبعها دراسة السنية ومقارنة تبين كيفية اتسامها بهذا الطابع الرهباني".

وقدم المطران طبي عرضا مفصلا عن لغوية "ابناء العهد وبناته" السريانية، وتباين التأويلات حولها. وقال: "ان من اطلقت عليهم هذه التسمية هم اما معمدون متبتلون سريان، اما زهاد ورهبان، او اعضاء من درجات الاكليروس الصغرى. بينما تظهر دراسات المستشرقين ان المعنى الاصيل لهذه الكلمة هو ابناء القيامة. غير ان معنى هذه الكلمة يبدو اكثر دقة، اذ يحوي فعل الالتزام والزمان الحاضر مثل رعاة الكنيسة الاولى".

وتناول المطران البيسري "كتاب المراقي"، فاشار الى ان "مؤلف هذا الكتاب هو احد الآباء الروحيين الذي لم يرد ذكره بين الآباء السريان، ونجهل قصة حياته والزمان الذي عاش فيه (...) غير انه يتبين ان الكتاب ألف في القرن الرابع. اذا قارنا روحانيته بروحانية بقية الكتب المعاصرة". ولفت الى ان "الكتاب يدور حول كلمتين، الاولى الوصايا الكبيرة والثانية الوصايا الصغيرة او الكاملين والابرار". وخلص الى انه "يعبر عن عقيدة صوفية الروح، وهي روحانية مسيحية شرقية يعطيها بعدا جديدا".

وركز الاب الدكتور افرام عازار في مداخلته على "التجذر الرهباني لدى افراهاط" فأكد ان المفهوم الرهباني متأصل في كتابات افراهاط، وخصوصا في كتاباته المعنونة "البينات او البراهين التي جاءت ردا على سؤال من اخ او صديق من جماعة رهبانية"، ويبرز فيها تصوره للحياة على انها حياة وحدة، لا حياة رهبانية جماعية مشتركة". وخلص الى "وجود ارتباط كياني بين التجذر الرهباني والتجذر الكتابي، وفيه دعوة الى الدخول الى [illegible]

مقارنات في الترهب

"مقارنات في الترهب المشرقي" عنوان الجلسة الثانية، التي ترأسها الاب سمير خليل – سمير، وحاضر فيها الاب كريستيان كانوييه عن "الرهبنة القبطية في القرن الاول الى القرن السابع"، فقال ان "الحياة الرهبانية بدأت في مصر وسوريا منتصف القرن الثالث، واذا كانت في بداياتها تقوم على رهبان يتنقلون في الصحراء وفي وحدة مطلقة، فان النظام الرهباني الانطونيوسي والباخوميوسي لم يلبثا ان فرضا نفسيهما". ورأى ان "استمرار الحياة الرهبانية في مصر اليوم نتيجة خلاصة من النظامين في خصوصية ديرية صحراوية متميزة، لم تغب عنها الحياة الفكرية، ولو انها اقتصرت على التثقيف الديني".

وتكلم الاب سليمان ابو زيد عن "الحياة الرهبانية الكبادوكية – القديس باسيلوس الكبير (٣٣٠ – ٣٧٩)". فاشار الى ان "ما عمله باسيلوس في الحياة الرهبانية هو تحويلها من نتاج عفوي ومشروع غامض الى مؤسسة منظمة، وكانت غايته الرهبانية الاتحاد بالله من خلال الحياة المشتركة والتأمل والرسالة (...) والهدف الباسيلي انتقل الى الغرب، ولكن في شكل مخفف ومعدل عبر قانون القديس بندكتوس".

وشرح الارشمندريت متري هاجي اثناسيو خصوصيات الرهبانية الفلسطينية"، فقال انها "تأثرت بالنمط المصري، وشملت الفرعين التوحدي والرهباني (...) ونهلت روحانيتها من احداث الكتاب المقدس، واقتبست من تراث الطقس الاورشليمي – الفلسطيني (...) واختلفت عن الرهبانية الانطاكية في ممارسات المتوحدين، وكانت اقرب من الرهبانية المصرية في نمطها التوحدي، لكنها ابدت ليونة اكثر".

الترهب في الكتابات

وعالجت الجلسة الثالثة "الترهب في كتابات الآباء السريان"، وادارها الاب خليل علوان.

وتحدث الاب لويس ساكو عن "الحياة المكرسة" مستندا الى اربعة شواهد من تقليد كنيسة المشرق الكلدو – اشورية اختارها من اعمال توما (القرن الثالث) واعمال الشهداء (القرن الرابع – الخامس) وسهدونا (منتصف القرن السابع) وتوما المرجي (القرن التاسع).

اما الاب جورج رحمه فتناول "القديس افرام السرياني والترهب"، فوصفه بانه "كان معلما ورسولا اكثر مما كان راهباً منقطعا الى عبادة الله، وكان ناظما الاشعار والاناشيد بروحية مرهفة تجمع الى الصوفية البساطة الايمانية الخلابة". وخلص الى ان "القديس افرام ميز بين الراهب والناسك الحبيس (...) لذلك، فان الراهب كما فهمه هو لا تنطبق عليه تسمية راهب (...) انه اكتسب الحصن الداخلي والفضائل الاساسية التي تتطلبها حالته كراهب (...)".

واختتم الاب شفيق ابو زيد الجلسة بمداخلة عن "اسحق الانطاكي ومفهومه للترهب".

ومساء، توزع المشاركون على حلقات دراسية وناقشوا موضوعات منها المخطوطات السريانية غير المنشورة، والترهب في فترة ما بين العهدين، وصلاة القلب لدى السريان الشرقيين، والتراث السرياني وتأثيره في التراثات المجاورة، والرهبنة في بلاد الفرس، والرهبنة في الهند.

ويواصل المؤتمر اعماله اليوم ابتداء من الثالثة بعد الظهر في دير مار الياس – انطلياس [illegible]

موفد للحريري وشخصيات في بكركي
هنأوا صفير بعيد الفصح

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي السيد محمد السماك موفداً من رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي هنأه بعيد الفصح وعرض معه قضايا لم تكشف.

وكان صفير استقبل مهنئين بعيد الفصح ومنهم على التوالي النائب علي عسيران، الامين العام لـ"اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" حارس شهاب، الشيخ وديع الخازن، قائمقام جبيل خليل نصرالدين، مطران الموارنة في الارجنتين شربل مرعي، جوي ثابت، ووفد من "طلائع الدفاع عن لبنان" برئاسة مصطفى ابو النصر اليافي، مجموعة بروتستانتية من المانيا تزور لبنان بهدف التعرف الى الكنائس الكاثوليكية اللبنانية وتعاليمها الدينية، للتعبير عن الصداقات والعلاقات الطيبة بين لبنان والمانيا.

وكذلك استقبل البطريرك وفدا فرنسيا يضم كهنة وراهبات جاء مستطلعا الوضع المسيحي في لبنان.

وزار بكركي ايضا وفد من "الجبهة الآرامية الثقافية" اطلع البطريرك على برنامج مؤتمر الجبهة الذي سيعقد في اول ايار المقبل في رعاية البطريرك صفير وعنوانه "الآرامية حضارة ولغة وهوية شعب".

ثم استقبل رئيس منطقة الاشرفية في المعارضة الكتائبية ميشال جبور، فالشيخ سامي جرمانوس والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر.

الرئيس الارجنتيني وعد ارسلان بزيارة لبنان

في نبأ لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من الارجنتين ان وزير المغتربين طلال ارسلان تبلغ من الرئيس كارلوس منعم انه سيزور لبنان خلال السنة الحالية تلبية لدعوة الحكومة اللبنانية، وانه سيكون مسرورا كثيرا بالعودة الى المنطقة بعد مدة طويلة.

وكان منعم استقبل ارسلان في القصر الجمهوري خمسين دقيقة في حضور وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كورانش والمدير العام للوزارة فيسنت بروسكا ومدير دائرة افريقيا الشمالية والشرق الاوسط مارسيللو كولومبو موروبا وقريبة الرئيس منعم اميرة جمعة. فيما حضر عن الجانب اللبناني السفير رياض القنطار والمستشار الاعلامي لوزير المغتربين سعد الياس.

في مستهل اللقاء رحب منعم بأرسلان وهنأه على الوشاح الاكبر الذي سيقلده اياه وزير الداخلية، وهو ارفع وسام في البلاد، واكد "استعداد الارجنتين للتعاون مع لبنان في كل ما يهم البلدين، وهذا التعاون سبق ان اكدناه خلال محادثاتنا مع رئيس الحكومة اللبناني".

ثم تكلم ارسلان فنقل تحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والحكومة شاكرا دعوته لزيارة الارجنتين. وعرض الحقبة التي هاجر فيها اللبنانيون الى الارجنتين، مذكرا بعلاقات خاصة تربط عائلة أرسلان بالارجنتين يعود تاريخها الى ١٨٩٨ عندما عين الامير امين ارسلان قنصلا عاما للدولة العثمانية، وزار الامير مجيد ارسلان الارجنتين عام ١٩٥٤ مع الرئيس اللبناني آنذاك كميل شمعون، وقد منح الرئيس بيرون الامير مجيد الوشاح الاكبر.

بعد اللقاء سئل الرئيس منعم هل يزور لبنان، فأكد انه سيوافق على دعوة وجهتها اليه الحكومة اللبنانية وسيكون مسرورا بالعودة الى المنطقة بعد مدة طويلة.

وكان ارسلان زار مقر السفارة اللبنانية في بوينس ايرس وعقد مؤتمرا صحافيا حضره مندوبون لوسائل الاعلام الارجنتينية شرح فيه اهداف وزارة المغتربين، واكد حق المتحدرين في الحصول على الجنسية اللبنانية.

ثم لبى دعوة النادي السوري – اللبناني الى غداء تكريمي، وزار مؤسسة "لوس سيدروس" حيث احتشد عدد من ابناء الجاليات اللبنانية والعربية وعلى رأسهم رئيس "فيآراب اميركا" اورانسيو حداد.

ولبى دعوة الى استقبال وعشاء [illegible]

"حزب الله" و"حماس"

زار وفد من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل مقر الامانة العامة لـ"حزب الله"، واجتمع الى الامين العام حسن نصرالله ومساعده السياسي حسين الخليل وعضو المجلس السياسي للحزب حسن حدرج.

وافاد بيان للحزب ان البحث تناول التطورات في الاراضي الفلسطينية [illegible]

القوى والجماعات السنية: النشأة والرؤى (٣)

"حركة التوحيد": صعود سريع وهبوط دموي
"السلفيون": وجود قديم وكره للاجتهاد والفلسفة


الشيخ سعيد شعبان.


الدكتور حسن الشمال.


الشيخ زياد الصاحب.

الشيخ ماهر حمود. (الارشيف)

كتب ابرهيم بيرم – رضوان عقيل

"النهار"، تواصل القاء الاضواء على نشأة الجماعات والحركات الاسلامية السنية ورؤاها الحاضرة والمستقبلية، عقب السجال الحاصل بين هذه الحركات والجماعات حول قضايا فقهية – سياسية، وبعد "الجماعة الاسلامية"، و"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية – الاحباش"، نفتح اليوم ملف "حركة التوحيد الاسلامي" بزعامة الشيخ سعيد شعبان و"السلفيين" المتمركزين في طرابلس و"جمعية الفتوة الاسلامية" ذات المنشأ البيروتي، ومرشدها الروحي العالم السوري الشيخ رجب ديب، اضافة الى امام مسجد القدس في صيدا والعالم السني ذي الحركة السياسية اللافتة الشيخ ماهر حمود، الخارج من "تجمع العلماء المسلمين".

وتلي حلقة خامة عن "عصبة الانصار" وزعيمها "ابو محجن".

"حركة التوحيد الاسلامي"

في الرحم الطرابلسي ولدت "حركة التوحيد الاسلامي" عام ١٩٨٢ على يد عضو سابق في "الجماعة الاسلامية" هو الشيخ سعيد شعبان (من رأس نحاش – البترون)، وقد فضّل ان يطلق عليه لقب "امير" الحركة على اعتبار انه لقب تاريخي اسلامي. والحركة ولدت من اندماج ثلاثة فصائل محلية طرابلسية هي: "حركة لبنان العربي"، "جندالله" "المقاومة الشعبية".

وبالطبع كان توجه الحركة اسلامياً. ففي كتيب اصدرته في اوائل عام ١٩٨٣ في ذكرى مولد النبي وعنوانه "شريعتنا" جاء "ان الدولة غير الاسلامية ليست شرعية لانها تحكم الناس برأيها الخاص وليس بالعدل القرآني، ولا انتماء مقبولاً غير الانتماء للامة التي اختارها الله من اجل ان تكون وريثة نبيه".

وبعد الاجتياح الاسرائيلي، اخذت الحركة تتسع وتمسك اكثر فأكثر بالشارع الطرابلسي، فيما كان الشيخ شعبان ينسج علاقة مميزة مع الايرانيين.

وبرز، الى جانب الشيخ شعبان، نائبه الشيخ هاشم منقارة وخليل عكاوي، وقد انشق الاخير عام ١٩٨٤ ثم اغتيل في ظروف غامضة.

وخلال توسعها وسيطرتها على ميناء طرابلس، كانت الحركة ترفع من وتيرة لهجتها ضد الحكم و"الموارنة" والاحزاب اليسارية والقومية عموماً، وقد تمكنت من ابعاد كل العناصر اليسارية عن المدينة بعدما نكّلت بهم، اثر عدد من عمليات الاغتيال طاولت رموز هذه القوى. وابتدأت الحركة تفكر فعلاً في اقامة "نظام اسلامي" يحكم المدينة بالشريعة، فصار فيها محاكمها وبدأت تمنع بيع الخمور واقفلت الملاهي والمسابح، وصارت تضيّق على السافرات.

خلال ذلك، فتحت جبهة عسكرية بين باب التبانة حيث الاكثرية السنية ومنطقة بعل محسن حيث الاكثرية العلوية، وتحولت المنطقة خطوط تماس يتم عبرها التراشق اليومي بالاسلحة والمدافع.

وطوال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ عاشت طرابلس ايلماً صعبة تحت "حكم" حركة التوحيد، خصوصاً بعدما اقصي ياسر عرفات وجماعته من مخيمي نهر البارد والبداوي الى المدينة وعقد تحالفاً مع الشيخ شعبان وحركته وزودهما بأسلحته قبل ان يغادر من مرفأ المدينة في رحلة بحرية قادته الى مصر.

وفي العام ١٩٨٥ فرضت القوى اليسارية، بدعم واضح من سوريا، حصاراً محكماً على طرابلس وحركة التوحيد، وفتحت اكثر من جبهة على المدينة وبدأت عمليات خرق لها. وبعد نحو ٢٠ يوماً، دخل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المدينة بعدما قدم اليها من دمشق، واصطحب الشيخ شعبان الى العاصمة السورية وانتهت المحادثات هناك باعلان حركة التوحيد وقف النار وفتح ابواب المدينة امام القوى الحزبية، بعدما اختفت كل مظاهر سيطرة الحركة على مقاليد الامور في المدينة.

وكان ذلك ايذاناً عملياً بافول نجم الحركة، فقد تم اعتقال المئات من كوادرها وفرّ العشرات منهم الى الخارج، ولوحق هاشم منقارة الى حدود الضنية فيما انتقل قسم من عناصرها الى صيدا ومخيم عين الحلوة، وبقي الشيخ شعبان يحتفظ بلقب امير الحركة وباذاعة محلية اسمها "اذاعة التوحيد" تبث خطبه خصوصاً في ايام الجمعة فضلاً عن بيانات تصدرها الحركة من حين الى آخر.

ويقول مصدر مسؤول في الحركة: "لقد تأسست حركتنا بعدما وصل المسلمون الى حال اليأس والاحباط فانطلقت رافضة الواقع الذي تريد فرضه مواقع الانهزام واليأس. وكانت دعوتها لاستنهاض المسلمين وتوحيدهم على اساس اسلامي حركي بعدما سقطت كل الطروحات والايديولوجيات".

ويضيف: "اقامت حركتنا تحالفات سياسية مع حزب الله والحركات الاسلامية والوطنية في لبنان، واستطاعت ان توجد تياراً فكرياً اسلامياً، امتد حتى ايامنا هذه عبر الحالة الاسلامية المتنامية، وقد اعطت حركتنا اثناء تسلمها زمام الامور في طرابلس نموذجاً من التماسك بين ابناء البلد".

واشار الى ان الحركة تشارك في معظم المؤتمرات الفكرية واللقاءات السياسية محلياً وعالمياً، وتقيم علاقات مع الجاليات الاسلامية في اميركا وبريطانيا والمانيا والدانمارك وفرنسا واوستراليا وبلدان عدة في العالم الاسلامي والعربي.

ان حركتنا تعمل جاهدة على بناء المجتمع واصلاحه وانشاء جيل صالح من خلال رسالة سامية تعمل على ايصالها الى الناس، وهي تعتبر الحرية مطلباً اساسياً من مطالب البشر. لكن علينا واجب البلاغ والدعوة الآخرين مع تأكيدنا ان اختلاف الفكر والرأي ليس بالضروري ان يتحول عنفاً دموياً او قتالاً اجرامياً. من هنا تعمل حركة التوحيد الاسلامي عبر وسائلها الدعوية المتعددة على تبليغ رسالة الله بالحجة والبرهان لا بالعنف والطغيان".

وقال: "تعتبر حركة التوحيد الاسلامي صراعها مع الصهيونية والاستكبار العالمي صراعاً تاريخياً طويلاً".

وختم "ان ثمة شرخاً تمر به الطائفة السنية في لبنان بسبب عدم وجود قيادة توحد هذه الطائفة. والحل هو وجود قيادة تجمع المسلمين وتوظف الجهود والطاقات في سبيل الهدف الاساسي وهو مقارعة اسرائيل والاستكبار".

السلفيون

يشكل "السلفيون" قوة لا بأس بها في الساحة السنية وهم يقولون ان حركتهم اسسها في طرابلس الشيخ سالم الشمال قبل نحو ٥٠ عاماً اي انّ ولادتهم سبقت ظهور "الجماعة الاسلامية". وينطلقون في نشر افكارهم من خلال المعاهد الدينية، واهمها معهد "الدعوة والارشاد" ورئيسه الدكتور حسن سعيد الشمال الذي يقول: "انشأنا المعهد تلبية لحاجة شعبية نظراً الى ندرة المعاهد الشرعية، واقبال الفتيان والفتيات على تلقي العلوم الاسلامية، وخصوصاً بعد سقوط الفكر الماركسي والعلماني محلياً وعالمياً".

واضاف: "ولان الدعوة للاسلام واجب شرعي يجب ان يقوم به كل حامل علم وفقه، تعاونت ادارة المعهد على القيام بهذا الواجب مع نخبة من خريجي الجامعات الاسلامية في عمل شبه تطوعي وبأجر متواضع ابتغاء مرضاة الله، وتحملاً للامانة التي الزمنا بها عزّ وجل".

واكد ان السلفيين "ابعد الناس عن الاجتهاد القائم على التفلسف وعلم الكلام المتأثر بالمنطق اليوناني النابع من بيئته الخاصة، والمعبّر عن خصوصيتها. ونرى ان الالتزام الاسلامي الصحيح السليم هو البريء من كل بدعة محدثة لم يعرفها المسلمون الاوائل الذين تلقوا العلم والهدى من النبي محمد".

ومنهج السلفيين هو تحرّي سنة النبي والسلف الصالح والسير على خطاهم "وهذا لا يعني الجمود وعدم النظر في احوال العصر الحاضر. فالقاعدة السليمة تطبّق في كل زمان ومكان. والامة الواعية هي التي تبني حاضرها ومستقبلها منطلقة من اعز ماضيها".

وعن التيار الذي يقوده ومدى انتشاره اجاب: "نحن موجودون في كل لبنان لاننا دعاة والدعوة تعني الانفتاح والحوار مع كل الناس. وتيارنا السلفي حالة فكرية شعبية ليست محصورة بمنطقة او بمدينة لانها حالة دينية ايمانية تخترق الحواجز والسدود لتصل الى كل باحث عن الحقيقة يريد الظفر بها صادقاً مخلصاً.

وهذا ما يفسّر سرعة انتشار العقيدة السلفية لانها بريئة من التصنع وتدعو الى الدين كما انزله رب العالمين وبلّغه رسوله الامين. وهذا هو الاعتدال الذي تتقبله فطرة الانسان فيقبل عليه من دون اي ضغط او اكراه".

وطالب الشمال "بالافراج عن جميع المعتقلين المحكومين بقضية (الشيخ) نزار الحلبي والمجموعة الطرابلسية المتهمة بمحاولة اغتيال طه ناجي رئيس فرع "الاحباش" في الشمال، وان تقف الدولة موقفاً واحداً من جميع الاطراف وعدم مراعاة الاحباش على حساب غيرهم".

وانتقد حكم الاعدام الذي نفذ في الايام الاخيرة بالشبان الثلاثة المدانين بقتل الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي.

وعن علاقة التيار السلفي بالحركة الوهابية والمملكة العربية السعودية قال: "ليس في العالم شيء يسمى الحركة الوهابية او يدعى مذهباً وهابياً. هناك منهج سلفي في تطبيق الاسلام وهو حالة فكرية عقيدية اكثر من كونه خطاً سياسياً".

واضاف "ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لا تتدخل في الشؤون الداخلية السياسية لأي بلد من البلدان، واذا ارادت ان تتعامل مع دولة، فمن خلال الحكومات الرسمية للدول".

وأقر بوجود شرخ داخل الطائفة السنية في لبنان "أحدثه الاحباش بسبب افكارهم التي جاء بها عبدالله الحبشي من مجاهل افريقيا حيث كفّر كل الفئات الاسلامية السنية بلا استثناء مما ادى الى حالة الانقسام الحالية. ومن اسباب الشرخ الاخرى في السنة اعتداؤهم ("الاحباش") على العلماء واتباعهم بالاسلحة والسكاكين واحتلالهم بعض المساجد في بيروت وطرابلس وتهديدهم باحتلال دار الفتوى".

والحل في رأي الشمال "ان يتراجع الاحباش عن اقوالهم ويقيموا حوارا عقلانيا مع سائر الفئات باشراف هيئة من كبار العلماء ودار الفتوى".

"الفتوة الاسلامية"

جمعية "الفتوة الاسلامية" واحدة من الجمعيات الناشطة في الحقول الاجتماعية والتربوية والدينية خصوصا في بيروت، ولها انتشار خجول في المناطق الاخرى. تأسست عام ١٩٧٤ ويرأسها الشيخ زياد الصاحب ونائبه الشيخ احمد البابا ومديرها المسؤول الشيخ محمد ابو القطع. مرشدها العام الشيخ رجب ديب سوري الاصل ويقيم في دمشق. وتتفرع منها جمعية "الاحباب" وهي مؤسسة ثقافية اجتماعية.

و"الفتوة الاسلامية" ليست جمعية سياسية ولم ترشح أيا من عناصرها في الانتخابات النيابية الاخيرة.

رئيسها الشيخ الصاحب اوضح ان الجمعية تهدف الى:

"– ارضاء الله واتباع شرعه وتطبيق كتابه وسنة نبيه محمد.

– تبليغ مبادىء الاسلام وأهدافه بأسلوب يتماشى مع متطلبات العصر.

– العقل هو الحكم ضمن نطاق الشرع.

– الايمان باصلاح النفوس والابتعاد عن كل غاية شخصية او هدف سياسي.

– العمل على بناء سلوكيات اعضاء الجمعية على أساس من الخلق الاسلامي.

– العمل على خدمة المجتمع وتقديم الخدمات الانسانية الى المحتاجين والفقراء.

– احترام كل الناس على اختلاف طبقاتهم واجناسهم.

– الدعوة الى الوحدة والمحبة ليعم السلام ابناء الوطن كافة".

ولجمعية الفتوة مراكز ثقافية واجتماعية وتربوية أكبرها مدرسة "الاخاء الوطنية" في محلة البطريركية في بيروت. ومشايخها أئمة عدد من المساجد في العاصمة، ويركز مسؤولوها على تقديم دروس العلوم الشرعية ويهتمون بالعناصر الشابة شأن الجمعيات الاخرى. وينشط مشايخها في اقامة المحاضرات والندوات الثقافية في مساجد العاصمة وانديتها. وللفتوة ناد رياضي لكرة القدم اسمه "السبيل" يلعب في الدرجة الثالثة، اضافة الى مستوصف وكشاف وجهاز للدفاع المدني.

وأكد الشيخ الصاحب "ان جمعية الفتوة الاسلامية اخذت على عاتقها دعوة النشء اليافع الى الله. وتعمل على ترميم الهوة بين الاجيال الشابة وذويهم واسلافهم وماضيهم وحضارتهم".

ويطلق على انصار هذه الجمعية في بيروت اسم "الرجبيين" نسبة الى المرشد الروحي للجمعية الشيخ رجب ديب.

الشيخ حمود

من الظواهر الاسلامية اللافتة الشيخ ماهر حمود، وهو يشغل حاليا امامة مسجد القدس في صيدا. والشيخ ماهر (في اوائل الخمسينات من عمره) ينتمي الى عائلة صيداوية كبيرة، لم يعرف عنها اي نشاط او توجه ديني. وبروز الشيخ حمود الاكبر كان بعد دوره في تأسيس "تجمع العلماء المسلمين" عام ١٩٨٢ وهو تجمع من علماء دين سنة وشيعة، ويعد من التجمعات العلمائية المؤيدة لايران وتوجهاتها. وخلال اعوام قاد التجمع عددا من التحركات السياسية خصوصا التحركات ذات الطابع الاسلامي والقومي (قضايا فلسطين، البوسنة، السودان) واصدر اولا مجلة نصف شهرية سماها "الوحدة الاسلامية" ثم اشرف على اصدار مجلة سياسية اسبوعية مرخصة هي مجلة "البلاد".

وفي العامين الاخيرين لوحظ ان الشيخ حمود يغيب عن احتفالات التجمع وانشطته، وتبين لاحقا ان العلاقات بين التجمع والشيخ حمود مقطوعة، الى ان كانت مظاهر الاحتجاج على اعدام قتلة الشيخ نزار الحلبي، اذ اصدر التجمع بيانا اعلن فيه ان لا علاقة تربطه بالشيخ حمود الذي كان في مقدم المحتجين على الاعدام، فرد الشيخ حمود ببيان اوضح فيه انه منقطع عن اجتماعات التجمع منذ اواخر العام ١٩٩٤ من جراء خلافات حول عمل التجمع وحول توسيع قاعدته وتطوير ادائه السياسي.

ويرى الشيخ حمود ان "ثمة تنوعا في الافكار وليس انقساما في الطائفة السنية، وهناك تنوع فقهي في سلم الاولويات وهذا ما اثبتته الاحداث الاخيرة (اعدام الشبان الثلاثة). وموضوع التكفير يُسأل عنه الاحباش وهم الذين يتجرأون على تكفير الآخرين. ولا نعلم فرقة في الاسلام تجرأت على تكفير الناس وعممت هذا الاتهام غير الاحباش والخوارج".

واضاف: "بعد اغتيال الشهداء الثلاثة، برزت ردة فعل موحدة ومعارضة الافكار التي ابتدعها الاحباش في ساحتنا. وهناك اعداد كبيرة خرجت عن خطهم وبعثوا الينا برسائل عدة في الايام الاخيرة اعلنوا فيها انسحابهم من هذه الفرقة.

السلفيون بلا ترخيص

يعتبر الشيخ سالم الشمال، وهو من مواليد ١٩٢٢، المرشد الروحي للخط السلفي في لبنان. واكد الدكتور حسن الشمال ان اتباع الخط السلفي تقدموا قبل عامين بطلب ترخيص رسمي الى وزارة الداخلية باسم "دعوة الايمان والعدل والاحسان" وحتى اليوم "لم نحصل على الترخيص".

ويملك السلفيون مؤسسة ترعى ابناء الشهداء والايتام مقرها منطقة ابي سمراء في طرابلس. وقبل اكثر من عام، اقفلوا معهدا في عكار لاسباب مادية. ويصدرون نشرات خاصة توزع على اتباع الخط وعلى العموم في الشوارع في اوقات غير منتظمة.

ردود فعل

نيول اعدام قتلة الشيخ نزار الحلبي، وردود الفعل على كلام امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان الاحد الماضي في طرابلس لم تنته فصولا.

امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود قال "ان المتحدثين باسم الدولة، هم الذين يحرضون على الفتن وليس الآخرون. وتمنى ان تنتهي موجات الفعل ورد الفعل لتتجه جميعا الى تحصين وطننا ودعم المقاومة فعلاً لا قولاً".

واصدر "تجمع العلماء المسلمين" في البقاع برئاسة الشيخ صبحي الطفيلي بيانا اعتبر فيه ان ما جاء على لسان السلطة عن احتمال اتخاذ اجراءات قانونية في حق الشيخ شعبان "اهانة لاحد رموز الساحة الاسلامية، وان اجراءات السلطة منافية ومخلة بالسلم الاهلي".

"حزب التحرير" انتشار لبناني محدود

من الحركات الاسلامية السنيّة الاخرى في لبنان "حزب التحرير الاسلامي". الحزب فلسطيني النشأة، ولد على يد عالم دين فلسطيني اسمه الشيخ تقي الدين النبهاني عام ١٩٤٨ اي بعيد النكبة باشهر قليلة. يقول عارفو الحزب ان تبني اسم "التحرير" جاء لابراز جذريته كرد فعل على تباطؤ "الاخوان المسلمين" في المشاركة في القتال ضد الاسرائيليين.

وقد اصدر الشيخ النبهاني (توفي اواخر الستينات) عددا من الكتيبات التي اوجزت فكر الحزب واداءه، ومنها كتيب تحت عنوان: "الخلافة" وآخر باسم "الشخصية الاسلامية" صدرا عام ١٩٥٨. وجاء في الاول "ان الخلافة هي الرئاسة العامة لجميع المسلمين، وغرضها اقامة الشريعة الاسلامية وحمل الرسالة الاسلامية الى العالم اجمع. لذا فالجهاد هو مبرر الوجود لأية حياة اسلامية، اكانت فردية ام جماعية ام "مجسدة في دولة".

وعرف الحزب انتشارا محدودا في اوساط فلسطينية واردنية ولبنانية وعربية اخرى، الا انه لم يشارك في حمل السلاح في وجه الاحتلال بشكل لافت، واتسمت عقيدته السياسية بالجمود رغم انه يصف نفسه بانه "حزب سياسي على اساس اسلامي، وليس حزبا اسلاميا يعمل في السياسة".

لم ينسج اي علاقة مع الايرانيين، وهو كان سلم السفارة الايرانية في بيروت عام ١٩٧٩ مذكرة انتقدت مشروع الدستور الايراني لانه "اعتمد خلفية الدولة القومية وليس الدولة الاسلامية".

وعرف عن الحزب انه كان يوجه رسائل ومذكرات الى الملوك والرؤساء العرب مع كل حدث سياسي مصيري يضمنها تشخيصه الاوضاع ورؤيته الحلول.

وموضوع التعامل مع مسألة حمل السلاح لمواجهة الاسرائيليين اثار خلافا داخل الحزب اسفر عن انشقاق لبعض قيادييه.

وعلى المستوى اللبناني، لم يلحظ لهذا الحزب اي نشاط علني واسع باستثناء ملصقات كان يوزعها احيانا وبيانات يرسلها بشكل متقطع الى الصحف. ومع ذلك فان للحزب وجوده التاريخي في الاوساط السنية التقليدية خصوصا في بيروت.

◄ بعد "ارفعوا أيديكم عن الجامعة اللبنانية"... "ارفعوا أيديكم عن القضاء"

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ – الميل الى الاستقالة، تعود الى جملة عراقيل اعترضت اعمال المجلس الدستوري الذي ورد النص في قانون انشائه على انه "هيئة مستقلة مقرها بيروت"، ومنها:

١ – تباطؤ وزارة الداخلية في تسليم المستندات والوثائق التي طلبها المجلس، حتى اذا ما سلمتها ظلت في العموميات، وتفتقر الى الوثائق الدقيقة.

٢ – تسريب معلومات عن "المذاكرة" التي تحصل داخل جلسات المجلس، وهي مذاكرة تعتبر في مفهوم القضاء والقيمين عليه من المقدسات، وبالتالي فان خروجها الى العلن يمكن ان يفقد القضاء الكثير من استقلاليته.

٣ – دخول عدد من المسؤولين والسياسيين على الخط، وممارسة ضغوط جمة على عدد من اعضاء المجلس الدستوري، علما ان القاضي يظل انسانا وله اهواؤه وعواطفه.

٤ – والاكثر ايلاما، ما بدأ يظهر في وسائل الاعلام من قرارات ومشاريع قرارات اتخذها المجلس الدستوري او سيتخذها، الى حد ان عددا من اسماء الفائزين في الطعون اصبح على كل شفة ولسان. علما ان المجلس الدستوري لا يحمل الصحافة المسؤولية عن خبر تلقته، انما يحمل السياسيين، وبعضهم مسؤول، تبعة تسريب هذه المعلومات.

٥ – محاولة بعض السياسيين وضع كوابح امام اعمال المجلس ورسم اطار معين لقراراته من خلال التركيز على ثلاثة اسماء من دون غيرها (روبير غانم، محمد يحيه، ناظم خوري)، بحيث بدا ان هذه الطعون فقط هي المسموح بقبولها. علما ان هناك على الاقل ثلاثة اسماء تعتبر طعونها جدية، وبين الثلاثة اثنان من جبل لبنان، ولن تخوض "النهار" في ايراد الاسماء الثلاثة علما ان اسماء اخرى كانت قابلة لنظرة جدية اليها.

٦ – اعتماد عدد من مقدمي الطعون وسائل ضغط من نوع آخر، ومثلهم عدد من المطعون في نيابتهم واستعمال كل اساليب المراجعات في الداخل والخارج، واقلاق راحة اعضاء المجلس من دون ان يجري حفظ حرمة المنازل او لساعات العمل والنوم.

٧ – تهديد احد اعضاء المجلس بالاستقالة نتيجة ما ظهر من ضغوط وعدم بت الطعون التي يراها قانونية، وتبني عضو آخر هذا الموقف، في وقت ظهر موقفان آخران يميلان الى التريث.

وفي خط مواز، علمت "النهار" ان الضغوط لم تقتصر على اعضاء المجلس الدستوري، انما تعدتهم الى سياسيين بارزين احدهم رئيس حكومة سابق له موقع بارز بالنسبة الى اعضاء في هذا المجلس، الامر الذي دفع هذا السياسي الى اطلاق مراجع فاعلة على هذه الضغوط.

حيال كل ذلك وجد الملاط نفسه في موقع من اثنين: اما تأجيل بت الطعون ريثما تهدأ العاصفة، مستندا الى ان قرارات الطعن في المجلس الدستوري الفرنسي الذي اخذ منه المجلس اللبناني، كانت تأخذ اشهرا عدة لبتها تصل الى نحو ١٨ شهرا، واما الاستقالة. وهو لهذه الغاية، حاول التأجيل قدر المستطاع – رغم بعض الاصوات الرافضة الفكرة في المجلس – قبل ان يعتمد الموقف الثاني اي الاستقالة.

وبعد ظهر الثلثاء الاول من نيسان، اثر جلسات ماراتونية للمجلس، كتب الرئيس الملاط استقالته بقلم رصاص اعتاد اعتماده، ودفع بها الى الكومبيوتر لطبعها، ووضع تاريخا لها في ١٩٩٧/٤/٢ (نصها في مكان آخر) ثم وضع الاستقالة في ظرف مختوم، طالبا من رئيس ديوان المجلس الدستوري شكيب مرداس تسليمها باليد الى رئيس مجلس النواب نبيه بري. وهذا ما حصل، فوضع الرئيس بري الاستقالة في جيب سترته من دون ان يفتح مغلفها، حتى اذا ما قرأها اتصل بالرئيس الملاط محاولا ثنيه عن الاستقالة.

وامام تمسك الملاط بالاستقالة النهائية، طلب الرئيس بري منه التريث ٢٤ ساعة من دون اعلانها، فوعده الملاط بالتريث لكن خبر الاستقالة نشر...

في هذا الوقت، وقبل فترة قصيرة من الاتصال بينه وبين الرئيس بري، كان الملاط يغيب عن اجتماع المجلس الدستوري الذي عقد امس. وهو اجتماع كان من المقرر ان يعلن المقررات وبت الطعون.

وبعد تأخر وصوله، اتصل به نائب رئيس المجلس الدكتور محمد المجذوب مستوضحا سبب تأخره، الامر الذي يعني ان الملاط اقدم على الاستقالة باقتناع ذاتي ولم يطلع اعضاء المجلس على الخطوة. واعتذر الملاط عن الحضور مبديا امتعاضا من بعض الممارسات، حتى اذا ما حاول المجذوب تهدئته، اجابه انه مريض "وطبعا لن استطيع المجيء اليوم (الاربعاء) وغدا (الخميس)".

هذا ما تفصح عنه مصادر مواكبة لعمل المجلس الدستوري.

اما المصادر السياسية المعنية بعمل هذا المجلس فتغوص اكثر في الاسباب، مسمية الاشياء باسمائها.

وفي رأي هذه المصادر ان السبب الرئيسي للاستقالة يكمن في ضغوط متتالية مورست على بعض الاعضاء. وتضيف هذه المصادر ان تضاربا في المواقف الرسمية تحديدا، ادى الى خطوة الاستقالة ومنها:

١ – الرئيس الياس الهراوي متشدد حيال قبول طعن النائب السابق روبير غانم لاسباب مناطقية، وطعن النائب السابق مخايل ضاهر لخلافات سبقت الانتخابات الاخيرة وعقبتها، وهو بالتالي يرفض قبول الطعنين، ولا يمانع في قبول طعون اخرى.

٢ – الرئيس نبيه بري متمسك بنيابة علي حسن خليل، وهذا يعني تعطيل طعن النائب السابق حبيب صادق، علما انه لا يتحفظ عن الآخرين. ويمكن هنا القول ان الرئيس بري هو الاقل اشتراطا.

٣ – الرئيس رفيق الحريري متمسك بنيابة النائب خالد صعب، اي تعطيل طعن النائب السابق عصام نعمان، ويميل الى النائب السابق روبير غانم والسيد ناظم خوري والسيد محمد يحيه.

٤ – وزير الداخلية ميشال المر، صاحب موقف معروف من الدكتور البر مخيبر، وهو يرفضه اكثر مما هو متمسك بالنائب راجي ابو حيدر.

٥ – وزير الموارد المائية والكهربائية متمسك بالنائب اميل نوفل.

وفي رأي المصادر نفسها ان الحكومة تريد ان تقتصر قضية قبول الطعون على مسألة الارقام دون الاخذ بمسألة القانون، الامر الذي تعتبره "المصادر المعنية" نفسها ارادة انجاح من سقط. بينما يرى الملاط واعضاء آخرون في المجلس الدستوري ان امامهم سبعة طعون جدية ومقبولة وهي تقسم قسمين:

الاول: قسم الخطأ في جمع الارقام، ويدخل في هذا المجال غانم وناظم الخوري ويحيه.

الثاني: قسم القانون، ويدخل فيه مخيبر وضاهر وصادق ونعمان.

وهكذا بين هذه النظرة وتلك، حاول الملاط تأمين توافق بالاجماع على اكثر من الثلاثة، لانه يؤمن بأن للاجماع مفعولا اكبر من الاكثرية المطلوبة وهي سبعة اصوات، فلم يتمكن. وهو موقف سبق ان اتخذه الملاط لدى بت طلب تأجيل الانتخابات النيابية اذ وضع المقرر الذي عينه تقريرا عن هذه الانتخابات طلب فيه الغاء القانون بكامله ووضع قانون آخر. وتمكن الملاط من التوصل الى صيغة معينة، قبل وقتها ان الحكومة "دخلت" منها وأجرت الانتخابات.

وحاولت "النهار" سؤال الرئيس الملاط عن سبب الاستقالة فامتنع عن التعليق. ولما سألته هل تعرضت لضغوط؟ اجاب: "انا شخصيا لم اتعرض لاي ضغط... فأنا غير قابل للضغط. ولكن...".

ولم يوضح هذه الـ"لكن" انما فهم ان الضغوط طاولت عددا من اعضاء المجلس، وطبعا ليس جميع الاعضاء.

وهل هو مستمر في الاستقالة؟ اجاب: "طبعا وقراري وليد اقتناعي... ولا اتراجع عن شيء مقتنع به".

اما لماذا قدم الرئيس الملاط استقالته الى رئيس مجلس النواب؟

مصادر مطلعة ترى ان تقديم الملاط استقالته الى رئيس المجلس، سببه انه منتخب من مجلس النواب باكثرية ساحقة(٨٥ صوتا)، وهذه الاكثرية لفت اليها الملاط في كتاب استقالته عندما اورد ان المجلس "سبق له ان اختارني بعاطفة سخية عضوا في المؤسسة الدستورية الجديدة عام ١٩٩٣". اضافة الى ان مجلس النواب هو الذي يقبل الاستقالة وينتخب بديلا منه.

ماذا يحصل دستوريا؟ وبالتالي ما هي الخطوة التالية؟

اولا: الواضح ان الملاط يؤكد انه لن يتراجع عن استقالته، وسبق ان اقدم على خطوة مماثلة من الحكومة في عهد الرئيس شارل حلو عام ١٩٦٥ احتجاجا على ان حقوق الدفاع لم تراع في التطهير الذي اقدم عليه ذاك العهد. لكن ملاط عاد عن استقالته آنذاك بعدما تحققت المطالب التي رفعها اما اليوم فالعودة غير واردة كما يؤكد.

وحيال عدم العودة، فان الطعون تصبح مجمدة، ولا قرارات قبل الخطوات الدستورية التي تقضي، استنادا الى المادة الرابعة من قانون انشاء المجلس، انه عند شغور مركز احد الاعضاء بسبب الاستقالة او الوفاة او العجز الصحي او لأي سبب آخر، يعلن المجلس الدستوري حصول الشغور ويتم ملء المركز الشاغر في مهلة شهر واحد بالطريقة نفسها التي يتم بها التعيين وللمدة المتبقية من ولاية من شغر مركزه. وعلى هذا الاساس يفترض، اذا لم يعد الملاط عن استقالته، وهو أمر مستبعد رغم الحديث عن لقاء مرتقب قريب بينه وبين الرئيس بري، فان مجلس النواب سيقبل حتما هذه الاستقالة ويعين خلال شهر عضوا بدل الملاط (انتخبه المجلس مع نائب الرئيس محمد المجذوب والرئيس جواد عسيران والرئيس ميشال تركية والرئيس كامل ريدان) ثم يجتمع المجلس الدستوري وينتخب رئيسا له يكمل بقية مدة الولاية، ويمكن ان تجدد ولايته لان المادة الرابعة نفسها تنص على ان قاعدة عدم التجديد لا تطبق اذا كانت المدة المتبقية من ولاية العضو الذي شغر مركزه تقل عن سنتين. وهو الحاصل مع الرئيس الجديد – اذا انتخب – في الفترة المتبقية التي لا تتجاوز الثلاثة اشهر، اذ ان المجلس الدستوري مدعو في اوائل تموز الى اختيار خمسة من اعضائه بالقرعة لانهاء ولايتهم. الا ان مجلس النواب، في الوقت نفسه، قادر، وهو السلطة الاشتراعية على التعديل. والسؤال الملح هو هل يعدل قانون المجلس الدستوري؟ وما هي المبررات التي يعطيها لمثل هذه الخطوة في ضوء القنبلة التي فجرها الملاط؟

تبقى الطعون ومصيرها؟

الارجح، وفق مصادر قانونية، ان يرجأ بت الطعون ريثما يتم انتخاب عضو بديل من الرئيس الملاط، اضافة الى انتخاب رئيس بديل منه، اذ من غير الدستوري ان يتم التصويت على الطعون في حضور تسعة اعضاء الامر الذي يعني اكثرية جديدة غير الاكثرية "السبعة اعضاء على الاقل" وفق المادة ١٢ من القانون نفسه الذي لم يلحظ اكثرية جديدة غيرها. اضافة الى ذلك فان قرارات المجلس "توقع من الرئيس وجميع الاعضاء بمن فيهم الاعضاء المخالفون" استنادا الى المادة نفسها. وهذا يعني ان لا قرارات قبل انتخاب رئيس، علما ان عضوي المجلس الدكتور انطوان خير والدكتور بيار غناجة سيسافران مطلع الاسبوع المقبل الى باريس للمشاركة في ندوة دستورية.

في منزله

ومساء امس لازم الرئيس الملاط منزله في الاشرفية مفكرا في مصير ١٩ طعنا في ١٧ نيابة. وزاره عضوا المجلس الدستوري الدكتور انطوان خير والدكتور بيار غناجة. كذلك زاره الدكتور البر مخيبر.

واوضح الملاط ملابسات استقالته، فقال انه شعر بعدم ارتياح لأسباب "لست في وارد تعدادها ربما بسبب نفسية بعض الاعضاء التي تتأثر ببعض الاجواء"، ملاحظا "ان اعضاء المجلس كالجميع هم رهينة جو عام لا يستطيعون الخروج منه". وشدد على ان ما يهمه هو "ان يظل المجلس على مستوى الامل الذي يعلقه عليه اللبنانيون"، رافضا اعطاء الاستقالة بعدا سياسيا "ولو ان باب الاجتهاد مفتوح امام الجميع".

وأكد ان استقالته لم يكن مصمما عليها سابقا انما وصلت الى وقت رأيت من الاسلم ان استقيل من دون ان تسبب الاستقالة تقليلا من قيمة زملائي اعضاء المجلس".

وبعدما صمت لبعض الوقت قال: "عندما يرى المرء القضايا الدستورية تصطدم بالسلام العام، فانه يختار السلام العام قبل التمسك بالنص الحرفي... والمهم روح الدستور"، ملاحظا ان بعض فقرات قانون انشاء المجلس الدستوري، ولا سيما تلك المتعلقة بصلاحيته في مجال الطعون "يجب ان توضح".

وسئل هل ان التسريبات الى السياسيين والصحف ازعجته؟ فأجاب: "انني غير مرتاح الى هذ التسريبات".

وخلص مشددا على "صداقته الشخصية" للرئيس بري، مشيرا الى انه الح عليه لصرف النظر عن الاستقالة، فأجابه أنها نهائية.

وهنا قال له مخيبر: "الكرة الآن اصبحت في ملعب السلطة الاجرائية. واستقالتك حدث ضخم جدا".

● "وكالة الصحافة الفرنسية" افادت ان الملاط استقال "احتجاجا على الضغوط التي يتعرض لها لاعلان نتائج الطعون النيابية"، مشيرا الى ان اسباب الاستقالة "ستظهر للجميع لاحقا".

وافادت وكالة "رويتر" ان الملاط قدم استقالته وسط تقارير عن تعرض المجلس لضغط سياسي عنيف بسبب عدد من الطعون. ونقلت عن نواب ومصادر قضائية ان اعضاء المجلس تعرضوا لضغط على مدى اسبوعين من شخصيات سياسية كبيرة في ما يتعلق بالطعون. ونسبت الى محللين سياسيين ان الاستقالة وضعت لبنان امام اختبار دستوري مهم.

نداء الى الهراوي من العفو الدولية لمعرفة مصير مواطنة لبنانية

اثارت منظمة العفو الدولية مجدداً امس قضية "اختفاء" اللبنانية ماغي كرم في نداء عاجل الى الرئيس الياس الهراوي، هذا نصه:

"ان ماغي عقل كرم، شقيقة غابي كرم، سيقت الى مكان مجهول وتخشى المنظمة ان تكون عرضة للتعذيب.

وعلم ان عناصر من جهاز المخابرات السورية في منطقة شتورة اوقفت ماغي في اول آذار. وذكرت تقارير غير مؤكدة انها قد تكون نقلت الى سوريا بعدما استجوبها ضباط المخابرات السوريون.

وماغي كرم المولودة عام ١٩٥٢، سبق ان اوقفت في ٢١ كانون الاول ١٩٩٣، وحكمت عليها المحكمة العسكرية في لبنان بتسعة اشهر سجناً بتهمة التعامل مع اسرائيل.

وهي متزوجة من شرطي سابق ولهما ستة اولاد.

وتردد ان توقيفها في المرة الاولى متصل بسفر ابنها عبر اسرائيل عام ١٩٨٨ الى اسوج لاكمال دراسته. وقد اتهمت ايضاً بتصوير ضباط سوريين اثناء وجودهم في حفلة عيد ميلاد في منزلها في البقاع، فيما اتهم شقيقها غابي بامرار الصورة الى عملاء اسرائيليين.

وتطالب منظمة العفو الدولية بتزويدها معلومات دقيقة عن التهم الموجهة الى غابي وماغي عقل كرم، واعطائهما ضمانات عن عدم تعرضهما للتعذيب، واطلاقهما الفوري في حال لم تثبت عليهما تهم جرمية موصوفة".

... ورسالة من باريس تطالب بنقل الموقوفين الى لبنان

باريس – "النهار":

وجه الفرع اللبناني لجمعية "الحقوق الانسانية" كتابا مفتوحا الى الرئيس الياس الهراوي حضه فيه على "اعلان اسماء الموقوفين الـ٢١٠ في سوريا، والعمل على نقلهم الى لبنان واطلاق من تثبت براءته فوراً".

وأكدت الجمعية في رسالة بالفاكس تلقاها مكتب "النهار" في باريس، انها "بدأت امس حملة دولية لاطلاق اللبنانيين الموقوفين في سوريا، وذلك بالتعاون مع الفيديرالية الدولية لرابطات حقوق الانسان، والجمعية المسيحية للعمل من اجل الغاء التعذيب، والمنظمة الدولية المناهضة للتعذيب، وجمعية العمل معاً من اجل حقوق الانسان، وبمشاركة "حركة التضامن مع الموقوفين اللبنانيين إعتباطاً".

وكان الهراوي اشار في مؤتمر صحافي عقده في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٦ الى ان ثمة ٢١٠ موقوفين لبنانيين في سوريا.

ولاحظت الجمعية "ان توقيف هؤلاء، رغم وجود اتفاق التعاون والاخوة بين البلدين، يتناقض مع الدستور اللبناني والالتزامات الدولية للبنان وسوريا"، مشيرة الى "ان تطبيق الاحكام العرفية واعلان حال الطوارئ في سوريا لا يمحضانها حق نقل اللبنانيين سرا الى اراضيها واحالتهم على القضاء السوري".

ولفتت الهراوي الى ان ذلك يتناقض مع المادتين ٤٩ و٧٦ من معاهدة جنيف الرابعة.

◄ كيف ينظر السياسيون الى الاستقالة

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ – اهل الحكم. وقد تنامت الينا منذ ايام انباء تشير الى هذه الضغوط.

وتؤكد التدخلات اللادستورية واللاقانونية الامر الذي احدث بلبلة في وسط المجلس الدستوري، واعاق تاليا اصدار القرارات التي تترجم اقتناعات المجلس في شأن مراجعات الطعون وقد ارتفع منسوب هذا الضغط الى حد دفع رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط الى تقديم استقالته رفضا لتدخل اهل الحكم في شؤون المجلس واستنكارا لهذا الاسلوب".

ولفت الى "ان ثمة اعضاء في المجلس الدستوري يشاركون الرئيس الملاط في هذا الموقف الرافض والمستنكر، ولعلهم ينتظرون اللحظة المناسبة للاعلان عن مواقفهم جهارا نهارا".

واعتبر ان القوى الديموقراطية "حريصة اشد الحرص على بقاء المجلس الدستوري الذي انتظرت تأسيسه طويلا وما تقوم به السلطة الحاكمة يرمي الى تجويف هذا المجلس وافقاده صدقيته وبالتالي يتساوى وجوده والعدم".

وختم "من هنا تستصرخ القوى الديموقراطية ضمائر الحرصاء جميعا على العدالة والحرية وحقوق الانسان وعلى اعادة بناء دولة القانون والمؤسسات من اجل العمل المشترك لرد هذه الهجمة المعادية على المجلس الدستوري مع توجيه اسمى التحيات لموقف رئيس المجلس ومن يشاركه من الاعضاء في هذا الموقف الشجاع النبيل".

العريضي يطلب الكشف عن الضغوط

غازي العريضي المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط تخوف من وجود خلفيات سلبية وراء موضوع الاستقالة "فهي احدثت ضجة سياسية ضخمة في البلاد، وثمة كلام عن ضغوط لكننا لم نعرف حقيقتها".

وطالب بكشف "هذه الضغوط حتى نستطيع تحديد موقف منها، فالموضوع دقيق جدا".

اده وشمعون يتريثان

العميد ريمون اده آثر التريث في التعليق حتى يطلع على الاسباب الموجبة للاستقالة.

رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تريث في التعليق على الاستقالة "في انتظار المزيد من المعلومات حول خلفيات المسألة وابعادها".

◄ التصميم التوجيهي للضاحية

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – دراسة استكشاف نبع مار سركيس وتحسين تصريفه ووقف تسرب مياهه واقامة منشآت للشفة والري.

٢٣ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم دراسة سد الحاجات لمياه الشفة لبلدة برمانا والقرى التابعة لها في منطقة المتن الشمالي.

٢٤ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم دراسة وضع مخطط توجيهي عام لمياه الشفة في المنطقة الوسطى والعليا من كسروان ووضع التصاميم الفنية وتحضير ملفات التلزيم.

٢٥ – طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تسوية اوضاع موظفي ملاك التصفية الموقت في المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي (مؤجل من جلسة ١٩٩٧/٣/١٩).

٢٦ – عرض وزارة المال موضوع تأمين الاعتمادات اللازمة لدفع تعويضات الاستملاك المتوجبة.

٢٧ – طلب وزارة المال الموافقة على اشتراك الدكتور سمير نصر في اجتماع مجلس المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات الذي سيعقد في ابو ظبي في ١٩٩٧/٥/١٠ و١١ منه.

٢٨ – عرض وزارة المال موضوع ايجار مقر التفتيش المركزي.

٢٩ – طلب وزارة المال الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء الرقم ٢٨ تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٥ المتعلق برسم الطابع المالي عن الاتفاقات والعقود التي تجريها الدولة والبلديات والمؤسسات العامة مع الغير.

٣٠ – طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة اعادة النظر في الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء الرقم ١١ تاريخ ١٩٩٦/٨/١٨ المتعلق بصلاحية الترخيص المسبق لاستعمال قصر الاونيسكو.

٣١ – عرض وزارة الخارجية موضوع تأليف وفد لبنان الى المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد في مالطا بين ١٩٩٧/٤/١١ و١٨ منه.

٣٢ – عرض وزارة العدل موضوع حضور رئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاول مؤتمر المحاكم الادارية العليا الذي سيعقد في لشبونة.

٣٣ – طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تمديد مهلة تقديم زفت "دوكما" ومواد حجرية غب الطلب.

٣٤ – عرض الهيئة العليا للاغاثة موضوع الاعفاء الجمركي للاذونات الخاصة الواردة لمصلحتها في كتاب شركة نقليات الجزائري نتيجة اعتداءات نيسان ١٩٩٦.

٣٥ – عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تأمين حاجاتها من الالبسة في الحالات الاستثنائية.

٣٦ – عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع زيادة اعتمادات بند الادوية سنة ١٩٩٧ بقيمة خمسة مليارات ليرة لبنانية.

٣٧ – عرض ادارة الاحصاء المركزي مشروع مخالصة عن اشغالها قسما من البناء الذي تملكه شركة التجارة والمال في منطقة ميناء الحصن.

٣٨ – طلب وزارة الزراعة الموافقة على اعفاء مشروع الاحصاء الزراعي الشامل من رسوم سحب نسخ عن خريطة اماكن المساحة.

٣٩ – تفويض وزير الدولة للشؤون المالية توقيع اتفاقات مع روسيا.

قراره الظني ركز على تزوير وثائق واستعمالها
ميرزا طلب لليابانيين ٧ سنوات ولأمية عبود ٥

كتبت كلوديت سركيس:

اصدر امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في ملف اليابانيين الخمسة المشتبه في انتمائهم الى "الجيش الاحمر الياباني" الموقوفين، ماساو كمامي اداتشي (٥٨ عاما) وماريكو تارو ياماموتو (٤٧ عاما) وكازيو ميكوايتي توميرا (٤٤ عاما) وكوزو ياسو اكاموتو (٥٠ عاما) وماروو ميشيو واكو (٤٩ عاما) المتهمين بتزوير جوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة وتأشيرات دخول الى لبنان ودول اجنبية وتزوير سمات اقامة واستعمالهم المزور مع علمهم بالامر وتقليد دمغات الدولة اللبنانية وبعض الدول الاجنبية واختامها واستعمالها ودخولهم لبنان والاقامة فيه اقامة غير مشروعة والادلاء بتصريح كاذب بقصد اخفاء هوياتهم باستعمالهم وثائق مزورة وذكر اسماء ليست لهم في اثناء تحقيق الضابطة العدلية معهم.

واعتبر ميرزا افعال المدعى عليهم اليابانيين لجهة تزوير دمغات اختام الدولة اللبنانية واختام بعض الدول الاجنبية ولجهة تزوير سمات الاقامة واستعمالها مع العلم بالامر من نوع الجنايات المعاقب عليها في الفقرة الثانية من المادة ٤٣٧ في قانون العقوبات وفي المادتين ٤٥٩ و٤٥٤ من القانون نفسه. وتنص على عقوبة الاشغال الشاقة الموقتة من ثلاث الى سبع سنوات. وظن بهم بجنح لجهة المخالفات الاخرى وتنص عقوباتها على السجن من شهرين حتى ثلاث سنوات.

ومنع قاضي التحقيق الاول المحاكمة عن امية عبود لجهة المساعدة في التزوير الذي ارتكبه المدعى عليهم الخمسة لعدم كفاية الادلة في حقها في حين اعتبر ممارستها الطب الصيني، وهي ليست طبيبة، جناية تنص على عقوبة السجن من سنتين حتى خمس سنوات.

وتحدث قرار القاضي ميرزا عن جانب التزوير المسند الى المدعى عليهم اليابانيين وذلك وفقا للقوانين اللبنانية ولم يشر متنه الى انتماء هؤلاء الى الجيش الاحمر وذكر انهم من التابعية اليابانية فقط كما فصل اعمال دهم شققهم في بيروت وتوقيفهم من جهاز امن الدولة، وكذلك دهم شقتين في العاصمة اوقف فيهما اليابانيون الثلاثة الذين اطلقوا قبيل احالة مواطنيهم على القضاء. وذكر ان هؤلاء يحملون جوازات سفر صحيحة واقامة في لبنان تنتهي مدتها في آذار ونيسان وتشرين الاول من هذا العام. كما سرد عن تكتم الخمسة عن اسمائهم الحقيقية لدى تحقيق الضابطة العدلية معهم الى ان اقروا بأنهم يابانيون بعدما جبهوا من مواطنيهم الثلاثة الذين تركوا وبينهم امرأة قيل في حينه انها ابنة الموقوف ماساو اداتشي وتحمل اسم عائلة امها، بحقيقة هوياتهم.

واحال ميرزا ملف هذه القضية على الهيئة الاتهامية المؤلفة من ثلاثة قضاة برئاسة زاهي كنعان وتجري استجواباتها بدورها وتصدر في ضوئها من ثم قرارا اتهاميا يحال بموجبه المدعى عليهم على محكمة الجنايات.

وكانت هذه الهيئة ايدت قرار قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا في عدم تخلية امية عبود.

صورة من الارشيف التقطت في ١٦ آذار لاربعة من اعضاء "الجيش الاحمر" الموقوفين في سجن رومية. وهم كاسيو توميرا وماساو اداتشي وكوزو اوكاموتو وموروو واكو. (أ ف ب تيليفوتو)

وهنا نص القرار الظني.

"نحن سعيد ميرزا قاضي التحقيق الاول في بيروت

بعد الاطلاع على ورقة الطلب عدد ٩٧/٢٨٤٣ تاريخ ٩٧/٣/٦ ومرفقاتها

وعلى التحقيقات الاولية والاستنطاقية كافة.

وعلى المطالعة بالاساس تاريخ ٩٧/٣/٢٤

وعلى الاوراق كافة

تبين انه اسند الى المدعى عليهم:

١- ماساو بن كمامي اداتشي – والدته شيما – مواليد ١٩٣٩ ياباني التابعية اوقف وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٨ ولا يزال.

٢- ماريكو ابنة تارو ياماموتو – والدتها ياسيو – مواليد ١٩٤٠ – يابانية التابعية اوقفت وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٨ ولا تزال

٣- كازيو بن ميكوايتي توميرا – والدته موتومي – مواليد ١٩٥٣ – ياباني التابعية اوقف وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٨ ولا يزال

٤- كوزو بن ياسو اكاموتو – والدته آكي – مواليد ١٩٤٧ – ياباني التابعية اوقف وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٨ ولا يزال

٥- ماروو بن ميشيو واكو – والدته ميتوشي – مواليد ١٩٤٨ – ياباني التابعية اوقف وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٨ ولا يزال

٦- أمية ابنة عبود عبود – والدتها ماري – مواليد ١٩٦١ – لبنانية التابعية اوقفت وجاهيا في ١٩٩٧/٣/٧ ولا تزال

٧- وكل من يظهره التحقيق

بانه في لبنان، واماكن مختلفة، وفي تواريخ لم يمر عليها الزمن اقدم الخمسة الاولون على تقليد دمغات واختام الدولة اللبنانية وبعض الدول الاجنبية وعلى استعمالها؛ كما اقدموا على "تزوير جوازات سفر تحمل جنسيات مختلفة وتأشيرات دخول الى لبنان ودول اجنبية عدة وعلى استعمال المزور مع علمهم بالامر، واقدموا على تزوير سمات اقامة واستعمالها وعلى دخول لبنان والاقامة فيه بصورة غير مشروعة؟ واقدموا ضمن هذا النطاق على الادلاء بتصريح كاذب بقصد اخفاء حقيقة هوياتهم باستعمالهم وثائق مزورة وعلى ذكر اسماء ليست لهم في اثناء التحقيق معهم من قبل الضابطة العدلية؛ واقدمت السادسة في تواريخ لم يمر عليها الزمن على المساهمة في تزوير جوازات السفر وتأشيرات الدخول الى لبنان وسمات الاقامة، كما اقدمت على ممارسة مهنة الطب دون ان تكون لها هذه الصفة. الجرائم المنصوص عنها في المواد ٤٠٥ و٤٣٧ و٤٥٩ و٤٥٩/٤٥٤ و٤٦٣ و٢١٣ من قانون العقوبات، والمادتين ٣٢ و٣٦ من قانون الاجانب بالنسبة للخمسة الاولين، والمادة ٢٤ من قانون تنظيم مهنة الطب الصادر بالمرسوم الرقم ١٦٥٨ تاريخ ١٩٧٩/١/١٧ مع تعديلاته والمادة ٢١٩/٤٦٣ من قانون العقوبات بالنسبة للمدعى عليها السادسة.

ونتيجة التحقيق تبين ما يلي:

اولاً: في الوقائع

تبين انه بناء لمعلومات وردت الى المديرية العامة لامن الدولة من ان اشخاصا عدة من جنسيات اجنبية تعاونهم المواطنة اللبنانية امية عبود يقومون بتزوير مستندات واختام سمات دخول، واختام لسفارات لبنانية وبانهم يتوزعون الاقامة في شقق عدة ضمن مدينة بيروت قامت دورية برئاسة الرائد ايلي مندس بمداهمة شقة في الطبقة الثالثة للجهة الشمالية من بناية صعب في شارع بشير جنبلاط في منطقة المصيطبة وكان بداخل الشقة رجل وامرأة، وابرز الرجل جواز سفر سنغافوريا يحمل الرقم ٢٣٢٦٧٦٠ وعليه رسمه الشمسي باسم "وونغ كيم سون Wong Kim Soon"، وابرزت الامرأة جواز سفر اسبانيا يحمل الرقم ٧٣٧٣٢٤١٨ وعليه رسمها الشمسي باسم "تارين غارسيا ماريا امبارو سارا Tarin Carcia Maria Ambaro Sara" ولدى تفتيش الشقة عثر على آلات كهربائية مختلفة وآلات تصوير وعملات مختلفة، وعلى جواز سفر صيني يحمل الرقم ٥٢٣٨٣٢ وعليه الرسم الشمسي نفسه الملصق على جواز السفر السنغافوري وباسم "وو وانشنغ Wu Wencheng" وعلى خاتم دائرة تتوسطه ارزة لبنان يحمل اسم السفارة اللبنانية في اثينا، وعلى خاتم دائرة تتوسطه ارزة لبنان يحمل اسم السفارة اللبنانية في استوكهولم، عدد اثنان وعلى خاتم تأشيرة دخول الى لبنان مستطيل الشكل يحمل اسم السفارة اللبنانية في استوكهولم، وعلى خاتم يحمل اسم القنصل جميل شماس، وعلى حوامض افلام سلبية تحمل عبارات باللغة الانكليزية مثل التي توضع على جوازات السفر وتشير الى مدة صلاحية التأشيرة الممنوحة.

كما عثر على آلات تصوير فوتوغرافية عدة وعلى مائة واحدى وستين اسطوانة خاصة بجهاز الكومبيوتر، وعلى جهاز كومبيوتر نوع Epson، وعلى آلة كاتبة باللغة الاجنبية وعلى منظار ليلي مع غلافه الجلدي، وعلى قناع يوضع على الرأس ويظهر من خلاله فتأتي الصورة او العبارة مكبرة، وعلى جهاز فاكس، وعلى ثلاثة اجهزة كومبيوتر مختلفة الاحجام، وعلى آلات حاسبة عدة وعلى بطاريات عدة مختلفة الاحجام وعلى كمية من اشرطة الفيديو، ومن اشرطة عدة للتسجيل، وعلى آلات التسجيل، وعلى علبة من الكرتون في داخلها مجموعة كبيرة من اقلام الحبر الناشف من مختلف القياسات والالوان، وعلى كميات كبيرة من الكتب والجرائد والمجلات الاجنبية، وبلفات مختلفة، وعلى حقيبة جلدية سوداء اللون عثر فيها على ما يلي:

١- محدلة كاوتشوك عدد ٢

٢- مكبس اختام نافرة ناشف عدد ١

٣- محبرة لاختام مختلفة الاحجام عدد ثمانية وعشرون.

٤- اختام تواريخ مختلفة الاحجام عدد واحد وخمسون.

٥- مكبر صغير عدد واحد.

٦- علبة في داخلها اختام حروف وارقام عدد واحد.

٧- علبة من الكرتون فيها خمسة قطع خشبية تستعمل للكتابات الدقيقة.

٨- مظروف في داخله اوراق زجاج.

٩- علبة كرتون صغيرة وضعت في داخلها علبتان تحويان ارقاما وحروفا اجنبية مختلفة الاحجام مع محبرة عائدة اليها.

١٠- علبة معدنية في داخلها ابر معدنية مختلفة الاحجام

١١- كمية من الورق النشاف للحبر.

١٢- اسطوانة عائدة الى آلة طباعة كهربائية عدد واحد.

١٣- شريط آلة طباعة عادية عدد ثلاثة.

١٤- صفيحة معدنية مع مسطرة الاحرف.

١٥- ملقط شعر عدد اثنان.

١٦- زجاجة صغيرة في داخلها كمية من ريش الكتابة والشفرات المعدنية.

١٧- كيس في داخله ممحاة وعلب شفرات صغيرة واقلام مختلفة الالوان والاحجام.

١٨- ملقط ورق عدد ثلاثة.

١٩- زجاجات تحتوي مواد لازالة الحبر.

وقد تم ضبط جميع ما ذكر بموجب محضر قسم المكافحة في شعبة الشؤون الامنية في المديرية العامة لامن الدولة عدد ٦٠١/٥ تاريخ ١٩٩٧/٢/١٥، ونقلت المضبوطات مع الشخصين المذكورين الى مركز المديرية العامة لامن الدولة.

كما قامت دورية برئاسة الملازم فادي خالد بدهم شقة في بناية معدة للشقق المفروشة في منطقة رأس النبع، الطبقة السادسة للجهة الغربية وتبين ان في داخل الشقة شخص واحد ابرز جواز سفر تايلاندي يحمل الرقم ٠٩٤١٠٧-٤ وعليه رسمه الشمسي باسم "نيفيت كانو كويت Nivet Kano Kwut"

ولدى تفتيش الشقة عثر على مبلغين بالليرة اللبنانية وبالدولار الاميركي، وعلى ثلاث اسطوانات خاصة بجهاز الكومبيوتر، وعلى افلام عدة غير مظهرة، وعلى حوامض عدة سلبية لصور، وعلى كمية من البطاريات باحجام مختلفة مع شواحن كهربائية لها وعلى كمية من الاسلاك الكهربائية مع العدة الخاصة للتلحيم بواسطة الكهرباء، وعلى مجموعة من العدة من مختلف الانواع وعلى كمية من الكتب باللغتين الانكليزية واليابانية، وعلى قصاصات صحف وخريطتين لمدينة بيروت وكتاب لتعليم فنون القتال واستعمال الاسلحة الحربية باللغة اليابانية وعلى ستة وثلاثين قاموسا من مختلف اللغات، وعلى مجموعة كبيرة من المجلات الاجنبية واشرطة التسجيل ضبطت جميعها بموجب محضر قسم المكافحة في شعبة الشؤون الامنية في المديرية العامة لأمن الدولة عدد ٦٠١/٤ تاريخ ٩٧/٢/١٥ ونقلت مع الشخص المذكور الى مركز المديرية العامة لامن الدولة.

كما قامت دورية برئاسة المقدم شارل عطا رئيس قسم حماية الشخصيات ومكتبي العدلية والاشرفية في شعبة الشؤون الامنية بدهم شقة في الطبقة الثامنة من بناية المصري – زاروب المكحل قرب جسر البربير وكان داخل الشقة شخصان ابرز احدهما جواز سفر صينيا يحمل الرقم ٥٢٨٣٣٣ – S وعليه رسمه الشمسي باسم آن يوبينغ AN UPING، وابرز الآخر جواز سفر صينيا يحمل الرقم ٥٢٣٣٢٨ – S وعليه رسمه الشمسي باسم "فانغ تايبو FANGFF TAIBO" ولدى تفتيش الشقة عثر على جواز سفر برازيلي وعليه الرسم الشمسي نفسه الملصق على جواز السفر الصيني باسم فانغ تايبو لكن باسم "جوزيه دياز غوميز JOSE DIAS COMES" ويحمل الرقم ٢٤٤٤٥٧، كما عثر على جواز سفر برازيلي آخر وعليه الرسم الشمسي نفسه الملصق على جواز السفر الصيني باسم آن يوبينغ، لكن باسم "دياغو فيسنت منديز DIEGO VICENTE MENDES" ويحمل الرقم ٢٠١٩١٧، كما ضبط من داخل الشقة جهاز هاتف خليوي ومفكرة اليكترونية عدد اثنان وآلة توقيت عالمية ماركة سايكو، ومبالغ مالية من عملات اجنبية مختلفة وعلى كمية كبيرة من البطاريات بأحجام مختلفة، وعلى اسطوانات خاصة بجهاز الكومبيوتر، وكمية من احرف الطباعة، وبيكار لرسم الخرائط وعلبة معدنية فيها كمية من المحابر من مختلف الالوان وكمية من ريش اقلام الحبر من قياسات مختلفة، وعلى كمية من المستندات باللغات الاجنبية، وعلى مثقاب كهربائي يعمل على البطارية، ومثقب ورق يدوي وادوات هندسية مختلفة، وحقيبة فيها عدة مختلفة، وعلى آلة كهربائية لاتلاف المستندات، وعلى كمية من اشرطة التسجيل وعلى آلة خاصة لسحب الخرائط مع علبتي ورق خاصة بها، وعلى اربع اجهزة كومبيوتر من ماركات مختلفة على آلة خاصة بالانترنت ماركة ناسيونال وعلى آلتي طباعة وعلى شاشة جهاز كومبيوتر وكمية من البطاريات الخاصة بجهاز الكومبيوتر ومجموعة كبيرة من الاسطوانات الخاصة بأجهزة الكومبيوتر وعلى جهاز كومبيوتر صغير نوع MAT رقمه ٨٢٠١، وقد ضبطت جميعها بموجب محضري مكتب الاشرفية في المديرية العامة لأمن الدولة عدد ٦٠١/٢ و٦٠١/٤ تاريخ ١٩٩٧/٢/١٥ ونقلت مع الشخصين المذكورين الى مركز المديرية.

كما قامت دورية برئاسة الرائد جابر حبيقة بدهم شقة في بناية الشاطئ الذهبي في محلة الرملة البيضاء – الطبقة السادسة وكان في داخلها شخص ابرز جواز سفر يابانيا عليه رسمه الشمسي يحمل الرقم ٩١٢٦٦١٢ باسم "تاكا يوكي تاكا اومورشيما" كما ابرز بطاقة اقامة صادرة عن المديرية العامة للأمن العام صالحة لغاية ٩٧/١٠/٢٨ واجازة عمل صالحة لغاية ٩٧/١٢/٢ كونه مستخدما في شركة سارة للخدمات الفنية الكائنة في شارع الحمراء، ولدى تفتيش الشقة عثر على آلة تصوير مستندات وآلة تصوير فيديو وهاتف سيارة وجهاز كومبيوتر كبير وجهاز كومبيوتر يدوي وعددا من اشرطة الفيديو وكمية من الصحف والمجلات ومبلغ من المال بالدولار الاميركي، وقد ضبطت جميعها بموجب محضر مكتب المتن في مديرية جبل لبنان الاقليمية في المديرية العامة لأمن الدولة عدد ٦٠١/٣ تاريخ ٨٧/٢/١٥ ونقلت مع الشخص المذكور الى مركز المديرية.

كما قامت دورية برئاسة المؤهل اول علي معاد بمداهمة شقة مفروشة في بناية دمشقية في شارع مدام كوري وكان في داخلها رجل وامرأة، وقد ابرز الرجل جواز سفر يابانيا يحمل الرقم ٢٩٢٣١٨٧ وعليه رسمه الشمسي باسم "يوشي يوكي زنتارو شاماتو" وعليه تأشيرة دخول الى لبنان صادرة عن السفارة اللبنانية في طوكيو صالحة لغاية ٩٧/٣/١٠، وابرزت الامرأة جواز سفر يابانيا يحمل الرقم ٦٣١٤٦٠٨ وعليه رسمها الشمسي باسم "ساي توموجي مارلوا" وابرزت ايضا بطاقة اقامة صادرة عن المديرية العامة للأمن العام صالحة لغاية شهر نيسان ١٩٩٧، وقد أدليا بانهما خطيبان، ولدى تفتيش الشقة عثر على مجموعة من الكتب لتعليم اللغة الانكليزية واللغة اليابانية وعدد من المجلات والاسطوانات الخاصة بأجهزة الكومبيوتر وعدد من الآلات الحاسبة وآلات التصوير وآلات التسجيل ومبالغ مختلفة من العملات اللبنانية والاجنبية وعلى دفتر شيكات وقد ضبطت جميعها بموجب محضر شعبة الخدمة والمعلومات في المديرية العامة لأمن الدولة عدد ٦٠١/١٢ تاريخ ٩٧/٢/١٥ ونقلت مع الشخصين المذكورين الى مركز المديرية.

كما قامت دورية من مديرية البقاع الاقليمية في المديرية العامة لأمن الدولة باحضار المواطنة اللبنانية أمية عبود الى مركز المديرية بتاريخ ٩٧/٢/١٥.

وتبين لدى التحقيق الذي أجراه رئيس شعبة الخدمة والمعلومات في المديرية العامة لأمن الدولة ان ثلاثة منهم يحمل كل واحد جوازي سفر باسمين مختلفين وبجنسيتين مختلفتين في حين يحمل كل واحد من الباقين جواز سفر واحدا ولدى سؤالهم عن هوياتهم الحقيقية اجابوا على الشكل التالي:

١- حامل جواز السفر السنغافوري باسم "وونغ كيم سون" أصر على انه من التابعية السنغافورية وبانه لم يعد يذكر كيف حصل على جواز السفر الصيني باسم " وو وانشنغ".

٢- حامل جواز السفر الصيني باسم "فانغ تايبو" أصر على انه من التابعية الصينية وبأنه لم يعد يذكر كيف حصل على جواز السفر البرازيلي باسم "جوزيه دياز غوميز".

٣- حامل جواز السفر الصيني باسم "آن يوبينغ" أصر على انه من التابعية الصينية وبأنه لم يعد يذكر كيف حصل على جواز السفر البرازيلي باسم "دياغو فسينت مانديز".

٤- حامل جواز السفر التايلاندي باسم "نيفيت كانو كويت" اصر على انه من التابعية التايلاندية.

٥- حاملة جواز السفر الاسباني باسم "تارين غارسيا ماريو امباروسارا" اصرت على انها من التابعية الاسبانية.

وتبين ان جوازات السفر العائدة الى اليابانيين "تاكايوكي تاكا اومورشيما" و"يوشي يوكي زنتارو شاماتو" و"ساي توموجي مارلوا" هي جوازات صحيحة وان اقامة حامليها في لبنان هي اقامة شرعية وقد تعرّفوا الى الاشخاص الخمسة المذكورين اعلاه بانهم جميعاً من التابعية اليابانية وادلوا باسمائهم الحقيقية عندها اعترف الخمسة بالحقيقة وبأن اسماءهم هي على الشكل الآتي:

١- ماساو كمامي اواتشي – ياباني التابعية – كان يحمل جوازي سفر سنغافوري وصيني مزورين.

٢- ماريكو تارو ياماموتو – يابانية التابعية – كانت تحمل جواز سفر اسباني مزوّر.

٣- كازيو ميكوايتي توميرا ياباني التابعية – كان يحمل جوازي سفر برازيلي وصيني مزورين.

٤- كوزو ياسو اكاموتو – ياباني التابعية – كان يحمل جوازي سفر برازيلي وصيني مزورين.

٥- مارو فيشيو واكو – ياباني التابعية – كان يحمل جواز سفر تايلاندي مزوّر.

وقد اعترف هؤلاء بان من تعرّف اليهم من مواطنيهم اليابانيين لا علاقة لهم بالجوازات المزوّرة، وكذلك اعترف ماساوا اواتشي وماريكو ياماموتو وهارو واكو بان لا علاقة للمواطنة اللبنانية بجوازات السفر المزوّرة.

وتبين لدى التحقيق مع المدعى عليه ماساوا اواتشي بحضور وكيلة الاستاذ بشارة ابو سعد وبحضور المترجمة من العربية الى الانكليزية وبالعكس الآنسة ديانا ابي عبود، انه اعترف بالاستحصال على جوازي السفر المزورين – احدهما سنغافوري والآخر صيني – كي يتمكن من التنقل بواسطتهما لتعذر استحصاله على جواز سفر ياباني، وبان تأشيرة الدخول المطبوعة على الصفحة ٢٩ من جواز السفر السنغافوري باسم "وونغ كيم سون" هي مزورة وكذلك خاتم تجديد الاقامة المنسوب صدوره الى رئيس دائرة الاجانب في الامن العام هو مزور وانه عمد الى لصق طابعين اميريين كل واحد بقيمة ٥٠,٠٠٠ ل.ل. في اسفل الصفحة ٢٩ وكلف المدعى عليها ماريكو ياماموتو بتزوير الخاتم الدائري للأمن العام وطبعه على الطابعين الاميريين وعلى كتابة الاسم والتواريخ وعدد السفرات امام العبارات التي تحملها التأشيرة وقد نفذت المدعى عليها ذلك بواسطة ادوات التزوير المضبوطة.

اما عن سبب وجود الاختام العائدة للسفارتين اللبنانيتين في اثينا واستوكهولم في بيته فزعم بانه استحصل عليهما مزورتين ولم يستعملهما، كما اعترف بان جواز السفر الصيني باسم "وو وانشنغ" مزور بكامله. ولدى استجواب المدعى عليها ماريكو ياماموتو بحضور وكيلها الاستاذ بشارة ابو سعد، والمترجمة، اي الآنسة ديانا ابي عبود فقد اعترفت باستحصالها على جواز السفر الاسباني المزور باسم "تارين غارسيا ماريا امبارو سارا" كي تتمكن من التنقل لتعذر استحصالها على جواز سفر ياباني، وبان تأشيرة الدخول المطبوعة على الصفحة العاشرة من هذا الجواز هي مزورة وبان ماساو اواتشي عمد الى الصاق طابعين اميريين كل واحد بقيمة ٥٠,٠٠٠ ل.ل. في اسفل التأشيرة وتولت هي تزوير الخاتم الدائري العائد للامن العام اللبناني فوق الطابعين وكتابة الاسم والتاريخ وعدد السفرات امام عبارات التأشيرة بواسطة ادوات التزوير المضبوطة من الشقة التي تقيم فيها مع ماساو اواتشي في المصيطبة.

ولدى استجواب المدعى عليه ماروو واكو بحضور وكيله الاستاذ بشارة ابو سعد والمترجمة اعترف باستحصاله على جواز السفر التايلاندي المزور باسم "نيفيت كانو كويت" كي يتمكن من التنقل لتعذر استحصاله على جواز سفر ياباني وزعم بانه لم يرتكب التزوير بنفسه علماً ان تأشيرة الدخول المطبوعة على الصفحة التاسعة من هذا الجواز والمنسوب صدورها الى السفارة اللبنانية في اثينا بتاريخ ٩٦/٧/١٩ مع خاتم السفارة المستدير وبداخله ارزة لبنان، هما مزوران، فضلاً عن خاتم الامن العام اللبناني بالحبر الاحمر والذي يشير الى دخول حامل الجواز مطار بيروت الدولي في تاريخ ٩٦/٧/٢١ هو مزور ايضاً ومما يؤكد حصول التزوير الجوازين اللذين يحملهما كازيو توميرا.

ولدى استجواب المدعى عليها امية عبود بحضور وكيلها الاستاذ ماتي سليمان ايدت اقوالها في التحقيقات الاولية ونفت ان تكون على علم بالتزوير الحاصل في جوازات سفر كل من ماساو اواتشي وماريكو ياماموتو وماروو واكو والذين تعرفهم بحكم ترددها على منزل ماساوا اواتشي لمعالجته بطريقة الطب الصيني القائم على الوخز بالابر.

وتبين ان المدعى عليها امية عبود لا تحمل سوى شهادة البكالوريا اللبنانية – القسم الثاني فرع الفلسفة وبانها عملت الى جانب ابنة عمها فيروز عبود داخل عيادة الاخيرة في بلدة جلالا في البقاع مدة سنة ونصف سنة او سنتين براتب شهري يراوح بين ١٥٠,٠٠٠ ل.ل. و٢٠٠,٠٠٠ ل.ل. وقد راقت لها طريقة الطب الصيني التي تمارسها فيروز عبود على المرضى وابتدأت بالتدرب على وخز الابر اولاً على وسادة ومن ثم في جسد ابنة عمها، وبان طبيبة يابانية تدعى تشيكاكو شجعتها وساعدتها للسفر الى اليابان فسافرت عام ١٩٩٠ وتلقت دورة تدريبية في احدى العيادات على مدى ستة اشهر ثم عادت الى لبنان واتخذت من بيتها في جب جنين مقراً كعيادة خاصة بها واستمرت تعالج المرضى في البيت ثم استأجرت شقة باسمها في شتورا واتخذت منها عيادة دون ان تضع لافتة اعلانية وساعدها في معالجة المرضى طبيبان يابانيان حضرا متطوعين وللمساعدة في تأسيس جمعية تسمى "الصحة والانسان" تضمها مع مجموعة من الاطباء والمهتمين بالطب الصيني والعلاج الفيزيائي، ثم تركت العيادة في شتورا واستأجرت شقة في بلدة تعنايل باسمها وجهزتها بسريرين للعلاج.

ولدى استيضاحها عما اذا الطب الصيني يتطلب دراسة اكاديمية والخضوع لامتحانات ينال بعدها الفائز شهادة على انه طبيب اجابت بانه يوجد في اليابان جامعة تشرف عليها الحكومة لتدريس الطب الصيني، وان مدة الدراسة هي ثلاث سنوات ينال بعدها المتخرج شهادة اختصاصي بوخز الابر الصينية.

واعترفت انها كانت تتقاضى بدلات معاينة تراوح ما بين ٢٠,٠٠٠ ل.ل. و٣٠,٠٠٠ ل.ل. وانه اذا استلزم العلاج خضوع المريض لجلسات عدة كانت تتقاضى ١٠,٠٠٠ ل.ل. عن كل جلسة واحيانا ٥,٠٠٠ ل.ل. واحياناً تسامح المريض ببدل الجلسة اذا كان فقيراً.

ولدى سؤالها عما اذا كان الاطباء اليابانيون قد تقاضوا اتعابا من المرضى الذين عالجوهم في منزلها او في عيادتيها في شتورا وتعنايل اجابت انهم كانوا متطوعين، لكن المرضى دفعوا بدلات معاينة انفقت كبدل ايجار للشقتين، اما البدلات التي استوفتها في اثناء عملها في البيت وقبل ان تستأجر العيادتين فقد احتفظت بها لنفسها ولم تذكر قيمتها، وبانها اذا انتقلت لمعاينة مريض خارج عيادتها كانت تتقاضى من ٢٠ الى ٢٥ دولارا اميركياً.

ولدى سؤالها عن كيفية تشخيصها للحال المرضية اجابت "اذا جاءني مريض وقال لي انه يشكو آلاماً في ظهره فاستوضحه نوع الالم، وعما اذا كان مصحوباً بضغط او وخز وعن اوقات شعوره بالالم وعما اذا كان الالم دائماً أم متقطعاً وعما اذا كان لديه مشاكل في الكلى وعما اذا كان قد سقط ارضاً او من مكان عال او صدمته سيارة وعما اذا كان قد راجع طبيباً اختصاصياً وعما اذا كان لديه صورة شعاعية فاذا كانت معه فاقرأ التقرير المرفق بها، واذا كان المريض انثى فاسألها بالاضافة الى ما تقدم عما اذا كانت تشكو شيئاً في رحمها، وانه في ضوء كل ذلك يتم تشخيص الحال المرضية واحياناً ابدأ العلاج فوراً واحياناً احدد للمريض موعداً لاحقاً".

ولدى سؤالها عما اذا كانت تعتبر نفسها انها اصبحت اهلاً لمعالجة مريض يشكو حالة مرضية خصوصاً في عظامه وانها لا تستطيع ان تعطيه وصفة طبية كي يتمكن من اجراء تصوير بالاشعة لموقع المرض اجابت: "انا قرأت كثيرا من الكتب الطبية، واعترف باني لا أحمل شهادة طبيب وهذا مخالف للقانون وانا كنت امارس عملاً طبياً وهدفي مساعدة المرضى".

ولدى مواجهتها بانها لم تكن متطوعة لمساعدة المرضى بل كانت تتقاضى منهم بدلات معاينة تختلف قيمتها باختلاف امكنة اجرائها اجابت: "ان بعض المرضى يفضلون العلاج الطبيعي دون تناول الادوية ووجدت نفسي قادرة على تحقيق رغبات اولئك المرضى".

ولدى سؤالها عما يحققه الطب الصيني اجابت "انه يعيد التوازن الى جسم المعالج، اي توازن الطاقة في جسمه لان كل جسم بشري فيه طاقة، وان عملية الوخز بالابر تؤدي اما الى استجلاب مزيد من الطاقة من الجسم الى موقع آخر واما الى تفريغ الطاقة في موقع الوخز".

ولدى سؤالها عن العمق الذي توخز به الابرة في جسم المريض، وعن عدد الابر التي يمكن وخزها في المكان نفسه وعن المدة التي تبقى فيها الابر داخل الجسم اجابت يمكن وخز من عشر ابر الى خمس عشرة ابرة في المكان الواحد وبعمق يراوح من نصف سنتيمتر الى اربع سنتيمترات وطوال مدة تراوح من عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة.

ولدى سؤالها عما اذا كانت الابر توضع في سائل معين او دواء معين قبل وخزها اجابت نفياً لكنها اوضحت انه في بعض الحالات تستعمل اعشاباً خاصة توضع على مؤخرة الابرة الموخوزة وتشعل تلك العشبة بواسطة قضيب خاص عندها تنقل الابرة الحرارة الى مكان الوخز، ولدى سؤالها عن درجة تلك الحرارة التي تدخلها الى جسم المريض اجابت "لا اعرف".

ولدى سؤالها عما تفعله اذا احدثت تلك الحرارة ردة فعل لدى المريض في القلب مثلاً اجابت: "انا عندما خضعت للدورة التدريبية درست ان لا اعراض جانبية لعملية احراق العشبة".

ولدى سؤالها:الا تعتبرين غرز ١٥ ابرة في الوقت نفسه في جسم مريض واحد وفي مكان واحد من الجسم، وادخال حرارة لا تعرفين درجتها الى ذلك الجسم وابقاء الابر مغروزة باعماق مختلفة تصل الى ٤ سنتم مدة ١٥ دقيقة ان كل ذلك هو عمل جراحي اجابت: "هو ليس بعمل جراحي وانما هو عمل طبي لان الجراحة تستلزم بضع الجلد".

ولدى سؤالها هل ان عملية شحن الطاقة او تفريغها في اماكن الوخز يؤدي مثلاً الى ازالة حالة التكلس في العظام اجابت "نعم، ويستلزم ذلك جلسات عدة".

عندما سئلت: هل تطلبين من المريض المصاب بالتكلس في عظامه ان يجري صورة اشعة جديدة لمعرفة اثر العلاج بالطب الصيني اجابت "كلا، وانا اكتفي بسؤال المريض شفاهة عما اذا كان يشعر بتحسن".

ولدى مواجهتها كيف تطلبين صورة اشعة والتقرير المرفق بها لمعرفة ما اذا كانت هنالك حالة تكلس، ولا تطلبين صورة اشعة مع التقرير بعد انتهاء العلاج لمعرفة مدى ملاءمته اجابت "لا احد من الاطباء الصينيين سبق له وطلب صورة اشعة بعد العلاج لمعرفة ما اذا كان التكلس قد زال ام لا".

وتبين انه لم ينهض من التحقيق ادلة كافية على علم المدعى عليها باعمال التزوير الحاصلة او اشتراكها باي منها، كما تبين حسب اقوالها بانها كانت تعالج المدعى عليه ماساو اداتشي من ديسك في ظهره رغم اقرارها بانها لم تشاهد صورة شعاعية للظهر.

ثانياً: في الادلة

لقد تأيدت هذه الوقائع بالادلة التالية:

١- بأقوال المدعى عليهم الصريحة والضمنية

٢- بالاختام المزورة المضبوطة

٣- بجوازات السفر الثمانية المزورة

٤- بأقوال الشهود بعد اليمين

٥- بادوات التزوير المضبوطة

٦- بكافة التحقيقات الاولية والاستنطاقية وسائر الاوراق والمضبوطات.

٧- وبمجمل التحقيق

ثالثاً: في القانون

حيث ثابت بالتحقيقات المجراة والمؤيدة بالادلة المبينة اعلاه اقدام المدعى عليهم، وبتشكيلات مختلفة فيما بينهم اي ماساو اداتشي وماريكو ياماموتو وماروو واكو وكازيو توميرا وكوزو اوكاموتو على تقليد دمغة خاتم الدولة اللبنانية، ودمغة اختام بعض الدول الاجنبية.

وحيث ان افعالهم لهذه الجهة، وعلى الشكل المبين تفصيلاً في باب الوقائع اعلاه تنطبق على جناية المادة ٤٣٧/ فقرة ٢ من قانون العقوبات.

وحيث ان افعال المدعى عليهم المذكورين لجهة ارتكاب التزوير في جوازات السفر وفي تأشيرات الدخول الى لبنان والى عدة دول أجنبية ولجهة استعمال هذه الجوازات تؤلف جنح المادة ٤٦٣ عقوبات.

وحيث ان افعال المدعى عليهم المذكورين لجهة اقدامهم على تزوير سمات الاقامة تنطبق على جناية المادة ٤٥٩ عقوبات.

وحيث ان افعالهم لجهة استعمال سمات الاقامة المزور تنطبق على جناية المادة ٤٥٩/٤٥٤ عقوبات.

وحيث ان افعالهم لجهة دخولهم لبنان بصورة غير مشروعة واقامتهم فيه ايضاً بصورة غير مشروعة تؤلف جنحتي المادتين ٣٢ و٣٦ من قانون الاجانب.

وحيث ان افعالهم لجهة اعطائهم اسماء مغايرة لاسمائهم الحقيقية في اثناء التحقيق الذي اجرته الضابطة العدلية تؤلف جنحة المادة ٤٠٥ عقوبات.

وحيث ان قانون تنظيم ممارسة مهنة الطب المنفذ بالمرسوم رقم ١٦٥٨ تاريخ ١٩٧٩/١/١٧، مع تعديلاته، نص في مادته الاولى على ما يلي: يعتبر ممارساً الطب ويتحمل مسؤولية ممارسته كل من قام او حاول او باشر بذاته او بواسطة غيره او بأية وسيلة او طريقة كانت في شخص الانسان او صحته احد الاعمال التالية:

١- الفحص والتشخيص او الانذار.

٢- وصف او اعطاء علاج شاف او واق او مسكن...

٣- عمل او مباشرة عمل طبي او جراحي او نفساني في الانسان.

٤- ....

وحيث انه بمقتضى المادة ٣ من القانون المذكور لا يمكن للمواطن اللبناني ان يمارس الطب الا اذا كان حاملاً شهادة طب من جامعة تعترف بها الدولة اللبنانية.

وحيث ثابت بالتحقيقات المجراة والمؤيدة بالادلة المبينة اعلاه وخاصة اعتراف المدعى عليها امية عبود الصريح بحضور وكيلها بانها لا تحمل شهادة طبيب، وبانها اتخذت من منزلها عيادة ثم استأجرت عيادتين وبقيتا كانت تقوم باعمال التشخيص للحالات المرضية وتتقاضى بدلات، وتباشر في اجسام مرضاها اعمالاً طبية بوخزهم بالابر الى اعماق مختلفة وبادخال حرارة الى اجسامهم لا تعرف درجتها ولا ردات الفعل التي قد تحدثها.

وحيث تكون افعال المدعى عليها امية عبود منطبقة على الفقرة الثالثة من المادة ٢٤ من القانون المذكور اعلاه، والتي تعاقب كل من يمارس مهنة الطب وهو غير طبيب.

وحيث لم ينهض من التحقيقات ادلة كافية على اشتراك او مساهمة المدعى عليها امية عبود بجرائم التزوير التي ارتكبها باقي المدعى عليهم ويقتضي منع المحاكمة عنها لهذه الجهة.

لذلك

نقرر

ووفقاً للمطالعة

اولاً: اعتبار افعال المدعى عليهم: ماساو كمامي اداتشي وماريكو تارو ياماموتو وكازيو ميكوايتي توميرا وكوزو ياسو اكاموتو وماروو ميشيو واكو منطبقة على الجنايات المنصوص عنها في المواد ٤٣٧/فقرة ٢ و٤٥٩ و٤٥٩/٤٥٤ عقوبات، لجهة تزوير دمغات اختام الدولة اللبنانية واختام بعض الدول الاجنبية، ولجهة تزوير سمات الامة واستعمالها مع العلم بالامر.

ثانياً: الظن بهم بمقتضى الجنح المنصوص عليها في المواد ٤٠٥ و٤٦٣ عقوبات و٣٢ و٣٦ من قانون الاجانب، لجهة ادلائهم باسماء مغايرة لاسمائهم الحقيقية وارتكابهم التزوير في جوازات السفر وتأشيرات الدخول الى لبنان والى دول اجنبية عدة، ولجهة دخولهم لبنان واقامتهم فيه بصورة غير مشروعة.

ثالثاً: اعتبار فعل المدعى عليها امية عبود عبود منطبقاً على جناية المادة ٢٤/فقرة ٣ معطوفتين على المادتين ١ و٣ من القانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٦٥٨ تاريخ ١٩٧٩/١/١٧ مع تعديلاته لجهة اقدامها على ممارسة مهنة الطب الصيني وهي ليست طبيبة.

رابعاً: منع المحاكمة عن المدعى عليها امية عبود عبود مما اسند اليها لجهة المساهمة او التدخل او الاشتراك في جرائم التزوير التي ارتكبها المدعى عليهم لعدم كفاية الادلة بحقها.

خامساً: اتباع الجنح بالجنايات للتلازم.

سادساً: تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف القانونية.

سابعاً: ايداع الاوراق جانب النيابة العامة لايداعها مرجعها الصالح.

بيروت في ١٩٩٧/٤/٣

قاضي التحقيق الاول".

توقيف ٤ للاشتباه في علاقتهم بعملية السطو على محل الجواهر




رسم تقريبي وضعته قوى الامن للمتهم بقيادة عملية السطو وقتل الزوجين في طرابلس.

طرابلس – "النهار":

اوقفت قوى الامن الداخلي في طرابلس اربعة اشخاص بطلب من النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو للاشتباه في علاقتهم بحادث السطو المسلح على محل الجواهر "L'Azur" في شارع المنلا في طرابلس الجمعة الماضي، وقتل الزوجين عمر وضحى ميقاتي وسلب نحو خمسة كيلوغرامات من الذهب والجواهر.

وفهم ان اثنين من الموقوفين اعترفا بأنهما خططا لقتل احد معتمدي القبض في جهاز رسمي فور خروجه من المصرف والاستيلاء على ما يحمله من مال.

ورشح من التحقيق في عملية السلب الدموية ان عددا من الشهود اعطى ملامح عدد من الاشخاص المشتبه فيهم، واجمع على مواصفات شخص قاد العملية الامر الذي ساعد قوى الامن على وضع صورة تقريبية له. وفي افادات الشهود ايضا ان ثلاثة اشخاص خرجوا من المحل قرابة الحادية عشرة الا عشر دقائق قبل ظهر الجمعة وركبوا سيارة "اوبل اسكونا" بيضاء وانطلقوا في اتجاه الحدود الشمالية.

وفهم ايضا ان هذه المعلومات نقلت الى سياسيين مهتمين بالحادث بينهم والد صاحبة المحل عبدالله الشمال الامين العام القطري السابق لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، وان تعاونا قام بين قوى الامن اللبنانية والسورية لمعرفة هوية الاشخاص واعتقالهم.

وكذلك يشتبه في ان الجناة قد يكونون ترددوا على المحل قبل الحادث، وان اثنين منهم على الاقل كانا معروفين من الضحيتين ولاسيما منهما الزوجة ضحى التي فتحت لهم الباب. ويميل التحقيق الى ان ضحى (٧٢ عاما)فوجئت بأحدهما يشهر مسدسه في وجهها فحاولت مقاومته فأمسكها من شعرها ودفعها ارضا واطلق النار عليها فقتلها. وعندما سمع الزوج الذي كان في الطبقة الثانية صراخ زوجته هرع لنجدتها فأطلق عليه الجاني النار وقتله.

وتبين من تحليل آثار الجريمة ان احد الجناة على الاقل كان من المحترفين بدليل انه اطلق رصاصات عدة في اتجاهات مختلفة، ليترك انطباعا أن اكثر من شخص شارك في قتل الزوجين، اضافة الى عدم العثور على بصمات غريبة على الطاولات والواجهات وجدران المحل.

غرق طالب وانقاذ ٣ آخرين في نهر أبرهيم

غرق اربعة طلاب من مدرسة العناية (بيروت) في مجرى وادي ادونيس قرب قريتي جنة وترقريا في قضاء جبيل، بينما كانوا في نزهة عند نهر ابرهيم.

وتمكنت فصيلة درك جبيل بأمرة الرائد منذر الايوبي بالتعاون مع فريق الدفاع المدني من انقاذ ثلاثة طلاب هم: باسم مغامس، فادي الراعي وطوني شويري. ونقلوا الى مستشفى سيدة المعونات في جبيل وما لبثوا ان غادروا.

ويستمر البحث عن الطالب الرابع روني كمون. وقد اتصل لهذه الغاية الرائد الأيوبي بمدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة لارسال فريق من رجال الانقاذ مزوداً الوسائل التي تساعد في العثور على الطالب.

المقاومة هاجمت موقعي بيت ليف وشقيف النمل
قصف عيتا الجبل وحداثا وتضرر منازل

قصف الاسرائيليون امس احياء بلدتي عيتا الجبل وحداثا في القطاع الاوسط واوقعوا اضرارا في عدد من المنازل. فيما هاجم رجال المقاومة موقعي بيت ليف وشقيف النمل.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان بلدتي عيتا الجبل وحداثا واطراف تبنين تعرضت قرابة السادسة صباحا لقصف مدفعي اسرائيلي. وادى سقوط قذائف داخل احياء عيتا الجبل وحداثا الى تضرر منازل عرف من اصحابها محمود احمد مرتضى الذي نجت عائلته بأعجوبة وسهيل الغزاوي وعلي مهدي مهدي وعبدالله حسين مرتضى.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر حدودية ان موقع شقيف النمل التابع لـ"جيش لبنان الجنوبي" تعرض في السادسة والربع صباحا لقصف بالهاون وقذائف "آر. بي. جي"، ردت عليه المدفعية المشتركة. وادى الهجوم الى تضرر سيارة "جيب" لهذا الجيش.

وكانت سمعت في التاسعة والدقيقة الـ٢٥ ليل الاربعاء اصداء قصف. وذكرت مصادر "الجنوبي" انها رمايات اسرائيلية بالذخيرة الحية. وتبين لاحقا انها ناجمة عن قصف لمواقع بيت ليف ردت عليه المدفعية المشتركة، واعقبه ليلا تحليق للطيران الحربي.

* في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعتين من سرية الشهيد القائد ابو علي رضا ياسين نفذتا في السادسة صباح (امس) عملية ضد موقع حداثا، اذ هاجمته مجموعة الشهيد حسن علي احمد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فيما تولت مجموعة الشهيد خضر الحاج في وحدة الاسناد الناري دكه بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة في داخله واندلاع النيران فيه لأكثر من عشر دقائق".

المرصد

لا وظائف الان في بلدية بيروت

مواطنة اجرت مباراة لدى مجلس الخدمة المدنية للعمل في بلدية بيروت موظفة من الفئة الثانية في تشرين ١٩٩٦ وفازت.

واجريت مباراة مماثلة في نيسان ١٩٩٦، وحتى تاريخه لم يستدع اي من الفائزين الى البلدية للعمل. وسألت عن السبب وموعد الاستدعاء الى العمل.

* مصدر في بلدية بيروت اكد عدم استدعاء اي من الفائزين في الدورتين، وقال ان لهم الافضلية في العمل، والقانون يحفظ حقهم على سنتين.

شكوى ونفي

اهالي شارع الانسي في منطقة المزرعة طلبوا مراقبة عمال التنظيفات وقالوا انهم يمرون بالشارع مرور الكرام مرة في الاسبوع ويتجنبون تنظيف جوانب الطرق الصغيرة المتفرعة ويمتنعون عن رفع بعض اكياس النفايات التي يرميها بعض الناس.

* مصدر في شركة "سوكلين" اكد ان الشركة تنظف الشارع موضوع الشكوى يوميا ونفى صحة ما ورد فيها.

تلال رمل

اهالي حي السلم وسهم الكرم في حوش حالا شكوا ان تاجر مواد بناء في البلدة بدأ منذ عام بجمع تلال من الرمل والبحص للتجارة ويتسبب باضرار كثيرة بيئية وصحية واقتصادية.

قدموا شكوى الى محافظ البقاع احيلت على مصلحة الصحة في البقاع التي قررت ترك الامور كما هي وعدم القيام باي عمل لوقف الضرر.

ثم رفعوا شكوى الى وزارة الصحة مباشرة فطلبت من المسؤولين في مصلحة الصحة في البقاع ازالة المخالفة، لكنها استمرت.

* مصدر في محافظة البقاع اوضح ان موضوع الشكوى لا يزال قيد المعالجة لدى المحافظة. واضاف ان صاحب المواد المذكور اعطي مهلة حتى انتهاء فصل الامطار من اجل تصريف المواد ورفع الضرر.

التعديات طاولته بعدما كان ملاذاً

شاطىء البترون تبتلعه "حيتان البحر" ولم يبق منه سوى عشرين في المئة



مرفأ البترون بعد عمليات الردم.

لم يعد في وسع كارولين جريج، ابنة الاربعة والعشرين ربيعاً، الهروب وصديقاتها الحسناوات من هواء بلدتهن شكا وشاطئها الملوثين، والاتجاه الى شاطىء البترون كما كن يفعلن صيف كل عام.

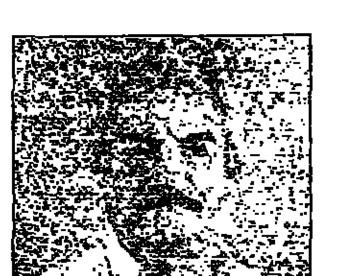
فشاطىء البترون اصبح ضيقاً بأهله، بعدما نهشت المنتجعات البحرية الخاصة معظم مساحاته الزرق. تقول كارولين: "منذ ثماني اعوام ونحن نأتي الى البترون خلال الصيف للتمتع ببحرها الجميل بعيدا من شاطىء شكا الملوث. كم كانت السباحة ممتعة هنا اما اليوم فلم يعد في امكاننا ذلك لانهم (...) استولوا على مساحات شاسعة من اجمل المواقع البحرية في لبنان، وبات علينا البحث عن ملاذ آخر هذا الصيف".

هكذا يبتلعون شاطىء البترون التاريخي من اجل حفنة دولارات، ويقضون على تحفة بحرية قل مثيلها على الشاطىء اللبناني.

كان ياما كان

يروي جرجي الياس عسال، البتروني البحار منذ ٥٨ عاماً، ان شاطىء البترون "كان ملاذا لطالبي الصفاء النفسي لاسيما قرب السور الفينيقي الذي نحته الانسان منذ الآف الاعوام. كما كان شاطئنا من انظف الشواطىء اللبنانية، فيقصده الجميع من انحاء لبنان كافة".

وتعود به الذكريات الى عام ١٩٣٦ عندما ضربت ميناء البترون عاصفة بحرية احدثت فيه خرابا كبيرا، الامر الذي ادى الى تضييقه بعد الاصلاحات التي طاولته. "كانت المقاهي منتشرة على طول الشاطىء بسبب المشهد الطبيعي الخلاب الذي كانت تطل عليه، لاسيما خليج الميناء. اما اليوم فقد اندثرت تلك المقاهي والمطاعم بعدما قام "حيتان البحر" بردم معظم الشاطىء لاقامة منتجعات خاصة تدر عليهم ملايين الدولارات".



جرجي عسال.

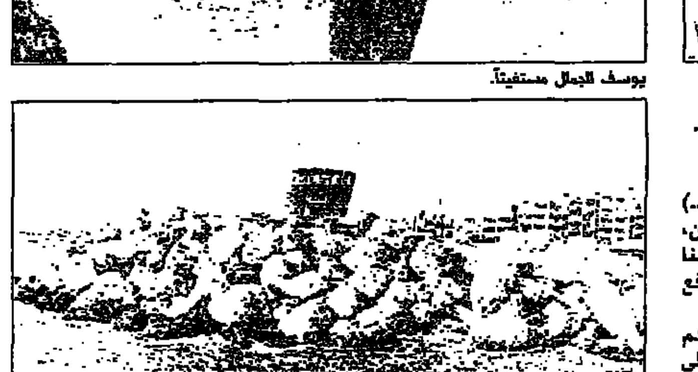
يوسف الجمال مستفيئاً.

أكلت كل شيء

يضيف بحسرة: "هؤلاء الحيتان (...) قطعوا ارزاق المئات من ابناء البترون، وحرموا الآلاف متعة السباحة، وبتنا نشحذ السباحة في مياهنا، بل ندفع ثمنها ايضاً".

وتكبر الكارثة لان عمليات الردم والتعديات على الشاطىء تتم على مرأى من السلطات المحلية، "بل بترخيص غير قانوني منها". ويؤكد الاهالي ان ثلاثة مشاريع سياحية قائمة قضت على نحو ٦٠ في المئة عن شاطىء البترون. اما الـ٤٠ في المئة المتبقية فنصفها يمكن السباحة فيه، اي ٢٠ في المئة من كامل الشاطىء البتروني.

المواطن يوسف الجمال، احد المتضررين مباشرة من اعمال الردم التي يشهدها الشاطىء "باسم السياحة". معاناته عمرها عشرة اعوام يرويها كالآتي. "في عام ١٩٨٧ اشترى سايد بشير حربية (من زعرتا) العقار رقم ٤ الملاصق لمنزلي والمطعم الذي املكه في منطقة عبيد – البترون، مساحته ١١٠٠ متر مربع. ثم اقدم في ١٩٩٠/١٠/٢٠ على ردم ٦٥٠٠ متر مربع من البحر امام عقاره بحجة اقامة مشروع سياحي. والمنطقة التي تم ردمها هي خليج صغير يعتبر احد اجمل الخلجان على الشاطىء اللبناني".



من بحرالردم في البترون.

ويتابع، "لم يكتف بذلك، بل استحصل على مرسوم جمهوري يحمل الرقم ٣٥٠٦ الصادر في ١٩٩٣/٥/٢٠ يجيز له اكساء مجرى الماء المشترك بيني وبينه، واستعماله لمصالحه الشخصية. ولما طلب من محافظ الشمال خليل الهندي السماح له بمباشرة التنفيذ، اوعز الاخير الى المسؤولين بعد كشفه على الموقع بعدم السماح بذلك لانه يلحق الضرر بالعقارات الموازية لمجرى المياه".

ويعيش الجمال هاجس الخوف من ان يستطيع حربية كسر قرار المحافظ، فيمضي في مشروعه رغم الحكم الذي صدر في حقه عام ١٩٩٦ والقاضي باجباره على اعادة الحال الى ما كانت عليه سابقاً.

باسم البكور

التراث المعماري

اذا كانت العمارة اسطورة الحضارة وتاريخها المنقوش على الحجر،

اذا كانت العمارة تعبيراً عن ماض وحاضر ومستقبل،

اذا كانت تعبيراً عن ثقافة شعب وحضارة انسان،

فهي ارقى الفنون التشكيلية.

اما اليوم فهي بعيدة كل البعد عن واقعية اي فن وجمالية.

فقد فقدت اللغة المعمارية مبادئها وعناصرها، وخسرت معانيها التعبيرية الوثيقة الارتباط بواقع الانسان ومتطلباته المادية والروحية.

لا اود التحدث عن المعاصرة من دون الاشارة الى اهمية العودة الى المركز، الى الاصل. فالانفتاح والتطور من دون وعي اهمية المركز هو ما يؤدي الى اهمال الماضي، وتالياً تناسي عمقنا الحضاري الذي يحمل ملامحنا واثراً من ديننا وقوميتنا وتراثنا.

والانفتاح لا يعني التقليد، ولما كان الغرب قد استطاع ان يخترع الطائرة والسيارة كرمزين متقدمين، فليس معنى ذلك ان الدول التي لم تخترع سيارة او طائرة هي متخلفة. ان مثل هذه النظري عمقت حلم التخلف غير الحقيقي، وان وعينا ماضينا واهمية تراثه هو الاجابة الصحيحة.

لا اقول انه يجب ان نغض النظر عن استعمال التقنية الحديثة التي اعطانا اياها الغرب، ولكنني ادعو الى تواصل حقيقي مع قيمنا الروحية.

يجب ان نفهم التقدم التقني وسيلة يمكن ان نحقق من خلالها ما هو روحي، من هنا، فالموضوع ليس التوفيق بين المعاصرة والتراث، بقدر ما هو محاولة ادراك الكيفية التي نقدم بها عمارة معاصرة تقوم على مفاهيم تراثية.

المهم هو مدى تحسسنا لمشكلاتنا المعمارية.

المطلوب عمارة تقوم على حل مشكلاتنا المادية من دون ان تفصلنا عن عاداتنا وتقاليدنا وما هو روحي فينا.

المطلوب من المهندس المعماري ان يسترجع في شكل ارادي العلاقة التي تقوم على الوقائع الجغرافية والمناخية والانسانية.

المطلوب من المهندس المعماري ان يتأمل بكل انتباه في الاشكال الطبيعية، ويحللها، ليكتشف منطقها الداخلي وروعتها في تداخلها مع محيطها.

بالاضافة الى ذلك وللحفاظ على المباني التراثية القليلة الباقية، ولاعادة النظر في طريقة البناء، المطلوب من المعماري الذي بلغ هذه الحال من الفكر والمعرفة، وهذا المستوى من التجربة الانسانية، ان يحمل مخيلة خلاقة وروحاً اصيلاً ليتناغم ما يشيده مع المحيط الانساني. من هنا نمهد لاحياء التراث المعماري.

المهندس مازن الرفاعي

وفد لبنان عاد من "قمة الارض الثانية"

عاد من البرازيل الوفد اللبناني الذي شارك في مؤتمر "قمة الارض الثانية" RIO + 5، وضم مستشار وزير البيئة منير ابو غانم ورئيس "التجمع اللبناني لحماية البيئة" اسعد سرحال وامين سر التجمع، المنسق اللبناني لـ"الشبكة العربية للبيئة والتنمية" مالك غندور.

قوم المؤتمر الاعوام الخمسة التي تلت قمة الارض الاولى عام ١٩٩٢، والانجازات التي تحققت على صعيد البرامج الدولية لحماية البيئة والتنمية المستدامة والمعوقات التي واجهتها. وصدرت عن المؤتمرين توصيات للقرن المقبل.

ويعقد الوفد اللبناني قريباً مؤتمراً صحافياً لتقديم اوراق العمل اللبنانية والعربية التي رفعت الى المؤتمر والتوصيات التي صدرت عنه.

"قيمة الارث الثقافي" في "سوليدير"

تنظم "سوليدير" ندوة للعاملين فيما بين الثالثة والسادسة بعد ظهر اليوم في "مركز بيروت للمعارض" عنوانها "القيمة السياحية للارث الثقافي في وسط المدينة".

تحاضر خلال الندوة الدكتورة بريجيت دمورتييه، الاختصاصية بالجغرافيا والتاريخ والتنظيم المدني والاستاذة في جامعة ليل الفرنسية، وتتطرق الى ثلاثة محاور:

– الوسائل القانونية والتقنية المستخدمة في فرنسا لاظهار قيمة التراث المعماري.

– العلاقة بين سياحة الاعمال والسياحة الثقافية، نموذج مدينة بولونيا الايطالية.

– الحدث والتراث الادبي، نموذج مدينة دبلن الايرلندية.

هيئة البيئة في كسروان: احموا غاباتنا وجبالنا

اكدت "هيئة رعاية البيئة في كسروان" "ان وضع كسروان البيئي دخل مرحلة الخطر"، وطالبت المسؤولين بـ"التعاطي مع هذا الموضوع بجدية وبالمحافظة على ما تبقى للمواطن من مقومات بيئية مثل الاشجار والمساحات الخضر والهواء النظيف".

واعلنت الهيئة في بيان اصدرته امس رفضها "اي مشروع يطاول غابات كسروان وجبالها ضمن المخطط التوجيهي للكسارات"، داعية الى "صونها وحمايتها من الايدي التي تخربها".

متحف المتحجرات اليوم في جبيل

دعا وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الى افتتاح متحف المتحجرات الرابعة من بعد ظهر اليوم في سوق جبيل القديمة في رعاية السيدة منى الهراوي وحضورها.

فبلاد جبيل غنية بآثارها وتاريخها وهي تختزن ثروة جيولوجية من الرواسب الحيوانية والنباتية المتحجرة، اكتشفت على مدى الاعوام ولم تلق اهتمام المراجع الرسمية بل كانت سائبة تهدر مع الحفريات وبعضها يصدر الى الخارج. بعد انتهاء الحرب ابدت المديرية العامة للآثار ممثلة بالدكتور كميل اسمر اهتمامها بهذه الثروة الطبيعية الفريدة، فدعت تجار المتحجرات الى تقديم بعض من هذه الانواع.

وهكذا قدم تجار المتحجرات بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ قرابة ٢٥٠ نوعا منها الى المديرية العامة للآثار، ففكر الدكتور كميل اسمر بانشاء متحف لجمعها، وتحويله مرجعا ثقافيا وسياحيا، ودفع المواطنين الى التمسك بثرواتهم الطبيعية. الا ان انشاء المتحف تطلب الدعم المادي والعلمي والمعنوي، فتضافرت الجهود بين المديرية العامة للآثار والاونيسكو ونادي "روتاري بيبلوس – جبيل" وجمعية تجار المتحجرات لانشاء المتحف.

وفي عام ١٩٩٣، بدأ العمل في المشروع فخصصت المديرية بعض المحال في سوق جبيل القديمة التي رممت عام ١٩٧٥ وخصصت للمشاة، بعد جمع التبرعات ووضعها في تصرف وزارة الثقافة والتعليم العالي التي تسلمتها على شكل هبة بموجب مرسوم صادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

وكان للتجار لفترة طويلة يبيعون المتحجرات ويصدرونها، اما مشروع المتحف فيساعد في الحفاظ على هذه الثروة الوطنية، وخصوصا ان الاونيسكو والياس روسو التي جمعت المتحجرات، درست مراجعها العلمية ووضعت الشرح اللازم لكل قطعة في شكل يسمح لزوار المتحف بالاطلاع علميا على ماهية المعروضات. وشكلت لجنة قوامها مسؤولون من المديرية العامة والاونيسكو هم الياس روسو وسوزي حاكيميان والدكتور هاني عبد النور، ومن المتوقع ان ينضم الى اللجنة ممثل لجمعية تجار المتحجرات وآخر لنادي "روتاري بيبلوس".

وتنحصر مهمة هذه اللجنة في الاهتمام بالمتحف وتنميته وصونه، وفي جمع كل ما يستخرج من الثروات الحيوانية والنباتية المتحجرة وعرضها.

ماري زعرب

المستوعبات الالمانية رهن المناقصات

هل تعود المستوعبات الالمانية الى قواعدها سالمة خلال اسبوعين؟

الجديد ان وزارة البيئة اللبنانية تلقت كتاباً من وزارة البيئة في ولاية بادن – فرتنبرغ الالمانية يفيد ان السلطات الرسمية تنتظر انتهاء المناقصات والدراسات لتحديد المحارق التي ستحرق فيها النفايات في المانيا والباخرة المفترض ان تنقلها والكلفة النهائية للنقل. ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان أوضح ان الالمان يسعون الى توفير اكبر قدر من التكاليف عبر السعي الى شحن المستوعبات من لبنان مباشرة الى همبورغ، فالمحرقة.

يذكر ان المستوعبات الـ٣٦ كانت ضبطت في مرفأ بيروت في الصيف الماضي وهي تحوي نفايات بلاستيكية ملوثة بمواد خطرة. وكشف عليها خبراء المان قبل اشهر لتحديد محتوياتها تمهيداً لاتخاذ القرار الرسمي في شأنها.

رسائل بيئية

النظافة اولاً... اخيرا

مقياس حضارة الامم ورقيها النظافة ثم النظافة فالنظافة. و"النظافة من الايمان" لان نظيف القلب والروح يكون مثالا للاخلاق والطهارة.

في الدول الديموقراطية لا تشكل الاختراعات والتكنولوجيا المعقدة سر التطور بل رقي الانسان ونظافته في الروح والجسد، مع نفسه وغيره، في منزله والشارع والمجتمع. وسيان بين غني وفقير وبين كبير الشأن او صغيره، فعظمة الانسان تكمن في تعاطيه مع بيئته ومحيطه بشهامة وعفة ونبل. فكيف هي الحال عندنا في بلاد النور والجمال والاشعاع.

ما نعانيه من مظاهر سيئة وتلوث ورداءة يعود الى العقلية الفردية والذهنية القبلية التي تتحكم بقضايانا وتدفعنا الى الوراء.

لماذا يتم التعاطي مع اعمال التنظيفات كعار ولعنة، او يتم تصوير الاعمال البلدية كأنها وصمة عار ويعهد بتنظيف منازلنا الى سوانا؟

المشكلة تكمن في اننا لا نخشى اطلاق مزابلنا ومحارمنا على الجيران والشارع والسواقي والانهر، ورمي اوساخنا من نوافذ البيوت والسيارات على الناس والعباد. هذا السلوك لا يبني وطنا بل يسيء الى سمعتنا ونحن الذين ندعو من دون ملل او كلل السياح الى زيارتنا والتمتع بجمال بلادنا.

حكمت تلحوق

عشية يوم التراث

لولا العمل الصحافي الدؤوب في لبنان، لما خضنا معركة الحفاظ على الطبيعة والبيئة والتراث والآثار في ظل اتجاه عمراني تجاري لا يحسب اي حساب لحياة المواطنين.واليوم، عشية يوم التراث الوطني، في العاشر من نيسان، ندعو الصحافة اللبنانية الى تخصيص عناوينها الاولى للبيئة والتراث، لانها اهم من الاخبار السياسية التي باتت تكرر نفسها. دور الصحافة اليوم ان تحرك المعادلة الآتية: البيئة والتراث مصدر السلام والثقافة والحرية والازدهار. ولتكن عناوينها مرآة تعكس هذه المعادلة.

حافظ اديب جريج

ندوة تراثية في المصيلح

دعت رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب وتراثه" رنده بري الى حضور ندوة تراثية علمية تحت عنوان "تراث لبنان بين الماضي والحاضر" في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، العاشرة قبل ظهر السبت المقبل في مجمع نبيه بري الثقافي في تلة الرادار، المصيلح.

يفتتح الندوة حبيش، ثم كلمة الجمعية تلقيها رنده بري، ويقدمها اكرم قانصو. يشارك فيها حسان فيفيني عن التراث الشعبي، عصام الحوراني عن الشعر والادب وعلاقتهما بذاكرة الناس، خليل احمد خليل عن العادات والتقاليد وعلاقتهما بالنظم الاجتماعية، وليد غلمية في الفولكلور والموسيقى الشعبية في لبنان وعلي الشامي عن دور التراث الشعبي في دعم المقاومة وتفعيلها.

القصر المهمل للغموض والخراب في مشاهده وأخباره الأخيرة

بين بنايات عالية، خلف مبنى مدرسة البطركية القديم، ووسط حديقته المسورة المكسوة بالغبار أشجارها الهرمة اليابسة، يربض قصر ضخم قديم يتعايش فيه الغموض والخراب.

قبل اشهر كان عابرو الشارع الذي يحاذيه ويصل كركون الدروز بالبسطا التحتا، يعلمون من الغسيل المنشور خلف قناطر شرفاته العالية ان ساكنيه من المهجرين. لذا كانوا يتخيلون له مصيرا كمصير المباني الكثيرة، القديمة والحديثة والمختلفة الطرز المعمارية، التي احتلها المهجرون في المدينة. لكن بعد مدة من خلو شرفاته المستمر من الغسيل بدأ العابرون يحارون في أمر هذا القصر الذي أخذ يزداد انفصالا وابتعادا عما يجاوره. هكذا اخذ المحدقون فيه يدرجونه في خانة المباني الكثيرة التي أخليت من المهجرين، ولم يعد اليها مالكوها او ساكنوها الاصليون، فتركت هكذا مهملة ومهجورة لمصير غامض وخراب بطيء شبيه بالتحلل الطبيعي.

ما قاله اصحاب الدكاكين الكثيرة عن ملاكيه والمستأجر المقيم فيه، زاد امر القصر غموضا. كلهم أجمعوا على انه كان في ملك الشاعر بشارة الخوري، الاخطل الصغير، الذي أقام فيه، وورثته عنه امرأة قالوا انها خسرت ملكية القصر في عمليات احتيال من رجال كثيرين. ولتوكيد ما ذهبوا اليه، قال احدهم ان الاديب امين نخلة كان يقيم في القصر القديم المجاور وهو اليوم "جامعة المقاصد للدراسات الاسلامية". اما أنا فرحت أتخيل بين القصرين المتجاورين زيارات وسهرات قديمة متبادلة بين "أمير الشعر" و"أمير النثر". وليكتمل المشهد في مخيلتي وأرى الحي في لحظة من لحظات الربع الثاني من القرن الحالي، أزلت البنايات الحديثة كلها من مواضعها، فاذا الحي جملة من قصور وبيوت متباعدة تحوط بها حدائق وارفة، وسيارة وحيدة سوداء طويلة تعبر الشارع الهادىء.

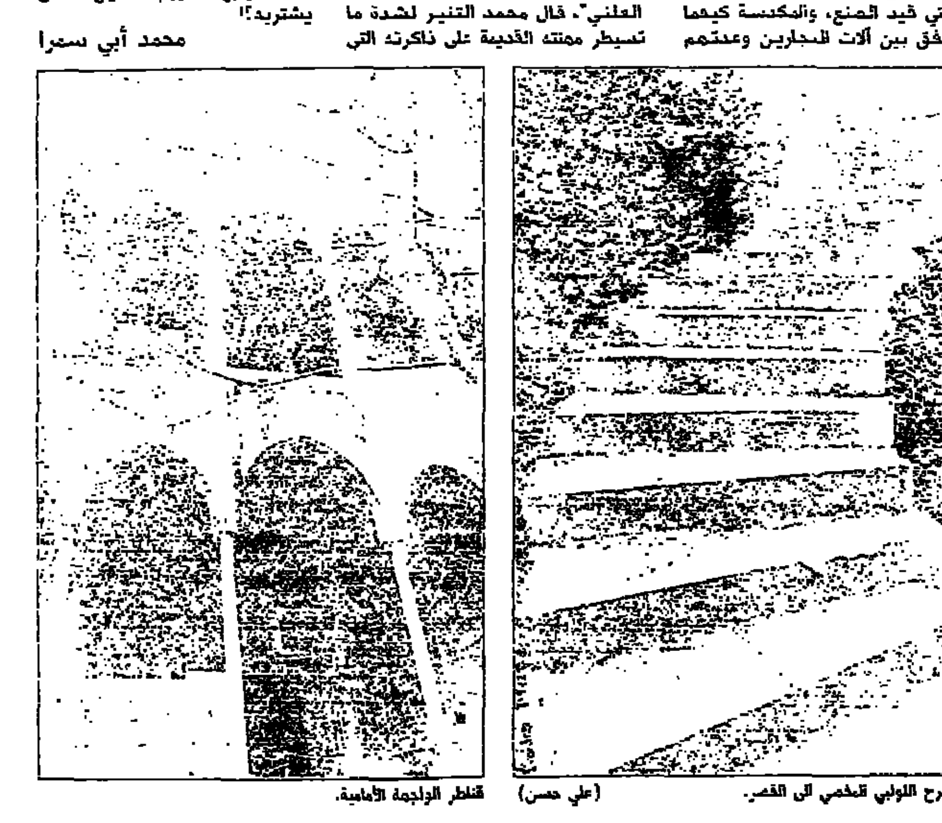
في اليوم التالي نفى نجل الاخطل الصغير، الشاعر عبدالله الاخطل، كل صلة لعائلته بالقصر، وقال ان مالكه هو بشارة الخوري كرم. اما الليدي كوكرن (سرسق)، في صفتها رئيسة "جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والاثرية في لبنان" (APSAD) فقدرت ان ملاكيه من آل مفرج، الذين يسعون في بيعه.

الأخيلة وامتناعها

الخراب الذي يظهر في واجهات القصر وحديقته يتضاعف في داخله. دخلت من البوابة الضخمة التي كانت مساء امس مقفلة بجنزير حديد وقفل. درجان حجريان طويلان يرتفعان لولبيا ومتباعدين من وسط الفسحة الامامية المنخفضة من الحديقة الى حديقة عليا في وسطها بركة رخامية خربة تتقدم باحة القصر وواجهته الامامية الخربة. الاشجار كلها تخشبت ولا نبت، والتربة قحط وقذارة. وانا اصعد الدرج الصاعد تخيلت الماء النضير القديم ينهمر على الحجارة القرانيتية الصغيرة المغروسة على الجدار العالي بين الدرجين اللولبيين. الصبيان اللاهيان في الحديقة العليا الخالية ظهرا كشبحين في نور بداية العشاء الشحيح. ولماذا لا أعيد بياض الرخام الى البركة الصغيرة، والماء الى النافورة في وسطها، والضوء الاصطناعي والسمكات البرونزية اللون الى الماء؟

يعود القصر الى طراز معماري مستحدث في اواسط القرن التاسع عشر: الغاء الباحة الداخلية المكشوفة في وسط المبنى، واستبدالها بشرفات خارجية تحوطها قناطر او تباب محمولة على أعمدة رخامية مشغولة. والشرفات ذات القناطر المنخفضة تحوط القصر كله الا واجهته الامامية المعمار قسم من طبقتها العليا. فظل البرج المربع العالي معلقا، لكن مهددا بالانهيار في اي وقت. ففكرت في صموده، هكذا، في وجه الحربين الاخيرتين اللتين روعتا بيروت نهارا كاملا!

في الداخل حيث استقبلني الرجل بين قطع الاثاثات الخشبية العارية التي قيد الصنع، والمكدسة كيفما اتفق بين آلات النجارين وعدتهم.



الولجمة الجانبية من القصر.

في الصالون الكبير العالي الذي جردت حتى الامحاء الرسومات التي كانت تزين سقفه، تبدد وجه من وجوه الغموض الذي كان يكتنف القصر قبل لحظات من دخولي. قال الرجل ان والده استأجر القصر منذ زمن بعيد من وريثته التي توفيت اخيرا، وحوله من صالة مزادات علنية لشراء الأثاثات القديمة وبيعها، محترفا للنجارة. اما الطبقة الثانية من القصر فقد أخلتها من المهجرين، بعد انهيار جزء من واجهتها الامامية، وزارة شؤون المهجرين. لا لأن أحدا من ملاكيه سعى في اخلائها، بل حفاظا من الوزارة على "السلامة العامة". حملتني عبارة الرجل الاخيرة هذه على الشك في كلامه كله. لكنني تراجعت عن شكي حين أذن لي بالتجول في الطبقة السفلى من القصر.

هنا، في الداخل، لا يدع الخراب العميم المسيطر على الارض والسقف والجدران اي مجال للغموض والتخيلات: معمل لنجارة الخشب والاثاث لم يبق من القصر القديم غير خطوط قليلة من الرسوم على السقف، والبهو الداخلي الكبير المفضي درجه الى الطبقة الثانية مهدم في معظمه حتى سقف القرميد المخرب المبتور من اماكن كثيرة. وحده المشهد الخارجي يبدي القصر الكبير العالي لعابري الشارع المسرعين منغلقا على الاسرار الداخلية التي تكتنف القصور القديمة، وتسمح باستعادة لحظات من أزمنة قديمة.

أطوار سريعة

في ظهيرة النهار التالي كانوا جميعا في انتظاري: رجل الامس، ووالده التسعيني محمد التنير، ورجل ثالث قال انه ايطالي الاصل ويدعى نينو صوافي. شاء كل من الاخيرين ان يفتح ملفات ذكريات حياته كلها: محمد التنير في صفته تاجر مزادات علنية للأثاثات والتحف القديمة، منذ ١٩٢٠، ونينو صوافي في صفته جنديا ايطاليا أسره في فلسطين الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية، فاستقر به المقام في لبنان وعمل خادما في القصر منذ اواخر الستينات.

بشارة انطون الخوري، الكاثوليكي المذهب، الذي مات عام ١٩١٢ عن ستين عاما، هو الذي شيد القصر حين كان في العقد الخامس من عمره. جورج الخوري، ورث عن ابيه، الى القصر، مهنته في تجارة القطن بين مصر – التي كان كثير الاسفار اليها – ولبنان والبلدان العربية. اما ماري الخوري التي تزوجت من قريب لها يدعى جوزف الخوري، فقد عمل زوجها الى جانب والدها جورج في المهنة نفسها: تجارة القطن. وبعد وفاة ابيها استطاعت ان تشتري وزوجها من ورثة الاب جميعا حصصهم من القصر الذي آلت ملكيته كلها اليها. "اشترته منهم بالمزاد العلني". قال محمد التنير لشدة ما تسيطر [illegible]

بدت ألصق منها بالقصر ذاكرة نينو صوافي الذي قال ان ماري اتخذت لنفسها، بعدما ملكت القصر، سائقا خاصا لسيارتها، يدعى فرنسوا مكا، وهو مصري وايطالي الاصل.

كان زوجها المولود عام ١٩٠٥ – بحسب نينو – يكبرها بأعوام كثيرة، هي المولودة عام ١٩٢٤، فأنجبت منه ولدا واحدا ذكرا، هو الآن سيرج الخوري. ونينو لا يعرف القصر في زمن ثراء ملاكيه الذين، كما يبدو، قضوا السنوات التي تلت تبدد ثروتهم وانهيارهم الاجتماعي، يروون له أخبار أيام أمجادهم ويسرهم العميم. ففي عام ١٩٧٤ عمل نينو خادما لماري الخوري وزوجها المريض، وأقام معهما في غرفتين اثنتين من طبقة القصر الاولى التي كان الزوجان أجّراها لمحمد التنير عام ١٩٦٩، لقاء ٧ آلاف ليرة في السنة، ليستخدمها صالة مزادات علنية لبيع المفروشات والتحف القديمة. وأول مزاد علني أجراه في صالته الجديدة في القصر كان لبيع أثاثات القصر نفسه الذي استأجر طبقته الاولى، فيما كان توفيق باشا مفرج مستأجرا طبقته الثانية قبل اعوام كثيرة.

بعد وقت قصير من عمل نينو في القصر، مات الزوج، جوزف الخوري، فبقيت الزوجة، ماري، وخادمها نينو وحدهما في الغرفتين المخصصتين لهما في القصر. اما الابن، الآن سيرج الخوري، فكان قد سافر الى الخارج. كأنما العائلة والقصر كانا على موعد مع الحرب ليدخلا الطور الاخير من الانهيار الذي تُوّج بموت ماري الخوري عام ١٩٩٤. لكن محمد التنير كان قد قلب صالة المزادات العلنية، مع انقلاب الازمنة في المدينة، الى معمل للأثاث الجاهز، ابتداء من عام ١٩٧٨. وفيما كانت ماري الخوري تكثر من زياراتها لابنها واقامتها الطويلة عنده بين قبرص ودبي حيث يملك شركة اعلانات (Impact) ظل نينو مقيما وحده في غرفتي القصر، ويعمل لدى محمد التنير عامل نجارة في محترفه. وحين فتح نينو باب الغرفتين ليدخلني ويريني اين يقيم وما تبقى من القصر، هبت رائحة تبعث على الغثيان وابصرت مشهدا يبعث على الرعب. الرائحة والمشهد والكلاب الهرمة الكثيرة – وهي ما تبقى لنينو من مخدومته الراحلة ماري الخوري – كانت كافية لتنبئ عما ينتظرني في الداخل، فوقفت في الباب ثم تراجعت.

القصر الآن يعرضه ووريثه الوحيد الآن سيرج الخوري للبيع. فمن يشتريه؟!

محمد أبي سمرا

الدرج اللولبي المفضي الى القصر. (علي حسن) قناطر الواجهة الأمامية.

ما هكذا يشجع الاستثمار!

يقول المثل المحلي السائر "ان الذي لا يريد ان يزوج ابنته، يغلي مهرها". والقول ينطبق على واقع الاستثمار المالي في البلاد الذي تروجه الحكومة منذ اعوام، وتعقد في سبيله اتفاقات لتشجيع الاستثمارات مع الدول، وتجري المحادثات، وتخفض الضرائب و... لكن كل هذا الترويج والاغراء يصطدم بكثير من العقد والقوانين والانظمة ونهاية بالرشوة. وقد شكا ويشكو مسؤولون في الحكومة من واقع الروتين الاداري، والعقبات التي تواجه تنفيذ المشاريع الخاصة التي اغري اصحابها بالاستثمار في لبنان، وتنطلق الشكاوى من الكلفة الكبيرة للاستثمار والتي تفوق اربعين في المئة على الصعيد العقاري وتسجيل الرخص وغيرها من المعاملات التي تدخل ملكوت الادارة ولا تعود تعرف كيف تخرج منه الا بسحر المال. وفي هذا المجال يتساوى خط الاستثمارات في كل القطاعات السياحية والتجارية والصناعية والمالية وغيرها. ومن الشكاوى ايضا صعوبات الحصول على خدمات البنى التحتية وخصوصا الكهرباء والمياه والهاتف، علما ان اصحاب المشاريع يبنون المنشآت الخاصة بالكهرباء. ويتساءل عدد كبير منهم لماذا تعقد القروض في سبيل تنفيذ المشاريع الانشائية ومشاريع البنى التحتية، وتكبد الدولة الاموال والفوائد، ويحمل الشعب عبء هذه الديون على امل ان يزيد الاستثمار فتتحسن الاوضاع الاقتصادية ويستطيع لبنان ايفاء قروضه؟ في حين ان الخدمات التي تعقد القروض من اجلها لا تتأمن بحجة عدم توافرها، ثم تتأمن بعد دفع "شوفة خاطر" ويكون المستثمر قد خسر من وقته وخسر من اعصابه وخسر من امواله، فلا تعود كلفة انتاجه او الخدمات التي يقدمها في مستوى تكاليف الخدمات او المنتجات المستوردة، فينتفي هدف الاستثمار.

واذا كانت الاستثمارات في حقلي التجارة والسياحة تعاني عدم توفير البنى التحتية لها وعدم تسهيل معاملاتها والاعباء المالية الكبيرة التي تفرض عليها وهي في الغالب اموال غير منظورة، فان الاستثمارات في القطاع الصناعي تعاني، الى ذلك كله، عدم حماية انتاجها.

لا شك في ان الدول التي تهمها مصالح رعاياها، تسعى الى توفير حماية هذه المصالح، وتتخذ حكوماتها مواقف متشددة في المفاوضات التي تجريها لتؤمن لها ولرعاياها المكاسب الاقتصادية القصوى. كما تفضل شركاتها على غيرها في تنفيذ المشاريع العامة. غير اننا في لبنان غالبا ما يكون الدفاع عن القطاعات الاقتصادية خطابيا، واذا كان جديا احدث ازمة، او رمى الى مصالح خاصة وخلال فترة محدودة. ومن واجب الدول، ومنها لبنان، ان تحمي انتاجها – فالدول الغنية بالنفط تحمي انتاجها، فكيف بالدول الفقيرة؟ – وخصوصا الانتاج الصناعي.

ولا تتوقف الحماية على السلع التي تدخل سوق الاستهلاك المحلي او سوق الاستهلاك اليومي، وانما تتعداها الى الصناعات التي لا تعيش الا بتسويق انتاجها في المشاريع العامة او المشاريع الخاصة. وقد واجه مجلس الوزراء اخيرا مثل هذه الحال فزاد الرسوم على البلاط المستورد، لحماية صناعة البلاط المنتج محليا وتاليا حماية اليد العاملة في هذه الصناعة بعدما كانت مهددة بالصرف.

واذا كانت الحماية تبدأ بتقديم خدمات البنى التحتية باسعار مناسبة، وبسرعة قصوى، وتمر عبر الحماية الجمركية والضرائب الخفيفة، فانها تنتهي حتما بحماية اسواق هذه المنتجات واولها السوق المحلي.

* * *

تعتبر ورشة الانماء والاعمار، بعد سنوات الحرب العجاف للصناعة اللبنانية، اكبر سوق محلي لها، وخصوصا للمصانع التي تضم مئات العاملين لديها، غير ان دخول الصناعات المعنية هذا السوق دونه عقبات، بدأ بعضها في وضع دفاتر الشروط والمواصفات، وهو الآن في يد الذين يحملون مفاتيح دخول جنتها... ذلك ان عددا كبيرا من هذه الصناعات يشكو من "شوفة الخاطر" الكبيرة في كل التزام او مناقصة... وحتى عند تحصيل المبالغ المالية التي له من هذه الالتزامات...

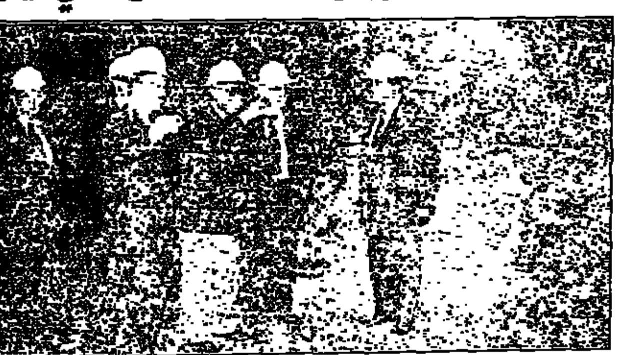
والمشكلة ان حاملي مفاتيح جنة الاعمار هؤلاء، يتذرعون بالقانون الذي يتضمن على ما يبدو كل اوجه الاجتهاد. فاذا قبلوا الالتزام او غيره، كان القبول في ظل القانون، واذا رفضوه جاء الرفض في خيمة القانون! والغريب ان تفضيل الشركات غير اللبنانية في الالتزامات على الشركات اللبنانية او المؤسسات اللبنانية الصناعية ليس تفضيلا بسبب النوعية الجيدة التي تقدمها الشركات غير اللبنانية، ولا الاسعار التي تعرضها، بل "شوفة الخاطر" الكبيرة والتي لا تقوى عليها الشركات اللبنانية الخارجة من دمار الحرب او التي لا تزال طرية العود. ومع ذلك تعود الشركات الاجنبية الملتزمة التي تكون قد قنصت المشاريع المهمة الى تلزيمها للشركات اللبنانية المبعدة من المناقصات وباسعار لا تتجاوز نصف اسعار الالتزام. ولذا نجد ان الجدوى المنشودة من المشاريع المنفذة لا تأتي في مستوى ما كان مأمولا منها قبل التنفيذ لأن الاموال التي تنفذ بها هي اقل بكثير من الاموال المرصدة للمشروع او المدفوعة للتنفيذ.

يروى ان زوجة ملك اشتهت، وهي على شرفة قصرها، عنقود عنب من بائع جوال، فنقلت رغبتها الى الملك الذي استدعى رئيس وزرائه ونقده مبلغا ماليا ثمن العنب، وتحرك الاخير دافعا الاموال الى من هو دونه رتبة وهذا الى الادنى حتى بلغ الامر الى البواب الذي اشترى العنب ناقلا اياه بالتسلسل التصاعدي، فبلغ الى الملك حبة واحدة من عنقود. فغضب الملك وسأل عن السبب، ونقل السؤال بالتسلسل التنازلي فاقتيد البائع الذي اجاب الملك: "لقد بلغك من العنب ما بلغني من المال".

ان واقع تلزيم المشاريع في لبنان لا يختلف عن الرواية الا في الدهاء المتجلي في اخفاء الامر بموجب القانون. وهذا ما يجعل بعض المؤسسات الصناعية عند حافة الانهيار والاقفال حتى ان بعض الذين استثمروا في الصناعة، أو غيرها، منذ ما بعد عودة الاستقرار يفكر في نقل صناعته الى دول عربية مجاورة حيث مناخات الاستثمار افضل. وهذا الواقع يخالف الدعوة الى الاستثمار، والصيت السيء ينتشر في سرعة، وخصوصا مع التشنجات التي تشهدها الساحة اللبنانية والتي توقظ لدى المواطنين الترسبات التي كانت تستكين بعد الحرب. فهل هكذا يكون تشجيع الاستثمار؟

ميشال مرقص

مقر المنظمة يسلّم في الوقت المحدد
البيلاوي في بيروت لتوقيع اتفاق عقد الدورة الوزارية لـ"الاسكوا" في ايار




الدكتور البيلاوي – في الوسط – يتفقد مبنى "الاسكوا". (انترناشونال بكتشرز)

وصل امس الى بيروت الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الدكتور حازم البيلاوي في زيارة تستمر يومين.

وقال للصحافيين في مطار بيروت الدولي: "ان الدورة الوزارية المقبلة لـ"الاسكوا" ستعقد هنا في بيروت بين الخامس والثامن من ايار، وانا هنا لاوقع اتفاقا مع وزير الخارجية وللمشاركة في الدورة التي ستعقد خارج مقر المنظمة الذي هو حاليا في عمان وبالتالي على الدولة المضيفة التي هي لبنان ان تضمن سلامة الحضور ومن المتوقع ان تشارك فيها ١٣ دولة عربية اضافة الى المنظمات الدولية والاقليمية الاخرى. ان هدف هذه الاجتماعات التي تعقد مرة كل سنتين هو النظر في برامج اللجنة الوزارية، في مراقبتها، في موازنتها وفي اعطاء التوجيهات، فهي في النهاية لجنة تمثل الدول وينبغي ان تكون نشاطاتها تعبيرا عن رغبات الدورة".

وسئل متى يفتتح مقر "الاسكوا" في بيروت؟ فاجاب: "تم الاتفاق مع الحكومة على افتتاح المقر في شهر ايلول، ونتمنى ان تتوافر كل الشروط حتى يتم الافتتاح في الموعد المحدد".

وما هي المواضيع التي سيتطرق اليها مع المسؤولين في لبنان؟ اجاب: "اولا سنتطرق الى موضوع توقيع اتفاق عقد الدورة في بيروت لضمان الامتيازات والحصانات للموظفين عند انعقاد الدورة وهو اجراء روتيني. اما الامر الثاني فهو النظر في التطورات والتقدم الذي يشهده البناء الجديد وفي اجراءات نقلنا الى بيروت وسأغتنم زيارتي للبنان لازور المبنى في ساحة رياض الصلح".

وهل من اشكال في مبنى "الاسكوا"؟ اجاب: "لا، ليس هناك اشكالات انما طبعا هناك بعض الاجراءات ينبغي ان تتم، فلا بد ان تأتي بعثة من الامم المتحدة لمعاينة المبنى والنظر في الخطة الامنية قبل ان يتم الانتقال".

وكيف يمكن "الاسكوا" ان تدعم لبنان في هذه المرحلة؟ اجاب: "ان مجرد وجود منظمة دولية في لبنان في هذه الفترة هو شهادة بأن الدور اللبناني يستعيد مكانته في المنطقة واهتمام العالم كله، اضافة الى ان وجود "الاسكوا" هنا له تأثير مباشر على النشاط الاقتصادي، كانعقاد مؤتمرات اقتصادية ودورات تدريبية وزيارات من المسؤولين وخبرات تستخدم من السوق المحلي وهذا الامر سيؤثر ايجابا على الاقتصاد اللبناني".

وقد التقى البيلاوي، يرافقه مساعده الخاص عمر الشيخ ابرهيم والمسؤول الاعلامي في مركز الامم المتحدة في بيروت نبيل ابو ضرغم، رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير" الدكتور ناصر الشماع في حضور نائبه ماهر بيضون، واستمع الى شرح عن سير العمل في مبنى "الاسكوا". ثم تفقد اقسام هذا المبنى. وقال: "ان المسؤولين عن المشروع اكدوا له ان تسليم المبنى سيتم في الوقت المحدد.

افتتاح "المعرض العربي للسياحة والسفر"
الشرق الاوسط احد اكبر الاسواق المرغوبة



الوزير فتوش متوسطاً الوزير حنا والوزير داود في مقدم الحضور في الافتتاح.



ازياء لبنانية وحرف في المعرض.

عرزال نخال. (ميشال صايغ)

ممثلاً رئيس الجمهورية، افتتح وزير السياحة نقولا فتوش، عصر امس، "المعرض العربي للسياحة والسفر ١٩٩٧" الذي تنظمه شركة "بروموريان" في قاعة "بيروت هول" في سن الفيل. وحضر وزير الدولة الياس حنا ممثلا رئيس مجلس الوزراء ووزير السياحة السوري الدكتور دنحو داود والممثل الاقليمي للمنظمة العالمية للسياحة في الشرق الاوسط عمر عبد الغفار والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري الخوري والعقيد نعيم فرح ممثلا قائد الجيش والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، الى ممثلي بعثات ديبلوماسية وعدد كبير من ممثلي شركات السياحة والسفر الدولية والعربية واللبنانية.

النشيد الوطني افتتاحا، فتقديم لمنسق المعرض ناصر صفي الدين، ثم لخص مدير جلسات المؤتمر المرافق بول فلاكيت عناوينها.

والقى عبد الغفار كلمة، مما فيها: "(...) السياحة في الشرق الاوسط تسير قدما (...) ومن المعروف ان الشرق الاوسط احد اكبر الاسواق المرغوبة في العالم، وهو الان على عتبة تقدم وتوسع سريعين. المنطقة غنية بالمصادر المؤسسة لتوسيع السياحة، فضلا عن عدد من اهم المواقع الاثرية والاماكن التاريخية المؤثرة (...)".

وتبعه الوزير داود: "(...) تأتي مشاركتنا في المعرض العربي للسياحة والسفر والتبادل هذا العام، في وقت تحقق فيه السياحة نموا ملحوظا تضافرت لاجله جميع الجهود في بلدنا لتأخذ الدعم الذي تحتاج اليه، تحقيقا لانطلاقتها المنشودة لتجعل سوريا موئلا سياحيا كما كانت عبر التاريخ، فمن سوريا بدأ التاريخ، وهي الموطن الاول للابجدية التي انطلقت من مملكة اوغاريت على الساحل السوري. بل هي الموطن الاول للانسان، عندما سقط آدم وحواء من الفردوس السموي الى الفردوس الارضي في غوطتها الغناء، ولا يزال قبر النبي هابيل في منتصف الطريق بين دمشق وبيروت، رمزا خالدا بانها مهد الحضارة منذ بدء الخليقة وستبقى حتى نهاية الحياة. فهي تمتلك من المقومات السياحية، ما يجعلها في مقدم الدول التي تفخر بمقتنياتها السياحية، حيث يتوافر فيها البحر والجبل والبادية، وفيها المناخات المختلفة والبيئات الطبيعية المتعددة وفيها اول المعابد والمساجد والكنائس التي واكبت تاريخ التطور البشري في القيم الروحية، والشرائع الكونية، والنواميس الانسانية. فاصبح لنا بحق نحن الاخوين التوأمين، ان نفخر ونعتز بما تختزن الارض من كنوز حضارية عريقة، عمرها عمر الزمان، وما يمتلك الشعب من القيم والاخلاق، وجمال النفس، والروح حبا وكرما وحسن لقاء (...)".

وتكلم الوزير فتوش: "(...) عندما قررنا اقامة السياحة قررنا اقامة السلام. وعذرا من هذه المقولة، فهي لبيان ما في العقل. والاجدر ان نقول: عندما قررتنا السياحة ان نقرر، كان السلام في ما يحن اليه لينوجد. فالسلام والسياحة خياران استراتيجيان، تماما كالحياة، فهي خيار، ولكن ما من هيئة عقلانية في هذا الكون، او محبة للتعقل، او مريدة له، او حالمة به، او ساعية اليه، عبر مفازات التطور، الا ويكون لها مثابة الخيار الوحيد. من على هذا المنبر، ووسط هذا العرض الكريم المنبئ بالجودوية والتطور والفرادة، والسخاء الروحي، وروحية التضامن، دعوني اخاطب لبنان والاشقاء العرب، هذا الكل المحب للرفعة، والتقدم فاقول: اذا اردتم الازدهار والتقدم، فدعوا السياحة لريادتها. وان اردتم التعبير عن القيم الحضارية الاصيلة، التي كانت في الايام، ملتفت انظار العالم، فدعوا السياحة لشؤونها. وان اردتم نهضة روحية حضارية لاهية، تنزع في الارض منزع التآخي والتصافي والوداد، فدعوا السياحة لمحيتها. وان اردتم تحريكا لعجلة التاريخ، وتسريعا لما قد فات، فدعوا للسياحة تحركها (...)".

وبعدما قص الشريط جال فتوش والحضور الكبار في المعرض الذي تشارك فيه اكثر من ١٦ دولة اميركية واوروبية وعربية، وشركات سياحية دولية، واعدت له من لبنان شركات نخال للسياحة والسفر وقربان و"بان لزياتيك" و"فان نوفو" و"تور فلكانس" بالاشتراك مع فنادق "كومودور". و"سمرلند" و"البستان" و"برنتانيا بالاس" وغيرها. وتغطي وزارة السياحة وشركة طيران الشرق الاوسط النفقات الرئيسية للمعرض الذي يستمر الى الاحد ٦ نيسان كالآتي: امس واليوم من الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٩,٠٠ مساء، السبت والاحد من ٢,٠٠ بعد الظهر حتى ٩,٠٠ مساء.

ويبدأ اليوم مؤتمر متخصص مرافقا المعرض.

تدشين الكابل البحري للاتصالات
الذي يربط سوريا ولبنان ومصر

دشن امس في مدينة طرطوس السورية الكابل البحري للاتصالات الذي يربط سوريا ولبنان ومصر.

وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات رشيد اختريني ان كلفة الكابل بلغت ٢٨ مليون دولار وان طوله بين سوريا ومصر يبلغ ٧٥٠ كيلومترا وبينها وبين لبنان ١٣٠ كيلومترا. واوضح ان سعة الكابل البحري مع مصر هي ٣٠ الف دارة (خط) يمكن زيادتها مستقبلا الى ٦٠ الف دارة، كما تبلغ عدد داراته مع لبنان ٧٦٠٠ دارة".

وافاد مدير هاتف طرطوس ان الكابل جزء من شبكة اقليمية عربية تربط الدول العربية وهو مكمل لشبكة ربط دولية تمتد من جنوب شرق اسيا حتى اوروبا واميركا.

وكان اعلن اواخر العام الماضي ربط سوريا ولبنان بكابل بري يتيح الاتصال المباشر بين البلدين من دون المرور بالرمز الدولي، الا ان ذلك ظل حتى الان محصورا بالاتصال من سوريا الى لبنان وليس العكس ومن دون اي تغيير في التعرفة الدولية السابقة. وافادت مصادر مؤسسة الاتصالات السورية انه يجري حاليا مد كابل آخر بين سوريا ولبنان.

ويذكر ان سوريا ترتبط بقبرص بكابل بحري "اوغاريت" بينما يرتبط لبنان بها بكابل "قدموس" وتملك سوريا ١٦ في المئة من كابل "قدموس" ولبنان ١٦ في المئة من كابل "اوغاريت".

٥٥٥٢١ سيارة سجلت عام ١٩٩٦
وعدد الموضوعة في السير ١٣٣٧٨٥٧ سيارة

لم تنشر النشرة الاحصائية لادارة الاحصاء المركزي المتضمنة ارقام شهر كانون الثاني الماضي، في احصاءات السيارات المسجلة عام ١٩٩٦، عدد اللوحات العمومية التي وزعت سواء للسيارات السياحية او الشاحنات اوالاوتوبيسات، ربما لان هذه اللوحات لم تعلق كلها على السيارات.

وقد بلغ عدد السيارات التي سجلت العام الماضي ٥٥٥٢١ سيارة بحسب النشرة، فارتفع عدد السيارات الموضوعة في السير في لبنان الى ١٣٣٧٨٥٧ سيارة وآلية.

وفي التفصيل، سجلت ٥٢٧٣٢ سيارة سياحية خصوصية، و٢٢٦ سيارة سياحية عمومية، و٢٤١ شاحنة خصوصية، و١٧١٨ شاحنة عمومية، و٢٢٢ اوتوبيسا خصوصيا، و٢٧٢ اوتوبيسا عموميا.

وارتفع عدد السيارات الموضوعة في السير سحب هذه الفئات الى ١٢٢٦٧٩٠ سيارة سياحية خصوصية، و١٣٦٨٩ سيارة سياحية عمومية، و٧٥٠٥٤ شاحنة خصوصية، و٦٢٠٦ شاحنات عمومية، و٤٩٣٨ اوتوبيسا خصوصيا، و١١٨٠ اوتوبيسا عموميا.

الى ذلك، سجلت العام الماضي ٤٢٨١ دراجة نارية و٧٨٧٥ آلية اخرى و٢٥٨ جرارا زراعيا، وارتفع عدد الدراجات في لبنان الى ٥٧٥٩٨ دراجة والآليات الاخرى الى ٥١٦٩٧.

الاوضاع الاقتصادية في الفصل الرابع ١٩٩٦
تراجع في الانتاج الصناعي والنشاط التجاري

أظهر استطلاع الاوضاع الاقتصادية في الفصل الرابع من عام ١٩٩٦، الذي تضمنته النشرة الفصلية لمصرف لبنان، تراجعاً في الانتاج الصناعي وفي الطلب عليه، وزيادة طفيفة في الاستثمار ومستوى المخزون، في حين ابرزت النتائج بحسب المناطق حصيلة سلبية للنشاط التجاري.

والاستطلاع هو بالنسبة المئوية، وهنا ما ورد عنه في النشرة:

"ملخص: خلال الفصل الرابع تبرز حصيلة الآراء للطلب والانتاج، حسب الصناعيين المشاركين في الاستطلاع، اتجاهاً نحو الانخفاض وصولاً الى مستويات الفصل الثاني، وذلك على عكس حصيلة الآراء لحجم المبيع بالنسبة الى التجار المستجوبين التي شهدت بعض التحسن.

يهدف استطلاع الاوضاع الاقتصادية الى جمع آراء اصحاب المؤسسات حول سير اعمالهم بهدف رصد تطور المؤشرات المختلفة (الانتاج، الطلب، حجم الاستثمار، المخزون، الطلبات الخ...) في فصل ما بالنسبة الى الفصل المماثل من العام الماضي.

ويجدر التذكير بأن لكل من المؤشرات تحتسب حصيلة الآراء (١) من الفارق بين نسبة اصحاب المؤسسات المشاركين في الاستطلاع الذين اشاروا الى تحسن في تطور المؤشر، ونسبة الذين اشاروا الى تراجع فيه. وبالتالي لا يجب اعتبار حصيلة الآراء مرادفة لنسبة النمو في المؤشرات الخاضعة للاستطلاع، بل هي اشارة الى الاتجاه في التغير الحاصل لكل مؤشر.

١ – الصناعة:

في الانتاج سجلت حصيلة الآراء، –١٧ في الفصل الرابع من العام في مقابل –١٤ في الفصل الثالث و–١٧ في الفصل الثاني. فقد انخفضت نسبة الصناعيين الذين سجلوا زيادة في انتاجهم الى ٢٤٪ في الفصل الرابع في مقابل ٢٨٪ و٢٤٪ في الفصل الثالث والثاني على التوالي، بينما استقرت نسبة المؤسسات التي شهدت انخفاضاً في انتاجها اذ سجلت ٤١٪ في هذا الفصل في مقابل ٤٢٪ في الفصل الثالث و٤١٪ في الفصل الثاني.

اما بالنسبة الى الطلب فقد حققت حصيلة الآراء –٣١ في الفصل الرابع بعدما سجلت –٢٠ في الفصل الثالث، و–٣٢ و–٢١ في الفصلين الثاني والاول على التوالي. ويعود ذلك الى أن ٥٢٪ من الصناعيين المشاركين قد اظهروا انخفاضاً في الطلب في الفصل الرابع، في مقابل ٤٧٪ في الفصل الثالث و٥٣٪ في الثاني، بينما ٢١٪ سجلوا تحسناً في الطلب في الفصل الرابع في مقابل ٢٧٪ في الفصل المنصرم و٢١٪ في الفصل الثاني من العام.

من جهة اخرى، يظهر الطلب الخارجي اتجاهاً مستمراً الى الانخفاض، اذ سجلت حصيلة الآراء –١٨ في الفصل الرابع، في مقابل –١٢ في الفصل الثالث، –١٦ و–١٢ في الفصلين الثاني والاول على التوالي.

وبالنسبة الى الطلبات المسجلة، تظهر حصيلة الآراء تباطؤاً واضحاً، اذ سجلت –٣٨ في الفصل الرابع في مقابل –٢٣ في الفصل الثالث، –٣٤ و–٢٦ في الفصل الثاني والفصل الاول على التوالي.

اما حصيلة الآراء لحجم الاستثمار في الفصل الرابع فقد تراجعت مسجلة +٦ في مقابل +٢٣ +١٢ +١٦ في الفصول الثالث والثاني والاول على التوالي. وتجدر الاشارة الى ان نسبة الصناعيين المشاركين في الاستطلاع الذين اشاروا الى انخفاض في مصاريف الاستثمار بالنسبة الى الفترة المماثلة من العام الماضي، قد سجلت ٢٨٪ في هذا الفصل في مقابل ٢٠٪ في الفصل الماضي. كذلك تراجعت نسبة الصناعيين الذين سجلوا ارتفاعاً في مصاريف الاستثمار لديهم من ٤٣٪ في الفصل الثالث و٤٠٪ في الفصل الثاني الى ٣٤٪ في الفصل الرابع.

من جهة اخرى جاءت حصيلة الآراء لمستوى المخزون، +٧ في الفصل الرابع في مقابل +١ في الفصل الثالث، +١٤ في الفصل الثاني و+١٩ في الفصل الاول، تمشياً مع حصيلة الآراء المسجلة على مستوى الطلب. وتجدر الملاحظة ان نسبة الصناعيين الذين يعتبرون مستوى مخزونهم يفوق العادي قد ارتفعت (٢٦٪ هذا الفصل في مقابل ٢٢٪ في الفصل الثالث، ٣٠٪ في الفصل الثاني و٣٢٪ في الفصل الاول)، بينما انخفضت نسبة الصناعيين الذين اعتبروا مخزونهم دون المستوى العادي (١٩٪ في هذا الفصل، في مقابل ٢١٪ في الفصل الثالث، ١٦٪ في الفصل الثاني و١٣٪ في الفصل الاول). اما في ما يخص المخزون من المواد الاولية، فقد سجلت حصيلة الآراء +٦ هذا الفصل، في مقابل –٢ في الفصل الثالث، +١١ و+٩ في الفصلين الماضيين على التوالي.

ويظهر التحليل المناطقي لنتائج الاستطلاع ان حصيلة الآراء في الانتاج والطلب سجلت ادنى مستوى لها في الجنوب: –٣٤ و–٤٩ في الفصل الرابع في مقابل –١١ و–١٠ في الفصل الثالث ١٩٩٦.

من جهة اخرى، سجلت حصيلة الآراء للانتاج والطلب في منطقة بيروت وجبل لبنان –١٣ و–٢٨، في مقابل –٢ و–١٠ على التوالي في الفصل الماضي. اما الانتاج في منطقة البقاع فقد سجل تحسناً في حصيلة الآراء، اذ اتت على –١٩ في مقابل –٣٥ خلال الفصل الثالث، فيما استقرت حصيلة الآراء العائدة الى الطلب على –٣١ في مقابل –٣٨ في الفصل الماضي. في منطقة الشمال، ارتفعت حصيلة الآراء للانتاج الى –٢٠ في مقابل –٣٧ في الفصل الماضي. اما بالنسبة الى الطلب، فوصلت حصيلة الآراء الى –٢٩ في مقابل –٣٧ في الفصل الثالث.

٢ – التجارة:

تشير حصيلة الآراء لحجم المبيع لدى التجار المشتركين في الاستطلاع الى استمرار في الاتجاه نحو الصعود، اذ سجلت –١٧ هذا الفصل في مقابل –١٩ و–٣٥ في الفصلين الثالث والثاني على التوالي. فنسبة التجار المشاركين الذين شهدوا انخفاضاً في مبيعاتهم بالنسبة الى الفترة المماثلة من العام الماضي استقرت على ٤٦٪ في الفصل الرابع في مقابل ٤٥٪ في الفصل الثالث، بينما ارتفعت قليلاً نسبة التجار الذين سجلوا ازدياداً في مبيعاتهم من ٢٦٪ في الفصل الثالث الى ٢٩٪ في الفصل الرابع.

من جهة اخرى، سجلت حصيلة الآراء لمستوى المخزون +١٨ في الفصل الرابع في مقابل +١٩ في الفصل الثالث، +٢٦ و+٣٥ للفصلين الثاني والاول على التوالي، مشيرة بذلك الى مستوى مخزون لا يزال اعلى من المستوى العادي. فنسبة التجار المشاركين في الاستطلاع الذين سجلوا مستوى فائضاً في مخزونهم خلال هذا الفصل جاءت على ٣٢٪ في مقابل ٣٣٪ في الفصل الثالث، و٤٠٪ في الفصل الثاني، بينما جاءت نسبة التجار الذين سجلوا مستوى مخزون اقل من العادي على ١٨٪ في مقابل ١٤٪ في الفصل الثالث.

وتبرز النتائج بحسب المناطق حصيلة آراء لحجم المبيعات سلبية في كل المناطق مما يشير الى تراجع عام في النشاط التجاري بالنسبة الى الفترة المماثلة من العام الماضي. الا ان حصيلة الآراء في حجم المبيعات لمناطق بيروت وجبل لبنان ارتفعت الى ٣ في مقابل –١٤ في الفصل المنصرم و–٣٣ في الفصل الثاني مظهرة استمراراً في التحسن منذ الفصل الثالث. فحصيلة الآراء في حجم المبيعات للفصل الرابع في بيروت وجبل لبنان، الشمال، الجنوب والبقاع سجلت +٣، –٣٣، –٤٥، و–٥٦ على التوالي، في مقابل –١٤، –٤٥، –٣٣، –١٩ في الفصل الماضي والمناطق نفسها على التوالي. وتجدر الاشارة الى ان حصيلة الآراء سجلت ادنى مستوى لها في البقاع، (–٥٦ في مقابل –١٩ في الفصل الثالث)، يليها الجنوب (–٤٥) ثم الشمال (–٣٣) وبيروت – جبل لبنان (+٣)".

(١) على سبيل المثال، اذا اشار ٤٧٪ من الصناعيين المشاركين في الاستطلاع الى تحسن في انتاجهم، فيما اشار ٢٥٪ منهم الى تراجع في الانتاج، بينما ٢٨٪ منهم لم يلحظ اي تغيير مقارنة بالفترة نفسها من العام المنصرم، تكون حصيلة الآراء ٢٢= (٤٧–٢٥).

القطاع الفندق وضعه "مأسوي وخطير"

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفداً من نقابة اصحاب الفنادق برئاسة بيار الاشقر الذي اوضح ان الوفد اطلع الرئيس على "الحال التي وصل اليها القطاع الفندقي والسياحي وهو وضع مأسوي وخطير، ووضعنا بين يدي فخامته مطالب محقة ونحن مصرّون عليها وقد تعاطينا مع الحكومة حتى الآن بطريقة ايجابية واذا لم يتم تحقيق بعض المطالب فسنلجأ الى طريقة غير ايجابية".

وسئل عن ابرز المطالب فاجاب: "علاقات الكازينو، مصرف للتمويل على المدى الطويل، زيادة موازنة وزارة السياحة كي نستطيع القيام بعمل تسويقي كما يحصل في البلدان المجاورة، اعفاءات من الضرائب البلدية والكهرباء والمياه وغيرها".

اليوبيل الذهبي لنقابة موظفي المصارف

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي اعضاء المجلس التنفيذي وهيئة مكتب مجلس المندوبين لموظفي نقابة المصارف في لبنان برئاسة رئيس النقابة جورج حاج الذي دعاه الى رعاية حفلة اليوبيل الذهبي للنقابة في ٢٦ نيسان الجاري في فندق "ريجنسي بالاس" في ادما.

وزير الشؤون المالية وسفير بريطانيا

عرض امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع سفير بريطانيا في لبنان ديفيد ماكلين العلاقات بين البلدين.

وصرح السفير: "بحثنا مع معالي الوزير السنيورة في عدد من الامور لتحسين مستوى التعاون بين لندن وبيروت وخصوصا الامور التي لها علاقة بوزارة المال اللبنانية".

الوفد الالماني انهى زيارته

التقى امس نائب وزير الاقتصاد والنقل والتكنولوجيا في مقاطعة بافاريا الالمانية هانس شبيتسنر والوفد المرافق له وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي.

والتقى ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير" مديرها العام الدكتور ناصر الشماع واطلع على مشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت وعلى مجسم المشروع، ثم جال في وسط العاصمة.

وبعد الظهر غادر بيروت عائداً الى بلاده منهياً زيارته للبنان.

وزير الشؤون الى البحرين

يسافر وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد مساء اليوم الى البحرين يرافقه مستشاراه ماجد قسطنطين وابرهيم بداح، تلبية لدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية في البحرين للمشاركة في المعرض العربي الاول لمنتجات الاسر المنتجة ومراكز تأهيل المعاقين الذي تقيمه دولة البحرين بين السادس والحادي عشر من نيسان الجاري.

المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري

تحت عنوان "لماذا المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة؟" اصدرت امس وزارة الاقتصاد والتجارة بيانا استهلته بقولها: "يتردد في الآونة الاخيرة، كلام بعضه حاد، بالغاء المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، وبعضه اقل حدة: بالحاقها بوزارة الزراعة. ان مطلقي هذا الكلام الخطير، غير مطلعين، على ما يبدو، على مهمات المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري واعمالها المحددة بالقوانين والانظمة، منذ انشائها. (المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٩/١٤٣ المعدل بالقانون ٦٧/٤٠ وتعديلاته)".

وبعدما اوضح هذه المهمات تفصيلا، خلص الى ان "التعاون كامل وتام مع وزارة الزراعة في كل النواحي الفنية الزراعية المتعلقة خصوصا بالبذور، وغربلة القمح وتعقيمه، والدراسات الميدانية".

سفر وفد لبناني الى شانغهاي
للمشاركة في مؤتمر غرفة التجارة الدولية

سافر امس الى شانغهاي رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نائب رئيس غرفة التجارة الدولية عدنان القصار على رأس وفد للمشاركة في مؤتمر الغرفة الدولية بين ٧ نيسان و١٠ منه وهو مؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات.

وافادت الغرفة انه سيسبق المؤتمر الذي سيفتتحه رئيس الوزراء الصيني لي بنغ يوم للتعارف بين المشاركين، وستتخلله طاولة للبنان مثابة مكتب معلومات للتعريف بالاقتصاد اللبناني ومجالات الاستثمار فيه.

ويلقي القصار كلمتين امام المؤتمر، الاولى في الافتتاح والثانية في الختام يركز فيهما على اهمية التجارة العالمية والتعاون الاقتصادي الدولي وضرورة توثيق العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعالم العربي من جهة، وبلدان منطقة الشرق الاقصى من جهة اخرى.

وسيغتنم الوفد اللبناني فرصة زيارته الصين لاجراء اتصالات مع ممثلي الهيئات الاقتصادية ابرزها اجتماع عمل مع رئيس اتحاد الغرف التجارية الصينية والمسؤولين عن مؤسسات تشجيع الاستثمارات الخارجية.

واوضح القصار ان المؤتمر سيتناول خصوصاً هذه السنة:

١ – سياسة الاستثمار في القارة الآسيوية وترابط العلاقة بين اقتصاد آسيا والاقتصادات العالمية الاخرى.

٢ – التمويل التجاري في منطقة آسيا والحرية المفتوحة امام الاسواق المالية، الامر الذي يساعد على ايجاد فرص تمويل عالمية على صعيد المنطقة ككل.

٣ – الدور الذي تقوم به الصين في اقتصادات منطقة آسيا ومناخات الاستثمارات والسياسات التي تعتمدها لجذب الاستثمارات الخارجية ومساهمتها في تطوير الاقتصاد العالمي من خلال التطور الذي تدخله على قوانينها وتشريعاتها الاقتصادية.

٤ – التعريف بأسس التحكيم والحلول التي تعتمد في فض النزاعات التجارية.

٥ – موضوع الاتصالات المتطورة والمعلوماتية في ضوء التطور الذي طرأ على اوضاع هذا القطاع.

٦ – الاولويات الواجب اعتمادها لتطوير البنى التحتية في آسيا ولا سيما في قطاع انتاج الطاقة وتوزيعها وارتباط هذا الموضوع بموضوع البيئة.

من جهة اخرى، عقد امس في غرفة بيروت الاجتماع المشترك الثاني للجنة التحضيرية للمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب واللجنة الدائمة للاستثمار في اتحاد الغرف العربية، وبحث المجتمعون في ورقة العمل التي قدمتها الامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية. وتناولت ثلاثة عناوين: انجازات الاصلاح الاقتصادي وحاجاته المتبقية، والعولمة كعامل جاذب للاستثمار، منطقة التجارة الحرة العربية وآثارها المتوقعة على الاستثمار. كذلك بحثوا في موضوع فرص الاستثمار في الدولة المضيفة للمؤتمر (لبنان) وتجارب الاستثمار القطرية وفي موضوع الحلقات المتخصصة (صناعة – زراعة – سياحة وخدمات ونقل).

وسيرعى هذا المؤتمر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في تشرين الاول المقبل.

الاتحاد يحذّر من زيادة اسعار البنزين
ويرفض تدخل الوزارة في الانتخابات

كرر الاتحاد العمالي العام التحذير من زيادة اسعار البنزين ودعوة وزارة العمل الى الامتناع عن التدخل في الانتخابات النقابية. وتبنى توصية هيئة مكتبه بتأجيل المؤتمر النقابي الوطني العام.

فقد عقد امس المجلس التنفيذي للاتحاد اجتماعا عاديا برئاسة الياس ابو رزق، واصدر على اثره بيانا فيه:

"اولا: يرى المجلس ان استمرار الحكومة في انتهاج سياسة فرض الضرائب ورفع الرسوم على الفئات الشعبية وعدم اعتماد الضريبة التصاعدية على المداخيل والارباح انما هو استمرار لتحميل عامة الشعب وزر الازمات التي تسببت بها سياسات الحكومة نفسها ولجوؤها الى مزيد من الاستدانة من الداخل والخارج ورهن موارد البلاد ومستقبل المواطنين للرساميل الكبرى والقوى الخارجية. ان المجلس التنفيذي يرى في مضي الاوساط الحكومية في الحديث عن نياتها رفع اسعار البنزين انما يأتي في هذا الاطار، وهذا ما سيتسبب حكما باضطراب الاوضاع الاقتصادية للعمال وذوي الدخل المحدود، لذا يجدد الاتحاد تحذيره من هذه السياسة ويدعو العمال وجميع الهيئات الشعبية للدفاع عن مصالحهم بكل الوسائل ووضع حد لهذا النهب المتمادي.

ثانيا: في هذا السياق ينظر المجلس التنفيذي الى موضوع تدخل وزارة العمل في انتخابات عدد من النقابات والاتحادات كما يجري خصوصا في اتحاد عمال الجنوب. واذ يحرص المجلس على الاستقلالية التامة للحركة النقابية ويدعو العمال للحفاظ على استقلالية منظماتهم النقابية ورفض اي تدخل في شؤونهم الداخلية ضمن النظام العام، فانه يدعو وزارة العمل لاحترام هذه الاستقلالية والتقيد بالقوانين ووقف هذا التدخل.

ثالثا: عرض المجلس للتحضيرات الجارية لانعقاد الدورة الثامنة للمؤتمر النقابي الوطني والتي ترافقت مع اجراء انتخابات مجالس عدد كبير من النقابات والاتحادات. وبناء على توصية هيئة المكتب بتأجيل انعقاد هذا المؤتمر الى ما بعد انتهاء هذه الانتخابات يتبنى المجلس هذه التوصية ويطلب من هيئة المكتب التشاور في الموعد الجديد مع هيئة التنسيق النقابية.

رابعا: بناء على توصية هيئة المكتب قرر المجلس التنفيذي الدعوة الى انتخاب هيئة مكتب للاتحاد العمالي العام يوم الخميس الواقع في ٢٤ نيسان ١٩٩٧ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر الاتحاد العمالي العام".

احتساب الكلفة في المستشفى

تنظم نقابة المستشفيات في لبنان، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت، خلوة حول طريقة احتساب الكلفة في المستشفى، يرعاها وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه، التاسعة من صباح الاثنين ٧ نيسان في فندق "كومودور".

نقابة موظفي الالعاب في الكازينو

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وفدا من نقابة موظفي الالعاب في كازينو لبنان، عرض له بعض المطالب المتعلقة بزيادة الاجور لتتوازن قيمة وساعات العمل، واحلال موظفين لبنانيين بدل غير اللبنانيين الذين استقدمتهم الادارة.

اتحاد المهندسين العرب

شارك المجلس الاتحادي لنقابتي المهندسين في لبنان في اجتماعات المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب في تونس بوفد رأسه رئيس المجلس الاتحادي نقيب المهندسين عاصم سلام وعضوية المهندسين سمير ضومط ونبيل عيتاني وحكمت ديب حسن حجازي ومصطفى قاسم، وناصر منصور.

واتخذ المجلس قرارات سياسية، فاستنكر تهويد القدس وحيا انتفاضة الشعب الفلسطيني ودعا الحكومات العربية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني الى قطع هذه العلاقات وطالب الحكومات العربية برفع الحصار عن العراق ورفع الحظر الجوي عن الجماهيرية الليبية وبالوقوف الى جانب السودان في الدفاع عن وحدة ترابه.

اجتماع اتحادي المصالح الى الاثنين

اعلن اتحادا نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة انه "نظرا الى ان وزير العمل الاستاذ اسعد حردان نقل الى النقابات المعنية موافقة رئيس الحكومة على العمل على تنفيذ الحقوق الآتية:

١ – ادخال المكافأة ١٥ و٢٣٪ في احتساب تعويض نهاية الخدمة كما كان الحال سابقا.

٢ – تحويل سلفة ٢٠٪ الى اجر ثابت عملا بمرسوم غلاء المعيشة المطبق ابتداء من ١٩٩٦/١/١.

وحيث ان الحكومة منهمكة في الايام الراهنة من جراء حضورها جلسات مجلس النواب وافساحا في المجال لصدور القرار المناسب المتعلق بهذه المطالب وتمكين النقابات من اخذ العلم به، لذلك، تقرر نقل الاجتماع المزمع عقده نهار السبت الخامس من الجاري الى العاشرة من قبل ظهر الاثنين السابع من نيسان في مقر نقابات المهن الحرة".

الاتحاد اللبناني لسائقي السيارات

طالب الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية والنقل البري في لبنان في كتاب الى وزير العمل اسعد حردان باتخاذ الاجراءات اللازمة لحفظ حقه في الانتساب الى الاتحاد العمالي العام. واكد ان الطلب المرسل الى الاتحاد العام في هذا الشأن مكتمل المستندات ومسجل لدى امانة سر الاتحاد ولدى ديوان الوزارة.

لا انتخابات لشركات الضمان

نجح امس رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور في ان يجنب الجمعية انتخابات جديدة خلال اسبوعين لاختيار احد المرشحين شركة سنا او شركة الفجر للعضوية مجلس الادارة بعدما تعادلا في الاصوات في الجمعية العمومية التي عقدت في ٢٦ اذار الماضي. فقد عقد اجتماعا بين ممثلي الشركتين الطولان واكيم والطولان شديد، اتفقا فيه على انسحاب الاول للثاني الذي حل عضوا رابعا وحل واكيم عضوا رديفا. والغيت الجمعية العمومية التي كانت مقررة الخميس المقبل.

انتخابات تكميلية لنقابة الطيارين

اجريت ظهر امس الانتخابات التكميلية لنصف اعضاء مجلس نقابة الطيارين اللبنانيين في اشراف مندوب وزارة العمل طانيوس شلوق، وشارك فيها ١٧٧ طيارا من اصل ٢٣٧ مسجلين على لوائح الشطب.

وجاءت النتائج كالآتي: الكابتن الطيار ابرهيم طانيوس خلوف ١٢٥ صوتا، الطيار سمير حبايب ١٥٥، الطيار عبد السلام سردوك ١١٢، المهندس الطيار عصام حداد ١٠٤، الطيار رولاندو دي فيرو ٩١.

ويجتمع المجلس الاسبوع المقبل لانتخاب هيئة مكتبه واعضاء اللجان.

نقابة السائقين في جبل لبنان

انتخب مجلس جديد لنقابة سائقي السيارات العمومية في جبل لبنان كالآتي: جوزف مطر ابوجودة رئيسا، سالسين مبارك نائبا للرئيس، سعيد داغر نائبا للرئيس، الياس الاسمر امينا للسر، مروان غزيري نائبا لامين السر. حسن وزني امينا للصندوق، سلام ابو ديب مفتشا، جواد العثال مسؤولا عن الدعاية والنشر، جومانه عون للمجلس التأديبي، منصور سيلفا مديرا للادارة، جرجي الشاعر وكمال خوري عضوين.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٤٠,٥٠	٢٥٣٠,٢٠	٢٧٢,٤٠	١٠٧١,١٠	٩٢٢,٠٥	٠,٩٢	٤٤,٢٨	٨١٩,٤٥	١٢,٠٩	٢٠١,٢٠	١٠,٥٠	١٢٠٥,٧٥	١١١٢,٠٥
المبيع	١٥٥٠,٠٠	٢٥٤٠,٢٠	٢٧٥,٤٠	١٠٧٥,١٠	٩٢٦,٠٥	٠,٩٤	٤٥,٢٨	٨٢٣,٤٥	١٢,٠٩	٢٠٣,٢٠	١١,٥٠	١٢٠٩,٧٥	١١١٧,٠٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٥,٢٥	٠,٠٠٨٠	٤٥٢,٧٥	٤٠٨٨,٤٠	٤٠٠٥,٠٠	٢١٧٤,٥٠	٥٠٨٦,٥٠	٤١٨,٧٥	٤١٠,٠٠	٤٢٢,٥٠	٣٠٨٤,٦٠	١٢٠,٥٠	٥,٢٥
المبيع	٣٧,٢٥	٠,٠١٨٠	٤٥٦,٧٥	٤١٠٨,٤٠	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٤,٥٠	٥١١٦,٥٠	٤٢٢,٧٥	٤١٤,٠٠	٤٢٦,٥٠	٣٠٩٤,٦٠	١٢٢,٥٠	٦,٢٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٥٥٠٠	١٢٤٥٠٠	١١١٥٠٠	٦٤٣٠٠٠	١٧٠٠٠٠٠٠	٥٣٦٠٠٠	٢٣٨٥٠٠	٧٤٧٥,٠٠
المبيع	١٣٠٥٠٠	١٢٩٥٠٠	١١٦٥٠٠	٦٤٨٠٠٠	١٧٥٠٠٠٠٠	٥٤١٠٠٠	٢٤٣٥٠٠	٧٥٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٩٠٥	٢,٢٨٩٤	٠,٩٧١٥	٠,٠١١٢٩٢	٠,٠٠٠٨٤٣	٠,٨٢١٧	٠,٢٤٧٧	١,٦٢٢٨	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٧٦	١,٤١١٨	٠,٥٩٩٢	٠,٠٠٦٩٥٨	٠,٠٠٠٥١٩	٠,٥١٤٠	٠,١٥٢٧	–	٠,٦١٦٩
فرنسا	٥,٦١٦٠	٩,٢٣٩٠	٣,٩١٦٢	٠,٠٤٥٨٧٢	٠,٠٠٣٣٩٢٥	٣,٣٦٨٢	–	٦,٥٥٩٠	٤,٠٦٥٠
المانيا	١,٦٦٧٥	٢,٧٤٢٩	١,١٦٢٧	٠,٠١٣٦٢	٠,٠٠١٠٠	–	٠,٢٩٦٩	١,٩٤٧٢	١,٢٠٦٨
ايطاليا	١٦٥١,٥٠	٢٧٢٢,٥٦	١١٥٤,٠٦	١٣,٥١٨	–	٩٩٢,٥٧	٢٩٤,٦٨	١٩٣٢,٨١	١١٩٧,٨٨
اليابان	١٢٢,٠٥	٢٠٢,٠٦	٨٥,٧٦	–	٠,٠٧٤٢٤٢	٧٣,٥٨	٢١,٨٦	١٤٣,٧٢	٨٨,٢٧
سويسرا	١,٤٣٠٥	٢,٣٥٩١	–	٠,٠١١٧١٢	٠,٠٠٠٨٦٧	٠,٨٦٠٠	٠,٢٥٥٣	١,٦٧٤٨	١,٠٢٨٠
بريطانيا	٠,٦٠٧٢	–	٠,٤٢٤٤	٠,٠٠٤٩٥	٠,٠٠٠٣٦٧	٠,٣٦٤٣	٠,١٠٨٢	٠,٧٠٨٧	٠,٤٣٧٦
الولايات المتحدة	–	١,٦٤٦٠	٠,٦٩٨١	٠,٠٠٨١٥٦	٠,٠٠٠٦٠٥	٠,٥٩٩٩	٠,١٧٨١	١,١٦٦٩	٠,٧١٨٩

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٦٤٧٧,٣٦	٦٥١٧,٠١
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٥١٤,٥٢	٢٥٣٠,٢٨
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٤٢١٤,٦٠	٤٢٣٦,٦٠
مؤشر نيكي الياباني	١٨١٢٩,٣١	١٨٠٣٧,٣٠
مؤشر داكس الالماني	٣٢١٥,٢٤	٣٢٠١,٩١

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	67.50	68.13
Allied Sign.	69.87	71.50
Am Brands	49.13	49.63
Am Express	59.38	58.50
American Tel.	33.75	34.38
Armco	4.00	4.00
Asarco Inc.	27.50	28.00
Atl Richf.	129.00	132.50
Avon Prod.	51.88	51.50
Bankamerica Corp.	101.25	100.13
Boeing	95.88	98.50
Boise CASC	28.88	29.13
Bristol My.	62.00	60.63
Caterpillar	77.25	78.38
Chase Manh.	93.50	92.38
Chevron	64.38	67.13
Chrysler	30.13	30.00
Citicorp.	111.63	110.00
Coca Cola	55.50	56.00
Colgate	102.00	103.63
Columbia Gas	57.75	58.38
Corning Inc.Cpc In	44.13	44.00

	الاقفال	السابق
Cpc Internat	80.00	80.25
Csx Corp.	46.25	46.38
Cyprus Amax Min.	23.25	23.63
Deere	44.00	45.88
Delta Air Lines	85.50	85.00
Digital Equipment	26.25	25.38
Disney Corp.	72.50	72.25
Eastm Kodak	74.25	74.38
Estee Lauder -A-	46.88	48.75
Exxon	102.25	105.00
Fina	63.50	63.50
Ford	30.88	31.00
G.T.E. Corp.	45.00	45.38
Genl Dynamics	64.50	65.25
Gilette	75.75	77.50
Halliburton	64.38	67.00
Hilton	24.88	25.13
Honeywell	69.00	67.25
IBM	131.38	133.75
INA	15.75	16.00
Inco Ltd.	32.00	32.50
Intl Paper	38.88	39.88
ITT Corp.Johns	58.63	59.13
Johns.	54.00	54.38

	الاقفال	السابق
JP Morgan Co.	95.75	96.88
K Mart	11.75	11.88
Kellogg	65.88	65.88
Litton	39.38	39.50
Lockheed Martin	79.25	81.50
Loews	57.88	56.88
Mallinckrodt	40.25	41.25
Merck	85.25	85.38
Merril Lyn.	86.38	85.63
Min Mining	83.75	84.13
Mobil	124.75	128.88
Monsanto	38.00	37.50
Motorola	59.50	56.88
Natl Semiconductor	27.63	27.00
NAVISTAR	9.38	9.25
Occ. Petrol.	23.13	24.00
Olin	40.00	40.88
Pac. Gas	23.13	23.38
Penny	46.00	47.13
Pepsico	31.88	31.88
Pfizer	84.38	83.50
Pharmacia Up John	36.25	35.75
Placer Dome	18.13	18.13
PolaroidQuaker	37.88	38.25

	الاقفال	السابق
Quaker Oats	36.00	36.63
Santa Fe Sth. Pac.	16.50	16.63
Schlumberger	104.88	106.63
Sears Roeb.	49.00	49.38
Sony Corp Adr.	71.63	69.63
Tandy	49.88	49.38
Tenneco	38.88	39.00
Texaco	103.00	105.88
Texas Instr.	77.88	74.75
Textron	102.00	102.50
Time Warner Inc.	42.50	42.63
Ual	64.13	65.00
Union Carbide	43.50	43.75
Union Pacific Corp	57.00	57.63
Unisys	6.13	6.13
US Life Inco Fund	8.88	8.75
Usx Marathon Grp.	27.00	27.75
Usx Steel Grp.	26.00	26.63
Utd Techno.	74.75	76.13
W.R.Grace	47.50	46.50
Warner Lamb.	85.00	85.63
Westinghouse El.	18.50	18.38
Woolworth	22.25	22.88
Xerox	57.13	56.50

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	798.00	787.00
Air Liquide	833.00	833.00
Alspi	648.00	680.00
American Tel Tel	198.00	196.00
Anglo Amer. C. S.A.	340.00	340.00
Bail-Equipement		
Bancaire (cie)	702.00	687.00
Barrick Gold	136.00	135.90
Bayer Aktiengesells	225.30	226.00
BHV	560.00	594.00
Bic	625.00	628.00
Bon Marche	499.00	499.00
Bouygues	541.00	542.00
Bq Commerc. Maroc	360.00	310.00
Buffelsfontein Gold		
Carrefour	3278.00	3359.00
Casino Gui Per Adp	209.80	207.00
Casino Guichard-Per	247.40	254.00
CFF	68.90	69.75
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	212.00	217.00
Club Méditerranée	435.30	433.50
Comptoir des Entrep.	11.35	11.70
Credit Lyonnais	208.00	209.00
Danone (ex BSN)	554.00	557.00
DMC	141.00	140.60
Du Pont Nemours	579.00	580.00
East Rand Prop	2.70	2.76
Eaux (Gle Des)	734.00	734.00
ELF-Aquitaine	533.00	532.00
Eridania Beghin	850.00	855.00
Esso	550.00	557.00
Eurafrance	2529.00	2549.00
Exxon Corp.	464.00	475.00
Fives-Lille	2170.00	2175.00
Galeries Lafayette	306.50	305.00
General Motors	315.50	303.00
GTM-Entrepose	213.20	214.00
Hoechst Akt	[illegible]	[illegible]
IBM Corp	67.15	66.80
ICI Ltd Plc	371.50	372.00
Idia		
Lafarge		
Legrand	[illegible]	[illegible]
Legrand ADP	[illegible]	[illegible]
Locindus	[illegible]	[illegible]
Longometal-Afrique	[illegible]	[illegible]
LVMH	[illegible]	[illegible]
Lyonnaise des Eaux	[illegible]	[illegible]
Metaleurop	[illegible]	[illegible]
Mitsubishi Corp.	[illegible]	[illegible]
Mobil Corp.	[illegible]	[illegible]
Moulinex	127.10	[illegible]
Nacolas	[illegible]	[illegible]
Nlle Galeries	[illegible]	[illegible]

	الاقفال	السابق
Nord-Est	135.20	139.90
Norsk Hydro	264.00	261.70
O.N.A.	300.00	300.50
L'Oréal	1855.00	1862.00
Petrofina	1921.00	1893.00
Philips Electronics	245.00	245.10
Pinault-Printemps-R	2234.00	2267.00
Primagaz	538.00	548.00
Procter and Gamble	650.00	647.00
Radiotechnique	26.00	27.00
Rochette (LA)		
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	958.00	975.00
Saint-Gobain	761.00	760.00
Saint-Louis	1379.00	1385.00
Salins du Midi	614.00	614.00
SCOR S.A.	221.00	222.20
S.G.E.	119.00	121.50
Shell Transport	95.70	95.20
Siemens AG	255.20	256.00
SKF Aktieb	137.00	137.00
Skis Rossignol	150.10	152.00
Sommer-Allibert	179.90	171.00
Thomson-CSF	193.00	155.50
Total	460.60	459.00
Valeo	355.00	364.00
Vallourec	330.00	341.00
Volkswagen AG	2934.00	2965.00
Wagons Lits Tourism	1465.00	1495.00
Worms (CIE)	354.00	353.00
Zambia Copper Inves	13.15	12.85
Zellidja S.A.	147.20	147.50

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
CENTRICA	0.61	0.62
Charter	7.76	7.79
Coats Viyella	1.31	1.32
Commercial Union	6.51	6.53
Cookson Grp Plc	2.21	2.28
Cordiant	1.30	1.31
Courtaulds	3.48	3.51
Dalgety	3.40	3.40
Dixons	5.44	5.37
Fee Plc	2.01	2.01
General Accident	8.06	8.01
Genl. Electric C.	3.86	3.82
GKN	9.75	9.86
Glaxo	10.86	10.92
Granada Grp	9.02	9.05
Grd Metropol. Plc	4.76	4.78
Great Univ. Stores	6.40	6.44
Guard. Ryl Ex.	2.72	2.71
Guinness Plc	4.93	4.95
Hanson Tr Plc	2.71	2.71
HSBC HLDGS	13.77	13.50
ICI PLC STK UTS	6.95	6.90
Kingfisher	6.79	6.76
Land Sec PLC	7.62	7.64
Legal Gen. Grp.	3.82	3.93
Lloyds Bank Plc.	4.91	4.94
Lonrho Plc.	1.38	1.39
Lucas Ind. Plc.	1.71	1.92
Marks Spencer	4.91	4.87
Microbix Biosystems	0.75	0.76
National Power	4.95	4.75
Natwest	6.75	6.53
P. and O.	6.26	6.20
Pearson Grp.	7.37	7.37
Pilkington	1.21	1.16
Prudential Corp.	5.54	5.51
Racal Electronics	2.80	2.85
Rank Org.	4.35	4.28
Reed Intl.	11.04	11.02
Reuters	5.51	5.56
Rexam	3.30	3.34
Rolls Royce	2.37	2.32
Royal Sun	4.36	4.35
RTZ Corp.	9.52	9.59
Sainsbury	3.54	3.56
Sears Holds	[illegible]	[illegible]
Shell	10.46	10.51
Siebe Plc	9.93	9.91
SKBeec	8.51	8.62
Std. Chart. Bank	8.20	8.27
Storehouse	2.38	2.32
T.I. Group	5.45	5.44
Tarmac	1.02	1.00
Tate and Lyle	4.50	4.31

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	[illegible]	[illegible]
Asda Group Plc	[illegible]	[illegible]
Assoc Brit Foods	[illegible]	[illegible]
BAA Plc	[illegible]	[illegible]
B.A.T.	[illegible]	[illegible]
Barclays Plc	10.15	10.02
Bass	[illegible]	[illegible]
BG PLC	[illegible]	[illegible]
Bicc	[illegible]	[illegible]
Blue Circle	[illegible]	[illegible]
Boc Group	[illegible]	[illegible]
Boots Co Plc	[illegible]	[illegible]
British Aerospace	[illegible]	[illegible]
British Airways	[illegible]	[illegible]
British Petroleum	[illegible]	[illegible]
British Telecom	[illegible]	[illegible]
BTR	[illegible]	[illegible]
Burmah Oil	[illegible]	[illegible]
Cable Wireless	[illegible]	[illegible]
Cadbury Schweps	[illegible]	[illegible]

	الاقفال	السابق
Tesco	3.46	3.45
Thorn EMI	11.60	11.55
Unilever	15.40	15.52
Unit Biscuits	2.52	2.32
Vickers	2.30	2.30
Vodafone Group	2.70	2.78
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	344	345
Bridgestone Corp	2410	2380
Canon Inc	2820	2750
Fuji Bank	1420	1430
Fuji Photo Film	4230	4150
Hitachi	1130	1110
Honda Motor	3660	3640
Jal	479	490
Kirin Brewery	994	995
Matsushita E Ind	1940	1930
Mitsubishi Corp	1110	1110
Nec Corporation	1460	1440
Nihon Kagaku San	456	456
Nip Steel Corp	357	363
Nomura Secs	1370	1400
Pioneer Elec.	2140	2090
Sharp Corp	1500	1490
Sony Corp	8780	8660
Sumitomo Bank	1460	1460
Takeda Cham Inds	2720	2650
Sumitomo Corp	895	885
Toshiba Corp	699	695
Toyota Motor Co	3170	3160
Yamaichi Secs	345	370
Yamanouchi Pharm	2560	2520

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	35.70	36.90
Bayer AG	66.50	68.66
Bay Mot Werke	1219.00	1266.00
Commerz Bank AG	44.75	46.35
Daimler Benz AG	122.75	128.00
Degussa AG	667.50	667.50
DT Babcock St	72.00	71.50
Dresdner Bank AG	57.80	59.40
Hoechst AG	65.60	65.20
RWE-DEA AG	425.00	424.50
Schering AG	158.40	163.70
Siemens AG	85.50	87.25
Bay Vereinsbank	64.50	66.40
Dt Lufthansa AG	22.20	23.15
Mannesmann AG	619.50	626.00
Preussag AG	425.25	437.00
Thyssen AG	351.00	356.00
Veba AG	89.25	90.57
Volkswagen AG	671.50	691.00
Deutsche Bank AG	85.93	90.02
Linde AG	1105.00	1135.00

معدلات فوائد عالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٥٦	٥,٩٣	٣,٠٦	١,٣٧	٣,١٢	٠,٣٧	٢,٨٧	٣,٠٠	٦,٨٠	–
لشهر	٥,٥٨	٦,١٢	٣,١٤	١,٦٢	٣,٢١	٠,٥٢	٣,٠٧	٣,٠٤	٧,١٨	٤,٠٧
لـ٣ اشهر	٥,٦٨	٦,١٩	٣,١٦	١,٦٢	٣,٢٥	٠,٥٢	٣,٣٧	٣,١٢	٧,٢٠	٤,١٣
لـ٦ اشهر	٥,٨٥	٦,٦٢	٣,١٧	١,٨١	٣,٣٢	٠,٣٧	٣,٦٥	٣,٢٢	٧,١٨	٤,١٧
لسنة	٦,١٧	٦,٨٨	٣,٣٢	١,٩٣	٣,٤٥	٠,٦٨	٤,٢٢	٣,٣٥	٧,٠٤	٤,٢٦
لـ٥ سنوات	٦,٧٢٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٦,٨٧١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٧,٠٨٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسعار عقود مستقبلية

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٤٨,٠٥	٣٥١,٠٠
الفضة	٤,٧٨	٥,٠٠
البلاتين	٣٦٦,٠٠	٣٧١,٥٠
البلاديوم	١٤٦,٠٠	١٥٠,٢٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
أيار	٣٠١,٢٠	٣٠٨,٢٠
آب	٣٠٧,٦٠	٣٠٦,٤٠
تشرين الأول	٣٠٤,٠٠	٣٠٣,٩٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٤٠٠,٠٠	٢٣٩١,٠٠
الألومينيوم	١٥٢٧,٥٠	١٥٩٦,٠٠
القصدير	٥٨٣٣,٥٠	٥٨٤٠,٠٠
النيكل	٧٥٤٢,٥٠	٧٥٥٠,٠٠
الزنك	١٢٤٣,٥٠	١٢٨١,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٦٢٢,٠٠	١٦٢٢,٠٠
أيار	١٦١٤,٠٠	١٦٤٠,٠٠
تموز	١٦٣٠,٠٠	١٦٥٩,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
آذار	–	–
أيار	١٤٩٥,٠٠	١٥٠٣,٠٠
تموز	١٥٢٤,٠٠	١٥٢٢,٠٠
سكر		
أيار	١٠,٩٨	١٠,٩٣
تموز	١٠,٧٣	١٠,٧٠
تشرين الاول	١٠,٥٧	١٠,٥٦
بن		
آذار	–	–
أيار	١٧٧,٧٥	١٩٢,٠٠
تموز	١٦٣,٥٠	١٧٤,٠٠
قطن		
أيار	٧٢,٤٥	٧١,٥٤
تموز	٧٤,٠٥	٧٣,١٢
تشرين الاول	٧٥,٤٠	٧٤,٦٥

شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
آذار	–	–
أيار	٣٧٧,٠٠	٣٨٩,٠٠
تموز	٣٧٤,٠٠	٣٨٧,٠٠
الذرة		
آذار	–	–
أيار	٣٠١,٠٠	٣٠٨,٢٥
تموز	٣٠٢,٢٥	٣٠٩,٧٥
حبوب الصويا		
أيار	٨٧١,٥	٨٨٠,٥٠
تموز	٨٧٧,٥	٨٨٤,٥٠
ايلول	٧٦٥,٠	٧٦٦,٠٠
زيت الصويا		
آذار	–	–
أيار	٢٤,٠٠	٢٤,١٠
تموز	٢٤,٤٢	٢٤,٤٨

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع ربع ليرة في بيروت

سجل الدولار الاميركي تراجعاً طفيفاً في سوق القطع في بيروت نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً الدولار من ١٥٥٠,٥٠ الى ١٥٥٠,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى من دون تغيير على ١٥٤٠,٥٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٤٥,٢٥ ليرة في مقابل ١٥٤٥,٥٠ ليرة أول من أمس.

الا ان الدولار ظل متداولاً عملياً دون هذا السعر المعلن عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان، أي بما بين ١٥٤٠,٥٠ و١٥٤٠,٧٥ ليرة، معظم ساعات العمل. وقدرت مصادر متداولي القطع حجم العمليات بنحو ١٢ مليون دولار كان نحو نصفها من نصيب المصرف المركزي شراء بـ ١٥٤٠,٥٠ ليرة.

تعثر صعوداً في الخارج

في الخارج عاد الدولار الى التعثر صعوداً في أسواق القطع العالمية عشية حدثين بارزين، الاول زيارة وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن لطوكيو اليوم والتي سيكرس جانباً كبيراً منها لمعالجة موضوع الفائض التجاري الياباني مع واشنطن وعلاقة الصرف بين عملتي البلدين في هذا الاطار، والثاني وضع الاقتصاد الاميركي في ضوء ما سيسفر عنه مؤشر البطالة الشهر الماضي، الذي سيصدر اليوم، لما يعكسه عادة من مظاهر غليان تضخمي كلما أحدثت فرص عمل جديدة تفوق التوقعات.

وجاء قرار "البوند سبنك" ابقاء معدلات الفائدة الالمانية من دون تغيير عقب اجتماع مجلس حاكميته امس فيما كان يتوقع البعض خفضها دعماً للاقتصاد، ليعطي المارك الالماني بعض الدفع ازاء الدولار الذي بدا ايضاً اقل تماسكاً ازاء الين بعد زيادة الفائض التجاري الياباني في شباط الماضي للمرة الاولى منذ سنتين. ولم يكن لاعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ١٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي، ليصل مجموعهم في نهايته الى نحو ٣١٤,٠٠٠ شخص، أي تأثير على الاسواق التي توقفت عن شراء الدولار فوق عتبتي الـ ١٢٣,٠٠ ين ياباني والـ ١,٦٧٠٠ مارك الماني، ليقفل في سوق لندن بتراجع كالآتي:

– ١,٦٤٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٢٥، أول من أمس في نيويورك.
– ١,٦٦٨٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٧٦٥.
– ١,٤٣٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٣٠.
– ٥,٦١٣٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٦٤٤٠.
– ١٦٥٤,١٠ لير ايطالي في مقابل ١٦٦٠,٠٠.
– ١٢٢,٧٥ ين ياباني في مقابل ١٢٢,١٠.

ضعف الذهب والفضة

ظلت المعادن الثمينة في دائرة الضعف في ظل الحديث عن اقدام صناديق استثمار دولية على بيعها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٣٤٨,٠٥ دولاراً في مقابل ٣٤٩,٢٠ دولاراً أول من أمس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٣٤٩,١٠ دولاراً قبل الظهر وبـ ٣٤٨,٧٥ دولاراً بعد الظهر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٤,٧٨ دولارات في مقابل ٤,٨٤٨٠ دولارات أول من أمس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ ٤,٨٦١٥ دولارات.

البورصات العالمية

اشتدت الضغوط على الاسهم والسندات في البورصات الاوروبية بعد التدهور الذي لحق بـ"وول ستريت" أول من أمس في ظل القلق المخيم على الاسواق المالية من اقدام الاحتياط الفيديرالي مجدداً على رفع معدلات الفائدة الاميركية لاحتواء الضغوط التضخمية التي تعكسها المؤشرات الاقتصادية التي تصدر تباعاً. وبدا المتعاملون امس بالغي التوتر عشية صدور ارقام العمالة في الولايات المتحدة لشهر آذار تخوفاً من أن تسفر عما من شأنه حمل السلطات النقدية على مزيد من التشدد في التسليف. الى ذلك، جاء اعلان ارتفاع ملحوظ في الانتاج الصناعي الالماني بلغت نسبته ١,٩ في المئة في شباط ليثير المخاوف من رفع معدلات الفائدة الالمانية، الامر الذي استتبع عمليات بيع ضخمة في بورصة فرانكفورت دفعت مؤشر "داكس" نزولاً الى ٣٢١٥,٢٤ نقطة، بخسارة ٨٦,٦٧ نقطة عنه اول من امس. كذلك بالنسبة الى بورصتي لندن وباريس اللتين سجلتا مزيداً من التراجع، الاولى نتيجة تزايد ضغوط حزب العمال في الفوز في الانتخابات العامة التي ستجرى في بريطانيا مطلع أيار المقبل، والثانية تخوفاً من تدهور جديد لاسعار الاسهم الاميركية سرعان ما ينعكس سلباً على الاسهم الفرنسية، فكان ان خسر مؤشر "الفايننشال تايمس" ٢٢,٠٠ نقطة ليقفل على ٤٢١٤,٦٠ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" الفرنسي ١٥,٧٦ نقطة ليقفل على ٢٥١٤,٥٢ نقطة.

واشتدت الضغوط على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة في "وول ستريت" بعد مراجعة توقعات نتائج شركة "آي. بي. ام" نزولاً في الفصل الأول من السنة، في وقت تخوف المتعاملون من حصول أي رفع لمعدلات الفائدة الاميركية، مما دفع مؤشر "داو جونز" الصناعي الى ادنى على ٦٤٣٤,٢٠ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول ٦٤٦٢,٢٥ نقطة بخسارة ٥٤,٧٦ نقطة عنه أول من أمس.

وكان سبق ذلك صباحاً مضي بورصة طوكيو في التحسن متجاهلة ضعف "وول ستريت" والقلق المحيط باسهم القطاع المالي الياباني. وبدا ان المتعاملين لا يزالون تحت تأثير توقعات تقرير "بنك اليابان" عن الاقتصاد الياباني التي تحتم على اعادة شراء الاسهم الممتازة، مما دفع مؤشر "نيكي" صعوداً ليقفل مرتفعاً ٩٢,٠١ نقطة على ١٨١٢٩,٣١ نقطة.

ايلي قموجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعرا سهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" واترنيت في بورصة بيروت.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٤٠٤٤٩ سهماً قيمتها ١٣٣٦٩٠٠,٦٣ دولار، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٤٤٠٠٠ سهم سوليدير "أ"، و١٧٩٠٦ اسهم سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ١١٣٦٩ سهماً من سوليدير "أ" و١٢٢٥٠ سهماً سوليدير "ب"، الى ٧٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و١٥٣١٥ سهماً من بنك عوده "ج" و١٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية و٧٠٠٠ سهم من شركة اترنيت.

وعقدت صفقتان مباشرتان داخل الردهة تناولتا ٢٥٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية قيمتها ٣١٢٥٠ دولاراً و٥٠٩ اسهم من بنك عودة "ج" قيمتها ٩٧٩٨,٢٥ دولاراً.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٠٢ في المئة واقفل على ٩٠٢,٨١ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست Lispi بنسبة ٠,٢٥ في المئة واقفل على ٨٤,٩٧ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٤٥ في المئة واقفل على ١١٩,٥٦ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٧/٤/٣:

N° COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة	PRICE L.L. سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY EXECUTED عدد الاسهم المتداولة	TOTAL DEMAND الكمية المطلوبة	TOTAL SUPPLY الكمية المعروضة	FIXING PRICE سعر التثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	LAST FIXING $ آخر تثبيت	SHARE اسم الشركة
	15.839	44.000	44.000	111.288	10.25	02/04/97	10.25	Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)
	15.839	11.369	32.500	79.318	10.25	02/04/97	10.25	Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
	16.611	17.906	32.312	17.906	10.75	02/04/97	10.75	Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)
	16.611	12.250	27.080	12.250	10.75	02/04/97	10.75	Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
	21.440	7.000	52.202	14.850	13.875	02/04/97	13.75	Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"
	29.553	15.315	37.351	23.051	19.125	02/04/97	19.125	Banque Audi "C" بنك عودة "ج"
7	1.835	100	8.800	2.100	1.1875	02/04/97	1.1875	Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية
4	3.091	7.000	40.000	7.000	2	02/04/97	1.9687	ETERNIT اترنيت
4	0	–	–	1.509	–	23/05/96	6.1875	Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)
-	0	–	–	–	–	22/01/96	6.875	Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)
–	0	–	–	–	–	31/01/97	1.5	Uniceramic Bearer (c) يونيسيراميك لحامله (ث)

مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded:	140.449
قيمة الاسهم المتداولة: Volume in USD:	1.336.900.63
القيمة السوقية Market Capitalization	2.330.5074

صفقات مباشرة — Block Trade

النوع Type	التاريخ Date	القيمة Value	الكمية Quantity	السعر Price	السهم Shares
داخل الردهة	03/04/97	31250	25000	1.25	الترابة اللبنانية SCL
خارج الردهة	03/04/97	9798.25	509	19.25	بنك عودة "ج" Banque Audi "C"

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٧/٤/٣	١٩٩٧/٧/٣	١٥١٠	١٣,٢٨	١٣,٧٣	٩٦٦٩,٠٠
٦	١٩٩٧/٤/٣	١٩٩٧/١٠/٢	١٥١٠	١٣,٥٠	١٤,٤٧	٩٣٣٧,٠٠
١٢	١٩٩٧/٤/٣	١٩٩٨/٤/٢	١٥١٠	١٣,٣٠	١٥,٣٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٤/٣	١٩٩٩/٤/١	١٥١٠	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٧/١٠/٢	٨٠٤
١٩٩٨/٤/٢	٨٠٤
١٩٩٨/١٠/١	٨٠٤
١٩٩٩/٤/١	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٣,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٣,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨٢٨٦,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٢٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٥٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,٦١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٨٢
ودائع لثلاثين يوما	٪ ١١,٠٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪ ١٢,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪ ١٢,٧٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٦٢٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,٢٥٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,٣٧٥٠٠
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٩٠٦٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٠٣١٢٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,١٥٦٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠
شراء	١١,٠٩	١٢,٢٨	١٣,٥٠	١٣,٢٠

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الاطارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٠ بواخر ناقلة ٩٢١٢ طناً، منها ٢٧٤٠ طناً شحنت في ٢٦٥ مستوعباً.

وغادرته ١٤ باخرة، وبقيت داخل الاحواض ٢٧ باخرة، بينها اربع بواخر من دون عمل و١٠ بواخر مسافرة هي "زهدي" و"فينيديكت الحريف" و"بحر السلام" و"لاكي ملر" و"الهادي" و"لاتاكيه فيدر" و"جيوميليف" و"ستيفن سيبوم" و"كونت بلوس" و"متز ايطاليا".

وينتظر وصول ٥٢ باخرة، بينها سبع بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الراسية

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	بيري	٤١٠ مختلفاً	ن. أبو رحيلي
٦	حيدر ٣	للشحن	بحر شيبنغ
٩	فينيديكت الحريف	٥٠٢ ورقاً	فرعون شيبنغ
١٠	بحر السلام	١٠٠ ماشية	ي. برجاوي

١٠	روميا	١٤٥/١٦٨٥ مستوعباً		سي لاين
١١	ساري	١٠٠٠ حديداً		كاميلوت
١١	لاتاكيه فيدر	٣٠/٤٥٠ مستوعباً		مد شيبينغ
١٢	جيوميليف	٢٢٠٠ مختلفاً		المكتب الجزائري
١٣	ستيفان سيبوم	١٢٦٠ مختلفاً		جيفو ماريتيم
١٤	كونت بلوس	٩٠/١٢٠٥ مستوعباً		سيمن انترناشونال

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
كيليا	كوبر	١٠/١٦٠ مستوعبات	درعون
كابتن مصطفى	سوسلكا	٣٥٢ نحاساً	مد كونرو
لد لويد كابري	دمياط	١٥٠/١١٥٠ مستوعباً	ناشونال شيبنغ
فاتح	اسطنبول	ركاب	سي سيد سرفيس
بيونير	بورسعيد	١٠٠/١٠٠٠ مستوعب	يونيون شيبنغ
جميل	بلفورود	٢٥٠ ماشية	الميناء
باتياس ستار	سردينيا	٢٢٠٠ مخروطات	الخدمات البحرية

وظائف

سادكو للادوية تطلب محاسبات جامعيات ذوات خبرة التلفون ٠١/٦٥٦٨٩٦/٩٧/٩٨

مطلوب بائعة ذات خبرة لقسم التجزي لمحلات عصام اللبان الحمراء الهاتف ٣٥٣٦٣٠

مطلوب موظف صيدلي او صاحب شهادة جامعية او ذو خبرة لاجل ترويج وتسويق مواد صيدلاني وادوات طبية (Prospection) ت ٠١/٤٨٢٢٩٣ – ٠١/٤٨٢٢٩٤ بين الساعة ٨ – ١٢ يومياً.

مطلوب للعمل في جنوب افريقيا جوهانسبورغ عشي (مطبخ لبناني) معلم حلو عربي مع خبرة وفنانة للرقص الشرقي الاتصال الهاتف ٠٣/٨١٥٥٤٢ العرض مغر.

مطلوب سكرتيرة تجيد استعمال الكومبيوتر وتتقن اللغة العربية اتقاناً جيداً واحدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية الدوام من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر. الاتصال قبل الظهر فقط ٠٣/٢١٥٢٢٨

شركة كبرى في مجال التجهيزات الهاتفية والمكتبية الحديثة بحاجة الى فنيين اختصاصيين الكترونيك حملة شهادة TS او Maitrise او Ipnet سيارة الزامية الاتصال ٤٩١٠٣٤ – ٠١/٨٩٦٧١٠

A French pharmaceutical co. requires pharmacists with fluent English to work as medical representatives in Saudi Arabia The opportunities are very good. please call the following number for further information 03/664074

مكتب محاماة في الاشرفية سنتر صوفيل يطلب اوفيس بوي، معقب معاملات. الاتصال ٢٠٠٢٣٨ – ٢١٦٠٧٧ – ٢١٩٠٣٦

طبيب اسنان في حاجة الى سكرتيرة مساعدة الدوام من ٨–٤ بعظ. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٤٧١٠٦

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو ران مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية، الحضور شخصياً. التلفون ٧٤١٧٠١/٢/٣

Energetic young lady for sales & marketing job at growing company based in Sin-el-Fil. College degree, good English. computer knowledge & presentable. Super benefits. Call 03/746741 for interview or fax C.V. to 01/493492

مطلوب طبيع اوفست للاتصال (٩.٠٠ – ٤.٠٠). ت ٤٤٧٣٥٤ – ٤٤٨٣٨١

مؤسسة الكيماويات الصناعية وكلاء زيوت وشحوم Unocal الاميركية في حاجة الى مندوبين لكل المناطق. الاتصال بالارقام ٥٨٦٩٥٤ – ٥٨١٣٤٧ من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

موثقة للعمل في مكتبة خبرة ٢ سنوات اتقان اللغة العربية والفرنسية ومعرفة الانكليزية. الملم بالاقتصاد والعلوم المالية ٤٢٦٨٦٠

شركة كومبيوتر (Hardware) في حاجة الى مندوبين ومندوبات مبيعات. الخبرة ضرورية للمراجعة ٣٤٢٨٨٤ – ٣٤٨١٧٠

Needed a Secretary Languages Arabic - Engl. - Frensh computer Skills - Word for Windows, Excel, Foxpro for interview call: 03/884757

مطلوب: ١– قبطان لزورق سياحي مع شهادة ملاحة. ٢) بحار ذات خبرة في الملاحة مستوى بكالوريا فلكس: ٤٠٢٣٥٧ التلفون ٤١٠١٧٥ – ٤١٠١٧٦

A female secretary with good translation composition skill in French and English only week days 01/922001/2

Dem. des représentants de vente avec minimum 2 ans d'experience. travail à plein temps. fixe 500$ + transport + %500$. Tél.: 01/201240 - 219798 - 321834

مطلوب شاب للعمل (خدمات عامة طباعة) مع رخصة سوق في منطقة بئر حسن. الاتصال ٠٣/٢٢٥٤٢٠ – ٠١/٨٤٠٤٥٤

Société d'habillement demande: – Salesman (motorisé). – Responsable de vente (showroom) (J.H ou J.F). Contactez entre 8h30 et 17h aux 201048 - 202137

Bath centre requires following showroom manager with exp. in sanitary ware + tiles, sales manager (kitchen div.) exp. in design CAD sales and supervision: Bath centre P.O.Box 3547 - Doha - Qatar fax 974433530 interviews in Beirut 20-24/5/97

إعلانات مبوّبة
كل سطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

شركة تجارية تطلب مندوبي مبيعات مواد استهلاكية لمناطق البقاع والجنوب. الاتصال ٤٠٦٠٣٦ – ٠١/٤٠٣١٢٦ – ٠٣/٢٠١٤٤٦

مطلوب لشركة في جبيل موظفة كومبيوتر مع محاسبة وموزع البان وأجبان ذو خبرة في سوق بيروت ٠٩/٩٤٦٤٣٠ – ٠٣/٢٧٨٤٣٠

Required for Architectural office in Beirut 1 secretary bilingual - computer skilled 1 architect min. 2 years exp. - autocad 2D - 3D full time Jobs. Call at: 336820 M-W 12 to 5

تدريس

شاب يعطي دروسا خصوصية في كل المواد من الثالث ابتدائي حتى الثاني متوسط ١٠$. التلفون ٠٣/٣٢٤٩٣٢

A University graduate is currently offering intensive computer courses in Dos, Windows, Excel, Word, Access, etc. Tel.: 01/340236 - 343578

Jeune femme Française donne cours de conversation à femmes ou lycéens (Achrafieh - Rabieh) 03/697669

عقارات

2 appts - Off main RD - Fanar: 1 - Grd. Flr. 150 SQM price: $75000 1 Lower flr 250 SQM W/Garden Price: $125000 Both W/Private parkg. + heater + generator + Water well + eqpt kitchen + marble flr. Tel. 429377/8/9 - 455182/3/4/5

للبيع صالة عرض ٤٠٠ مم تصلح لبنك او معرض سنتر اسكندراني طريق المطار ٠٣/٢٠١٩٤١ – ٠٣/٢٠١٩٤٢ عمار عكاوي

ADMA - Terrain 1000m2 vue mer et montagne 03/765566

للبيع شقة البطريركية بناية الدار البيضاء ٣ نوم، صالون وسفرة، موقف + مولد كهربائي + بئر ارتوازي الهاتف ٠٣/٨٨٤١٩٥

فيلا للبيع نيو فيطرون سعر خاص ٦١٣٠٠٠٠$ ت ٠٣/٣٠٨٠٤٤

للبيع كابين في السمرلند للمراجعة ٠٧/٧٢١٩٨٩ – ٠٣/٢٥٠٠١٦

محل مع مستودع (٣٠٠م٢)، المصيطبة بولفار سليم سلام. ت ٣١٦٣٣٠ – ٣١٦٣٣١

للبيع شقة ٢٠٠م.م. طابق كامل في بلونة قرب الحديقة العامة + كاراج مقفل. ت ٠٩/٩٥٤٤٣٩

شقة فخمة للبيع (حريصا – ادما) منظر خلاب، تسهيلات في الدفع تسليم سريع. التلفون ٠١/٢٨٤٩٣٠ – ٠١/٢٨٥٠٨٠

ارض للبيع في منطقة سكنية جميلة، المنتزه قرب منصورية المتن ١٠٢٢م.م. (سعر مغر). التلفون ٠٣/٣١٢٤٦٤ – ٠١/٤٠٩١٩١

محل مجوهرات فخم جدا ديكور سنديان كامل التجهيز للبيع المزرعة سوق الصاغة. التلفون ٦٤٢١٦٦ – ٠٣/٣١٨٣١٧ – ٦٤٢٤٦٣

للبيع شقة في عاليه – منطقة الاستراحة طابق ارضي ٤ غرف – وحديقة. للمراجعة ٦٤٨٠٠٢ من ٨ حتى ٢

Adam. zone verte duplex 475m2 interieure + 150m2 cave + 3 pks couverts vue panoramique tt confort. Tél: 03/277515 - 03/234023

للبيع شقتان سوبردولوكس ٢٦٥م.م ٤ نوم، صالونان وسفرة ٤ حمامات، مطبخ سنديان مع رخام كاراج عدد ٣، بئر ارتوازية بالاضافة الى زوائد اخرى، السعر مغر جداً، بلا وسيط. قريطم قرب السفارة السعودية قبالة بريد شوران بناية فلورانس ط ٥ – ط ١ التلفون ٠١/٣٥٥٠٦٥ – ٠٣/٦١٣١٢٧

شركة ادونيس للتجارة العامة ش.م.م. نهر ابراهيم مع مأجور ٤ ولجمات. التلفون ٠٩/٤٤٤٠١٠ – ٠٩/٨٨٠٠٩٦

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في كفرحباب وارض ٩٠٠م.م. في بلونة التلفون ٠١/٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٧٤٠م.م. في حرج تابت وارض ٩٠٠م.م. في المونتيفردي. ت ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع شقة في انطلياس ٣ نوم صالونان + بيسين تقسيط لأكثر من ٥ سنوات ٠٣/٦٠٧٦٤٦

للبيع شاليه حالات سورمير مفروشة ٢١٠م.م. لمكان التقسيط لسنة ٠٣/٢٤٦٩٣٥

للبيع بلا وسيط شقة فخمة تلة الخياط ٢٥٦م.م. صالونان سفرة، ٤ نوم ٥ حمامات غرفة خادمة موقف سيارتان تكييف وتدفئة مركزية مستقلة سعر نهائي ٦٢٠٠٠٠$ الاتصال من ٣ حتى ٨ مساء على الرقم ٣٠٥٠٤٣ – ٣١٧٢٢٧ سامي.

بداعي الهجرة في المونتيفردي عقار مساحة نحو ١٠٠٠م.م. عامل الاستثمار العام ١٢٦٠م.م. قائم عليه فيلا دوبلكس ٣٥٠م.م. الاتصال ٣٤٨٥٦٠ – ٨١٩٧٦٦

طريق الجديدة – الرفاعي ارض ٢٨٠ ذراعا للبيع. الهاتف ٦٣٠٥٩٧ – ٦٣٣٢٧٩

للبيع ارض في عين سعاده ١٠٠٠م.م. + المونتيفردي ٧٠٠م.م. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠

للبيع او للايجار

شقة سوبردولوكس ٤٥٠م.م. بناية العبد ط ٣ بئر حسن قرب تلفزيون المشرق تسهيلات في الدفع. ت ٠٣/٣٦٤٦٥٢

للبيع او للايجار شقة عين الرمانة ٣ غرف نوم المساحة ١٧٥م.م. يلزمها تأهيل. الهاتف ٠٩/٩٥٠٥٦٥ – ٠٣/٢١٧٧٠٥

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

التصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم الـ١٦

خسارة ثانية للارجنتين وتأهل الباراغواي مرجح




المنتخب الارجنتيني مغادراً ملعب لاباز في حماية شرطة مكافحة الشغب البوليفية. (أف ب تيليفوتو)

منيت الارجنتين بخسارتها الثانية في التصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، اذ فازت عليها بوليفيا ٢-١ في لاباز وامام ٤٥ الف متفرج. وتوقف رصيد الارجنتين التي تحتل المركز الخامس عند ١٣ نقطة، في حين رفعت بوليفيا رصيدها الى ١٣ نقطة ايضا وصارت ثالثة بفارق اربع نقاط عن كولومبيا الثانية وسبع عن الباراغواي التي تصدرت المنتخبات المشاركة بفوزها على كولومبيا ٢-١.

واكملت الارجنتين اللعبة الخشنة بتسعة لاعبين بعدما طرد الحكم مدافعها نلسون فيفاس في الدقيقة ٦٦ لارتكابه خطأ متعمدا بعد بضع دقائق من نيله انذارا اول وغوستافو زاباتا في الدقيقة ٨١ لنيله انذارين.

ولم يكتم الارجنتينيون انزعاجهم من اللعب في لاباز التي تعلو ٣٦٠٠ متر عن سطح البحر، واغاظ مدربهم دانيال باساريلا البوليفيين اذ صرح بان اللعب في لاباز غير انساني لدى وصوله الى العاصمة البوليفية، ثم قاطع مؤتمرا صحافيا عشية المباراة لان احد الصحافيين وصفه بالجبان. وعقب المباراة، شوهد لاعب ارجنتيني يبصق على المتفرجين وهو يخرج من الملعب، وآخر يثيرهم باشارات، واضطرت الشرطة الى التدخل لوقف اشتباك بعدما فقد لاعبو الارجنتين اعصابهم ومنعوا لاعبي بوليفيا من مغادرة الملعب.

ودفع الارجنتينيون، الذين خسروا نقاطا على ارضهم امام الباراغواي وتشيلي وفازت عليهم الاكوادور في كيتو، ثمن تجاوزاتهم وعصبيتهم حيال منافسيهم ومسؤولي المباراة. وأهدر البوليفيون فرصتين محققتين الاولى عندما تعثر ليمبرت غوتيريز بالكرة وهو في وضع جيد للتسجيل، والثانية عندما اصطدمت كرة رأسية لماركو ساندي بالقائم بعدما سجل اصابة السبق لفريقه في الدقيقة الثامنة. وفي الدقيقة ٤٢، خاشن ايفان كاستيللو المهاجم الارجنتيني خوليو كروز داخل المنطقة، فكانت ضربة "بنالتي" سجل منها نستور غوروزيتو اصابة التعادل خادعا الحارس كارلوس تروكو. لكن نستور أوكويزبور سجل الاصابة البوليفية الثانية في الدقيقة ٤٩ بكرة ارتدت من الحارس ايغناسيو غونزاليس. ودفع باساريلا بورقته الرابحة اريبل اورتيغا الذي حرمه اسفل العارضة اصابة التعادل.

الباراغواي – كولومبيا

● في اسونسيون وامام ٤٠ الف متفرج، فازت الباراغواي على كولومبيا ٢-١. وطرد الحكم حارس المرمى الباراغوياني خوسيه لويس تشيلافيرت والمهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريلا لاشتباكهما الذي تطور وشمل اللاعبين الآخرين في الفريقين والاحتياطيين وشرطة مكافحة الشغب، فتوقفت اللعبة خمس دقائق. ولكن بعدما سجل ماوريسيو سيرنا اصابة للفريق الضيف في الدقيقة ٨٧ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت ضد تشيلافيرت لمصلحة اسبريلا. وكانت الباراغواي تقدمت ١-٠ سجلها كارلوس غامارا في الدقيقة السادسة اثر ضربة حرة مباشرة. وانتزع ديرليس سوتو النقاط الثلاث للفريق المضيف قبل النهاية بدقيقتين. ويشار الى ان الباراغواي ستلعب اربعا من مبارياتها السبع الاخيرة على ارضها ولذا فان بلوغها الادوار النهائية للمرة الرابعة بات امرا مرجحا.

حارس الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت يحتفل بفوز فريقه على كولومبيا، قبل طرده. (أب تيليفوتو)

البيرو – الاكوادور

● في ليما وامام ٤٥ الف متفرج، تعادلت البيرو والاكوادور ١-١. سجل للاولى بالاسيوس في الدقيقة ٦١، وللثانية اغويناغا في الدقيقة ٨٠ من ضربة جزاء "بنالتي". وطرد الحكم اللاعب الاكوادوري اغوستين دلغادو لنيله انذارين.

الاوروغواي – فنزويلا

● في مونتيفيديو، فازت الاوروغواي على فنزويلا ٣-١. سجل للفائز غونزالو دو لوس سانتوس وباولو مونتيرو ومارتشيلو اوتيرو في الدقائق ٣٠ و٤٧ و٦٠، وللخاسر رافاييل كاستيلين في الدقيقة ٥٧.

ترتيب الفرق بعد ٩ مباريات

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الباراغواي	٩	٦	٢	١	١٢	٥	٢٠
كولومبيا	٩	٥	٢	٢	١٥	٨	١٧
بوليفيا	٩	٣	٤	٢	١٤	٩	١٣
الاكوادور	٩	٤	١	٤	١٣	١٠	١٣
الارجنتين	٩	٣	٤	٢	١٢	٩	١٣
الاوروغواي	٩	٤	١	٤	٩	١١	١٣
البيرو	٩	٢	٤	٣	١٠	١٢	١٠
تشيلي	٨	٢	٣	٣	١١	١٢	٩
فنزويلا	٩	–	١	٨	٦	٢٦	١

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

كأس اسبانيا بين برشلونة وريال بتيس

يستضيف موناكو متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم ليل اليوم في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٣٢. وعشية المباراة، صرح مدرب موناكو جان تيغانا ان لاعبيه مرهقون، مشيرا الى ان ستة منهم خاضوا مباريات دولية بينهم اربعة مع المنتخب الفرنسي ضد اسوج وواحد مع سويسرا وآخر مع اسكوتلندا. واضاف ان فريقه الذي يبتعد عشر نقاط عن وصيفه باريس سان جيرمان، يتطلع الى الفوز قبل مباراتيه الصعبتين خارج ارضه مع بوردو وستراسبور.

ويستقبل باريس سان جيرمان رين غدا السبت.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

– الجمعة:
موناكو – ليل.
– السبت:
باريس سان جيرمان – رين.
كان – نيس.
الهافر – متز.
ليون – أوسير.
مونبلييه – بوردو.
نانت – مرسيليا.
نانسي – ستراسبور.
– الاحد:
غانغان – كان.
لنس – باستيا.

المانيا

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الالماني "البوندسليغه" التي تفتتح اليوم بمباراتين، يحل بايرن ميونيخ متصدر اللائحة بفارق نقطتين عن وصيفه باير ليفركوزن، ضيفا على هامبورغ اس.في. غدا السبت في اقوى اللقاءات.

كذلك يحل باير ليفركوزن ضيفا على هانزا روستوك، في حين يستقبل بوروسيا دورتموند الثالث بفارق نقطة عن باير ليفركوزن وثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ، في.اف.ال. بوخوم.

وهنا البرنامج:

– الجمعة:
ميونيخ ١٨٦٠ – بوروسيا مونشنغلادباخ.
اف.سي. كولونيا – ام.اس.في. دويسبورغ.
– السبت:
فورتونا دوسلدورف – سانت باولي.
بوروسيا دورتموند – في.اف.ال. بوخوم.
كارلسروه – شالكه ٠٤.
فيردر بريمن – ارمينيا بيليفيلد.
هامبورغ اس.في. – بايرن ميونيخ.
هانزا روستوك – باير ليفركوزن.
– الاحد:
فرايبورغ – في.اف.بي. شتوتغارت.

بلجيكا

في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٢٩ من الدوري البلجيكي، فاز اندرليكت الرابع على ستاندارد لياج السادس ٢-١.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – اف.سي. بروج ٥٩ نقطة من ٢٨ مباراة (٦٠-٢٠).
٢ – ليرس ٥٨ من ٢٨ (٥٢-٢٨).
٣ – موسكرون ٥٤ من ٢٨ (٥٢-٢٩).
٤ – اندرليكت ٤٨ من ٢٨ (٤٧-٣١).
٥ – لوميل ٤٦ من ٢٨ (٣٩-٢٨).
٦ – ستاندارد لياج ٤٤ من ٢٩ (٤٩-٤٥).

وتتابع بقية المباريات غدا السبت كالآتي:

سيركل بروج – جنك.
موسكرون – مولنبيك.
لوميل – اف.سي. بروج.
ميشيلين – شارلروا.
لوكيرين – هاربليك.
جنت – ليرس.
انفير – سانت ترودن.
الوست – ايكيرين.

الدانمارك

في مباراتين مؤجلتين من الدوري الدانماركي، فاز اودنسي الرابع على فيبورغ العاشر ٢-١، وتعادل سيلكبورغ الثامن وفايله السابع ١-١.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – بروندبي ٤٠ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٥-٢٤).
٢ – البورغ ٣٥ (٣٦-٢٦).
٣ – آرهوس ٣٢ (٤٨-٣٠).
٤ – اودنسي ٣٢ (٣٩-٣١).
٥ – هيرفولفي ٣٠ (٢٢-٢٤).

اسبانيا

تأهل ريال بتيس ثالث لائحة الدوري الاسباني، للدور النهائي من كأس اسبانيا بعد تعادله ومضيفه سلتا فيغو ١-١ في المباراة التي اجريت بينهما في فيغو في اياب الدور نصف النهائي. وكان ريال بتيس فاز ١-٠ ذهابا. سجل للمضيف راتكوفيتش في الدقيقة ٣٢، وللضيف الكسيس في الدقيقة ٨٦.

ويلتقي ريال بتيس في الدور النهائي فريق برشلونة الذي فاز ليل امس في المباراة الاخرى من الدور نصف النهائي ايابا على لاس بالماس من الدرجة الثانية ٣-٠ (٤-٠ ذهابا).

سجلها أوسكار ولويس انريكه وفرناندو كوتو في الدقائق ١٥ و٣٠ و٦٤.

البرتغال

سحق بنفيكا ثالث لائحة الدوري البرتغالي، ضيفه دراغوز سانتينسيس من الدرجة الثالثة ٥-١ وتأهل للدور نصف النهائي من كأس البرتغال.

وفاز بوافيستا بورتو على مضيفه استوريل من الدرجة الثانية ١-٠، وأف. سي. بورتو متصدر لائحة الدوري على مضيفه سبورتنغ براغا ٢-٠.

ويلعب الفائز في المباراة بين بيرامار وسبورتنغ لشبونة ضد اكاديميكا دو كويمبرا في المباراة الاخيرة من الدور ربع النهائي في موعد لم يحدد.

مارادونا يطالب بوقف بوليفيا

رأى النجم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا امس في بوينس ايرس وجوب عدم اقامة مباريات في بوليفيا غداة خسارة الارجنتين امام بوليفيا ١-٢ في التصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم.

وحفل اللقاء الذي اقيم على ملعب "هرنانديز سيليس" في لاباز وحضره ٤٥ الف متفرج بالخشونة وتلته اعمال شغب ادت الى تدخل الشرطة.

وطالب مارادونا كابتن المنتخب الارجنتيني الذي احرز كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بوقف بوليفيا خمس سنوات.

اقفال ملف المنشطات في كأس آسيا

اقفل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ملف قضية المنشطات التي اثارها امينه العام بيتر فيلابان اذ ان الاتحاد الدولي "الفيفا" ان الفحوص التي اجريت خلال نهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة اواخر العام الماضي في الامارات "غير صالحة".

وكان فيلابان كشف الشهر الماضي ان ثمة ثلاث حالات تناول منشطات، علما ان الفحوص لم تتم الا في الدورين نصف النهائي (السعودية – ايران، الامارات – العراق) والنهائي (السعودية – الامارات) من غير ان يسمي اللاعبين المخالفين.

وارسلت العينات الى الجهات المختصة في الاتحاد الدولي التي رأت ان الطرق التي اتبعت في الفحوص "تثير الشكوك من حيث صلاحيتها ولذا لا يمكن اعتمادها".

[illegible]

عائلة آل ثابت

تدعو عائلة آل ثابت بحمدون جميع اعضائها الى اجتماع عام في مدرسة الحكمة في الاشرفية الاحد ٦ نيسان ١٩٩٧ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

(بيان)

افراح غياض – الراعي

عقد زواج السيد وليد كميل غياض والآنسة ميرنا نبيه الراعي في حفلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء، وهما يتقبلان التهاني يومي السبت والاحد ٥ و٦ نيسان في منزلهما في عمشيت الطريق العام سنتر بيراميد – ٤ الطابق الخامس.

مولود

يسر جوزف ايوب سارولوخيم وقرينته مرسال المولودة [illegible] بأن يعلنا للاهل والاصدقاء ولادة بكورتهما ذكرا في ٣ نيسان ١٩٩٧ (مستشفى الجامعة الاميركية غرفة الرقم ٢٠٥).

هنيئا طوني غازار

[illegible] (مستشفى الجامعة الاميركية).

اصابتان لرونالدو واصابتان لروماريو

البرازيل سحقت تشيلي ٤-٠



النجم البرازيلي رونالدو – الى اليسار – متجاوزاً اللاعب التشيلياني بدرو رييس. (رويتر تيليفوتو)

واصلت البرازيل حاملة كأس العالم لكرة القدم انتصاراتها وسحقت تشيلي ٤-٠ في مباراتهما الدولية الودية التي اقيمت امس في العاصمة برازيليا.

وخاضت البرازيل، التي سبق لها ان تغلبت على ليتوانيا والكاميرون والبوسنة وبولونيا، اللعبة بصفوف مكتملة وبقيادة المهاجمين رونالدو وروماريو اللذين تقاسما تسجيل الاصابات الاربع بالتساوي، في حين افتقد التشيليانيون الثلاثي مارسيلو سالاس لاعب ريفر بلايت الارجنتيني وايفان زامورانو مهاجم انترناسيونالي ميلانو الايطالي وسيباستيان روزنتال لاعب الرينجرز الاسكوتلندي.

وستلعب تشيلي ثماني مباريات في كأس الامم الاميركية الجنوبية وتصفيات القارة لكأس العالم الـ١٦ في الاشهر الستة المقبلة، وهي سعت الى تحاشي خسارة موجعة، لكنها اخفقت، اذ اهتزت شباكها باصابة مبكرة في الدقيقة الثامنة سجلها رونالدو هداف برشلونة والدوري الاسباني. واضاف روماريو الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٠، وهي الاولى له منذ عودته الى المنتخب بعد غياب سنتين. واحتسب الحكم ضربة جزاء مثيرة للجدل للبرازيل في الدقيقة ٥٨ بعدما بدا ان مدافعاً تشيليانياً جذب رونالدو من فانيللته داخل المنطقة، فسجل رونالدو نفسه الاصابة الثالثة، ثم روماريو الرابعة بعد ثلاث دقائق.

مثل البرازيل: تافاريل – كافو (سيزار براتيس)، الديير، كونسكالفيش، روبرتو كارلوس، ماورو سيلفا، لياندرو، جونينيو، دينيلسون، رونالدو (جارديل)، روماريو.

ومثل تشيلي: تابيا – فونيس، مارغاس (مونوز)، رييس، مندوزا، سييرا (ريفيروس)، سالاس، كاستانيدا (فالنسيا)، موسري، نونيز، باساي (غولدبرغ).

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

تاسع "تريبل دبل" لغرانت هيل

حقق غرانت هيل "التريبل دبل" الـ٢٠ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" في المباراة التي فاز فيها فريقه ديترويت بيستونز على سان انطونيو سبرز ٩٩ – ٩٢. وسجل هيل، الذي يعتبر انجازه التاسع هذا الموسم، ٣١ نقطة و١١ كرة مرتدة وعشر تمريرات حاسمة، في حين سجل كارل هيريرا ٢٢ ودومينيك ويلكنز ١٤ نقطة للخاسر.

وفي لوس انجلس، فاز لوس انجلس لايكرز على دنفر ناغتس ١١٠ – ٨٥. وسجل ادي جونز ٢٧ نقطة للايكرز الذي حقق فوزه الخامس على التوالي، في حين سجل انطونيو ماكديس ٢١ نقطة لضيفه.

وفي مينيسوتا، فاز مينيسوتا تيمبر وولفز على نيوجيرزي نتس ٩٤ – ٨٩. وسجل كيفن غارنيت ٢٤ نقطة للفائز الذي شارف الدور الاول من "البلاي اوف" للمرة الاولى منذ مشاركته في الدوري عام ١٩٨٩.

وفي يوتاه، فاز يوتاه جاز على سكرامنتو كينغز ١١٨ – ٨٧ وهو فوزه العاشر على التوالي. وسجل له كارل مالون ٣٣ نقطة منها ١٥ في الشوط الاول الذي انهاه فريقه بفارق ٢٩ نقطة.

وفاز فينيكس صنز على هيوستن روكتس ١٠٩ – ٩٦ منها ٣٠ نقطة لكيفن جونسون، في حين سجل حكيم اولاجوون ٣٣ نقطة للخاسر، وتشارلوت هورنتس على اتلانتا هوكس ٩٥ – ٨٤ منها ٣٨ نقطة لغلين رايس، وكليفلاند كافالييرز على بوسطن سلتكس ٩٦ – ٨٧. وتورنتو رابتورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١١٢ – ٩٠ منها ٢٩ نقطة لدوغ كريستي، في حين سجل جيري ستوكماوس ٣٦ نقطة لفيلادلفيا.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية.
– مجموعة الاطلسي:
١ – ميامي هيت ٥٤ – ١٨
٢ – نيويورك نيكس ٥٢ – ٢١
٣ – اورلاندو ماجيك ٤٠ – ٣٢
– المجموعة الوسطى:
١ – شيكاغو بولز ٦٣ – ٩
٢ – ديترويت بيستونز ٥١ – ٢٢
٣ – اتلانتا هوكس ٥٠ – ٢٣

● المنطقة الغربية.
– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – يوتاه جاز ٥٥ – ١٧
٢ – هيوستن روكتس ٤٩ – ٢٤
٣ – مينيسوتا تيمبر وولفز ٣٦ – ٣٧
– مجموعة الهادئ:
١ – سياتل سوبر سونيكس ٥٠ – ٢٣
٢ – لوس انجلس لايكرز ٥٠ – ٢٣
٣ – بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٢ – ٣١

الدورات الدولية في كرة المضرب

اسبانيا اقوى مرشحة لكأس ديفيس

تبدو اسبانيا المرشحة الاقوى لتخطي ايطاليا في الدور ربع النهائي من دورة كأس ديفيس لكرة المضرب لسنة ١٩٩٧ وبلوغ الدور نصف النهائي ومن ثم احراز الكأس للمرة الاولى في تاريخها.

ويسافر الفريق الاسباني الذي يحتل خمسة من لاعبيه مراكز بين العشرين الاولى في العالم، الى بيسارو ليلعب ضد الفريق الايطالي ايام الجمعة والسبت والاحد. وبعد فترة طويلة ساد الاعتقاد خلالها ان اللاعبين الاسبانيين بارزون على الملاعب الرملية فقط، تغيرت هذه النظرة وبدأ الجيل الجديد من هؤلاء يتألق على الملاعب الصلبة وكان اولهم كارلوس مويا المصنف ثامنا في العالم الذي خسر في المباراة النهائية لبطولة استراليا، مع العلم ان اثنين آخرين وصلا الى الدور ربع النهائي من البطولة نفسها. ووصل سيرجي بروغيرا المصنف ٢٠ في العالم بطل دورة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس" عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، الاسبوع الماضي الى نهائي دورة كي بيسكاين الاميركية قبل ان يخسر امام النمسوي توماس موستر، الا ان المدرب الاسباني لم يضمه الى تشكيلته. وسيلعب مويا والبرت كوستا المصنف ثاني عشر في العالم، في الفردي، وفرنشيسكو رويغ وخافيير سانشيز في الزوجي. ويذكر ان اسبانيا خسرت في المباراة النهائية لكأس ديفيس عامي ١٩٦٥ و١٩٦٧ امام اوستراليا في المرتين.

واجري تغيير واحد في الفريق الايطالي الذي تغلب على المكسيك الشهر الماضي اذ استدعي مارتسيو مارتيللي للمرة الاولى ليحل محل ستيفانو بيسكوسوليدو، فيما احتفظ رنزو فورلان اللاعب الرقم واحد في ايطاليا، وعمر كامبوريزي ودييغو نارغيسو بمراكزهم.

وفي الوقت الذي تشارك اسبانيا بابرز لاعبيها في اللقاء وايطاليا، يغيب عن فرق الولايات المتحدة وهولندا والجمهورية التشيكية اقوى لاعبيها لايثارهم التركيز على الدورات الدولية.

ويفتقد المنتخب الاميركي لاعبيه بيت سامبراس المصنف اول في العالم ومايكل تشانغ، في حين سيلعب جيم كورير واندريه اغاسي في الفردي، وريك ليتش وجوناثان ستارك في الزوجي، وكان اغاسي خسر في الدور الاول من اربع دورات هذه السنة، بينما احرز كورير بطولة دورة الدوحة القطرية ووصل الى الدور نصف النهائي من دورتي دبي الاماراتية وكي بيسكاين الاميركية، اما المنتخب الهولندي فيفتقد ريتشارد كرايتشيك الذي احرز بطولة دورة ويمبلدون البريطانية الصيف الماضي.

وتستضيف اوستراليا التي اخرجت فرنسا حاملة كأس ديفيس ١٩٩٦ من الدور الاول، الجمهورية التشيكية بأقوى تشكيلة لديها. ويغيب عن المنتخب التشيكي بيتر كوردا ودانيال فاشيك وبوهدان اوليمراتش وسلافا دوسيديل الذين رفضوا اللعب. وسيمثل الفريق بيري نوفاك ومارتن دام في الفردي، وباڤل فيزنر ودانيال فيفيد ريكل في الزوجي. وفي الجانب المقابل، يلعب الاوستراليان مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر في الفردي، وتود وودبريدج ومارك وودفورد المصنفين اولين في العالم، في الزوجي.

ويحل توماس يوهانسون الذي احرز بطولة دورتين على التوالي في الآونة الاخيرة، محل ماغنوس لارسون الذي يعاني اصابة في قدمه في المنتخب الاسوجي الذي سيلعب ضد منتخب جنوب افريقيا في فاكسيو. ويضم الفريق الاسوجي توماس انكفيست المصنف سابعا في العالم، ويوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي. فيما يعتمد الفريق الضيف على لاعبه واين فيريرا المصنف عاشرا في العالم، وسيكون غرانت ستافورد المصنف ٦٩ في العالم اللاعب الثاني في الفردي، ويلعب في الزوجي ايليس فيريرا وديفيد آدامس.

دورة هيلتون هيد

● حققت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية فوزا سهلا على الفرنسية سارة بيتكوفسكي ٦-٣، ٦-٣ في الدور الثاني من دورة كأس فاميلي سيركل الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في هيلتون هيد، كارولينا الجنوبية والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦٥٠٠ دولار.

وكادت السويسرية باتي شنايدر تحقق مفاجأة عندما تقدمت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ٦-٣، ٣-٥، الا انها انهارت فجأة واتاحت لنوفوتنا استعادة زمام المبادرة والفوز بالمباراة ٣-٦، ٧-٥، ٦-١ والصعود الى الدور الثالث.

وارتفع عدد المصنفات اللواتي خرجن في ختام مباريات الدور الثاني الى اربع بخسارة البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة سادسة عشرة امام الالمانية فيلترود بروبست بالانسحاب.

وفازت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة على الافريقية الجنوبية ماريان دوسوارت ٦-٢، ٦-٠، والالمانية انكه هوبر المصنفة سابعة على الاميركية ليزا رايموند ٦-٠، ٦-٢، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة على الرومانية روكساندرا دراغومير ٣-٦، ٦-٤، ٦-١، والنمسوية برباره باولوس المصنفة ثانية عشرة على الاسبانية فيرجينيا روانو – باسكوال ٦-٤، ٦-١، والافريقية الجنوبية امندا كوتزر المصنفة ثالثة عشرة على الارجنتينية باولا سواريز ٤-٦، ٦-٢، ٤-٠ ثم بالانسحاب، والهولندية بريندا شولتز – مكارثي المصنفة رابعة عشرة على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦-٤، ٦-٤، والنمسوية بربارة شيت على الفرنسية الكسندرا فوساي ٦-١، ٦-٠، والاميركية جنيفر كابرياتي على اليابانية أي سوغياما ٦-١، ٦-٠.

وفي افتتاح مباريات الدور الثالث، فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة والتي تشارك في ثاني دورة لها هذه السنة، على التشيكية ادريانا غيرسي ٦-٢، ٧-٦ (٧-٤)، وتأهلت للدور ربع النهائي.

نصف النهائي للمجموعة الثانية لآسيا وأوقيانيا

كأس ديفيس: اليوم لبنان – تايلاند

سحبت بعد ظهر امس في فندق "بيفيرلي بيتش" في المعاملتين قرعة لقاء لبنان – تايلاند في الدور نصف النهائي للمجموعة الثانية لآسيا واوقيانيا من كأس ديفيس لكرة المضرب والذي تقام مبارياته على الملعب المقفل لنادي الكهرباء الزوق. واشرف على السحب ممثل الاتحاد الدولي لكرة المضرب الانكليزي جورج غرايم.

ويفتتح اللقاء الثانية بعد ظهر اليوم في حضور ضيف الشرف للاتحاد اللبناني للتنس اللاعب السابق كريم فواز. ثم تقام المباراة الاولى في الفردي بين اللبناني هشام زعتيني المصنف ثانياً والتايلاندي ويتاياي سامري المصنف اول، تليها المباراة الثانية بين اللبناني علي حماده المصنف اول والتايلاندي نارانورم سريشابان المصنف ثانياً.

وغداً السبت الثالثة بعد الظهر تقام مباراة الزوجي بين حماده وزعتيني من جهة وسريشابان ووورافول تونغ شام شو من جهة اخرى.

وبعد غد الاحد الثانية بعد الظهر يلعب زعتيني – سريشابان وحماده – سامري في المباراتين الاخيرتين في الفردي.

وتحدث في المؤتمر الصحافي امين سر الاتحاد اللبناني للتنس نهاد شقير في حضور الفريقين الضيف والمضيف، ثم غرايم.

ويحق للفريقين تبديل اللاعبين قبل موعد المباراة بساعة.

واشار رئيس البعثة التايلاندية الى انه لم يكون فكرة اضحة عن مستوى الفريق اللبناني على رغم انه فاز على السعودية ٥-٠ في شباط الماضي، ذلك انه سبق لفريقه هو ان فاز على السعودية بالنتيجة عينها.

وتمنى كابتن منتخب لبنان كريم اسود على هواة اللعبة والجمهور الاقبال على اللقاء تشجيعاً للفريق الوطني.

خليل وعريضة بطلا التعرج الخاص



الفائزون بعد تسلمهم كؤوسهم يتوسطهم رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج المقدم الركن الياس حنا.

احرز جان خليل وكارول عريضة لقبي بطولة لبنان للتعرج الخاص رجالا وسيدات التي نظمها الاتحاد اللبناني للتزلج على منحدر الرفوج في فاريا – المزار وشارك فيها ٨٩ متزلجا ومتزلجة.

وهنا الاوائل في الفئتين:

● الرجال:
١ – جان خليل (الشباب فاريا).
٢ – طوني سلامه (النسور فاريا).
٣ – شربل بطيش (الشباب فاريا).

● السيدات:
١ – كارول عريضة (الارز).
٢ – ثريا افرام (سبورتنغ فاريا).
٣ – ايفا زعتري (الصقور الارز).

ووزع رئيس الاتحاد المقدم الركن الياس حنا كؤوسا على الفائزين.

البطولة العربية للغولف

دعا رئيس الاتحاد العربي للغولف سليم علي سلام الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده في نادي الغولف اللبناني في الاوزاعي ظهر الثلثاء ٨ نيسان ويتحدث فيه عن الدورة الثامنة عشرة للبطولة العربية للغولف التي تنظم في بيروت من ٦ ايار الى ١١ منه.

ريمون يحلق

انتخب امين السر العام للاتحاد اللبناني لالعاب القوى ريمون يحلق عضواً في مجلس ادارة الاتحاد العربي لالعاب القوى في اجتماع الجمعية العمومية التي انعقدت في البحرين.

تعادل سلبي في برج حمود

لمنتخب لبنان ومنتخب نروج الاولمبي



كرة موسى حجيج مرتدة من اسفل القائم الايمن للمرمى النروجي في الدقيقة ٧٠ يتابعها زاهر العنداري ١٧ بين هيغيم ٦ وتوماسين ٣ وبيدرسن ٤ وبدا الحارس اسبن باردسن ١ على الارض.



الحارس اللبناني علي الفقيه متطاولاً لكرة نروجية في حماية كيفورك ٤ ورائد ابو النصر ١٢ وحصني ١٣ وبينهم بيرغ هيستاد ١١ وسندغوت ١٥.

(سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

تعادل منتخب لبنان الوطني وضيفه منتخب نروج الاولمبي سلبا ٠-٠ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود وحضرها زهاء خمسة آلاف متفرج في اطار استعداد لبنان للقاء سنغافورة الاحد ١٣ من الجاري على الملعب عينه في افتتاح التصفيات التمهيدية لكأس العالم الـ١٦ في فرنسا ١٩٩٧ (المجموعة الآسيوية السابعة).

قدم الفريقان عرضا متوسطا خاصة الضيوف باسلوب حذر متهيبين مضيفيهم الذين فازوا بلقب افضل منتخب آسيوي خلال شهر شباط ١٩٩٧ واجتازوا في سلم الترتيب العالمي "الفيفا" درجات فاقت حد التصور – حسب تصريح المدير الفني للمنتخب الزائر عقب المباراة – "ولذا لم نغامر وآثرنا قطع كل الكرات العالية التي اصر اللبنانيون على اعتمادها للوصول الى عمقنا الدفاعي".

اما المنتخب اللبناني فكان الاحسن انتشارا طوال الشوطين ولم يتهدد مرماه بكرات خطرة ولكن عابت لاعبيه كثرة الاحتفاظ بالكرة والسرعة في الاداء وعدم تقارب خطوطهم، الى غياب "اللمسة الاخيرة" في مواجهة فريق انتهج اسلوبا دفاعيا لم يعهده اللبنانيون في الفرق التي واجهوها، وحتى حين طرد اللاعب تروند اندرسن (الرقم ٢) في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني واستكملوا ثلث الساعة الاخير بصفوف ناقصة، ظل نسجنا على المنوال نفسه. وعوض اخراج مدافعين امام فريق لا يريد ان يهاجم والدفع بمهاجمين من الاحتياطيين، اذا بالمدير الفني تيري يورات يدفع بيابكين مليكيان بدلا من موسى حجيج، خصوصا ان وارطان متعهد هز شباك الفرق المنافسة لم يكن موفقا طوال المباراة كما لم يكن بينه وبين زاهر العنداري ووائل نزهة اي تفاهم.

كان ارتداد اللبنانيين، حين يفقدون الكرة، بطيئا، ولم يسدد وارطان كرة واحدة بين الخشبات الثلاث، والكرات الاخرى ذهبت بعيدا من المرمى بمسافات!

من اللبنانيين برز كيفورك قره بتيان دفاعا والعنداري هجوما بمشاكساته حتى لحظة خروجه مصابا اواخر الشوط الثاني. ومن المنتخب الزائر تروند اندرسن (الرقم ٢) حتى لحظة طرده للاعتراض في الدقيقة ٦٥، وستيان توماسين (الرقم ٣) وستينار بيدرسن (الرقم ٤).

بعد ١٩ دقيقة من ضربة البداية، اطاح زاهر العنداري برأسه كرة عرضية لموسى حجيج فوق العارضة النروجية اثر ضربة حرة. وفي الدقيقة ٢٦ حفت كرة لوائل نزهة باسفل القائم الايمن لمرمى اسبن بادرسن من ضربة حرة مباشرة. وفي الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني اصاب موسى حجيج اسفل القائم الايمن لمرمى اسبن اثر عرضية عكسية من وائل من محاذاة خط المرمى وهي اخطر فرصة لبنانية في اللعبة. وفي الدقيقة ٢٩ لاحت لطه فرصة التسجيل وهو متفرد اثر عرضية من وائل، فاطاحها فوق العارضة.

وفي الدقيقة ٣٥ لاحت للعنداري فرصة تعويض ما اهدره حجيج وطه حين وصلته الكرة رأسية خلفية من طه وهو عند الزاوية اليسرى لـ"الصندوق"، فكتمها بيسراه واطاحها بيمناه في "العلالي" مهدرا، وهو في مواجهة الحارس، فرصة لا يمكن ان تهدر. وفي الدقيقة ٤٣ كانت آخر الفرص: ارتدت كرة وائل نزهة من يدي الحارس النروجي اسبن بادرسن الى رياض قبيسي المتابع، فخطفها بيمناه فنيفة ارضية زاحفة عطلها اسبن منقضا على خط المرمى وفوت على اللبنانيين احدى اغلى الفرص لحسم اللعبة التجريبية الرقم ١٤ استعدادا لسنغافورة.

مثل منتخب لبنان الحارس علي الفقيه (بلال هاشم) واللاعبون كوركين اينكيبليريان وكيفورك قره بتيان وابرهيم حصني ورياض قبيسي ورائد ابو النصر اليافي وجمال طه وموسى حجيج (بابكين مليكيان) ووائل نزهة ووارطان غازاريان وزاهر العنداري (ترو كمهيان).

ومثل منتخب نروج الاولمبي الحارس اسبن بادرسن واللاعبون اود آرن ايسيفول (مارتن اندريسن) وستيان توماسين وستينار بيدرسن وهاي نغوك تران وكارل اوسكار فيورتوفت وتروند اندرسن ودنيال بيرغ هيستاد وفيغارد هيغيم واريلد سندغوت (ايفيند كارلسباك) وفرود فيرمان (ماتياس غرافيم).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زكريا العبد ووحيد قليط وعمار عمار حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم كابتن الفريق الزائر دانيال بيرغ هيستاد وطرد زميله تروند اندرسن في الدقيقة ٦٥ للاعتراض ولم ينذر ايا من اللاعبين اللبنانيين.

وينتظم المنتخب اللبناني منذ اليوم في معسكر اعدادي في طرابلس استعدادا لمباراته ومنتخب سنغافورة في ١٣ من الجاري في برج حمود.

فضيتان لسيدات لبنان في طاولة العرب

عادت من عمان بعثة لبنان في كرة الطاولة بعدما شاركت في كأس العرب التي اقيمت هناك في اشراف الاتحاد العربي لكرة الطاولة الذي مثله نائب رئيسه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج ماني.

واحرز لبنان الميدالية الفضية للسيدات بفضل لاريسا شعيب التي خسرت في المباراة النهائية امام التونسية ناديا لوصيف ٢-٣ وحلت جوسلين تراك الرابعة. واحرزت شعيب وتراك الميدالية الفضية في الزوجي للسيدات، في حين احرزت التونسيتان ناديا لوصيف وعفاف نوار الميدالية الذهبية.

وفي الفردي للرجال احرز الذهبية القطري حمدي الحامدي وحل اللبناني محمد العبش عاشراً.

دورة الفصح للرياضة بالمسدس

تابع نادي ماغنوم في الحدث دورة الفصح باقامة اللقاء الثاني في الرماية الحرة بالمسدس على هدف متحرك لمسافة ١١ مترا بـ٢٠ طلقة، وجاءت النتائج كالآتي:

١ – بول حيتلي ٢١٣/٢٥٠ نقطة.
٢ – روبير مراحي وعبدو ابيض ١٩١
٤ – غسان عبد الخالق ١٨٥
٥ – خالد مرموش ١٧٦
٦ – جوزف ديربيان ١٤٩
٧ – عماد داغر ١٣٩
٨ – يوسف الحلبي ٩٦

وفي الرماية الحرة على اهداف ثابتة بمسدس عيار ٩ ملم لمسافة ١٥ مترا بـ٥٠ طلقة سجلت النتائج الآتية:

١ – زياد جريديني ٣٧٤/٥٠٠ نقطة.
٢ – بول عواد ٣٥٢
٣ – سامر قبيسي ٢٧٥
٤ – يوسف الحلبي ٢٤٦
٥ – عامر قبيسي ١٨٦

وتستمر الدورة اليوم وغدا وتوزع الكؤوس على الفائزين الساعة ٧.٠٠ مساء الاحد.

منتخب السباحة الى الدورة العربية

اختار الاتحاد اللبناني للسباحة افراد المنتخب اللبناني استعداداً للدورة الرياضية العربية الثامنة وهم: سيفاك دمرجيان، جورج بخعازي، طارق الدقر، رامي كمارة، وائل غلاوي، مارك ضو، عمر دعبول، امين الصوفي، فريد لطفي، ميشال سنكاكيس، ربيع ناصيف، شادي ناصيف، محمد عماشة، رامي مجذوب، جان صباغ، فادي زين، روبير سلوان، وسام عيتاني، نيكي رموز، رانية كنيعو، مي سنو، ميرنا جابر، ناريمان قمقور، تمارا عالية، ثريا الصوفي، ندين خوري، يارا سارولوخيم، تانيا علاوي، مي تيماني، اليزابيت صالح، ديالا جابر، لارا دراكجيان، مايا سنو، ياسمين عرفات، الين بصيص وضحى كنيعو.

ويجري اعداد السباحين والسباحات في حوض نادي بوداً – الكسليك ثلاثة ايام في الاسبوع في اشراف المدرب مصطفى بغدادي ويعاونه المدربان ايلي بطرس وعادل يموت.

النادي الاهلي صيدا

انتخبت الجمعية العمومية للنادي الاهلي صيدا لجنة ادارية جديدة كالآتي: يوسف النقيب رئيساً ومديراً للاعلام بالوكالة، فاروق الزعتري نائباً للرئيس، المهندس مصطفى البيطار نائباً للرئيس، ماهر السليس اميناً للسر وممثلاً للنادي لدى السلطات الرسمية، الدكتور رفيق الشماع اميناً للصندوق، حسن عنتر مديراً للعلاقات العامة، نادر الحريري مديراً للدعاية والنشر، طلال الميلاني مديراً للالعاب، عصام الزين محاسباً، احمد الحريري والمهندس احمد السبع اعين ووائل البساط ومحمد المغذية ومحيي الدين البيشاري وغسان قرعوني والدكتور سامي طعان والدكتور نقولا علا مستشارين.

تخوفاً من ردود فعل عنيفة

اسرائيل تخلّت عن طلب استرداد موسى أبو مرزوق من الولايات المتحدة

تخلت اسرائيل امس عن طلبها استرداد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة، وهو ما عزته مصادر امنية الى الخوف من ردود فعل عنيفة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ناطق باسم رئاسة الوزراء ان "الحكومة الاسرائيلية ابلغت الى الولايات المتحدة انها في هذه المرحلة تأمل في تعليق طلبها استرداد المسؤول في حماس موسى ابو مرزوق". واوضحت ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتخذ قراراً في هذا الشأن بعد مشاورات اجراها مع الوزراء والجهات الامنية والقضائية المختصة. ونسبت الى مصادر في ديوان رئيس الوزراء "ان تسلّم اسرائيل ابو مرزوق يمس بمدفها محاربة الارهاب لانه سيؤدي الى اعمال عنف والاخلال بالنظام العام". وتحدثت عن اتصالات بين اسرائيل والاردن لدرس امكان ابعاد المسؤول الاسلامي الى عمان.

وقال مستشار نتنياهو ديفيد بار ايلان ان هذا "الطلب الاسرائيلي لا يشكل سابقة لحالات مستقبلية اخرى وان اسرائيل لا تزال تطالب بتسليمها المخربين، لكنها تخشى في الظروف الراهنة ان يؤدي تسليمها ابو مرزوق الى اعمال تخريبية".

وابو مرزوق (٤٦ عاماً) معتقل منذ ٢٠ شهراً في سجن فيديرالي في نيويورك. وامام اسرائيل مهلة ٦٠ يوماً تنتهي الاحد المقبل لتقرير ما اذا كانت تريد استرداده بعدما كانت ابدت استعدادها لذلك لمحاكمته بتهم موجهة اليه في اسرائيل. وتتهم اجهزة الامن الاسرائيلية المسؤول الاسلامي بانه اعطى الضوء الاخضر للقيام بعمليات ضد اسرائيليين.

ويصر ابو مرزوق، الذي اقام في الولايات المتحدة طوال ١٥ يوماً بصورة غير شرعية، على ان نشاطاته كانت مرتبطة بجمع المال لحساب الجمعيات الخيرية التابعة لحركة "حماس" فقط وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تدخل شخصياً لدى الادارة الاميركية لعدم تسليمه الى اسرائيل.

وفي غزة رحب مسؤولو "حماس" بتراجع اسرائيل عن طلبها. وقال رئيس تحرير صحيفة "الرسالة" الاسلامية غازي حماد انه دليل قوي على أن اتهامات الادارة الاميركية لابو مرزوق كانت كاذبة.

* في واشنطن صرحت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ان ابو مرزوق سيبقى رهن الاحتجاز في الولايات المتحدة على رغم تخلي اسرائيل عن طلب تسليمه "بناء على طلب من وكالة الهجرة والجنسية وسيعيد ذلك اساس وضع ابو مرزوق الى ما كان قبل ان تتقدم الحكومة الاسرائيلية بطلب استرداده".

(رويتر، وص ف، اش أ)

رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" الدكتور موسى ابو مرزوق يتحدث في مقابلة أجريت معه في سجنه في نيويورك امس. (رويتر تيليفوتو)

"الجهاد الاسلامي في فلسطين" أعلنت مسؤوليتها عن انفجاري الثلثاء في قطاع غزة



عائلة فلسطينية تهرع الى المنزل لدى مرور دورية اسرائيلية في مخيم الجلزون في ظل منع التجول المفروض عليه. (أب تيليفوتو)

اعلنت امس حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" مسؤوليتها عن الانفجارين اللذين وقعا هذا الاسبوع في قطاع غزة وقالت ان الفلسطينيين اللذين قتلا كانا في طريقهما الى تنفيذ عمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

ونعت الحركة في بيان وزعه جناحها العسكري "قسم"، "الشهيد البطل عبدالله المدهون والشهيد البطل انور محمد الشبراوي من سرية جبل ابو غنيم وهما على وشك تنفيذ عمليتين استشهاديتين ضد اهداف المستوطنين الصهاينة رداً على جرائم العدو ضد ارضنا وشعبنا في القدس وكل انحاء فلسطين". واضافت: "سنواصل المضي على دربهما المقدس بمزيد من العمليات الاستشهادية في قلب العمق الصهيوني كما في بيت ليد وديزنغوف" في اشارة الى موقعين في اسرائيل نفذت حركة "الجهاد" فيهما عمليات انتحارية عام ١٩٩٦.

وجاء اعلان المسؤولية غداة انكار المسؤول السياسي للحركة الشيخ عبدالله الشامي علاقة "الجهاد" بالانفجارين واتهامه اسرائيل بتدبيرهما لتحويل الرأي العام العالمي بعيداً عن سياسة الاستيطان.

وقال البيان: "اننا في الجناح العسكري لحركة الجهاد اذ نأسف للاحكام والتصريحات المتسرعة التي صدرت (...) نؤكد انتماء الشهيدين البطلين الى حركة الجهاد الاسلامي". واشار الى ان اخطاء فنية تسببت بانفجار العبوات الناسفة قبل الوصول الى الاهداف.

واعتقلت القوات الاسرائيلية سبعة فلسطينيين يشتبه في مشاركتهم في هجوم بالزجاجات الحارقة على اوتوبيس عسكري مما ادى الاربعاء الى جرح ١٢ شخصاً بينهم ١١ جندياً اسرائيلياً في الضفة الغربية. واوضحت مصادر عسكرية ان ثلاثة من الموقوفين شاركوا مباشرة في الهجوم قرب مخيم الجلزون.

وابلغ امس وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الى الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية ادخلت تغييرات على خطط انتشار قواتها على امتداد خط التماس مع الفلسطينيين وانه "لا يعتمد على الجانب الفلسطيني في مكافحة الارهاب اكثر مما ينبغي فهذا من واجبنا".

وفي بيت لحم حصلت مواجهات بين الجنود الاسرائيليين وطلاب فلسطينيين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على بناء مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم. وحاول المتظاهرون التوجه نحو حاجز عسكري اسرائيلي عند "قبر راحيل" على المشارف الشمالية للمدينة، الا ان وحدات من الشرطة الفلسطينية منعتهم. واستطاع عشرات من الطلاب تجاوز الطوق الذي فرضته الشرطة الفلسطينية والوصول الى الحاجز ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة، فرد هؤلاء بالرصاص المطاط وبقنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي الخليل جرح مستوطن اسرائيلي بعدما رشقه متظاهرون فلسطينيون بالحجارة.

من جهة اخرى، اعلنت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت احد الناطقين باسمها الشيخ محسن يوسف وهو في طريقه الى مكة لتأدية فريضة الحج. وقالت زوجته صبحة يوسف ان زوجها (٤٠ سنة) اعتقله جهاز الامن العام "شين بيت" بينما كان يهم بعبور جسر اللنبي عند الحدود الاردنية في طريقه الى السعودية. واضافت ان "الاسرائيليين عقدوا محكمة عسكرية سريعة امرت بوضعه قيد الحبس الاداري مدة اربعة اشهر ونقله الى سجن مجدو".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

الاقتصاد الفلسطيني في أربع سنوات خسر أكثر من ٦ مليارات دولار

جاء في تقرير اعده مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية ان الناتج القومي الفلسطيني انخفض في السنوات الاربع الاخيرة بنسبة ١٨٫٤ في المئة، اي بخسارة اقتصادية تزيد عن ستة مليارات دولار.

واوضح ان الناتج القومي انخفض بين ١٩٩٢ و١٩٩٦ بما يعادل ٦٫٤٥٠ مليارات دولار (٤٫٤ ملايين دولار خسارة يومية) نتيجة التخفض الحاد في العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل والقيود على حركة التجارة والبضائع الناشئة عن الطوق الامني شبه المتواصل الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

وهذا التقرير هو الثاني يصدر عن مكتب المنسق العام تشنليا غاريخان ويتناول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الفلسطينية في الفترة الممتدة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦. واستند في المعطيات والارقام التي تضمنها الى مصادر فلسطينية واسرائيلية ودولية.

وقال ان نسبة نمو الاقتصاد الفلسطيني انخفضت ٢٫٥ في المئة بعدما كانت تسجل زيادة سنوياً خمسة في المئة بين ١٩٨٠ و١٩٩٢. اما الناتج المحلي الذي يعتبر في حال الاقتصاد الفلسطيني حصيلة الناتج القومي محسوماً منه دخل العمال في اسرائيل، فقد شهد ارتفاعاً بنسبة ٤٫٤ في المئة اذ وصل العام المنصرم الى ٣٫٩ مليارات دولار من ٣٫٧٢٥ مليارات دولار في العام الذي سبقه.

وعزا هذا الارتفاع الى تزايد مشاريع البناء والاسكان والى انفاق القطاع العام.

لكن حصة الفرد من الدخل القومي التي تعتبر مقياساً للمستوى المعيشي، انخفضت في الفترة ذاتها بنسبة ٣٦٫١ في المئة، اي من ٢٧٠٠ الى ١٧٠٠ دولار سنوياً، بفعل الانخفاض الكلي والشامل للمداخيل والزيادة السكانية الكبيرة.

وفي سياق المقارنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة في مجال الناتج القومي وحصة الفرد منه، خلص التقرير الى ان النمو في هذين المجالين كان اقل في الضفة الغربية منه في قطاع غزة، على رغم ان نسبة تكاثر المواليد فيها اقل.

واعتبر ان لاقتصاد الضفة الغربية تعرض لضغوط كبيرة ناجمة عن عزل مدينة القدس عنها منذ ١٩٩٣ وعن الوزن الضعيف للقطاع الخاص فيها، مشيراً الى ان مدينة القدس كانت تشكل بالنسبة الى الضفة الغربية مركزاً اساسياً لنشاطها التجاري.

وفي شأن وضع سوق العمالة في المناطق الفلسطينية، افاد التقرير ان نسبة العاطلين عن العمل كلياً بلغت ١٨٫٣ في المئة لاواخر ١٩٩٦ في حين بلغت البطالة الجزئية ٩٫٨ في المئة.

وتناول التغييرات التي طرأت على مستوى الدخل والمعيشة، فذكر ان معدل الدخل الشهري انخفض الى ٢٧٠ دولاراً في ١٩٩٦ بعدما كان ٤١١ دولاراً في العام الذي سبقه اي ما نسبته ١٤ في المئة.

وفي فقرة عنوانها "نظرة الى الامام" استند فيها الى "سيناريو" اعدته وزارة المال الفلسطينية وصندوق النقد الدولي، ابدى التقرير تفاؤله بنتائج السنة الجارية اذا استمرت معدلات البطالة على مستواها الحالي ولم يفرض طوق امني جديد.

وتوقع هذا "السيناريو" ان يشهد الناتج القومي نمواً بنسبة ٥٫٤ في المئة والناتج المحلي بنسبة ٨٫١ في المئة اذا سارت الامور كما هو متوقع.

(و ص ف)

القوات الجزائرية قتلت مئة متشدد في حملة على قواعدهم في تيزي أوزو

نشرت صحيفة "الوطن" الجزائرية ان قوى الامن الجزائرية قتلت نحو مئة اسلامي مسلح في الحملة التي تشنها منذ السبت الماضي في منطقة القبائل في مقاطعة تيزي اوزو الشمالية الشرقية.

واوضحت ان العملية التي لا تزال مستمرة ادت الى تدمير "مستشفى ميداني" يغطي المنطقة الوسطى في الجزائر وكان يشكل "بنية مركزية للعلاج في منطقتي القبائل وميتيجا". كذلك دمر "مختبر كبير لصنع القنابل". واضافت ان قوى الامن استخدمت طائرات هليكوبتر في حملتها على مراكز "العصابات المسلحة في الاماكن الاكثر صعوبة في البلاد" داخل غابة سيدي علي بوناب بين تيزي اوزو ودراع بن خده والبويرة. واشارت الى ان هذه الغابة تؤوي "احدى القواعد الخلفية الكبيرة" للمجموعات الاسلامية المسلحة التي نظمت في شكل "مخابئ وقواعد متقدمة وقواعد خلفية" محاطة بحزام من العبوات المفخخة.

وكانت هذه القاعدة تستخدم مكاناً للراحة ولعلاج عناصر المجموعات المسلحة التي تضم "مرتزقة" من دول عربية واسلامية، كما نسبت الصحيفة الى سكان قالت انهم سمعوا هؤلاء المسلحين يتكلمون "لغة لم يفهموها".

وقام الجيش بعمليات عدة في هذه الغابة منذ اكثر من سنة. ومنذ مطلع شباط يشن سلسلة من الهجمات على مناطق اخرى للاسلاميين وخصوصاً في المدية وضيدا وسيدي بلعباس وتلمسان.

ولم تقدم السلطات اي حصيلة للضحايا، الا ان الصحف تتحدث عن مقتل عشرات الاسلاميين المسلحين في هذه العمليات التي تأتي قبل الانتخابات النيابية المقررة في ٥ حزيران المقبل.

من جهة اخرى، قرر عمال السكك الحديد في ولاية قسنطينة الجزائرية وقف الاضراب عن الطعام واخلاء مقر المديرية العامة للسكك الحديد في العاصمة الجزائرية بعد ١١ يوماً من الاعتصام وثمانية ايام من الاضراب عن الطعام احتجاجاً على تعطل تنفيذ مشروع بناء ٢٦٥٠ وحدة سكنية في منطقة اولارحمون في الولاية. وقد انهى العمال اضرابهم بعد تدهور اوضاع بعض الاسر المصاحبة للعمال من قسنطينة وظهور اصابة بالتيفوئيد بينهم، مما اضطر هؤلاء العمال الى اخلاء المكان في الطبقة الاولى من المديرية لاجراء عملية تطهير وتنظيف خشية انتشار المرض.

(وص ف، رويتر، أش أ)

المعارضة العراقية لا تمانع في فتح الحدود مع سوريا وتربط تغيير النظام بالارادة الاميركية

دمشق – من ثناء الامام:

اثار الكلام على احتمال فتح الحدود بين سوريا والعراق اهتماماً واسعاً في البلدين، وخصوصاً في اوساط المعارضين العراقيين المقيمين في دمشق.

والتقت "النهار" بعض الشخصيات المعارضة وطرحت اسئلة في هذا الشأن ووقفت على التوقعات الخاصة بالسياسة العربية الجديدة لبغداد واحتمالات تغيير النظام.

وقال السياسي العراقي فوزي الراوي عضو القيادة القطرية لحزب البعث في سوريا ان "موضوع فتح الحدود قراره للجانبين السوري والعراقي وليس في يد سوريا وحدها". ورأى ان بغداد تحاول تحسين علاقاتها مع كل العواصم العربية "لكن الامر يختلف بالنسبة الى العلاقة مع دمشق اذ تبرز تعقيدات عدة بسبب حسابات الجانبين".

ورأى زعيم حزب الوطن العراقي مشعان الجبوري في فتح الحدود، اذا حصل، "فرصة لتطويق النزعة الاقليمية التي بدأت تستشري لدى العراقيين نتيجة شعورهم بالوحدة في محنتهم". ولفت الى ان "علاقة اقتصادية جيدة بين بلدين يلامسان شواطئ الخليج والبحر الابيض المتوسط تشكل تكاملاً ممتازاً. فالعراق بثرواته المعدنية الهائلة وسوريا الارض الخصبة والانتاج الزراعي الكبير يمكن ان يكونا شريكين متكاملين". واعتبر ان "مراعاة دمشق الحساسية الخليجية لا مبرر لها، خصوصاً ان قطر ودولة الامارات العربية المتحدة تفتحان مرافئهما للعراق. وعلمنا ان خطاً بحرياً سيفتح بين ميناء ام قصر العراقي وميناء دبي لنقل الركاب. وقد انتقل اخيراً ٣٠٠ رجل اعمال عراقي من الاردن الى الامارات للاقامة فيها". واشار الى علاقات تجارية بين العراق من جهة وروسيا وفرنسا ومصر وتركيا وايران وسواها من جهة اخرى.

غير ان "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" يتحفظ عن فتح الحدود، وقال ممثله في دمشق بيان جبر: "اذا كانت الغاية مساعدة الشعب العراقي فنحن مع فتح الحدود، اما اذا كان القصد تقديم الدعم الى النظام العراقي فنحن ضد فتح الحدود".

تغيير النظام

وشدد على ان المجلس الاعلى "لم يلمس جدية اميركية في العمل على تغيير النظام في العراق، بل ان ادارة (الرئيس جورج) بوش ساهمت في شكل او في آخر في قمع الانتفاضة الشعبية التي تفجرت في العراق عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج الثانية حين سمحت لقوات النظام باستخدام طائرات الهليكوبتر لقصف المنتفضين في الجنوب. ولم نلاحظ بعد ذلك اي تطور ايجابي في الموقف الاميركي، وحتى عندما شكل المؤتمر الوطني العراقي لم تدعمه واشنطن الا اعلامياً بينما تنصلت منه ومن القوى المعارضة عموماً في كل مرة شعرت بوجود نيات فعلية للقيام بعمل ميداني ضد النظام".

اما الراوي فذهب الى ان المعارضة الاميركية لوجود صدام حسين على رأس السلطة "جدية الا ان واشنطن لم تصل الى مرحلة ايجاد البديل القادر على تحقيق مصالحها التي تتمثل في الهيمنة الكاملة على العراق وثرواته".

وتقول الاوساط المعارضة ان بقاء الوضع على حاله يرضي جهات عدة، وخصوصاً الدول المنتجة للنفط التي ازدادت مداخيلها لغياب العراق كلياً مدى ست سنوات وجزئياً حالياً عن السوق النفطية العالمية.

وتلفت المعارضة الى ان اعادة تفعيل الدور العراقي في المنطقة مرتبطة بالوضع الاقليمي، ويؤكد الراوي ان عودة العراق الى الاسرة الدولية "مرتبطة بنتائج المفاوضات الجارية بين العرب واسرائيل من جهة وبالسياسة الاميركية الهادفة الى الهيمنة الكاملة على المنطقة عموماً والعراق خصوصاً. لذا لا تبدو ملامح عودة قريبة للعراق واضحة حالياً وفرصة العودة تسنح من خلال امكان ممارسة ضغوط دولية على الولايات المتحدة لتحقيق هذا الامر. فروسيا والصين مثلاً لهما مصالح فعلية في العراق وهما في تناقض اساسي مع الولايات المتحدة في شأن العراق وغيره من القضايا".

وقال جبر ان "تشديد الحصار السياسي على نظام صدام حتى اسقاطه كفيل باعادة فورية العراق الى الحظيرة الدولية، اذ ان سقوط صدام سيرفع الحاجة الى القرارات الدولية من اجل ان ينسجم العراق دولة وشعباً مع بقية شعوب المنطقة والعالم".

وتعترف المعارضة بوجود صعوبات للتغيير من الخارج نظراً الى تناقض مصالح المعارضة تبعاً لانتماءاتها الطائفية والعرقية والعقائدية. وقال الراوي ان "وجهة النظر السائدة تقول بضرورة حصول التغيير من الداخل، خصوصاً ان المعارضة العراقية الموحدة غير موجودة اصلاً، اضافة الى اختلاف مصادر تمويلها. لقد قدمت مساعدات الى بعض اطراف المعارضة كالمؤتمر الديموقراطي وحركة الوفاق بزعامة اياد العلاوي، الا انها كانت مساعدات لذر الرماد في العيون ولا علاقة جدية لها بعملية التغيير بقدر ما هي تبرير لمواقف الدول المعنية وسياساتها ولابقاء بعض الاوضاع التي تخدم مصالحها في العراق".

بيريس يكرر الدعوة إلى حكومة وحدة تجنّب إسرائيل حرباً

القدس – و ص ف – كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق زعيم حزب العمل شمعون بيريس دعوته إلى تأليف حكومة وحدة وطنية تعمل على تلافي حرب جديدة في الشرق الاوسط. وقال في اجتماع مع نواب من حزبه إن "اسرائيل صارت على شفير الحرب ويعتبر تأليف حكومة وحدة وطنية أولوية حالياً".

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية حض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على "إنقاذ السلام"، مشدداً على ان "الحكومة بتركيبتها الحالية غير قادرة على دفع عملية السلام". وأكد "وجوب تغيير السياسة او الحكومة".

وجدد وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون تأييده لحكومة وحدة وطنية قبل الشروع في مفاوضات الوضع النهائي الأراضي الفلسطينية. غير أن صحيفة "هآرتس" نشرت أن نتنياهو يعتقد أن الحزب الوطني الديني "المفدال" وحزب "تسوميت" الذي يتزعمه رئيس الأركان سابقاً رفائيل إيتان سينسحبان من الحكومة إذا انضم إليها حزب العمل.

وكان نتنياهو أقر الثلثاء بأنه يدرس إمكان تأليف حكومة وحدة. وبثت إذاعة الجيش الاسرائيلي ان المدير العام لرئاسة الحكومة أفيغدور ليبرمان يجري محادثات مكثفة في هذا الشأن مع مسؤولين في حزب العمل.

وسيتيح ائتلاف برلماني محتمل بين تكتل "ليكود" وحزب العمل للحكومة الاعتماد على أصوات ٦٦ نائباً من أصل ١٢٠، أي العدد نفسه الذي يدعم نتنياهو حالياً، لكن الائتلاف عندما سيكون مؤلفاً من حزبين بدل ستة أحزاب.

أخبار عربية قصيرة

صنعاء: اعدام من دون صلب للناظري

صنعاء – و ص ف، رويتر – توقع مسؤول قضائي امس ان ينفذ غداً حكم الاعدام في مرتكب مجزرة صنعاء محمد أحمد مصلح الناظري الذي قتل الاحد اربعة تلاميذ ومدرساً ومديرة مدرسة في هجوم على مدرستين، بحجة الانتقام لاغتصاب ابنته البالغة من العمر ثماني سنوات وهي الحجة التي رفضتها المحكمة بعد فحص شرعي للفتاة. وقال ان "ثمة خلافاً بين المسؤولين القضائيين على طريقة الاعدام، هل تكون رمياً بالرصاص ام بحد السيف".

وكانت محكمة التمييز صادقت في وقت سابق على عقوبة الاعدام لكنها قررت عدم صلب الناظري كما طلبت محكمة الاستئناف. وافادت مصادر رسمية ان ملف الجاني رفع امس الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي لا بد من موافقته لتنفيذ اي حكم بالاعدام.

ايكيوس في العراق لطرح "الملف الكيميائي"

بغداد – و ص ف، رويتر – وصل رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف ايكيوس امس الى بغداد، مع استمرار الشبهات في ان العراق يخفي اطناناً من غاز الاعصاب.

وأفاد مسؤول في الامم المتحدة ان ايكيوس سيبحث مع المسؤولين العراقيين الكبار وفي مقدمهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير النفط الفريق عامر محمد رشيد، في "الملف الكيميائي" في "المحادثات التي يفترض ان تمتد حتى السبت".

من جهة اخرى، صرح الناطق باسم منسق الامم المتحدة لشؤون العراق ايريك فالت ان بغداد ستتسلم "في الاسبوعين المقبلين" اكثر من ٤٠٠ الف طن من القمح اشترتها السلطات العراقية بموجب صيغة النفط مقابل الغذاء. وقال ان سفينة اسمها "ليما" محملة ٣٥٤٥٠ طناً من القمح الاوسترالي باتت الآن قبالة ساحل ميناء أم قصر الى الجنوب منتظرة التفريغ. واضاف انه "بعد ليما" من المتوقع ان ترسو ١٢ سفينة شحن اخرى محملة قمحاً اوسترالياً او فرنسياً في ام قصر في الاسبوعين المقبلين". واشار الى ان القمح سيغطي حاجات العراقيين شهرين على الاقل.

بايكر يعد لمهمته في الصحراء الغربية

نيويورك – و ص ف – صرح وزير الخارجية الاميركية سابقاً جيمس بايكر الذي عين في آذار الماضي ممثلاً شخصياً للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لتسوية النزاع على الصحراء الغربية بين الرباط وجبهة "البوليساريو"، ان حل هذا النزاع سيعود بفوائد "اقتصادية وسياسية" على الاطراف المعنيين.

وبعد لقائه انان الاربعاء، قال بايكر الذي يفترض ان يتوجه الى المنطقة قبل نهاية نيسان الجاري في "مهمة تقويم": "اريد ان افعل ما في وسعي واعتقد انني أملك الخبرة. لذلك ثمة امكانات للتقدم والعالم تغير والناس في هذه المنطقة يستحقون السلام والاستقرار وان يشعروا بالثقة بامكان التوصل الى حل".

وسئل عن الثروات المعدنية في المنطقة وانعكاساتها الاقتصادية، فأجاب: "كما في كل النزاعات، اي امكان للحل سيعود بفوائد ليس فقط اقتصادية بل سياسية ايضاً على أطراف النزاع".

وتحاول الامم المتحدة من دون جدوى منذ عام ١٩٩٢، تنظيم استفتاء على تقرير المصير في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة التي تسعى "البوليساريو" الى استقلالها بدعم من الجزائر.

ردود هادئة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

مينسك شهدت مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين احتجوا على اتفاق الوحدة مع موسكو

عاد الهدوء الى عاصمة روسيا البيضاء مينسك أمس غداة الصدامات التي وقعت بين الشرطة ومتظاهرين احتجوا على اتفاق الوحدة مع روسيا.

وبعد ساعات فقط من توقيع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو الاتفاق في صيغته الجديدة المخففة التي تبقي لكل من الدولتين معظم سيادتهما، تظاهر نحو اربعة آلاف شخص في شوارع مينسك احتجاجا على الاتفاق الذي يخشون ان يحرم روسيا البيضاء استقلالها.

واغلقت الشرطة الطريق امام المتظاهرين لمنعهم من الوصول الى السفارة الروسية، ثم اشتبكت معهم مستخدمة الهراوات عندما بدأ بعض المحتجين القاء الحجار. وروى شهود ان الشرطة ضربت هؤلاء عشوائيا واعتقلت، استناداً الى بيان وزارة الداخلية، ١٠٧ أشخاص ممن شاركوا في التظاهرة التي لم تصرح بها السلطات. وبين المعتقلين ثلاثة صحافيين.

وعلى رغم هذه التظاهرة، أكد لوكاشينكو انه واثق من تأييد الشعب لاتفاق الوحدة. ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان "هناك ارادة سياسية لدى الجانبين وهي تستند الى تأييد شعبي واسع النطاق".

ويضع الاتفاق، الذي عدل استجابة لاعتراضات الليبراليين الروس، اطاراً عاماً للوحدة يهدف الى زيادة التكامل الاقتصادي بين الاتحاد الروسي البالغ عدد سكانه ١٥٠ مليون نسمة، وجارته الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها العشرة ملايين.

وبدا لوكاشينكو أكثر تفاؤلا بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين منه بعد توقيع الاتفاق. وقال ان الاجتماع "أتاح لنا حل كثير من المشكلات في شأن تعميق التكامل بعد قيام الاتحاد".

ويشعر كثيرا من مواطني البلدين الذين يعانون الفاقة بسبب الاصلاحات الاقتصادية، بنوع من الحنين الى أيام الاتحاد السوفياتي الذي انهار عام ١٩٩١. ويبدو ان المعارضة في مينسك لاتفاق الوحدة تقتصر اساسا على الطلاب والمثقفين والوطنيين والليبراليين. وقالت سيدة من ذوي المعاشات في مينسك: "نحن لا نمتلك نفطا ولا غازاً وروسيا تمتلك كل هذا. نحن لا نحتاج الى الغرب وهو لا يحتاج الينا. نحن نحتاج الى روسيا واوكرانيا (...) نحتاج الى هذين الشعبين السلافيين".

اما الذين يعارضون الاتحاد في روسيا، فمرد معارضتهم الى الصفات الشخصية للوكاشينكو وتصرفاته غير الديموقراطية مثل تقييد الحريات وملاحقة الخصوم السياسيين.

غير ان زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف دافع عن لجوء الشرطة في روسيا البيضاء الى قمع المتظاهرين قائلاً ان ذلك شأن طبيعي "لأنهم لم يحصلوا على ترخيص"، وهو اسلوب تعتمده كل الدول حيال المنخرطين في ممارسات غير شرعية.

وعكست ردود الفعل الهادئة من دول الاتحاد السوفياتي السابق الاخرى حرص هذه الدول على عدم اتخاذ موقف واضح انتظارا لتطورات الاتفاق. ولم يصدر عن اوكرانيا أي رد فعل رسمي، علماً ان رئيسها ليونيد كوتشما اعتبر الاثنين ان قيام وحدة تقتصر على دولتين من دول رابطة الدول المستقلة "طريق للقضاء على الرابطة".

وصرح ناطق باسم رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف امس ان الرئيس سعيد بنبأ الوحدة بين روسيا وروسيا البيضاء الا انه ينظر بقلق الى بعض جوانب الاتفاق.

ورحبت مولدافيا بالاتفاق و رأى رئيسها بترو لوزينشو انه "لا يتنافى والاعراف الدولية". وأكدت لاتفيا، وهي ليست عضوا في الرابطة، انها لا تعارض الاتفاق الا انها ستتابع عن كثب الخطوات المقبلة نحو الوحدة.

(أ ب ، رويتر ، سلب)

تشيرنوميردين ليس ثرياً وراتبه الشهري ٧٧٠ دولاراً

موسكو – اب – نفى ناطق باسم الحكومة الروسية ما نشرته صحيفة "الموند" الفرنسية في ٢٩ آذار الماضي واكد ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لا يملك شيئا من ثروة الخمسة مليارات دولار التي ادعت الصحيفة انه جمعها ويعتمد على راتبه الشهري الذي يعادل ٧٧٠ دولارا اميركيا.

وكانت "الموند" نشرت ان تشيرنوميردين ضاعف ثروته في السنوات الاربع التي امضاها حتى الان في الحكم من ٢٨ مليون دولار الى خمسة مليارات. لكن الناطق اكد ان راتب تشيرنوميردين لا يتعدى اربعة ملايين روبل شهريا، أي نحو ٧٧٠ دولارا، وانه المصدر الوحيد للدخل الذي يملكه. واوضح ان الفيلا التي يستخدمها في إجازاته ملك للدولة وله فيها بعض المقتنيات الخاصة فقط.

كامديسو يتوقع نمو الاقتصاد الروسي ويحضّ الدوما على تعزيز الاصلاحات





من اليمين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس البروتوكول في الكرملين فلاديمير شيفتشينكو والمدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو في الكرملين امس. (أب تيليفوتو)

توقع المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو أمس ان تصير روسيا قوة اقتصادية عظمى، لكنه أبلغ الى مجلس دوما الدولة الروسي المحافظ انه سيتعين عليه تعزيز الاصلاحات الاقتصادية ليكون هذا ممكنا.

وقال أمام لجنة الموازنة في الدوما: "يمكن هذه الدولة ان تصير قوة اقتصادية عظمى، لكن هذا لا يمكن تحقيقه بغير الاصلاحات (...) ونحن نعتقد ان هذه فرصة الا ان دوما الدولة يتحمل مسؤولية هائلة في اقامة الهيكل الضروري".

وأشار الى ان النمو السنوي قد يكون اكثر من خمسة في المئة في نهاية القرن، وانه مستعد للتوصية بمعاودة صندوق النقد برنامج القروض لروسيا بعد بضعة اشهر من التأجيل نتيجة شكوك في حصيلة الضرائب المخفوضة. وأكد "انني مستعد الان لان اطلب من مجلس المديرين مواصلة صرف اقساط القسم الثاني من برنامج القروض الذي يستمر ثلاث سنوات. وبرنامج ١٩٩٧ – ١٩٩٨ جاهز تقريبا ويمكن ان يبدأ صرف هذه الاقساط الشهر المقبل". لكنه اضاف ان كثيراً من القرارات يرجع الى الدوما الذي يهيمن عليه الشيوعيون وحلفاؤهم.

ولم يقر الدوما بعد سلسلة مشاريع قوانين تقدمت بها الحكومة وتشمل قانونا ضريبيا يقول الوزراء انه ضروري لتدعيم خطط الانفاق والعائدات مستقبلا. ويشك كثير من كبار مؤيدي الاصلاح الكبار في الحكومة في امكان اقرار قانون الضرائب في الدوما هذه السنة.

وانتقد النواب شكاوى صندوق النقد من احتكار الموارد الطبيعية في روسيا وقالوا انه سيكون من الصعب تفادي اضطرابات شعبية لان ملايين الروس لا يحصلون على اجورهم ومعاشاتهم في الوقت المحدد.

بيد ان رد فعل الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان اكثر ايجابية من النواب. ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة قوله لكامديسو في مستهل اجتماعهما: "في كل مرة جئت فيها الى روسيا ساهمت في تحويل بلادنا (...) لقد ساعدت انت شخصيا والخبراء الذين زاروا روسيا بناء على تعليماتك في انقاذنا من الوقوع في كثير من الاخطاء عند تنفيذ الاصلاحات".

وقال كامديسو "لقد جازفنا بما مجمله ٢١ مليار دولار في هذه الدولة لضمان وقوف الاقتصاد على قدميه ثانية".

حقوق الانسان

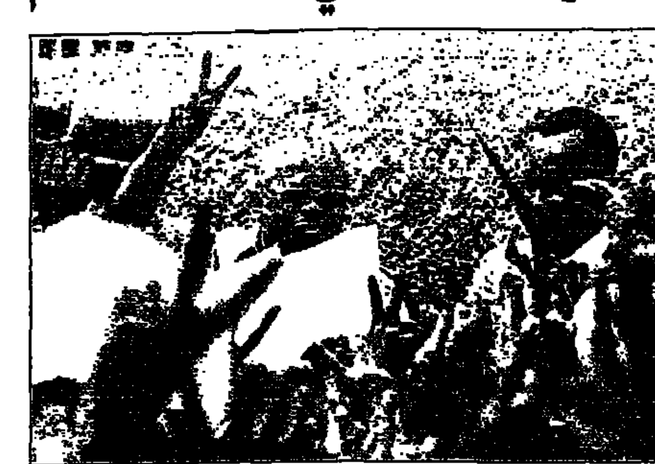
● في باريس، نددت منظمة العفو الدولية بـ"اللجوء المستمر الى التعذيب والمعاملة السيئة" لدى اجهزة الامن في روسيا. وفي تقرير عنوانه "التعذيب في روسيا جحيم أوجده الانسان"، طلبت المنظمة من السلطات الروسية "وضع خطة عمل وطنية" لالغاء التعذيب. وقالت: "بدعوى مكافحة الاجرام، اقدم الاتحاد الروسي على توسيع صلاحيات الهيئات المكلفة الامن وتطبيق القوانين على حساب الحقوق الدستورية"، واوضحت ان "افراد الاقليات في مقدم الضحايا".

واعلنت ان "المعلومات المتوافرة تفيد ان سجناء توفوا بسبب اكتظاظ السجون بالمعتقلين ونقص الهواء وشروط الحياة الصعبة"، وان "حالات وفاة اختناقا سجلت عمليا في كل مراكز التوقيف الاحتياطي الكبيرة في روسيا".

وتحدث عن محترفين في مجال الصحة باتوا "شركاء في انتهاكات حقوق الانسان" عبر رفضهم مثلا تسجيل اصابة الضحايا بجروح ولحيانا "عبر مشاركتهم مباشرة في عمليات التعذيب والمعاملة السيئة للسجناء". وخلصت الى ان "من الواضح ان السلطات الروسية تستطيع وضع حد فوري لهذه الممارسات غير المشروعة عبر وضع خطة عمل وطنية تؤكد بوضوح ان التعذيب مخالفة جزائية يعاقب القانون من يرتكبها".

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

تشيسيكيدي خصَّ الثوار بست حقائب في حكومته والعدّ العكسي لمحادثات السلام الزائيرية بدأ



رئيس الوزراء الزائيري الجديد ايتان تشيسيكيدي يحيي بعلامة النصر الآلاف من مؤيديه الذين احتشدوا امام منزله في كينشاسا احتفالاً بتوليه السلطة، امس. (رويتر تيليفوتو)

ألف رئيس الوزراء الزائيري المعين ايتان تشيسيكيدي امس حكومته من اعضاء المعارضة الراديكالية في صورة اساسية، محتفظاً بست حقائب لـ"تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير" بزعامة لوران ديزيريه كابيلا، بينها حقيبتا الخارجية والدفاع، مع انتظار وصول ممثلي السلطات الزائيرية والثوار الى جنوب افريقيا لبدء محادثات تهدف الى انهاء الصراع الدائر بين الطرفين.

ففي مؤتمر صحافي عقده في كينشاسا، اعلن تشيسيكيدي تشكيلته الحكومية التي تضم ٢٤ وزيراً والتي استبعد عنها أي شخصية من المقربين من الرئيس موبوتو سيسي سيكو او من المعارضة المعتدلة. ووجه "تحيات شعبنا وامتناننا" الى كابيلا لـ"المعركة التي يخوضها"، مشيراً الى انها "تتفق والمادة ٢٧ من الدستور الانتقالي" التي تنص على ان "للزائيريين الحق ومن واجبهم المقدس الدفاع عن الوطن ووحدة اراضيه واسقاط كل شخص او حكومة تتولى السلطة بالقوة او تخرق بنود هذه المادة".

والى وقف تقدم الثوار الذين يسيطرون حالياً على ربع الاراضي الزائيرية، تشمل المهمة الصعبة لرئيس الوزراء التعامل مع مشكلات دولة تعيش حالاً من الانهيار الاقتصادي الكامل.

وسارع "تحالف القوى الديموقراطية لتحرير شرق زائير"، بلسان الناطق باسمه رافاييل غيندا، الى رفض عرض تشيسيكيدي، قائلاً: "هذا لا يتفق وتحركنا السياسي (...) لماذا نشارك في حكومة لموبوتو؟ اننا نرى رحيله. وتشيسيكيدي وحكومته في ادارة موبوتو". وشدد على ان "نظام موبوتو يجب ان ينتهي ونحن نناضل في سبيل ذلك منذ سنوات. هدفنا لم يتغير. يجب ان يتخلى موبوتو عن السلطة".

وتستمر التحضيرات في جنوب افريقيا لمحادثات السلام الزائيرية. وصرح المسؤول في السفارة الزائيرية جان نستور بوكومبي انه كان متوقعاً ان يصل رئيس الوفد الحكومي الى هذه المحادثات اونوريه نغبالندا الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت غرينيتش الى بريتوريا التي وصل اليها الاربعاء المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون. اما الثوار فقد اعلنوا من مقر قيادتهم في مدينة غوما ان بيزيما كارابا سيترأس وفدهم المفاوض.

وقال القائم بأعمال السفارة عيسى غاندا ان اي موعد لم يحدد بعد لبدء المحادثات، في انتظار وصول الوفدين. غير ان مسؤولاً حكومياً افريقياً جنوبياً رفض ذكر اسمه اشار الى ان المحادثات قد تبدأ اليوم وان يكن الارجح ان تبدأ السبت.

● في نيروبي، ضمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان صدر امس صوتها الى هيئات دولية اخرى والامم المتحدة مطالبة الثوار بالسماح لعمال الاغاثة بالوصول الى الآلاف من اللاجئين الهوتو الروانديين المهددين بالموت جوعاً وبؤساً.

وصرح الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في العاصمة الكينية بول سترومبرغ ان ٣٩ شخصاً قضوا من اصل نحو ٢٥ الف لاجئ في كاسيسي قرب كيسنغاني حيث تتواصل الجهود لاغاثة ٨٠ الف لاجئ موجودين في المنطقة.

وقررت المفوضية العليا ارسال فريق طبي الى "الكيلومتر ٨٢" على الطريق بين كيسنغاني واوبوندو حيث قضى ٤٠٠ شخص بسبب الجوع والارهاق الشديد والمرض. كما تحاول اصلاح معبر يتيح اجتياز نهر زائير ما يساعد على ايصال المساعدات الى اللاجئين.

(أب، و ص ف، رويتر)

اكد انه لا يملك حلولاً سحرية

بلير اعلن برنامج حزب العمال: لا زيادة في الضرائب وخفض التضخم



زعيم حزب العمال البريطاني طوني بلير يوقع اوتوغرافات لمؤيدين لدى قيامه بجولة في مركز تجاري في لندن بعد اعلانه البرنامج الانتخابي للحزب. (رويتر تيليفوتو)

غداة اعلان رئيس الوزراء البريطاني زعيم حزب المحافظين جون مايجر برنامج الحزب للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الاول من ايار، اعلن زعيم حزب العمال المعارض طوني بلير برنامج حزبه فتعهد عدم زيادة الضرائب وخفض معدل التضخم وتوفير فرص عمل للآلاف من الشبان والاضطلاع بدور قيادي في اوروبا.

وصرح في مؤتمر صحافي انه بعدما طرح الحزبان برنامجيهما، باتت امام الناخب البريطاني فرصة حقيقية للاختيار "بين المستقبل والماضي (...) بين حزب للكثرة وحزب للقلة وبين الزعامة والتيه". وقال ان الناخب سيرى ما اذا كان حزب العمال الذي خرج من السلطة قبل ١٨ عاماً سيفي بكل التعهدات التي قطعها على نفسه في الحملة الانتخابية.

وفي حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" قبل اعلان برنامج الحزب الذي تضمن عشر نقاط تحت عنوان "عهد مع الشعب"، وعد بلير بان يوفر لبريطانيا بداية جديدة ويحدد لها اولويات مختلفة وقيما مختلفة. واكد حرصه على ان يظل الخيار مفتوحاً امام بريطانيا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في حال فوزه في الانتخابات واضاف: "لا اعدكم بحلول سحرية توجد الاموال بين عشية وضحاها وتحل مشكلات العالم كلها فوراً (...) لكني اعدكم ببداية جديدة وأولويات ومبادئ مختلفة وخطوة خطوة سنعيد بناء نظام التعليم والخدمة الصحية والشؤون الاجتماعية في هذا البلد". كذلك وعد باصلاح دستوري يشمل الغاء العضوية الوراثية لمجلس اللوردات ومنح اسكوتلندا حكماً ذاتياً واسعاً، ومقاطعة ويلز بدرجة أقل.

وبدا ان برنامج العمال يتضمن الكثير من تجارب حزب المحافظين الذي أمضى ١٨ عاماً في الحكم، فهو مثلاً يبقي القوانين المتشددة التي سنها المحافظون للتعامل مع الاتحادات النقابية ولا يزيد الضريبة على الدخل الفردي مدة خمس سنوات ولا ينوي التراجع عن بيع المشاريع الحكومية الكبرى والتي كان آخرها خطوط السكك الحديد.

والتعهد الاكثر كلفة الذي قطعه يتعلق ببدء برنامج تدريبي لـ٢٥٠ ألف شاب يستفيدون الان من تعويضات البطالة يمول من ضريبة تفرض على شركات كانت ملكاً للدولة مثل الكهرباء والغاز.

وفصّل بلير ما سماه "برنامج التجديد الوطني"، فوعد بخفض عدد التلاميذ في الصفوف ومكافحة الجريمة وتجميد نفقات الموازنة سنتين والتمسك بهدف عدم تجاوز التضخم نسبة ٢،٥ في المئة. كما طرح ادخال تعديل على "بنك انكلترا" المصرف المركزي البريطاني.

ورد مايجر الذي يقوم بحملة في غريتنا غرين القرية الاسكوتلندية الحدودية ان مخطط بلير يعني نهاية ثلاثة قرون من الاتحاد بين انكلترا واسكوتلندا. وقال: "اذا كان شعب بريطانيا يريد تفتيت المملكة المتحدة فان ذلك ممكن، ولكن لا يراودن احد الشك في ان هذه هي المسألة اليوم".

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "التايمس" امس ان حزب العمال يتقدم حزب المحافظين بـ ٢٧ نقطة.

(رويترز ب، و ص ف)

انذارات بوجود قنابل في لندن

لندن – رويتر – اغلقت الشرطة البريطانية اجزاء من ثلاث طرق سريعة امس بعد تحذيرات من وجود قنابل اثرت على وسط انكلترا في ساعة الذروة صباحا.

وطلبت الشرطة في نورثامبتونشاير من سائقي السيارات تجنب المنطقة الى اشعار آخر.

وصرحت ناطقة باسم الشرطة: "وزارة الدفاع في طريقها حالياً الى المكان. والشرطة هناك. نحن نبعد الناس عن مبان على جانب الطريق السريع ومنها مخزن ضخم وفندق". واضافت ان الشرطة تلقت بلاغا في شأن كيس على الطريق هي تنتظر مسؤولي وزارة الدفاع لفحصه.

بسمارك القرن الـ ٢٠ ومحرك الاتحاد الاوروبي

كول سيحاول اقناع الناخبين الالمان بإبقائه مستشاراً ولاية خامسة

أعلن أمس المستشار الألماني هلموت كول (٦٧ عاما) أنه سيرشح نفسه مجدداً لمنصب المستشار في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في تشرين الاول ١٩٩٨.

وجاء الإعلان في مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الألمانية الأولى في باد هوفغاشتاين في جنوب النمسا حيث يتابع علاجه السنوي من السمنة. وبذلك وضع حداً للشكوك المحيطة بمستقبله السياسي، مظهراً رغبته في مواصلة عملية توحيد أوروبا على أساس معاهدة ماستريشت وخصوصا اعتماد العملة الاوروبية الموحدة "الأورو" مطلع كانون الثاني ١٩٩٩، علماً أنه سيبقى مستشاراً حتى سنة ٢٠٠٠ إذا نجح في مسعاه وأقنع الناخبين بأنه لا يزال الرجل المناسب لقيادة البلاد.

ورحب الأمين العام للحزب الديموقراطي الاجتماعي المعارض فرانتس مونتيفيرينغ بخطوة كول قائلاً أن عليه الاحتكام إلى الشعب ليقول كلمته في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل إلى أربعة ملايين و٦٧٠ الفاً.

وأثنى وزير الخارجية رئيس الحزب الليبرالي كلاوس كينكل على قرار المستشار ورأى أنه "اتخذه في الوقت المناسب".

وترافق هذا التطور مع نشر صحيفة "درسدنر مورغنبوست" المحلية التي تصدر في مدينة درسدن في شرق البلاد رسالة هدد فيها ١٦ شخصاً بإحراق أنفسهم أحياء جماعياً اذا لم يقدم كول استقالته قبل ١٤ نيسان. وتحاول الشرطة التحقق من جدية الرسالة التي جاء فيها: "نعتقد ان الاوضاع المعيشية باتت لا تطاق في بلادنا في ظل حكومتكم وتتعارض ومبدأ الحرية والديموقراطية".

ومن المؤكد أن كول لن يغير رأيه بسبب التهديد وسيحاول البقاء على رأس الحكم ولاية خامسة ليكون محرك الاتحاد الأوروبي ويتابع عملية توحيد ألمانيا. والسياسي الكاثوليكي المولود في لورفيغسهافن في مقاطعة بادن – فورتمبرغ في جنوب غرب البلاد يتحدر من عائلة موظف في مصلحة الضرائب. انضم إلى حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي عام ١٩٤٧ وفرض وجوده مبكراً حين اختير وزيراً أول لمقاطعة رينانيا – بالاتينات في الشمال الغربي وهو في الـ ٣٩. وصار رئيساً للحزب عام ١٩٧٣.

وبعد فشل انتخابي عام ١٩٧٦، عرف كيف ينتظر الوقت المناسب ليحقق طموحه، فأسقط برلمانياً عام ١٩٨٢ المستشار الديموقراطي الاجتماعي هلموت شميت وفاز في الانتخابات بعد سنة من ذلك وعين مستشاراً. وتجدد فوزه عام ١٩٨٧ وفي الانتخابات الأولى بعد سقوط جدار برلين وإعادة توحيد البلاد عام ١٩٩٠، وأخيراً عام ١٩٩٤.

وكانت إعادة توحيد المانيا في الثالث من تشرين الأول ١٩٩٠ الإنجاز الأكبر لكول ورسخته عملاقاً سياسياً يشبهه البعض بأوتو فون بسمارك موحد ألمانيا في القرن الماضي، علماً أنه عملاق حقيقي طوله ١،٩٣ متر. وعلى رغم المصاعب المالية الجمة التي نجمت عن إعادة التوحيد، صمد في السلطة وحطم في ٣١ تشرين الاول ١٩٩٦ الرقم القياسي الألماني للبقاء في الحكم الذي سجله كونراد أديناور بعد بقائه ١٤ سنة وشهراً واحداً في منصب المستشار بين ١٩٤٩ و١٩٦٣.

وثمة شأن واحد عجز كول عن تحقيقه على رغم محاولاته المتكررة هو إنقاص وزنه الذي كلما وصل إلى ١٣٠ كيلوغراماً دخل مصحاً ليتخلص من عشرة منها لا يلبث أن يستعيدها بعد بضعة أشهر. (أب، و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

برلين: اعتقال قائد لـ"حزب العمال الكردستاني"

بون – اب، وص ف، رويتر – اعلنت النيابة العامة الفيديرالية في بيان صدر امس اعتقال كردي في الـ٤٢ من عمره يشتبه في انه كان احد قادة "حزب العمال الكردستاني" المحظور، الثلثاء الماضي في برلين.

واوضح البيان ان الرجل الذي قال ان اسمه ناصر س. والمشتبه في انه كان احد قادة "حزب العمال الكردستاني" في منطقة هانوفر بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤، متهم ايضا بانه تولى عام ١٩٩٤ ادارة الجمعية الثقافية الكردية في اوروبا وهي منظمة قريبة من الحزب مقرها برلين وبأنه ظل "في مستوى قيادات الحزب" حتى السادس من آذار الماضي تاريخ اعتقاله.

وبصفة كونه مسؤولا عن عمليات "حزب العمال الكردستاني" في هانوفر، ينسب الى الموقوف تنظيم اعتداءات على مصالح تركية بين ٢٤ حزيران و٤ تشرين الثاني ١٩٩٣ من طريق تحديد الاهداف ومواعيد العمليات. وبعد موجة الاعتداءات هذه، حظرت بون نشاط الحزب والمنظمات التابعة له على أراضيها عام ١٩٩٣.

باكستان: ٣ قتلى في انتخابات فرعية

بيشاور – اب – قتل ثلاثة اشخاص امس في تبادل للنار في انتخابات فرعية في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية. واصيب مرشح حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، قمر عباس بجروح بالغة.

وبدأ تبادل النار بعد مشادة كلامية بين عباس واحد القتلى شابير بيلور وهو ابن مرشح حزب عوامي الوطني، خارج احد مراكز الاقتراع الخاصة بالنساء.

وشهدت البلاد امس ستة انتخابات فرعية في الدوائر التي ارجئت عمليات الاقتراع فيها او الغيت عندما اجريت الانتخابات العامة في الثالث من شباط الماضي. اما انتخابات بيشاور، فقد نظمت نتيجة وفاة مرشح حزب الشعب اثر نوبة قلبية في الحملة الانتخابية.

وتقع بيشاور في اقليم "الحدود الشمالية الغربية" على الحدود مع افغانستان، موطن قبائل الباشتون الباكستانية التي تعتبر حمل السلاح حقا مكتسبا منذ الولادة.

الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن ناقشا نشر قوة الحماية في البانيا

إجتمع ممثلو الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا في العاصمة اليونانية اثينا أمس مع رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو لمناقشة موضوع نشر قوة الحماية المتعددة الجنسية في البانيا حيث قتل ستة اشخاص برصاص مسلحين في الساعات الـ٢٤ الاخيرة.

والتقى فينو وزير الخارجية الهولندي الرئيس الحالي لمجلس الشؤون العامة في الاتحاد الاوروبي هانس فان ميرلو والمستشار النمسوي السابق المبعوث الخاص لمنظمة الامن والتعاون الى البانيا فرانتس فرانيتسكي، في مقر وزارة الخارجية اليونانية. وأفاد مسؤول رفيع في الحكومة اليونانية ان "الضيوف الثلاثة ووزير الخارجية اليوناني تيودوروس بنغالوس ناقشوا توزيع المساعدات ونشر القوة التي وافقت الامم المتحدة على ارسالها الى البانيا". وقال: "ينبغي احتواء الفوضى فورا اذا اردنا اقرار سلام دائم في البلقان".

ووصل رئيس وزراء البانيا الى اليونان الاربعاء في زيارة تستمر يومين، واجرى محادثات طويلة مع رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس. وصرح على الاثر انه ضمن قرضا قيمته ٨٠ مليون دولار من اليونان ورحب بمشاركتها في القوة المتعددة.

وفي تيرانا، اعلنت وزارة الداخلية الالبانية ان ستة اشخاص قتلوا بالرصاص في عدد من المدن الالبانية. فقد اصيب شخص برصاصة طائشة في البلسان، وقتل خمسة في تصفيات حسابات أحدهم في العاصمة والثاني في ميرديتا والثالث في مات. وقتل اثنان في كورجا.

واعتقلت الشرطة ثمانية اعضاء في عصابة مسلحة تشيع الرعب منذ اسابيع في مدينة بيرات. ويشتبه في ان اعضاء هذه العصابة، وبينهم ثلاثة من السجناء الفارين، ارتكبوا جرائم قتل وسلب ونهب واغتصاب.

(أ ب ، و ص ف ، رويتر)

مشروع دستور جديد في بولونيا

فرصوفيا – رويتر – وافق البرلمان البولوني بمجلسيه امس على مشروع دستور جديد سيعيد صوغ الحياة السياسية والاقتصادية في بولونيا بعد ثماني سنوات من سقوط النظام الشيوعي.

ومن المتوقع ان يجرى استفتاء عام على هذا الدستور في ايار، وفي حال اقراره يسري مفعوله اواخر السنة الجارية.

ويضمن الدستور الجديد الحريات المدنية والاقتصادية ويبقي الفصل بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية ذات النفوذ الكبير. وهو كان موضع مناقشات حامية في برلمانين سابقين منذ عام ١٩٩٢، وقد تصاعد النقاش هذه السنة قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ايلول المقبل.

◄ إستردت الحكومة مشروع التعديلات فأرجئت الانتخابات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الديموقراطية تتحمل الحكومات المسؤولية". مشيرة الى وضوح مسار الجلسة الذي أظهر "تصرف الجميع بمسؤولية". وقالت ان الحريري كان يتمنى لو نقلت الجلسة عبر محطات التلفزة ليطلع عليها الرأي العام، معتبرا ان "الجميع اعطى مبررات التأجيل من دون ان يطالب بما باستثناء البعض مثل "حزب الله".

على ان التصويت على استرداد مشروع التعديلات بغالبية ٥٤ نائبا، فيما عارضه ٢٦ بينهم كتل "حزب الله" والوزيرين ميشال المر والياس حبيقة والارمن و"اللقاء الوطني النيابي"، الى نواب مستقلين، دفع بالانتخابات البلدية والاختيارية خطوة في التأجيل، من دون اسقاط احتمالات الغائها في انتظار صدور قانون عن مجلس النواب بتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية الحالية والتي تنتهي في ٣٠ حزيران المقبل، او دعوة الهيئات الناخبة قبل شهر على انتهاء الولاية تبعا لقانون البلديات الساري المفعول والصادر في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ (راجع ص٦ و٧).

◄ جميعهم في عنق الزجاجة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ونحن أعلم بما يعني التصويت اجمالاً وبما يعني التحفظ ايضاً من رفع للعتب؟ كيف لا وقد دعيت دول حديثة العهد بالتطبيع مع اسرائيل الى تنفيذ "التوصيات" بينما استثنت دول كاملة التطبيع، قديمة العلاقة باسرائيل، نفسها من نطاق تلك التوصيات ومن الدعوة لتنفيذها؟

الارتباك سيد الموقف الرسمي العربي هذه الايام، وما التصريحات العنترية من هنا (وهي كثيرة) ومن هناك (وهي تتكاثر) الا صورة عن ذلك الارتباك، اذ تنطبق على هذه الموجة العنترية الرسمية مقولة كارل ماركس القديمة عن السياسيين حين قال عنهم انهم، كالغرفة الفوتوغرافية السوداء، يصورون الواقع في كلامهم بدقة، ولكن صورتهم مقلوبة رأساً على عقب. هل تابعتم مثلاً الارتباك المستمر وتصريحات التمني تليها تطمينات النفي وكأن القمة اصبحت حرفاً ممنوعاً او كابوساً يجهد معظم المسؤولين العرب لاشاحته فيعود كالشبح المخيف ليطرق بابهم؟

او انك لا ريب توقفت عند بعض المواقف المعبّرة عن هذا الارتباك الجماعي. فيوسف بن علوي، وزير خارجية عُمان، واكثر الوزراء العرب حماسة للتطبيع حتى ايام قليلة خلت، سحب ممثله التجاري في اسرائيل سراً وباح في اجتماع القاهرة بكلام عجيب عن "نكث اليهود للعهود" منذ ايام الرسول حتى يومنا هذا. ليت الوزير العماني ابدل هذه التعابير الدينية العمومية بكلام سياسي ادق حول المرحلة الجديدة وما تقتضيه منه ومن زملائه! اما حمد بن جاسم، الذي كان بالامس سباقاً في لقاء القادة الاسرائيليين وفي ارساء الدعائم السياسية واللازمة للتطبيع الاسرائيلي – الخليجي، فقد تحول الى رئيس اللجنة القدس القطرية التي حولت ليالي الدوحة مهرجاناً فلسطينياً يومياً. وترى الارتباك عينه في التناقض البيّن بين تصريحات العاهل المغربي الفضفاضة في افتتاح اجتماع لجنة القدس وتسرعه في انهاء الاجتماع على بيان غامض قاصر.

وترى اشكالاً اخرى من الارتباك في مواقف القاهرة وتونس والرياض. بل قد يصل الارتباك الى حده الاقصى في المبادرات والتصريحات الصادرة في الاسابيع الثلاثة المنصرمة عن القيادة الاردنية من تلك الرسالة الملكية غير المسبوقة لرئيس وزراء اسرائيل، الى زيارة اسرائيل غداة حادثة الباقورة وما جرى خلالها من مراسم وما قيل خلالها من اقوال، الى الاستغناء عن حكومة عبد الكريم الكباريتي بتبادل للرسائل بين الملك والرئيس المقال مما لم نعهده في السابق، الى الرسائل الموجهة لقادة المملكة الامنيين، الى تصريحات الملك على عتبة البيت الابيض بالامس. اما الارتباك الفلسطيني فحدث عنه ولا حرج وانت ترى عرفات يصرخ "واقدساه" في اروقة الجامعة العربية بينما تتأرجح حركة فتح بين قيادة انتفاضة شعبية جديدة او التسليم للاوامر المعطاة للشرطة الفلسطينية.

اذا كان هدف نتنياهو اثارة الارتباك بين القادة العرب فهو ولا ريب نجح الى حد كبير اذ نادراً ما رأى القادة العرب انفسهم على هذه الحالة المقلقة من التصلب الاسرائيلي الفج بل المهين، ومن التحيّز الاميركي الواضح والذي بات عصياً على اي تبرير، ومن الغضب الشعبي العربي الذي عاد يطل برأسه بعد طول انتظار. فشريك التسوية الاسرائيلي لا يريد اقل من السيطرة التامة عليها، و"الصديق" الاميركي يخفي ولاءه الاسرائيلي تحت قناع الدفاع عن التسوية، والناس في الشارع، مسيّسين ام لا، لا يحتاجون لطول تفسير كي يفهموا ورطة حكامهم. اننا حقاً في وضع اقليمي يشبه كثيراً ذاك الذي حكم المنطقة غداة هزيمة العرب الاولى عام ١٩٤٨، وفي الاقل، فنحن في وضع لا يناقض تشخيص السير انطوني بارسونز بل هو يؤكده ويثبته.

لم يقل الديبلوماسي العريق كيف يمكن العرب ان يخرجوا من هذا الوهن المقيم ولا من ذلك العجز المضني. والحق ان لا جواب واحداً عن سؤال كهذا. ولكن امضى الاسلحة في مواجهة هذه التحديات هو في داخل الدول العربية نفسها، وبالذات في علاقة الحكّام بشعوبهم، في مدى انبثاقهم كحكّام من صلب تلك الشعوب، وفي مدى تمثيلهم الصادق لمشاعرها وتطلعاتها. فالديموقراطية في الداخل اقوى الاسلحة الديبلوماسية في الخارج. ومهما قيل في نتنياهو فسلاحه الافعل تمنطقه باصوات اكثرية واضحة من مواطنيه اليهود، وعدم سحبهم لذاك التفويض منذ ذلك الحين، رغم عثراته الكثيرة.

بم يفوّض العرب حكامهم اليوم؟ لنتوقف قليلاً امام سيرة بعض اللاعبين الاقليميين الجدد. ولنبدأ بصاحب حادثة الباقورة بالذات. فأحمد الدقامسة ليس في ما يبدو حزبياً متطرفاً ولا عميلاً قديماً انما هو جندي في جيش مملكة قررت المضي قدماً في السلم. يقول الدقامسة عبر محاميه ان الفتيات الاسرائيليات هزئن به وهو يقيم الصلاة فاستل رشيشاً وقتل سبعاً منهن. عمل فردي طائش كما قيل؟ ربما انه فردي ولكنه يعبر عن الجو الاقليمي المشحون، والذي يدفع لهذه الاعمال لا الناشطين المتحزبين، المعارضين التقليديين لعملية التسوية ولكل تسوية، بل الرجل العادي، المسالم اجمالاً، غير ذي السوابق ولا العقائد.

اما صاحب عملية تل ابيب فهو لا يختلف جوهرياً عن الدقامسة. فقد يكون موسى عبد القادر ابو ضيا او لا يكون عضواً في حركة "حماس". فلا هو ترك (كغيره من الانتحاريين) رسالة بهذا المعنى، ولا الحركة اعلنت تبنيها الصريح لعمليته التي اودت بحياته، لكن الاسرائيليين تنبهوا لما يعني قيامه بهذه العملية، فهو ليس من المحازبين المراقبين ولا من الناشطين الموقوفين تكراراً ولا من المتظاهرين المحترفين. انه اب لاربعة اولاد، لا افكار سياسية معروفة عنده، ولا نشاط سابق، ولد ويعيش في قرية فلسطينية (صوريف) ما زالت تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية. بل ان ابا ضيا يعمل منذ اعوام طويلة (سبعة على الاقل) في مؤسسات سياحية اسرائيلية متنقلاً بين الضفة واسرائيل بتصريح اسرائيلي للعمل. فهو بالتالي ينتمي الى فئة الفلسطينيين العاملين مياومة في اسرائيل، وهم عشرات من الآلاف لم تشتك اسرائيل يوماً منهم لانهم بدوا في الاجمال وكأنهم يتمنون حصولهم على التصريح بالعمل لدرجة تجنبهم الشديد لاي عمل سياسي او لأي مشاركة في انتفاضة. لهذا توقف المراقبون الاسرائيليون عند هويته وسيرته وهزئوا بنتنياهو الراكض وراء "حماس" و"الجهاد الاسلامي" بينما اصبح "الخطر على امن اسرائيل" يأتي من مواقع اخرى اقرب.

قبل هاتين العمليتين، كان علينا ان نتوقف لحظة عند هوية الذين تظاهروا في ايلول الماضي ضد فتح النفق اللعين في القدس الشريف، وقد مات منهم العشرات تحت وابل رصاص الجيش الاسرائيلي. كل ما توافر من معلومات يشير الى انهم يمثلون فئات في المجتمع الفلسطيني اوسع بكثير من فئة الشباب المسيس الذي قاد الانتفاضة الاولى بين ١٩٨٧ و١٩٩٣. اذ كان بينهم برجوازيون واصحاب اعمال حرة واعيان، وكان بينهم مسيحيون. ولننظر اليوم ايضاً الى كثافة المشاركة المسيحية في تظاهرات الاعتراض على مستعمرة ابو غنيم، وكثيرون منهم جاؤوا من بيت ساحور وبيت جالا وبيت لحم للتعبير عن سخطهم على قرار يفصل قراهم عن القدس، وهي ايضاً قبلتهم.

خارج الاطار الفلسطيني، علينا التوقف ايضاً امام بعض الظواهر الجديدة. في الجنوب اللبناني تبنت حركة "امل" عملية عسكرية في مطلع السنة ضد قافلة اسرائيلية، منبهة الى ان المقاومة للاحتلال ليست محصورة في حزب واحد. وفي الكويت، حيث العداء للفلسطينيين يكاد يوازي كره العراق منذ ١٩٩٠ ان لم يكن يزيد عنه، رأينا نواباً يبدأون تحركاً شعبياً لنصرة القدس. ومن الكويت نفسها، كما من البحرين ومن ليبيا، صدرت تبرعات مالية كريمة لمصلحة عائلة الجندي الاردني وعائلة الفدائي من صوريف. اما في مصر فاننا نشهد اليوم تحركات شعبية لم نجد مثيلاً لها منذ غزو لبنان عام ١٩٨٢، بل ان كلام شيخ الازهر الطنطاوي بحدته يستوقف ايضاً، ان تذكرنا، مواقفه السابقة التي اخذت عليه لاعتدالها وهدوئها ان لم يكن لمهادنتها.

هذي ظواهر تستدعي النظر فيها ملياً لا لأنها تعبّر عن اتساع رقعة المنتقدين لعملية التسوية فحسب، بل لأنها تشير الى نوع من روح المبادرة ضد اسرائيل في فئات اجتماعية، فلسطينية وعربية، مالت في الفترة الاخيرة، وبالذات منذ مؤتمر مدريد، الى نوع من المهادنة والانتظار. بل ان مزايدة بعض الرسميين العرب تبدو نوعاً من تصحيح متأخر اعتذاري عن اوهام سابقة بمآل التسوية او حتى بامكان حصولها على نحو يرتاح له العرب.

لذا قد يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي مصيباً في تهكمه من "توصيات" الاجتماع الوزاري العربي، فبيت القصيد لم يلق في اروقة الجامعة، انما تسمعه في عودة الحياء عند من هرول وتراكض، واتساع رقعة المشككين بامكان التفاهم مع اسرائيل الى صلب الطبقات الوسطى بل الغربية الثقافية، والقليلة الانغماس في السياسة. فان انت تجولت في الصحافة العربية لوجدت رسائل القراء اوضح من تصريحات السياسيين، ولقرأت مواقف لفناني مصر اكثر تعبيراً من مقابلات رئيسها.

لا ريب ان انصباب النزاع على مسألة القدس بالذات يلهب الخواطر، لأن رفض تهويد المدينة المقدسة لا يحتاج لتفسير مفسر ولا لعظة مبشّر، والناس تنتفض في شأنه بقدر من العفوية ما قبل السياسية. لكن المسألة في الارجح اعمق، بمعنى ان شعوراً واسعاً بالغش ينتاب حالياً مختلف القيادات والاوساط التي كانت منهمكة في عملية التسوية وكأن كثيرين من العرب اجتهدوا وجاهدوا لاقناع انفسهم بضرورة القبول باسرائيل والتفاوض معها والتوصل الى نوع من التفاهم مع مواطنيها. وبينما هم يعملون على جعل انفسهم يقبلون بما تربوا اجيالاً على رفضه، ابرزت اسرائيل، واميركا من ورائها، جشعاً في الارض، واهانة في التعامل، واحتقاراً في المقاربة جعل هؤلاء العرب يخجلون مما كانوا يعملون على قبوله، وهم اليوم يعيشون نوعاً من الشعور بالذنب من مجرد اعتقادهم ان التسوية مع عدو كهذا كانت بالفعل ممكنة.

ازاء هذا التململ المتسع الرقعة، لا يسع الحكومات العربية الاكتفاء بالبيانات الغامضة و"التوصيات" غير الملزمة، بل عليها، مثلها مثل الخصم، ان تتذكر، وتذكر الآخرين، بأن قوتها لا تنبع الا من مدى تمثيلها لمن تدعي تمثيلهم، وهي تنطق باسمهم وتحكمهم. اما ان يتبادل القادة العرب الاتهام بالمسؤولية عن الدرك الذي وصلوا جميعاً اليه، بالتصريح احياناً وبالتلميح دوماً، فلن ينفعهم، اذ ليس بينهم ابطال وليس بينهم خونة وانما هم جميعاً في موقع مؤلم. انهم جميعاً في عنق الزجاجة.

غسان سلامة

◄ عرفات لا يمانع في لقاء نتنياهو لتذليل العقبات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – لأن "الامر يستلزم اكثر من اجتماع ثلاثي سريع لاصلاح الضرر الذي لحق بعملية السلام".

وتدرس ادارة كلينتون حالياً دعوة نتنياهو وعرفات والملك حسين الى كمب ديفيد او الى أي منتجع اميركي بعيد حيث يتسنى للديبلوماسيين الاميركيين مراقبة المفاوضات عن كثب. وثمة خيار آخر هو احتمال ارسال وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في رحلة أولى الى الشرق الاوسط. وخيار ثالث الاكتفاء بارسال المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس لمحاولة تقريب مواقف الاطراف قبل ان تبدأ اولبرايت مهمتها.

ويزور نتنياهو واشنطن حاملاً اقتراحه تقصير مدة مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة مع الفلسطينيين من سنتين الى ستة اشهر. وأفادت وكالة "الاسوشيتدبرس" انه اذا قبل عرفات مطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي لكبح العنف الذي تجدد في الاراضي الفلسطينية منذ بدء اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم، فان اسرائيل مستعدة للبحث في مستقبل القدس مع الفلسطينيين وفي مطلب اقامة دولة فلسطينية.

وقد حض الملك حسين عرفات على قبول هذا العرض، فيما ناشد نتنياهو تجميد اعمال البناء في المستوطنة في القدس الشرقية.

وأعلن مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات تلقى اتصالاً من العاهل الاردني امس تناول سبل دفع عملية السلام المجمدة منذ بدء العمل في بناء المستوطنة في ١٨ آذار الماضي.

وبعد هذا الاتصال قال عرفات للصحافيين في غزة: "انا لا امانع في هذا اللقاء، لكن المشكلة هي معرفة كيف نمضي قدماً ونمنع انتهاك عملية السلام ولا سيما مصادرة الاراضي وتهويد القدس ببناء المستوطنات".

وتكهن بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية بان نتنياهو سيقترح على كلينتون تعليقاً مدته ستة اشهر للعمل في المستوطنة الجديدة في القدس. غير ان مسؤولين اسرائيليين استبعدوا تقديم مثل هذا التنازل الذي قد يجعل رئيس الوزراء يخسر الجناح القومي المناصر للاستيطان داخل ائتلافه الحاكم ما سيضطر تكتل "ليكود" الذي يتزعمه الى الائتلاف مع حزب العمل المعارض بزعامة شمعون بيريس.

وكرر نتنياهو في لقاء واعضاء "ليكود" في تل ابيب انه "سنواصل البناء في القدس. وكذلك في هار حوما. وسنواصل البناء في المستوطنات. انتهى". وحمل على السلطة الفلسطينية قائلاً انه لا يزال يتعين عليها ان تطفئ "الضوء الاخضر للارهاب".

وسئل عرفات ان يعلق على كلام نتنياهو، فأجاب: "اننا ضد الارهاب قطعاً".

وقوبلت تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بانتقادات حادة من المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الذي اعتبر هذا الموقف اعلاناً جديداً لالغاء عملية السلام ومسماراً جديداً في نعش العملية السلمية.

وقبل ذلك قال الناطق باسم نتنياهو شاي بازاك، ان رئيس الوزراء سيصر في واشنطن على "حق" اسرائيل في توطين اليهود في القدس الشرقية وغيرها من مناطق الضفة الغربية.

وأظهر استطلاع للرأي اجرته جامعة تل ابيب ان نسبة ٥٩ في المئة من العينة التي شملها تعتقد ان ثمة "احتمالاً كبيراً لنزاع" بين اسرائيل والعرب، في حين ترى نسبة ٣٦ في المئة عكس ذلك. ولم تعرب نسبة ١٥ في المئة عن رأيها. وأيدت نسبة ٥١,٣ في المئة اقامة دولة فلسطينية اذا كان من شأن ذلك ازالة عقبة رئيسية من امام السلام، فيما عارضت نسبة ٤٤,٢ هذه الفكرة.

موردخاي

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي التقى في واشنطن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان عملية السلام في الشرق الاوسط يمكن ان تبقى مجمدة مالم يتحرك عرفات بسرعة لوقف العنف داخل اسرائيل وحولها. وأضاف: "علينا مؤازرة شريكنا الرئيس عرفات (...) يجب ان يكافح هو وقادته ضد الارهاب وان ينبذوا كل الارهاب وكل العنف في المنطقة. هذا ضروري بالنسبة الينا لنتحمل مزيداً من المخاطر ولاحراز تقدم نحو السلام".

وأضاف موردخاي الذي سيجري محادثات في وقت لاحق مع اولبرايت ان اسرائيل لا تنوي وقف اعمال الاستيطان وخصوصاً بناء مستوطنة جبل "هارحوما" سريعاً. وسئل عن احتمال وقف العمل في المستوطنة من أجل وقف التفجيرات ورشق الفلسطينيين القوات الاسرائيلية بالحجارة، فأجاب: "اعتقد ان لنا الحق في ابقاء القدس موحدة من اجل الشعب الاسرائيلي والفلسطينيين الذين يعيشون هناك (...) هناك الكثير من الموضوعات التي نناقشها مع الفلسطينيين لتحسين جزء كبير جداً من الحياة في المنطقة ومن سوء الطالع ان شخصاً ما لايريد الاستمرار معنا لايجاد حل". واشار الى انه اجرى محادثة هاتفية مع نتنياهو ليؤكد له اهمية قدومه الى واشنطن لعرض المواقف الاسرائيلية امام المسؤولين الاميركيين وفي مقدمهم كلينتون.

وقال كوهين قبل لقائه موردخاي انهما سيبحثان في تعاون امني مشترك يشمل العمل في برنامج صاروخ "أرو" الاسرائيلي المضاد للصواريخ ونظاماً اميركياً يعمل باشعة لايزر عالية الطاقة مصمم لاسقاط الصواريخ القصيرة المدى التي تستهدف اسرائيل. لكنه لاحظ ان التفوق العسكري الاسرائيلي هو دعامة واحدة فقط من دعامات امن اسرائيل، و"الدعامة الاخرى هي استمرار التقدم على طريق اتفاق سلام شامل".

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كين بيكون ان الولايات المتحدة عرضت على اسرائيل منحها مساعدات مالية اضافية للاسراع في تطوير دفاع مضاد للصواريخ بما في ذلك تقديم تمويل اضافي لمشروع الصاروخ "أرو". وأوضح ان "التفاصيل لم توضع تماماً بعد. لكننا سنزيد استثمارنا في مشروع الصاروخ "أرو" وهذا سيساعد في التجارب وغيرها من جوانبه". وقال ان المساعدات الاميركية الحالية لبرنامج الصاروخ "أرو" التي تبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار على امتداد خمس سنوات ربما زادت بنسبة تصل الى ٢٥ في المئة بعد التشاور مع الكونغرس.

ولم يورد بيكون ارقاماً اخرى. لكنه قال ان الولايات المتحدة عرضت ايضاً على اسرائيل تقديم مزيد من الاموال من اجل العمل المشترك في مشروع سلاح اللايزر الاميركي على الطاقة المعروف بـ"نوتيلوس" الذي تأمل اسرائيل في ان تستخدمه ضد صواريخ "الكاتيوشا" من النوع الذي يطلق احياناً على شمال اسرائيل من الجنوب اللبناني.

وتطور اسرائيل حالياً الصاروخ "أرو" بغرض اسقاط صواريخ "سكود" وغيره. وقال بيكون ان اسرائيل تعتبر هذا السلاح بالغ الاهمية لأمنها.

واشنطن

ورفض البيت الابيض التعليق على اللقاء المرتقب بين نتنياهو والملك حسين الاحد نظراً الى اجتياز عملية السلام "مرحلة حساسة".

ورحب الناطق باسمه مايكل ماك كاري بعدم اعتراض عرفات على لقاء نتنياهو، لكنه رفض "التكهن" بموعد هذه القمة المحتملة ومكانها. واكد ان الرئيس الاميركي "شجع دوما الطرفين على الحوار (...) اننا نريد ان يتحاورا. ونعتقد ان ذلك مهم جداً لحل المشاكل التي تواجههما حالياً وبالتأكيد للانطلاقة التي يجب ان تكون موجودة من اجل عملية السلام".

وسئل هل تصريحات عرفات ناجمة عن ضغوط اميركية، فأجاب ان الولايات المتحدة على اتصال بالطرفين و"من البديهي انها شجعتهما على مواصلة الحوار".

وكان الناطق باسم عرفات اكد الاربعاء ان البيت الابيض يريد تنظيم قمة ثلاثية في واشنطن مع الاسرائيليين والفلسطينيين.

الا ان ماك كاري رد امس ان من السابق لاوانه التحدث عن موعد أو مكان لقاء محتمل بين نتنياهو وعرفات قبل لقاء الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين.

واظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة "هاريس" في نيويورك ان غالبية الاميركيين تعتقد ان نتنياهو هو اكثر زعيم اسرائيلي تسبب بضرر للعلاقات الاميركية – الاسرائيلية. وتبين ايضاً ان الاميركيين منقسمون للمرة الاولى حيال من يجب ان يلوموا على العنف في الشرق الاوسط، اسرائيل أو المسؤولين الفلسطينيين.

(رويتر، أ ب، و ص ف، أ ش أ)

وزيرا الدفاع الاميركي وليم كوهين – الى اليسار – والاسرائيلي اسحق موردخاي يعرضان حرس الشرف في مقر وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن امس. (رويتر تيليفوتو)

◄ عبدالمجيد يؤكد استثناء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – ممكنة اذا اخفقت عملية السلام.

وسئل عن الحرب الكلامية بين مصر واسرائيل، فاجاب ان اسرائيل، عوض مواجهة الموقف بواقعية وشجاعة، تلجأ الى اتهام الآخرين. وقد اتهمت في البداية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه يحرض على العنف ولا يكافح الارهاب، ثم ثبت ان عرفات لم يفعل ذلك لا من قريب ولا من بعيد. وهي اليوم تلقي اللوم على مصر وتتهمها بالتحريض السياسي والديبلوماسي عليها.

وذكر ان سوريا تشعر بالكثير من التشاؤم والاحباط بسبب السياسات الاسرائيلية وعدم استجابتها المطالب السورية العادلة التي تتلخص بمعاودة المفاوضات من حيث انتهت وفقا لمرجعية مدريد.

وحذر من الانتقال الى التفاوض في شأن الوضع النهائي قبل حل المشكلات القائمة حاليا مثل المستوطنات واللاجئين والامن والحدود وغير ذلك من الامور المهمة.

دول المتوسط

وفي تونس، شاركت المسؤولة التنفيذية في هيئة التصدير الاسرائيلية البراتيت زايلي في اجتماع لدول البحر المتوسط تنظمه اللجنة الاوروبية والوكالة التونسية لدعم الاستثمار.

لكن الجانب التونسي شدد على ان اللجنة الاوروبية وجهت الدعوة الى اسرائيل في ايلول الماضي قبل ان توصي الجامعة العربية اعضاءها بتجميد العلاقات مع اسرائيل.

وصرحت ممثلة المفوضية الاوروبية شارلوت بورتوفيل ان الدعوة الى اسرائيل "وجهت بناء على طلبنا ولكننا لوكالة دعم الاستثمار التونسية ضرورة دعوة اسرائيل".

(وص ف، رويتر، "النهار")

◄ بري تلا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – استقالته "فاذا كانت الاسباب هي الضغوط فعلى المجلس ان يتخذ موقفاً من المسؤولين عنها".

حيال ذلك قال الملاط لـ"النهار" انه لن يتراجع عن استقالته واصفاً قراره بأنه "وليد اقتناعه". وعلم انه ابلغ بري وغيره من المسؤولين اصراره على الاستقالة التي اعتبرها "دليل عافية في الحياة الديموقراطية ودليل انفتاح وليس انغلاق كما هي الحال في دول اخرى".

ويعقد المجلس الدستوري اجتماعاً اليوم برئاسة نائب الرئيس الدكتور محمد المجذوب علماً ان المجلس سيواصل اعماله ويمكن اكتمال النصاب بحضور ثمانية اعضاء من تسعة هم الاعضاء الحاليون للمجلس بعد استقالة رئيسه.

اما الاستقالة فتعود الى جملة عراقيل اعترضت عمل المجلس الدستوري ومنها تسريب معلومات عن مذاكراته، وممارسة عدد من المسؤولين السياسيين ضغوطاً متنوعة على عدد من اعضاء المجلس الدستوري، ومحاولات سياسية لرسم اطر معينة لقرارات المجلس في شأن الطعون. (راجع ص ٤ و٥).

الكتاب المرجع

عبد الجليل زيد مرهون

أمن الخليج بعد الحرب الباردة

هذه أوّل دراسة تتناول التحوّلات الأمنية والسياسية في الخليج في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فيحلّل مرهون العلاقة بين أمن الخليج ومعضلات الوحدة الإقليمية والنزاعات الحدودية.

كما أنه يتناول بالتفصيل واقع العلاقات الخليجية-الخليجية ومستقبلها، والأدوار المصرية والإسرائيلية والتركية في الخليج، والاستراتيجية الأميركية الجديدة في المنطقة، وكذلك التنافس الأميركي-الفرنسي.





قضايا النهار

"بوابة الجنة" ونار الجحيم

"لا يفيد التفكير بان الله شيخ جليل ينتظر في الفضاء طلباتنا ليستجيبها. ذلك ان التفكير بالله يجب ان ينسجم مع النظرة العامة الى العالم حيث يبدو هذا بيئة طبيعية تخضع الاحداث فيها للنواميس العلمية مما يجعل فكرة وجود اله شخصي فائق القدرة، غير معقولة. لذلك لا معنى للصلاة لاله شخصي. واني افضل التفكير بالله كدليل على الخلق بدل النظر اليه كخالق".

غوردون كوفمان
الاستاذ الشرف في مدرسة اللاهوت في هارفارد

اختصرت مأساة جماعة "بوابة الجنة" التي انتحر اعضاؤها الـ ٣٩ في ولاية كاليفورنيا الاميركية مسرعين في "الخروج" من كوكب الارض الى صحن طائر أوهموا انه ينتظرهم وراء المذنب هالي – بوب لنقلهم الى عالم آخر – اختصرت فكرة الخلاص التي يسعى اليها الانسان في هذا العصر، وانساننا ليس بعيدا عن همّ البحث عن الخلاص، وان يكن طريقه مختلفا ومقصده مختلفا ايضا.

وفي الوقت الذي اثار الانتحار الجماعي لهذه النخبة من الاميركيين صدمة في الولايات المتحدة وخارجها، فان رسالتها كانت واضحة ان لا خلاص للشعوب بالانعزال، وان طريق الخلاص الحقيقي يمر بالانفتاح والحوار، اذ ان الانعزال هو الذي فتح لاتباع المارشال آبل وايت باب "الجنة" فاذا بهم يسقطون في جحيم اكثر رهبة من جحيم دانتي واكثر مأسوية من فاجعة سدوم وعامورة.

بكلام اوضح ان انقطاع الحوار بين آبل وايت ومحيطه هو ما قاده الى انقطاع الامل في الخلاص في هذا العالم فشد الرحال الى عالم آخر اكثر رحابة وحرية!

في اطار هذه الرسالة نضع زيارة البابا للبنان وخطاب الاب سليم عبو في الجامعة اليسوعية صبيحة عيد مار يوسف في ١٩ اذار الماضي، وخطبة امير "حركة التوحيد" سعيد شعبان ورد الوزير وليد جنبلاط على بعض ما اورده عبو في خطابه. ذلك بان ما يبحث عنه انساننا في لبنان، من اجل تحقيق خلاصه السياسي والاقتصادي والثقافي والروحي، هو ثباته على الارض التي يقف عليها حتى لا يجد نفسه فجأة في فراغ فيطير او ينتحر.

وما طرحه عبو وما يأتي به البابا يوحنا بولس الثاني الشهر المقبل – اذا سارت الامور على ما يرام – في الارشاد الرسولي هو خلاص الانسان اللبناني في وطن يعتبره البابا رسالة نظرا الى ما يختزن من قيم روحية مسيحية واسلامية جعلته نموذجا فريدا في العالم.

وما اراد عبو قوله وسيقوله البابا هو ان لا حياة، كما لا خلاص، خارج اطار الحرية والمسؤولية والحوار. حرية الانسان في ارضه، وشعوره بالسيادة عليها والامساك بالقرار الحر الذي يشكل خط الدفاع عن الحياة ضد اليأس والموت والانتحار.

وقد ذكّرنا جنبلاط وشعبان بجراب الراعي الذي يحوي كل شيء، ومعظم ما يحويه من العاديات لا يحتاج اخراجه وعرضه الى كثير جهد وعناء تفكير، لذلك كان ابرز ما استخرجه جنبلاط من جراب الراعي للرد على العالم الاب سليم عبو تذكيره بالانعزال، تماما كما فعل "الامير" شعبان المتقوقع في شرنقة الانعزال الديني، مثله مثل المارشال آبل وايت.

ولا نلومن هذا او ذاك، لسبب بسيط ان ليس في جراب الراعي غير ما نضح.

ان ما نرقبه من زيارة البابا هو ان تزيد وعي اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، الى ان خلاصهم هو بايديهم، وان لا شيء يثبّت وحدتهم وعيشهم المشترك مثل الحوار والانفتاح نقيضي المشروع الانتحاري الاسرائيلي.

ادمون صعب

تدهور القانون و"عدم الاستقرار" الاشتراعي

فؤاد بستاني – شربل عازار

يمرّ وطننا في وضع غريب اشبه باللامعقول، يشهد على ذلك تناقض لا يتم التطرق اليه الا قليلاً:

فمن جهة مجلس النواب السابق وبفعل الجهد المكثّف للنواب درس واقرّ وفي شكل لم يشهد له "مثيل" مئات ومئات من القوانين التي نشرت في الجريدة الرسمية؛ ومن جهة اخرى وعلى رغم هذا "الازدهار" الاشتراعي المكثّف فاننا نعاني من فراغ شبه تام في مراقبة تطبيق هذه القوانين التي اسرع في تعديلها في بعض الاحيان حتى قبل تطبيقها.

ان كثرة القوانين المصدقة، التي لم تطبق او طبقت في شكل سيئ والتي ادخل عليها تعديلات من دون معرفة السبب تخلق عند المواطن حال تشويش تكبر بفعل هذه الفوضى الاعتباطية الاشتراعية وعدم تماسكها والمجردة من اي تحليل او تعليل منطقي. مما يستدعي السؤال اذا كنا امام وضعية تدهور للقانون، وللمهمات والدور المنوط به من اجل تقدم الامم والاوطان. مما يجبر المواطن ان يصدق الشيء وعكسه فيعمل من ضمن تفكيرين ونهجين متعارضين، اذ ان هنالك شرخاً يحصل بالممارسة بين القانون المصدق والتجربة اليومية التي يعيشها المواطن والتي تتناقض غالباً مع هذا القانون فكيف السبيل لايجاد الذات ضمن هذه المعمعة؟

ان هدف القانون هو تصحيح الواقع المعيوش وتحسينه؛ ووقف تنفيذه يوصلنا الى التعتيم على هذا الواقع ويدفع المواطنين الى حال "انفصام" جماعية حيال القانون. هذا ما يسمى القلق الاشتراعي.

وتشبه اللبناني برجل رميناه في البحر مقيد اليدين واتهمناه بانه لا يجيد السباحة. واليكم بعض الامثلة:

١– لمدة عامين ابتداء من ١٩٩٢ انكبت وزارة الصحة ونقابتا اطباء لبنان على دراسة قانون الآداب الطبية. وبعد عشرات من اجتماعات اللجان النيابية المختصة، اقر القانون بالاجماع في ١٢ شباط ١٩٩٤ وصدق من فخامة رئيس الجمهورية في ٢٢ شباط ١٩٩٤ ونشر في الجريدة الرسمية في ٣ آذار واصدر وزير الصحة سريعاً المراسيم والقرارات والمذكرات التطبيقية.

بقي ان نسأل،

هل طبق هذا القانون منذ ذلك الوقت؟ خصوصاً البنود الاساسية والجديدة فيه؟ هل تسهر المراجع المختصة على تطبيقه؟ عدا عن ان هنالك محاولة اليوم لتعديل بعض بنود هذا القانون حتى قبل الحصول على ايجابياته! صحيح ان القانون لا يمكن ان يكون مثالياً ولكن تعديله قبل تطبيقه لمعرفة حسناته وسيئاته وفجواته يعرقل تنفيذه لمدة سنوات.

٢– ان مرسوم القانون الرقم ٨٧ بتاريخ ١٩٨٣/٩/٩ الذي يلزم باجراء فحوصات طبية قبل الزواج عدل عام ١٩٩٤ بالقانون الرقم ٣٣٤ صوت مجلس النواب وصدق عليه في ٩ ايار عام ١٩٩٤ ونشر في الجريدة الرسمية في ٢٦ ايار سنة ١٩٩٤ وصدرت مراسيمه التطبيقية ويفترض ان يكون هذا القانون قيد التطبيق. ولكن من يهتم لانحرافات تطبيقه؟ كيف توزع الاستمارات الطبية المرقمة؟ اين تحصل الفحوصات المخبرية؟ هل تتم دراسة النتائج علمياً؟ "السرية الطبية" هل هي محفوظة ومحمية؟

من يدرس ويحلل هذه المعلومات والمعطيات على المستوى الوطني؟ ماذا حصلنا على المستوى الجماعي والوقائي بعد اربعين الف زواج وثمانين الف فحص مخبري؟

لا من يسأل ولا من يحرك ساكناً!

٣– بهدف تفعيل المستشفيات الحكومية عملت وزارة الصحة ومجلس شورى الدولة على استصدار قانون من مجلس النواب الرقم ٥٤٤ بتاريخ ٢٤ آب ١٩٩٦ الذي حدد انشاء ٧ مجالس ادارة نصف مستقلة من اجل ادارة هذه المستشفيات. مجلس لكل مستشفى متعاون مع جامعة (اكثر من ١٢٠ سريراً) ومجلس واحد لكل مستشفيات المحافظة الواحدة. ولكن بعد ثلاثة اشهر تقريباً من اقرار هذا القانون صوت مجلس النواب الجديد وبحالة طارئة، ومن دون المرور باللجان الطبية المختصة، واقرّ قانوناً جديداً رقمه ٦٠٢ في شباط سنة ١٩٩٧ يسمح بانشاء مجلس ادارة لكل مستشفى مهما كان حجمها وسعتها وامكاناتها مما سيوصلنا في المدى القريب الى انشاء ثلاثين مجلس ادارة مع ما يقارب الـ ٢٥٠ عضو مجلس ادارة، يعني جيشاً من الاداريين يصعب "ادارتهم" او حتى "اطعامهم".

ان نتائج هذا التناقض هو ان تطبيق القانون ينهزم امام وقف تنفيذه. نصدّق، نوقف التنفيذ، نعدّل من اجل الا نطبق.

أليس اهم وظيفة مدنية للسلطة الاشتراعية والتنفيذية ان تظهر ان القيم الديموقراطية لا تساوي شيئاً اذا لم تكن وسائل الدفاع عنها في خدمة القانون، هذا يعني ان يحترم من يصدرها ومن يتلقاها اي المواطن؟ والا نكون في ظل القلق الاشتراعي الذي يوصلنا مباشرة الى عدم الامان القضائي والمدني. هذا ما نعاني منه ليس في المجال الصحي انما في الكثير من المجالات الاخرى. ومنها في مجالات قوانين الانتخابات والسياحة والزراعة والتربية والاسكان والمهجرين والتجارة والبيئة (وبعد قضية المقالع والكسارات، والتفليات، نستورد سيارات تسير على المازوت بعد ان اعلن الوزير المختص ان نسبة التلوث في لبنان عالية جداً وخطيرة جداً...) الخ. الخ...

طبيبان

ثورة المحتوى في الاعلام والاتصال

أنيب صعب

لنتصوّر أن أحداً منا موجود في مكان ما من القارّة الاوروبية أو الاميركية، أو في الشرق الاقصى أو اوستراليا، وأراد أن يقرأ إحدى الصحف الصادرة في بيروت. حتى وقت قريب جداً، كان عليه أن ينتظر يوماً أو اثنين أو أكثر لتصل بعض الصحف المحلية جوّاً الى عدد من العواصم الكبرى. وإذا كان في ضاحية أو ريف بعيد عن الحواضر، فالراجح أن يتخلّى عن رغبته أو أن يستعيض عنها بما هو متاح.

كذلك لنتصوّر أنّ شخصاً يُعدّ رسالة جامعية أو بحثاً أو كتاباً، وبلغ مرحلة وجد فيها أنه يحتاج الى معلومات لن يحصل عليها إلا من إحدى المكتبات الجامعية في الخارج. حتى وقت قريب جداً، في هذه الحال أيضاً، كان عليه إمّا السفر الى الخارج وإمّا تكليف أحد أن يؤدّي له هذه الخدمة إذا كان ذلك ممكناً. وطالما تراجع باحث عن جانب أو آخر من بحثه، وربّما عن البحث كلّه، عند مواجهته صعوبة من هذا النوع.

ثم هبّ أن أحداً يحتاج الى أن يتراسل مع شخص أو مؤسسة في الخارج حول أمر ملحّ. والالحاح متعلق، طبعاً، بالعامل الزمني. هنا أيضاً، وحتى وقت قريب جداً، كان عليه إمّا اعتماد البريد العام، وهذا يستغرق طويلاً، وإمّا اعتماد وسائل أسرع، من نوع البريد الخاص أو الهاتف أو التلكس أو الفاكس، وهذا يكلّف كثيراً.

اليوم حلّت معظم هذه المسائل. ما كان عنواناً سكنياً مضحكاً قد يضلّ عنه سعاة البريد، أو ما كان صندوق بريد قريباً من مكان إقامتك أو عملك إذا كنتَ محظوظاً، إن لم يكن في مركز تفصلك عنه عشرات الكيلومترات، صار في إمكانك اليوم أن تضعه على طاولتك، وتتلقّى بواسطته رسائل الآخرين، في أي مكان من العالم، لحظة كتابتها، وتبلّغ رسائلك الى الآخرين، أينما كانوا، لحظة كتابتها أيضاً. كما صار في إمكانك أن تقرأ الصحيفة اليومية حتى قبل توزيعها في الأسواق المحليّة، وأن تتلقّى، خلال ساعة أو نحوها، كتاباً من بضع مئات من الصفحات. وقد يكلّفك أيّ من هذه الخدمات أقلّ من ثمن الطوابع المطلوبة لرسالة في البريد الجوي الى الولايات المتحدة أو البرازيل أو اوستراليا. فبعض ما كان من محدوديات الأمس أصبح من إمكانات اليوم. وبعض ما هو اليوم محدوديةً سيغدو، قبل نهاية القرن، إمكاناً.

ما حصل في حقل الاتصالات أخيراً لا يقلّ عن ثورة جبّارة، هي تتمّة لثورة المواصلات والاتصالات التي بدأت مطلع القرن العشرين. إنها ثورة حقيقية، موضوعية، يُستبعد أن يختلف اثنان على أهميتها وفائدتها. ولا شكّ أنها، في تغلّبها على بعض محدوديات الزمان والمكان، أكسبت الانسان مزيداً من الحرية ليبلّغ ويتبلّغ، ومزيداً من العالمية بمعنى الارتحال حول العالم.

الاعلام الترفيهي

لكن ما الذي نبلّغه ونتبلّغه، وأيّ محتوى هو ذلك الذي يستحقّ الارتحال حول العالم؟ أتكون البرامج التلفزيونية التي تبثّها القنوات الفضائية يومياً من هذا القبيل؟ إذا كان مبرر وجود شيء ما أنه موجود، فهذا المنطق لا يقتصر على تبرير ما تنقله إلينا محطّات التلفزيون، لكنه كفيل بتبرير كل الجرائم والانحرافات والموبقات المنتشرة هنا وهنالك. وإذ لا أصنّف المادة الاعلامية السائدة اليوم في عداد الموبقات، إلا أنها تكاد تجعل الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة مقصورة على المواد الهادفة الى التسلية والترفيه. ولئن كان بعض الترفيه مستحباً بل ضرورياً، فالاستغراق فيه يحكم حياتنا بالسطحية.

ومما يؤسف له أن هذه المادة هي التي تجتذب الجمهور وشركات الاعلان، وأنها هي المادة التي تحظى بترحيب الرقابة في العالم العربي وأنحاء كثيرة من العالم لأنها لا تخاطب عقل الانسان وأعماقه ومشاعره النبيلة، ولا تتعرض الأفكار والآراء والمعتقدات. وإذ لا أدّعي أن معظم البرامج الثقافية التي تعرضها الوسائل المرئية والمسموعة تتصف بالمحتوى الحسن والاعداد اللائق أو تستحق اسم الثقافة، لكني أخشى أن تكون شركات الاعلان – وهي القوّة التي تقرّر، الى حد بعيد، محتوى هذا الاعلام اليوم – خاضعة لمخططين تعمّم هيمنة التسلية والترفيه والبؤس الفكري والروحي على العالم، وخصوصاً على هذا الجزء من العالم الذي نحن فيه.

أتكون ثورة الاتصال والاعلام، اذاً، ثورة زائفة؟ وهل تكون الثورة الحقيقية المنتظرة في هذا المجال ثورة مضادّة؟ الجواب هو النفي. فنحن نتكلم عن تقدم هائل في الوسائل، أي عن ثورة في الشكل. إنّ ثورة الاتّصال والاعلام التي تسنّى لنا حظّ معاصرتها لا تتناول المعلومات أو الافكار، بل تتناول طريقة إيصال هذه المعلومات والافكار الى أكبر عدد من الناس في أقصر وقت وأقل كلفة. وإذا كان بؤس المحتوى الذي نشهده دليلاً على سوء استعمال الوسائل المتاحة، فنحن مدعوون الى حسن استعمال لا لهذه التقنيةّ فحسب، بل لكل التقنيات التي ابتكرناها! وإذا كانت ثورة الشكل تامّة في ذاتها، أي من حيث هي شكل، إلا أنها تبقى ناقصة من الناحية الانسانية الغائية أو المعنوية. وما يكملها لا يقلّ عن ثورة في الداخل أو في الروح، أعني عن سعي الانسان الى استخراج الأجمل والأعمق والأغنى في نفسه. ولعلّ التحدّي الذي خلقه الانسان لذاته حين خلق التكنولوجيا يكمن هنا بالذات، أي في عدم استسلامه لما لا يراعي الخير العام أو لما هو سهل المتناول، بل في غوصه الدائم الى الأعماق.

صحيح أن الحرية في شكلها السلبي، أي التحرر من القيود والعوائق، شرط ضروري للعمل. لكن العمل لا يتحقق إلا بفضل الشكل الايجابي من الحرية، أي الحرية التي تجعلنا نعطي أفضل ما في نفوسنا. ولئن لم يكن لنا شرف ابتكار وسائل الاتصال أو سواها من الوسائل، فلا نخسرنّ شرف إحسان استعمالها. فالآلة تعطي ما أنت تعطيها. هكذا تصير صورة عمّا أنت. وتبقى العالمية الصحيحة ليس ترحيل أي شيء حول العالم، بل ترحيل ما هو أهل للارتحال. فلتكن المادّة التي نصنعها لترتحل الى العالم بالسرعة القياسية المتاحة اليوم مادّة تستحقّ الارتحال وتليق بها صفة العالمية التي لا تتحقق بفضل وسيلة الاتصال، بل تنتشر عبر هذه الوسيلة.

أربع مهمّات

إذا كان القرن العشرون وضع بين أيدينا، ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين، أفضل الوسائل التي ابتكرها الانسان في نطاق الاعلام والاتّصال، فما هو المحتوى الذي نحن مدعوّون الى إيصاله؟ بكلام آخر، وبما أن موضوعنا هو "الارثوذكسية وتحدّيات القرن الآتي"، ماذا لدى الارثوذكس الأنطاكيين لكي يبلّغوه ويتبلّغوه؟ غنيّ عن القول أننا نتكلم عن الارثوذكس من حيث هم كيان إيماني وفكري واجتماعي. لذلك سيستثني كلامنا استعمال وسائل الاتصال لأغراض الأفراد الارثوذكس الخاصّة المشروعة، ويقتصر على استعمالها بالنسبة الى هذا الكيان. وهنا سأتكلم عن أربعة أمور يحتاج هذا الكيان الى تبليغها عن ذاته: (١) الرعاية والتعليم الديني، (٢) موقف الكنيسة من القضايا الراهنة، (٣) أخبار الكنيسة في الوطن والمهجر، (٤) إنجاز الارثوذكس في ميادين ثقافية وإبداعية عامّة.

الرعاية والتعليم الديني:

لا شك في أن وسائل الاتصال الحديثة تسهّل كثيراً إيصال المادة التعليمية الى أعداد كبيرة من الراغبين. ولن يستطيع أحد بعد اليوم الشكوى من أن المدرسة لا تتيح له نشر إيمانه، كما لا تتيحه وسائل الاعلام الشائعة، من مقروءة ومرئية ومسموعة، التي صار في الامكان نعتها بالتقليدية. وهناك شكوى اخرى لا يزال بعض الرعاة يتذرّع بها، هي أن أعداداً كبيرة من أبناء الرعية تترك الكنيسة لتنضم إمّا الى حركات سياسة لا تهتمّ بالدين، وإمّا إلى شيع دينية تشقّ طريقها من دون لياقة إلى مجتمع لا مكان لها فيه. هذا مجال واسع للكلام، لن أخوض فيه هنا. إلا أني احيل المسؤولية الحقيقية لما يحدث إلى ضعف الرعاية من الناحيتين الفكرية والعملية. ولكن إذا كانت وسائل الاتصال المحدثة تسهل انتشار الرعاية، خصوصاً من حيث هي تعليم، فللرعاية جانب خاص جداً، يتعلّق بالحياة الشخصية ولا تُغني فيه الآلة عن الحوار الحار بين شخصين. وهذا ينطبق، إلى حدّ، على التعليم أيضاً.

موقف الكنيسة من القضايا الراهنة:

لا يكفي أن يكون هناك تعليم عقيدي ناجز، بل من الضروري ربطه على الدوام بالحاضر. كثيرة هي الامور التي تحدث في آخر هذا القرن، والتي لا يعرف العديد من المؤمنين ماذا يجب أن يكون موقفهم حيالها بانسجام مع الإيمان. هذه الامور تحصل على كل الأصعدة، وتولّد قضايا من نوع الحرب والسلام والتسلّح والجريمة والعقاب وشؤون العمل والبيئة والعدالة الاجتماعية والابتكارات والاختبارات العلمية والطبية. ومن أبرز القضايا التي تشغل الناس اليوم الاخصاب الاصطناعي في بعض طرائقه، والتوليد المحتمل عبر النسخ الجيني. هنا أيضاً يمكن اعتماد وسائل الاتصال الحديثة لتعميم هذه المواقف على أكبر عدد ممكن، وحال صدورها عن المراجع المختصة.

أخبار الكنيسة في الوطن والمهجر:

هناك حاجة إلى أن يبقى العالم الأنطاكي والارثوذكسي منفتحاً بعضه على بعض بواسطة الأخبار. فما يجري في اللقاءات والمجامع، وما يفعله أعضاء المجمع في حقل عملهم الكنسي، إضافة إلى أخبار المؤسسات التربوية والثقافية والطبية والاجتماعية والرعائية التابعة للكنيسة، امور لا بدّ من تعميمها على أوسع نطاق وفي أسرع وقت. فأهمّ ما يحيط بالخبر جدّته، وإلاّ فقد كثيراً من العنصر الإخباري. في العصر التقليدي لنقل المعلومات، كانت هناك أخبار ملحّة لا يعرف بها الكثيرون إلا بعد فوات الأوان. أما اليوم فهذا غير مقبول. وصار على الهيئات الكنسية المعنيّة أن تضخّ الاخبار كما تفعل وكالات الإعلام، أو أن تعدّ نشرة دوريّة، يوميّة أو شبه يوميّة أو اسبوعيّة، لنقل الأخبار. هكذا تبقى الأبرشيات الأنطاكيّة في الوطن والمهجر على تواصل مستمر، كما تبقى هي وبقيّة الأبرشيات في العالم الارثوذكسي على اتّصال في ما بينها.

إنجاز الارثوذكس في ميادين ثقافية وإبداعية عامّة:

ليست الارثوذكسية شيئاً من الماضي فحسب. لا بل هي، بمعنى عميق من المعاني، الارثوذكس أنفسهم في وجودهم الراهن بما يجسده من إبداع ومناقب. وهذا، إلى حدّ كونه نابعاً من الشخصية الارثوذكسية، يضيف الى التراث الارثوذكسي ويغنيه. من هنا كان الشاعر والمفكّر والمربي والاعلامي والعالم والطبيب والسياسي والعسكري وكل عضو فاعل في جسم المجتمع، الذي يستلهم تاريخ كنيسته وروحانيتها وجوّها العام في ما يفعل، مضيفاً إلى تراث كنيسته ومجسّداً مساهمتها في التراث القومي والانسني. لكن لا يجوز أن تفاخر الكنيسة بأحد أو تستلهم أحداً من هؤلاء إلاّ بمقدار ما ينبع عمله من تراثها أو يزيد جمال هذا التراث وجلاله.

كيف وماذا؟

لكن هل يكفي أن نذكر هذه المهمّات الأربع – (١) الرعاية والتعليم الديني، (٢) موقف الكنيسة من القضايا الراهنة، (٣) أخبار الكنيسة في الوطن والمهجر، (٤) إنجاز الارثوذكس في ميادين ثقافية وإبداعية عامّة – لكي تتحقّق؟ هل يكفي وضع منجزات الثورة الجبّارة في وسائل الإعلام والاتّصال بين أيدينا كي تتحقق هذه الامور؟ الوسائل تعلّمنا كيف ننقل، كيف نبلّغ، كيف نتّصل، كيف نوصل، لكننا لا تعلّمنا البتّة ماذا ننقل ونبلّغ ونوصل. وإذا عدنا إلى المهمّات الأربع، لوجدنا أن كلّ واحدة منها تحتاج إلى فريق عمل مختصّ من الناحية العلمية قبل أن يكون مختصاً من الناحية الإعلامية. ولعلّ فريقاً آخر يتولّى الناحية الثانية، ويأخذ أفراده دور التقنيّين. ولنسأل أنفسنا هنا:

– هل لدينا العدد الكافي من المعلّمين والرعاة الدينيين؟ هل هذا متوافر في كل أبرشية على النحو اللائق؟

– هل لدينا العدد الكافي من المفكّرين الذين يستطيعون ربط الحاضر بالماضي، واتخاذ مواقف متزنة من القضايا الراهنة بعد الاطلاع عليها اطّلاعاً حسناً، واستخدام لغة سائغة يفهمها الإنسان المعاصر ولا يعافها لأنها ممّا تخطّاه الزمن؟

– هل لدينا العدد الكافي من الذين يتقنون جمع الأخبار واختيارها وترتيبها وصوغها، مع مراعاة مبادئ العدل والحق والخير والصدق وبقيّة المثل العليا، علماً أنه ليس هناك قيم خاصة بحقل أو آخر، كالاعلام والطب والتعليم، وأن القيم هي قيم واحدة، يمارسها الانسان في نطاقات حياته المختلفة؟

– هل لدينا العدد الكافي من الباحثين الأكفياء في الاجتماع والسياسة والاعلام والفلسفة والشعر والأدب والفنون وسواها من حقول الثقافة، ليعرّفونا على مبدعينا في كلّ من هذه المجالات؟

هذا كلّه يكاد أن يكون غير موجود لدينا، لا بالنوعية اللائقة ولا بالعدد الكافي، علماً أن التقنيين، أي الذين يشغّلون الآلات بأيّ مادة يزوّدون بها، غير متوافرين هم أيضاً. إلا أن إعداد التقنيين، أي

> إنّ ثورة الاتّصال والاعلام التي تسنّى لنا حظّ معاصرتها لا تتناول المعلومات أو الافكار، بل تتناول طريقة إيصال هذه المعلومات والافكار الى أكبر عدد من الناس في أقصر وقت وأقل كلفة. وإذا كان بؤس المحتوى الذي نشهده دليلاً على سوء استعمال الوسائل المتاحة، فنحن مدعوون الى حسن استعمال لا لهذه التقنيةّ فحسب، بل لكل التقنيات التي ابتكرناها

جماعة الشكل، أسهل كثيراً من إعداد جماعة المحتوى، أي المعلّمين والرعاة والمفكّرين والباحثين. وليس أدلّ على هذا من إقبال طلاب الجامعات اليوم، بنسب مرتفعة جداً، على اختصاصات من نوع هندسة الكومبيوتر وعلم الكومبيوتر، تقابلها نسب متدنية على اختصاصات مثل الفلسفة والتاريخ والأدب والتربية وبقيّة العلوم الانسانية والاجتماعية. وإلى أن تستجيب الكنيسة الارثوذكسية الأنطاكية، في مؤسساتها التربوية والرعائية وسواها، لهذه التحدّيات، فسوف تبدو، في عصر ثورة الاتّصال والإعلام هذه، مثل قوم ركّبوا في منزلهم عدداً ضخماً من الخزائن قبل أن يدركوا، لخيبتهم، انه ليس لديهم ما يضعونه فيها.

إن استجابة الكنيسة لهذا التحدّي يعني، إلى جانب إعداد التقنيين، أن تتولّى إعداد فرق عمل في مختلف حقول الانسانيّات. فالاتّصال هو إيصال شيء، والاعلام هو نقل معلومات. لكننا لا نملك هذه المعلومات إلا على نحو بدائي. هذا يعني أن الوضع الذي نحن فيه الآن يتيح لنا أن نتلقى معلومات من سوانا، لا أن ننقل إليهم معلومات ذات بال، أي أن نكون منفعلين لا فاعلين. ولعلّ هذا ما يخطّط لنا أن نكونه، حتى على أيدي الذين يدعوننا إلى الانخراط في لجان وجمعيات والرحلة في سبيل ما يسمّى ندوات وحلقات ومؤتمرات. والحقّ أن التبلّغ جزء ضخم من اللعبة الثقافية والانسانية. وقد اعتاد بعضنا الانغلاق السلفي على الآخرين، هذا الانغلاق النابع من اكتفاء ذاتي مريض. غير أن التلقّي السليم يقتضي أن تكون لنا معدة صحيحة نهضم بها ما نتلقّاه، ونحوّله مادة مغذية.

لكن هبْ أن هذا الذي سمّيناه محتوى تأمّن لنا، ثم هبْ أن الامكانات المادية لم تحرم الكثير من الناس اقتناء أجهزة كومبيوتر منزلية والاشتراك في خدمات من نوع "الانترنت"، وأن الانظمة السياسية لم تضيّق الخناق على استخدام مواطنيها لهذه التكنولوجيا، فهل تحقّق آلة الاتّصال الجبّارة أهدافنا المنشودة؟ لا شكّ في أننا لن نستغني عنها لنقل أنفسنا إلى الآخرين ونقلهم إلينا، أي للتواصل مع العالم عطاءً وأخذاً. لكن للآلة محدودياتها أيضاً. فالمبالغة في اعتمادها من شأنها أن تسلب التعليم والتثقيف والرعاية ذلك العنصر الشخصي الحميم، فتطغى اللاشخصية واللاإنسانية على عملية اكتساب العلم والثقافة في مرحلة مبكرة من القرن الواقف وراء الباب. هذا التحدي، هو الاخر، ليس بالجديد، وهو صراع الانسان دائماً مع الآلات التي يبتكرها، أي مع التكنولوجيا. إنه صراع العنصر الإنساني في مواجهة اللاإنساني. وأملنا كبير أن الارثوذكسية سوف تتصدّى أيضاً لهذا التحدي، متسلّحة بقيم الحقّ والخير والجمال التي تنطوي عليها.

وأجمل كلامي بالآتي: أتمنى أن تشهد نهاية القرن الحالي بدء ثورة المحتوى في هذه الكنيسة، كي تستطيع مواكبة ثورة الشكل الهائلة التي حصلت وتحصل في تقنيات الاتّصال، من أجل تجهيز المحتوى الفني الذي يستحقّ الإيصال. هذا يعني تحويل المؤسسات الرعائية والعلمية والتعليمية الارثوذكسية ورشة عمل جبّارة لإعداد باحثين في مختلف مجالات المعرفة، ولاسيّما في حقول الانسانيّات، وكذلك لإعداد أشخاص مؤهلين للرعاية والتعليم، من دون إغفال إعداد التقنيين طبعاً. إذ ذاك تستطيع الارثوذكسية الانطاكية أن تقف باعتزاز لاستخدام تقنية الاتّصال والاعلام وتأكيد نفسها أمام أهلها وأمام الارثوذكسية جمعاء وأمام العالم كلّه. وإذا كان لي من امنية أخيرة لحركة الشبيبة الارثوذكسية التي تجتمع هنا بدعوة منها في ذكرى تأسيسها الخامسة والخمسين، فهي أن تجعل ثورة المحتوى هذه شعارها وهدفها لمطلع القرن الحادي والعشرين.

استاذ جامعي واعلامي

(*) كلمة ألقاها الدكتور أنيب صعب بدعوة من حركة الشبيبة الارثوذكسية في الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسها، في ندوة موضوعها: "الارثوذكسية وتحدّيات القرن الآتي". قاعة الرابطة الثقافية، طرابلس، الأحد ٢٣ آذار ١٩٩٧.

من أباطرة المال في اليابان الى البيت الآسيوي في تل أبيب:

رجل فتح بلاد المليار ورقد اسمه في الجليل

سارت المدرعات الصينية تحمل مدافع اسرائيلية من طراز "١٠٥". وتذكّر الملحقون العسكريون المدعوون الى العرض العسكري في بيجينغ انه سبق لهم ان شاهدوا هذه المدافع على مدرعات "ميركافا" الاسرائيلية.

الغزو الاسرائيلي

كان لظهور السلاح الاسرائيلي في ساحة العاصمة الصينية وقع القنبلة في الاوساط العربية تحديداً التي كانت ترى في الجبار الصيني حليفاً للشعوب المغلوبة على امرها، ونصيراً لها في قضاياها المحقة.

كانت المدافع الاسرائيلية والبنادق من طراز "اوزي" وصواريخ جو – جو غزت الترسانة العسكرية الصينية في نهاية السبعينات وظل الامر طي الكتمان، الى ان وجدت بيجينغ ان لها مصلحة في اخراج علاقاتها الوثيقة باسرائيل الى العلن.

رجل واحد كان الاكثر ثراء والابعد قوة والاوفر سطوة، وقف وراء هذه النقلة النوعية في علاقات اسرائيل الخارجية.

ونجح سول ايزنبرغ حيث حكم آخرون، فتح العالم الصيني امام منتوجات بلادهم، وعاد من هذا النجاح بمردود ضخم على اسرائيل قيمته مليار دولار سنوياً.

وجد هذا اليهودي النمساوي الميدان المؤاتي والمقدرة السياسية الصلبة، وامتلك الجرأة اللازمة وترك معظم المبادئ، فباتت لديه كل عناصر الوصول، فالنجاح.

لم يكن قد بلغ العشرين عندما لقب بـ السيد "خمسة في المئة" في السفينة التي حملته هارباً من المانيا النازية في العام ١٩٣٩ الى شنغهاي. ومنها انتقل الى اليابان حيث حصل على حصة "المئة في المئة" اذ التقى وريثة احدى اكبر العائلات الاريستوقراطية في طوكيو سليلة زواج مختلط فاقترن بها. واسس مصنعاً للالماس ثم مجموعة شركات مهمتها توفير المواد الاولية والمعادن تحديداً "من الاعداء السابقين"، فلا حواجز في التجارة والمهزوم اليوم يمكن ان يكون المنتصر غداً.

ادركت اسرائيل انه يمكنها ان تلعب من طريق سول ايزنبرغ الدور الذي تحتاجه الصين، وما بدا انه "الاكتشاف الكبير" لرجل موفور الذكاء وواسع الحيلة لم يكن سوى احدى محطات "الديبلوماسية الماكرة" التي كانت تقودها اسرائيل للوصول الى الاسواق الممنوعة عليها سياسياً.

فالسؤال المركزي كان يدور حول ما الذي يمكن ان توفره اسرائيل الى الصين؟

كانت الصين نجحت قبل اعوام (العام ١٩٦٤) في ان تصبح دولة نووية، الا انها لم تكن في وارد اعتماد استراتيجية نووية اذ كانت السلطة الصينية مطمئنة الى العمق الصيني باعتباره قادراً على توفير الحماية في مواجهة عدوين كبيرين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ورأت السلطة الصينية ان العمل على تخفيف القبضة السوفياتية نتيجة اشتداد وتيرة الحرب في فيتنام يفترض اعتماد "سياسة الانفتاح" على الولايات المتحدة لان العدو المركزي هو الاتحاد السوفياتي.

واستفادت تل ابيب من تجاذبات السلطة الصينية لتشكيل جبهة مناهضة للسوفيات، خصوصاً ان موسكو كانت تبدو المنتصر الاكبر في معركة النفوذ الدائرة بين موسكو وبيجينغ على زعامة العالم الشيوعي ودول العالم الثالث.

كانت الايديولوجية الماوية تأخذ منحى مفهوم خاص للاخطار والتهديدات، ولم يعد للمبادئ العقائدية دور كبير على ارضية التقويم الواقعي للتطورات. الا ان هذا التقويم ظل مغلفاً بالتبريرات الجانبية ومحافظاً على الخطاب الماركسي – اللينيني.

قطف ثمار ما بعد الماوية

ارادت الصين ان تكون زعيمة العالم الثالث في مواجهة القطبين الكبيرين، واعتبرت انه يمكن اضافة "العالم الثاني" الذي يضم الدول المتطورة وغير الامبريالية، كدول اوروبا الغربية واليابان.

الديبلوماسية الماكرة التي اتبعها سول ايزنبرغ بحذر



دنغ يصافح ضباطا في الجيش الصيني

شديد وتحفظ بالغ اتاحت لاسرائيل ان تدرك ان ساعة غزو الصين تجارياً قد دقت. فالرؤية الصينية للعالم كما عرضها دنغ سياو بينغ في العام ١٩٧٤ في الامم المتحدة، وكان ماو تسي تونغ ما يزال حياً، لم تعد تلتزم بالماركسية ولا بالماركسية – اللينينية، الامر الذي اظهر الاولويات التي يضعها الصينيون في سلم التهديدات والتحالفات الممكنة.

انقسام النظام على نفسه بعد وفاة الزعيم ماو تسي تونغ في ايلول العام ١٩٧٦ عجّل في الانتقال الى مرحلة ما بعد الماوية التي ارسى اسسها دنغ سياو بينغ بعد نحو عام على عودته الى المسرح السياسي في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني العام ١٩٧٧. كان العنوان الكبير لمختلف المشاكل القائمة المضيّ في سياسة "التحديث السريع"، وسارعت اسرائيل الى تقديم التقنية المتطورة، في اطار قرار بيجينغ الانفتاح على العالم الخارجي.

سهل توثيق العلاقة بين الصين واسرائيل ارساء الصين، منذ العام ١٩٧٢ وزيارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الى بيجينغ، علاقات متينة مع الولايات المتحدة، على رغم اشتداد وطأة الحرب في فيتنام. ووصلت هذه العلاقة الصينية – الاميركية في العام ١٩٧٨ الى ما يشبه التحالف الامر الذي يسمح لواشنطن بالتخفيف من الحدة الصينية ضد الاتحاد السوفياتي.

الفرصة التقنية الكبرى التي استفادت منها اسرائيل جاءت نتيجة التطورات الاقليمية التي رافقت الحرب الفيتنامية وتلت تلك الحرب.

لقد سجل توحيد فيتنام بعد الهجوم الكبير لفيتنام الشمالية في العام ١٩٧٥، مرحلة من التوتر في العلاقات الصينية – الفيتنامية خصوصا بعد وقوف الصين الى جانب الخمير الحمر في كمبوديا ضد الفيتناميين. ورد الفيتناميون بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون مع السوفيات في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٨.

ودفع احتلال القوات الفيتنامية كمبوديا في كانون الاول ١٩٧٨ النظام الصيني الى شن عملية هجومية "لمعاقبة الفيتنام". الا ان هذا الهجوم العنيف الذي قرره دنغ سياو بينغ في ١٧ شباط ١٩٧٩ انتهى الى الفشل. وكشفت الخسائر العسكرية الكبيرة في الصفوف الصينية النقص الحاد الذي تعانيه هذه القوة عدة وعتادا. وخلص القادة الصينيون الى ضرورة ولوج عملية التحديث العسكري فسارعت اسرائيل الى تقديم السلاح والخبرة العسكرية والتقنيات التي تحتاجها القوى العسكرية الصينية. واتاح استمرار النزاع الصيني – الفيتنامي، ليس مجددا على الحدود بين الدولتين الشيوعيتين، بل بالوكالة وفي كمبوديا، فرصة امتحان السلاح الاسرائيلي وابتكار تقنيات ميدانية جديدة في الحرب مع الخمير الحمر وضدهم.

المكسب الاخير

كانت الصين تمضي في استراتيجية "نزع الايديولوجيا" واسترداد معالم البعد الصيني والادراك الحاد لمفهوم الحدود. وكان طبيعيا ان يؤدي هذا التطور الجذري الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، بحيث يعود الاخير المورد المهم للسلاح المتطور الى الصين. الا ان سول ايزنبرغ كان حاضرا لقطف ثمار العلاقات السرية واعداد الاخراج لعملية تزويد الصين بمليارات الدولارات من السلاح وفي الوقت نفسه حجز الحصة الاسرائيلية قبل ان يحتويها المورد الروسي.

لقد انقضت مرحلة ودخلت العلاقات الاسرائيلية – الصينية مرحلة جديدة. فالزيارة السرية الاولى لوفد اسرائيلي الى بيجينغ تعود الى العام ١٩٧٩، ولا بد من نقلة نوعية مهمة، وجاءت هذه في كانون الثاني العام ١٩٩٢ عندما اعترفت الصين باسرائيل وقررت نقل العلاقات الى المستوى الديبلوماسي.

صانع العلاقات الاسرائيلية – الصينية نجح في مد امبراطوريته الى اكثر من ثلاثين بلدا، وشكل عبر شركة "اسرائيل كوربوريشن" المالية الضخمة، وشركة النقل البحري "زليم" وشركة تكرير النفط "اويل ريفاينريز" واستثماراته في مشاريع التنمية المصرية في الاتفاق مع الرئيس انور السادات في السبعينات، "دولة" اخرى في خدمة بلاده في الخارج. وكرمته الكنيست الاسرائيلية بان سمحت باعفاء مداخيله الخارجية من الضريبة في ما بات يعرف بـ"قانون ايزنبرغ".

اختار هذا الملياردير، وهو الاول، الاقامة في اسرائيل بعد حرب الايام الستة. وفتح ابواب الفيلا الضخمة التي شيدها في تل ابيب ودعاها بـ"البيت الآسيوي" مقرا للسفارة اليابانية، لم يغلق في وجهه اي باب، بما فيه ابواب قصر الرئيس الصيني جيانغ زيمين حيث كان يتردد باستمرار، الا باب سيرته الذي ظل مقفلا على الصفقات الى ان جاء الموت ليخرج هذه السيرة الى العلن ومعها قرار الحكومة الاسرائيلية اطلاق اسمه "كفار سول" على احدى قرى الجليل.

مهى نعمه

رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية يدعو الى معطيات مالية خاصة به



السيد عتر، النقيب البعلبكي، محمد بركات، الاب جورج عكه. (سلكو بيكاريان)

عارضا لعدد من القضايا التي تخص القطاع الانساني والمؤسسات الرعائية العاملة في لبنان بعد انتهاء مؤتمره العام في ١٢ اذار ١٩٩٧، عقد رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية محمد بركات مؤتمرا صحافيا امس في نقابة الصحافة حضره النقيب محمد البعلبكي والمستشار القانوني للضمان الاجتماعي الدكتور عامر عبد الملك واعضاء المجلس واعلاميون.

كلمة للنقيب البعلبكي عن الاعمال الخيرية التي يقوم بها المجلس في سبيل الايتام والمعوقين، دعا فيها الى مناصرته كي يتابع رسالته الانسانية. ثم القى محمد بركات بيانا شرح فيه الصعوبات دون المجلس من الحكومة ودعا الى شد ازره كي يستمر في خدمة ٣٣ الفا من يتيم ومعوق وعاجز ومتخلف ومسن في مراكزه المنتشرة في عدد من المناطق اللبنانية.

وبعدما مر على العهود التي دعمت او تمنعت عن دعم المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية، وبعدما ذكر بأن رسميا تم ودور رعاية المعوقين والعجزة تشتري الطحين بالسعر الذي تشتريه فنادق الخمسة نجوم، وبأن هذه المؤسسات تشتري المحروقات مثلما تشتريها المصانع، وبأنها تدفع فواتير الكهرباء والمياه والهاتف مثلما يدفعها القطاع الانتاجي، وبان الضمان الصحي لا يعفيها من الالتزامات المتوجبة على ارباب العمل وكأن القيمين على المجلس ارباب عمل.

والى مطالب عادلة وموضوعية دعا بركات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى تبنيها خدمة للمجلس والقطاع الانساني والطوعي والخيري:

– الخروج من اعتراض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حول تعرفة كهرباء مخفوضة للمؤسسات التي ترعى الايتام والمعوقين والعجزة وتوقيعها من رئيس مجلس الوزراء بصفته وزير المال كما وافقت عليها مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة الموارد المائية والكهربائية.

– توقيف كل اجراء من شأنه الزام المؤسسات الانسانية والخيرية دفع رسوم بلدية لمنشآتها الموضوعة في خدمة الرعاية والمنفعة العامة. وذلك فورا. ثم قيام مجلس الوزراء بصوغ مشروع قانون معجل لاستثناء هذه المؤسسات من دفع رسوم بلدية.

– مبادرة الحكومة كما في سوابق لا حصر لها بادخال المؤسسات الاجتماعية في الاشتراك المقطوع في الضمان الاجتماعي كما ادخلت طلاب الجامعات في عداد المضمونين لان ذلك حق قانوني ولان اعباء الضمان غدت مرهقة فعلا.

ثم تكلم الدكتور عامر عبد الملك شارحا بعض الاسباب التي تمنع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من الاكثار من مساهمته في المساعدة ووعد ببذل جهد لدى الصندوق كي يساعد المجلس ويخفف عنه بعض الاعباء المالية.

بهية الحريري تكريماً للبعلبكي واعلاميين

صيدا – "النهار":

في اطار معرض الكتاب العربي الثالث عشر في صيدا كرمت امس النائبة بهية الحريري نقيب الصحافة محمد البعلبكي واعلاميين من بيروت والجنوب في حفل غداء في استراحة صيدا السياحية وشارك محافظ الجنوب فيصل الصايغ.

وألقت الحريري كلمة حيت فيها الذكرى الاليمة لمجزرة قانا.

وشكر النقيب البعلبكي النائبة الحريري.

صور لبندك

* مع معرض الكتاب العربي الثالث عشر في صيدا، افتتحت النائبة بهية الحريرية معرض ليلي بندك للصور الفوتوغرافية في ثانوية رفيق الحريري. ويستمر الى مساء السبت. ويضم ٤٥ صورة باحجام مختلفة عن الطبيعة والحياة في لبنان ومصر والقدس والاردن والبحرين.

روبير مسرّة في اغترابه الفرنسي نال الميدالية الفضية للاستحقاق والتضحية

نال الرسام اللبناني روبير مسره، الذي له معرض دائم للوحاته في غاليري مايك دافو في باريس، ميدالية الاستحقاق والتضحية الفضية "لعطائه الفني الاستثنائي" وتكريما لمجمل انتاجه.

"تكرم هذه الميدالية، (كما جاء في مجلة "عالم الفن" الفرنسية)، عمل رسام ينقل الى معاصريه رؤية كونية مشرقة".

يعد الرسام معرضا لبعض لوحاته الحديثة في مدينة ليون في فرنسا، من ١٠ نيسان الى ٥ حزيران ١٩٩٧.

وتنبع من رسوم روبير مسره روحانية هي مزيج من الشوق الى الجذور وسعي الى التحرر من العوائق التي تكبل. انه احد ابناء جيل الستينات من الفنانين اللبنانيين. اضطر الى حمل ريشته وقماشته والرحيل الى العاصمة الفرنسية. والرحيل كان تجربة كادت تعوق الفنية.

علاقة مسره بالفن التشكيلي كانت منذ البداية علاقة قلق كان يبحث عن لمسته الخاصة ويضرب بريشته غارفا من الوان البيئة اللبنانية.

في مجلة عالم الفن Univers des Arts كتبت آن مارسيه عن اعمال مسره: "انه يغني الطبيعة المتوسطية التي يحب نورها والوانها الفرحة. انه يحيي القرى المنزوية بين السهول والتلال، وهي تعبيرعن سعادة بسيطة في جو من الحرارة والنور. في تنوع اعماله ووحدتها تتمظهر الطبيعة الحرة، الحية والحميمة".

ويصف الناقد الفني ج هيم في مجلة "فنون" (Arts) اعمال روبير مسره بانها "سمفونيا مشاعر": "في رسوم روبير مسره انشودة للحياة، تمتزج الوانه الكثيفة بعالم من الازهار والمشاهد الطبيعية اليومية. في كل لوحة من اعماله عواطف متشابكة لرسام شاعر".

وروبير مسره ولد في بيروت عام ١٩٤٤ وتابع دروسه الفنية في اكاديمية الفنون الجميلة، والمركز الثقافي الايطالي، واكاديمية بياترو فانوسي في بروجيا (ايطاليا). درس فن الرسم في مؤسسات تعليمية في لبنان الى ١٩٧٨ حين غادر لبنان الى باريس بسبب الحرب.

يعرف الجمهور اللبناني اعمال روبير مسره الى ١٩٧٨ عبر معارض في لبنان: (المركز الثقافي الايطالي ١٩٦٤–١٩٦٨، الكارلتون ١٩٦٥، غاليري ديكو ١٩٧٤–١٩٧٥...). واعماله معروفة بفضل موسوعات فنية، منها موسوعة، مئة عام من الفن التشكيلي في لبنان (جزآن، غاليري شاهين، ١٩٨٢).

روبير مسرة يرسم.

شوقي عبدالامير وقّع ديوانه : "المكان المفردة الاخصب في قاموسي"

شوقي عبد الامير وقع امس ديوانه "المكان" ومكان التوقيع "دار الندوة" حيث حضرت شخصيات ثقافية وشعراء وصحافيون.

وكانت كلمة لموسى وهبه، قال: "بحثت عن موضع الغطس فلم اجد ايسر على سباح هاو مثلي، من صخرة العنوان نفسه: ديوان المكان. وفوراً كيف يمكن واحداً مثلي، واحد من جيلي، ان يتصور ديواناً للمكان؟ جيلي الذي عشق ذات مرة اناشيد الزمان. ونعى على العربان غفلتهم عن الزمان وخروجهم من التاريخ والمستقبل وباقي المرادفات. يصدم شوقي اذن ويصعب. لكنه يتسرب اليك من كوة لم تحكم اقفالها. لا يحكم اقفالها (...)".

لماذا "المكان"، وكانت كلمة عبد الامير الاجابة: "المكان لأنه، وبعد ربع قرن من التطواف في الامكنة، صار المفردة الاخصب في قاموسي.

المكان لانه، في عالم يمحى كل يوم، لم يزل الكلمة الابقى من حولي.

المكان لأنه، في معجم الافعال الممكنة، الفعل الاقدر على تصريفه.

المكان لأنه، بين كل الاسماء، الوحيد الذي يرى ويعرف ما يريد (...)". ثم وقع كتابه.

طوني ضو في كتابه "لبنان الكيان" توقيع تسبقه اضواء على النص

بدعوة من اللقاء الوطني وجامعة آل ضو وتلفزيون "لوميير" كان حفل توقيع كتاب "لبنان الكيان ومؤتمر الصلح، في مخطوطة المطران عبدالله خوري والوفد اللبناني الثالث ١٩٢٠" للدكتور طوني يوسف ضو، في صالة مسرح مارون نقاش. وحضر جمع من الفاعليات والمهتمين.

تقديم لنائب رئيس "اللقاء الوطني" خليل السيقلي وقال، تقرأ التاريخ بعلمية وموضوعية وتجرد، وتصنعه جديدا بيدين وطنيتين نظيفتين، فلبنان اذن باق وبألف خير، وابواب الجحيم لن تقوى عليه".

والى كلمة رئيس جامعة آل ضو والامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر جاء فيها، "ادرك المؤلف في موسوعته التاريخية اسباب خطورة الاوضاع الراهنة التي نالت وتنال من عمق القضية اللبنانية وابعادها، التي كانت ولا تزال محور الاحداث والتطورات التي اصابت وتصيب كياننا الوطني، شكلا ومضمونا، وجودا مميزا في هذا الشرق المغمور بديموقراطية اللون الواحد او المغمور باللاديموقراطية...".

وقال الدكتور حكمت حداد المؤرخ المعاصر: "ان نظرتي الى التاريخ هي كشيء كتبه الافراد عن الافراد؛ ان معرفة المؤرخ ليست له وحده، فمن المحتمل ان يكون شارك في جمعها رجال من اجيال واقطار متعددة. ان الرجال الذين يدرس المؤرخ اعمالهم لم يكونوا افرادا متعزلين يعملون في فراغ فهم عملوا في سياق مجتمع. انه عملية تفاعل وحوار بين المؤرخ في الزمن الحاضر وحقائق الماضي...".

وتحدثت ايميه خوري باسم عائلة المطران خوري وتبعها المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي وقال، "ان الثقافة التاريخية تدفع الى القول ان من لا يتمكن من صنع تاريخه في الماضي ليبدأ بصنعه من الان، حتى يكون بفضله تاريخ لاجيال المستقبل، وان من له تاريخ فليفتخر به وليأخذ منه دروسا للمستقبل، والحرية هي اول هذه الدروس بشرط الا تتحول الحرية ضد التاريخ".

وختاما كلمة المؤلف الدكتور طوني ضو وفيها، "منذ ثلاث سنوات، ادخلت تحت سقف موسوعة لبنان الكيان لطروحتي المختصة بدور الشخصيات اللبنانية في تدبير شؤون الحكم مع بداية الامارة الى المتصرفية بين ١٥٣٤ و١٨٦١، وفي رسم أسس قيام الوطن اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا واداريا. فصدر القسم الاول في جزأيه الاول والثاني، ثم عكفت منذ اكثر من عام على تحقيق الجزء الثالث من السلسلة التاريخية، واعتمدت فيه على مخطوطة يوميات النائب البطريركي المثلث الرحمة المطران عبدالله شهدان البكاسيني اثناء ترؤسه الوفد اللبناني الثالث الى مؤتمر الصلح عام ١٩٢٠". وتحدث عن الترابط الموضوعي للأجزاء وعن ابرز المحطات الرئيسية من الجهد اللبناني التاريخي. وختاما كوكتيل.

القدس وتهويدها

نظم حزب الاتحاد الاشتراكي العربي مساء امس ندوة في دار بيروت حول "مخاطر تهويد القدس" شارك فيها النائب زاهر الخطيب ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى انعام رعد والشيخ زهير كنج ورئيس الحزب عمر حرب، وحضر النائب السابق زهير العبيدي والسفير حليم ابو عز الدين ومهتمون.

الاهل في المقاصد

جرى انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد مجالس الاهل في مدارس المقاصد في مبنى المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد. وفاز الدكتور وجيه فانوس رئيساً، الشيخ خضر القصار نائباً للرئيس، ياسر الحلبي اميناً للسر، السيدة جهاد عيتاني غلاييني اميناً للصندوق، حسن العثماني محاسباً، لمدة سنتين سنداً الى قانون الاتحاد العام لمجالس الاهل في المقاصد والنظام الداخلي له.

مسيرة صامتة الى ضريح الصباح

النبطية – "النهار":

نظمت الاندية والجمعيات في محافظة النبطية مسيرة صامتة رعاها محافظ النبطية القاضي محمود المولى ولجنة الصباح الوطنية في ذكرى الـ٦٢ لغياب العالم المخترع كامل الصباح. وانطلقت المسيرة من امام السرايا الى ضريح الصباح وشارك فيها الى المحافظ رئيس بلدية النبطية محمد اسعد شميساني وشخصيات سياسية وحزبية وعسكرية وثقافية ورياضية واجتماعية ورؤساء أندية وجمعيات. وعند الضريح قرئت الفاتحة ثم القى امين سر لجنة الصباح الوطنية سعيد الصباح كلمة عن اختراعات العالم الصباح ومنجزاته موجها الشكر الى رئيس مجلس النواب نبيه بري والمحافظ المولى.

ثم تكلم المحافظ المولى: "في ذكرى الصباح، يجب ان نقيم المهرجانات لانه عالم رفع شأن الوطن واعلى كلمته في بلاد الاغتراب، وهذه الذكرى كان من المفترض ان تقام على مستوى الوطن لان الصباح ليس ابنا للنبطية فقط بل هو ابن للبنان واعطى العالم كله.

طالبات اوليات لدبلوم في الصحافة

ضمن اتفاق التعاون بين كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية والمعهد الفرنسي للصحافة التابع لجامعة باريس الثانية والمركز الفرنسي للتدريب الصحافي وافقت جامعة باريس الثانية على قبول اربع طالبات اوليات في دبلوم الدراسات العليا في الصحافة لتسجيل اطروحات الدكتوراه في العلوم الاعلامية عندها وهن: منى عدوان، فاطمة العيساوي، مي شبيلق، وميرنا ابو زيد.



موسيقى

هبة القوّاس في جديدها الموسيقي والغنائي:
التقنية الاوركسترالية والاوبرالية على قاعدة اللحن الشرقي



هبة القواس، الفهم المختلف من التأليف الموسيقي.

– وعصا المايسترو.

صدر لهبة القواس شريط موسيقي وغنائي جديد بعنوان "اغنيك حبيبي" (انتاج شاهين) ويضم خمس اغان من نصوص شعرية وخمس مقطوعات موسيقية بحتة. هنا كلمة نقدية.

"اغنيك حبيبي" الشريط الموسيقي الغنائي الاخير لهبة القواس قسمان: الاول، خمس اغان مختارة من نصوص شعرية لانسي الحاج وادونيس ومحمد بن احمد السويدي وجيزيل زرد وهدى النعماني. والثاني، خمس مقطوعات موسيقية بحتة، وهي موسيقى الاغاني من دون صوت المغنية. وفي هذين النموذجين تتكامل اجزاء الصيغة الاوركسترالية والغنائية التي حاولت هبة القواس بلورتها وتقديمها.

وباختيار نصوص شعرية تنتمي الى الحديث والمعاصر تضع هبة القواس نفسها في مستوى مختلف عن الغناء الذي درجت عليه الاغنية في لبنان والعالم العربي. كما ان المقطوعات الموسيقية الخمس بقيت تأليفاً وبناء، متميزة عن الكتابة الشعرية وخصوصياتها. فالقصائد احتفظت بكيانها من دون ان تخضع للموسقة بالمعنى الدارج. فالموسيقى جاءت نصوصاً متماهية بالشعر، لكن من دون الوقوع في ترجمته موسيقياً. فالشعر دخل في الموسيقى واندمج فيها فحافظت على مقوماتها كلغة قائمة بذاتها، كما بقيت القصيدة محافظة على طبيعتها وكيانها. وهنا، ربما قوة الشعر وقوة الموسيقى في آن واحد، او المهارة والفهم المختلف في التأليف الموسيقي والتلحين. انها علاقة المناخات المتقاربة، او الابنية الفنية حين تتكامل.

والمهارة في هذا المعنى مزدوجة اذ ان الموسيقى ألفت كمادة موسيقية بحتة، اما الاغنيات فنفذت بصيغة صوتية اوبرالية.

التقنية الاوبرالية

جديد القواس في مقطوعاتها الموسيقية صوغها حركة موسيقية واسعة اعتمدت التقنية الاوركسترالية (موسيقى)، والاوبرالية (الصوت) على قاعدة اللحن الشرقي وروح الشرق. ففي اغنية "تشكو ظلام الليل" من شعر محمد بن احمد السويدي، مزاوجة التقنية الاوركسترالية والمادة الموسيقية الشرقية. وبالطبع فان هذا النوع من العمل الموسيقي يتقدم التجريب ويقف في مرتبة التجديد الجميل والعميق. فالانتقال من صيغة "التخت" الشرقي، وهي صيغة قام عليها الغناء التراثي والتقليدي الجميل... الى الصيغة الاوركسترالية يدفع الموسيقى والغناء الى امام، ويمدها بروح جديدة. هذه الصيغة هي اكثر اتساعاً من حيث القدرة. فهي صيغة الفن الصوتي الناشئ والمتولد عن غنى الآلات المستعملة كماً ونوعاً، بالاضافة الى توافر القواعد العلمية الاوركسترالية لضبط صوت المغني والآلة في آن واحد.

وفي شريط "اغنيك حبيبي" قبضت هبة القواس على الجمالية الصوتية لكل آلة من آلات الاوركسترا من موقع المؤلفة الموسيقية، ومن موقع الخبرة وامتلاك القواعد، واذا اضفنا الى ذلك الخزانة اللحنية الشرقية فان تجربة جديدة تولد مبشرة بعلاقة جديدة وافق مختلف.

خصوصية الشعر

استطاعت هبة القواس الامساك بخصوصية النصوص الشعرية التي ألفت موسيقاها. ففي "اغنيك حبيبي" من "الرسولة بشعرها الطويل..." لانسي الحاج، نجد مناخاً واحداً، يبدأ خفيفاً ثم يتصاعد من البداية حتى النهاية. واذا كان النص الشعري بنية واحدة في صيغته واسلوبه وتركيبه، فان هبة القواس كتبت النص الموسيقي الموازي الذي لعب على الزمن لتحريك الموسيقى بطريقة مختلفة. وكما النص الشعري كتلة واحدة، كانت الموسيقى لحناً واحداً وسياقاً درامياً واحداً. وهذا يعني كتابة رؤية موسيقية كاملة ومن ضمنها بالطبع الايقاعات اللحنية.

اما الاوركسترالية في اغنية "اغنيك حبيبي" فكانت بالاستخدام المرهف للآلات وبالتوافقات والتراتبيات. يدخل الكمان، ثم البيانو والتشيلو، ثم تدخل مجموعات صغيرة من الآلات، ثم تحضر الاوركسترا كلها. هذا المنحى ارتبط بتطوير المادة الموسيقية، وتصاعد حالاتها حتى الوصول الى الذروة.

في اغنية "تشكو ظلام الليل" لمحمد بن احمد السويدي حركة موسيقية واسعة وتقنية اوركسترالية واوبرالية (صوت) مع المادة اللحنية الشرقية. ويتم الانتقال من مقام الى مقام وتتدافع الطبقات الصوتية عالية ثم اعلى، كما يترافق تصاعد الغناء مع تصاعد الموسيقى في جو من الغنى الصوتي البشري والقدرة على استنطاق الآلات.

اما التنميق الموسيقي الشرقي فقد طبع هذه الاغنية واعطاها مناخاً شرقياً واضحاً. وساعد على ذلك رصف لصفين من الالحان:

– الاول في درجة السماع القوي (اللحن الاساسي).

– الثاني في درجة السماع الخفيف (الالحان الموازية).

اما اغنية "تكونني واكونك" لهدى النعماني فقامت على جملة موسيقية تتطور وتتوالد ببساطة، وبدرامية تتجلى في ابراز السكوت والصمت، والانكسارية. واللافت ان كلام الاغنية يلفظ بوضوح (مخارج الحروف سليمة)، وعلى طبقة عالية، مع الانتقال المتكيف من مقام الى مقام.

اذا الغينا صوت المغنية والنص الشعري تبقى الموسيقى. تبقى الموسيقى ذات القالب الجديد والمعاصر. وهذه الموسيقى المعاصرة تقوم على التقطيع والتوزيع وابراز الايقاعية اللحنية الخاصة بكل آلة من الآلات، والايقاعية الشاملة لكل الآلات، والتأليف، ككل، بني على مادة درامية انطلقت من الحدث الذي صيغ موسيقياً من البتر، والتقطيع، والحدة والانسياب...

واذا اضفنا استعمال التضاد، والتكامل بين الايقاعات تستقيم عملية توليد البنية الدرامية الموسيقية.

في هذا البناء الدرامي لموسيقى هبة القواس تبرز الجملة الموسيقية السؤال، كما الجملة الموسيقية الجواب، والتكامل بين الاثنين، ثم عملية تفكيكهما... هكذا تبرز مجموعات الاصوات بين الحاد والضعيف، العالي والمنخفض، الحاد والغليظ، الصاعد والهابط، المتناغم والمتناقض...

جديد هبة القواس الاوركسترالي كان في اضافة العود والقانون والدف الى آلات الاوركسترا. وكان في صيغتها الصوتية والاوبرالية التي تعاملت مع الصوت البشري كآلة موسيقية. وكان في هذا الجديد والمجدد والجامع بين المادة الموسيقية الشرقية والغناء الاوبرالي والتأليف والتوزيع الاوركسترالي.

هاشم قاسم

فيلم

"نزوة" لعلي بدرخان:
الشهوة التي تقود الى الرعب

يسرا وأحمد زكي في "نزوة" لعلي بدرخان، الشغف المدمّر يفقد حرارته.

الشغف المدمر نزوعاً حاراً وهوساً قاتلاً، موضوع آخر جاذب للمخرج المصري علي بدرخان الذي انغمس ماضياً في اقتباسات روائية (لنجيب محفوظ خاصة) وموضوعات سياسية صادمة ("الكرنك"، ١٩٧٥)، مذ وقع على مسرحية اوغو بيتي "جريمة في جزيرة الماعز" وحولها شريط تمزقات وشهوات حسية بين ثلاث نساء ورجل في البقعة النائية.

ويستوثق اليوم هذا الميل في "نزوة" (*)، اقتباسه الآخر، لكن هذه المرة من الشريط الاميركي الشهير "جاذبية قاتلة" (١٩٨٧) للمخرج ادريان لين، مع مايكل دوغلاس وغلن كلوز وآن آرشر، حيث الشهوة تفضي الى الرعب، والخيانة البسيطة الى كابوس غير منته. وكأن نضوباً جلياً في الافكار والموضوعات تعانيه السينما المصرية (فضلاً عن مشكلاتها الثابتة) او لعلها متعة (او وهم) الاسقاط على المجتمع المصري وما يلائم مزاجه العام وهمومه المشتركة. ويقفز السؤال البديهي تواً: هل يليق بسينمائي مصري مكرس الموهبة والقيمة مثل علي بدرخان ان يلجأ الى اقتباس فيلم اميركي ذي شهرة طاغية؟ واذا كان اقتباس اوغو بيتي يعدّ فضيلة لأنه يتم من نص مسرحي جميل وقوي الى كتابة سينمائية مختلفة البناء والمناخ، فان هذا الاقتباس غير لائق بماضي صاحبه (انجزه واقعاً بشير الديك في شبه نسخ وتقليد) ولا بسمعته سينمائياً قدير الامكانات والثقافة. وذلك وجه التناقض في الفيلم، حيث نرى ان لغة بدرخان السينمائية لا يفوتها شيء مما عهدناه لديه اناقة في تشكيل الكادرات وتحريك الكاميرا (خاصة حين يعاونه مدير تصوير بارع مثل محسن نصر) وفي ادارة الممثلين، استفزاز مشاعرهم ونيل الافضل منهم. في حين نلمس هشاشة الاقتباس، تكلّفه وارتداءه لبوساً غير لبوسه. لأن الفيلم الاميركي حمل آنذاك غمزاً واضحاً ومباشراً الى موضوع السيدا ولم يكن قصة شغف عادي، او حكاية امرأة قدرية مدمرة على طريقة سينما الاربعينات والخمسينات. غلن كلوز كانت رعباً متحركاً لا امرأة غاوية، كانت نموذج التحذير للرجال الاميركيين ان يلزموا نساءهم وعائلاتهم دونما زلل او انحراف او وقوع في الغواية.

لا جديد

ماذا اضحى "جاذبية قاتلة" في "الاعادة" (محاولة النسخ) المصرية؟ اضحى شغفاً عادياً بين الباشمهندس صلاح (احمد زكي) والمصورة الفوتوغرافية ندى (يسرا) التي ألقت عليه شباك غوايتها رغم كونه متزوجاً (سعيداً في زواجه خاصة!) يحب زوجته (شيرين رضا) اشد الحب، ومع ذلك يخونها وينقاد لـ"نزوة" العنوان. طبعاً، لا جديد حتى الآن في ما لاكته السينما المصرية مراراً لا تعدّ، سوى ما كان منتظراً – قبلياً – ان يرفع من مستوى القصة العادية، اي الحضور الآسر لنجمين كبيرين قديرين رفيعي الاداء. احمد زكي ويسرا متعة في ذاتهما، رأسان جميلان للملصق، بيد ان ثقل المهمة مضاعف على كاهلهما حين الانطلاقة مقلّدة وغير اصيلة، وعادية غير قوية او مبتكرة. يمضي الفيلم في خط درامي مسطح، غير متصاعد، غير متطور درامياً. ينفلش على مساحة ساعتين متراخيتي الايقاع، متناسلتين من "الحدوتة" عينها، اي كيف يتخلّص صلاح من شر نزوته التي دمرت هناءة عيشه؟ كيف يؤوب الى زوجته وابنته ويصد عنه اذى المرأة المختلّة (البسيكوباتية) التي ما انفكت تطارده؟ ويسرا بإلفتها لدينا حسنة في الشخصية، لكن اين جنونها المتصاعد والمخيف من جنون غلن كلوز والرعب الذي تنشره في حياة مايكل دوغلاس؟ ثمة الاضافات الطفيفة للايهام بالخصوصية لم تنقذ الاعادة المصرية من تغرّبها، ومن دمغة الفيلم الاميركي وتأثيره، كما حين تتكلم الزوجة عن امكان زواج الرجل المسلم من امرأة ثانية (وهذا طبعاً غير موجود في النسخة الاميركية) كمخرج نظري من الازمة التي لم تشك لحظة في تعرض زوجها لها، او في "مصرنة" الكلام والاماكن والوظائف وحتى ردود الفعل، بحيث يغدو العنف القاتل مخففاً في النهاية، مفرغاً من وحشيته وجنونه، ويقع الشريط في ادنى الركاكة والتسطيح.

تبقى في "نزوة" الثنائية الجميلة على الشاشة لأحمد زكي ويسرا، وهما مضيئان، مشعّان موهبة وعفوية في كل مشهد يجمعهما، خاصة في سرير الحب حيث الايحاءات الجميلة والطبيعية جداً لعلي بدرخان من دون مبالغات او ابتذال، بل يلعب على حسّية جميلة، في إطر مختارة في اعتناء (ظلاً لهما من خلف ستارة او صورة متوالية مزجاً لكل شخصية في اتحادها على الاخرى في آونة الحب او انعكاساً لحضورهما في المرآة) كما نكتشف في شيرين رضا وجهاً انثوياً جميلاً ذا موهبة ورهافة حضور. والقطع والتوليف السريعان لم يعفيا الشريط من اطالة وتراخ ما خلا العطب الدائم في السينما المصرية الخارجة من معامل التحميض الهرمة، بهتاناً في الضوء واللون، وفقداناً لتدرجهما، والغاء لمناخ الصورة عامة.

جورج كعدي

(*) "نزوة" – برودواي (الحمرا) وبريزيدانس (جونيه).

كتاب

الذات ضحية الآخر

"إبق لي هذا القليل من نفسي، ذلك الذي به اقدر على ان اخبئك او اخفيك"، بهذه العبارة للشاعر الهندي طاغور، يفتتح الشاعر العراقي عدنان محسن مجموعته الشعرية الثالثة (*) "نصوص عن الغير"، كأنه منذ البداية يود التصريح "بضمائر" شعره؛ البارزة والمستترة، المتصلة والمنفصلة. فالذات (ضمير المتكلم)، في المجموعة هي الشاعر المحض، وتحديداً هي الكاتب لدى الشاعر، في حين ان "الغير" هو الذات – الشاعر – الانسان، وموضوع عبور وانحلال الآخر: "صار الجميع من امامي/ والغير من ورائي/ وانا بينهما/ اضحك للجميع/ ولا ابكي بدمع الغير" (ص٢٠).

والآخر لدى عدنان محسن هو كل من لم يعبر بذات الشاعر بعد، او كل من لم يتجاوزه الشاعر بعد. وحينما يحصل هذا العبور – الانحلال الفيزيائي والوجودي يستحيل الآخر غيراً، او الغير، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من حضور سمج وتطفل واحتلال للذات، "يحل العالم في يدي/ مثل ضيف ثقيل" (ص٣٢). مشيئة لا مناص منها: "في اول النهار/ اغمض عيني/ كي لا اصدق ما اراه/ في آخر الليل اغمض عين الغير/ كي اطلق النار علي" (ص٢٢).

فليس الأمر أمر محسّن بديعي معنوي وحسب، وهو التجريد، يتحول بواسطته الآخر "الغير". اذ اضافة الى كون "الغير" محتلاً ومتطفلاً، فهو ايضاً سلطة ورقابة (اغمض عين الغير)؛ وهو المجتمع بشحمه ولحمه، وهو الطوطم، اي انه كل ما عدا الذات الاولى المجردة. وهذا الآخر – الغير يحل في الذات التي لا حول لها ولا قوة، فيسيسها، ويصير هو بعينها، ينسجها، يحل بها وهو السرمدي. وعندما تصبح الذات سوية حضارياً، بالمعنى الفرويدي؛ ان تتطبّع، يصبح الآخر فيها، ويصبح الآخر هو الغير. فتصير الذات صالحة مثل المواطن الصالح: "هنا/ في مؤخرة الدنيا/ يتناسل الغير/ فوق فراش الخليفة"(ص٢٢).

فالذات المجردة الصافية والقابلة هي لدى شاعرنا ضحية الآخر، وقربان لنفسهما، من دون خوف او قلق، او دعاء ورجاء، او دفع ورد، او احساس بالذنب. ففي الأمر يأس لا خيبة.

و"الغائبون" (ص٢٩) حاضرون في ذات الشاعر، وفي شعره. ففي حين ان ضمير الغائب: هو، هي، هما، هم، هن، يدل على غيبة، هو في "لغة عدنان محسن يدل على حضور. وضمير المتكلم انا، يدل على غيبة، وهذا الاخير ان حضر بصيغة الرفع يكون مستتراً، وفي سياق سردي خبري (ماض ومستقبلي ولا مضارع)، "الكل حديث ثمة ضمير غائب بالكلام" (ص٤١). وفي النهاية، الحضور والغياب، لدى عدنان محسن، لمصلحة ضمائر الغياب والغائبين الحاضرين في ذات الشاعر، "انا: ممنوع من الاستخدام/ واداة نفي/ لبعض اصناف الكلام" (من قصيدة "ضمائر المتكلم" ص٤٠).



الغلاف.

العاب خفة

و"العاب الخفة" هذه تتواصل (وتكتمل) في قصائد عدنان محسن القصيرة والمكثفة: اقصى الكلام (فلسفة وشعر)، في محسنات بيانية (كالمجاز، وقد اطبق البلغاء واجمعوا على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح، يقول السكاكي)؛ وفي محسنات بديعية معنوية مثل المطابقة، والاستخدام (الآخر الغير) والمشاكلة: "غيرك امرأة تشبهها كل النساء/ وحدك ضرورة لا لزوم لها لغيري" (ص٢٣)، و"اعلى الموت" (ص٣٥).

وتزداد بلاغة عدنان محسن وشعريته في لعبه على الكلام وقلبه المعتاد (لا الانقلاب عليه وضده): "اسلاك ليست شائكة" (ص١٠)، "تؤدي الى ما لا يرام" (ص١٤)، "لا يسقط سهواً"، "اجل كان مسمى" (ص٢٧)، "اشعار ليس له آخر" و"انت: بعيداً عن القلب/ قريباً من العين" (ص٤٠).

عدنان محسن، الى كونه شاعراً صائغاً يحترف صنعته، هو كذلك شاعر الذات الصافية المنفتحة الزاهدة.

حسان الزين

* "نصوص عن الذات" شعر عدنان محسن، "دار الفارزة" – جنيف ١٩٩٦.

الطفولة في أعمال خمسين فناناً لبنانياً

تقيم "غاليري عالم الفنون" منذ امس معرضاً للوحات ومنحوتات ومحفورات لفنانين لبنانيين ساهموا في التظاهرة الفنية التي اتخذت عنواناً واضحاً: "الفن والطفولة".

نجد للمرة الاولى اعمالاً جديدة، لم يسبق ان عرضت لمجموعة من الفنانين، بغض النظر الى اية اساليب فنية انتموا. وتبدو المعروضات في مجملها حاملة الواناً زاهية تذكر بالربيع وبالطفولة وجارت اسماء اللوحات الاجواء الموحى بها فكانت مأخوذة من عالم الصغار، ومن العابهم ووسائل تسليتهم وأحلامهم. نختار بعض الاعمال التي حازت الاهتمام بظرافتها او قوة تأليفها ومنها: لحسن جوني والمجموعة من الاشخاص من فناء اصفر بينما قام بتركيز الالوان الزرقاوية والزهرية ومشتقاته على المجموعة وذلك لابراز الهيكليات البشرية "للاصدقاء" (اسم لوحته). وجوني باق على اسلوبه في اختصار الهوامش وتجميع الضوء والحركة داخل دائرة وسطية تشكل العنصر المحرك للوحة.

اختارت ديزيريه ابي جابر اتصاف الاشارات واطر الهيئات للمخلوقات الحية فوزعتها على مساحة لوحتها المسطحة وكأنها حكايات مرمزة لعالم سحري وسمت هذا العمل "كان يا ما كان". وادخلت اليز رعيدي اربعة اطفال في حالات يومية من حياتهم. شكلهم كالدمى المسمنة، واجسادهم مطلية بالالوان الفاتحة كوجوه المهرجين. لاحدهم "يفرشي" اسنانه، وآخر يغسل وجهه. انهم صورة فرحة للطفولة. يستدعون الابتسامة ويوزعون البهجة، واللوحة عنوانها "الطفولة (". وقد توقف الكثيرون امام الاعمال التي فاق عددها المئة. وكانت في بعض الاعمال نكهة وحركة ومحاولة لترجمة عالم الطفل من دون التنازل عن الاسلوب الذي اعتاد اختياره الفنان لمعالجة موضوعات وان كانت لمس محددة في عالم الطفولة لا تتحمل عملية الانتقاء والغربلة. فعنوان المعرض حتّم قبول الجيد والاقل جودة، ولاسيما انه قبلت اعمال لهواة وحتى لصغار.

تقول فيفيان غانم، رئيسة جمعية الانماء التربوي في البقاع، والتي نظمت المعرض، انها ارادت اظهار وجه الطفولة من خلال اعمال اكثر من خمسين فناناً لبنانياً ان كان بالفن التشكيلي او بالنحت. وقد شاركت في المعرض ايضاً "منظمة اليونيسف" و"مؤسسة فبريانو".

نور غريب

كريستين – جين لكر (٧ سنين) ترسم مائيتها.

رواد راجح (١٢ سنة) يلوّن راس حصان وسط اهل المدعوين.

اطفال – دمى اليز رعيدي.

"كان يا ما كان" لديزيريه ابي جابر، (ل. غ.)

جوائز بينالي الشارقة

فاز الفنان الفلسطيني جعفر الخالدي بالجائزة الكبرى في بينالي الشارقة الثالث للفنون الذي يقام حالياً في الشارقة.

وفاز الفنان السوري عبد اللطيف الصمودي بجائزة التصوير الاولى والسوري نذير نبعة بالجائزة الثانية والسعودي عبد الرحمن السليمان بالجائزة الثالثة.

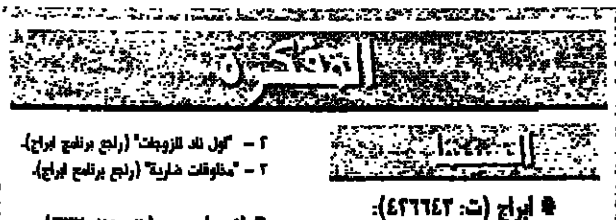
وفي الغرافيك فازت الفنانة الرومانية سوزان ستنتيسرو بالجائزة الاولى وبالجائزة الثانية الفنانة الاردنية رجوة بنت علي.

وفي النحت فاز الاماراتي حسين شريف بالجائزة الاولى والمصرية فتحية معتوق بالجائزة الثانية.

وخصصت جائزة واحدة بالعمل المركب فاز بها الفنان المصري عمار ابو زيد.

اما جائزة التحكيم فكانت من نصيب الفنان الياباني ماساكو كاتو.

قيمة الجائزة الكبرى للبينالي ٢٥ الف درهم والجائزة الاولى ٢٠ الف درهم والجائزة الثانية ١٥ الف درهم والجائزة الثالثة عشرة آلاف درهم.



السينما

● ابراج (ت: ٤٢٦٦٤٣):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (اصحاب الكلاب المرقطة الجميلة يهربونها من مطاردة الشريرة غلن كلوز التي تبغي من جلدها فراء لها، والفيلم الفاتح لجمهور صغير وعائلي اخرجه ستيفن هيريك).
٢ – "الشبح والظلمة" (في الادغال الافريقية الوحشية، زمن الاستعمار البريطاني، يواجه فال كيلمر ومايكل دوغلاس الاسود المفترسة التي تزرع الرعب، إخراج ستيفن هوبكنز).
٣ – "مخلوقات ضارية" (الضحك على الطريقة الانكليزية وفريق المونتي بايتون، مع جون كليز وجامي لي كورتيس وكيفن كلاين المحاولين انقاذ حديقة الحيوانات).
٤ – "فدية" (اعادة بوليسية تشويقية للمخرج القدير رون هوارد، مع مل غيبسون المستميت لانقاذ صغيره المخطوف).
٥ – "أول نادٍ للزوجات" (كوميديا نسائية تحاول اللعب على مشاعر الزوجات المستضعفات المتمردات على والعمر، لكنها متعة الاداء مع ديان كيتون وبت ميدلر وغولدي هون، بادارة هيو ويلسون).
٦ – "فتيات جميلات" (كوميديا عاطفية في اجواء الشباب مع مات ديلون واوما تورمان، اخراج تيد ديمي).
٧ – "النمر" (جان رينو وباتريك بروييل يغامران بادارة فرنسيس فيبر في الغابات البعيدة).
٨ – "هارب" (ثريلر تشويقي مع ستيفن بالدوين الذي تطارده عصابة اثيل يمسك به، وفي الشريط لورنس فيشبورن وسلمى حايك).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "المريض الانكليزي" (الميلودراما المتوجة بالاوسكارات تقوم على الانفعالات العاطفية والتذكر وجماليات التصوير، مع رالف فاينز وماري كريستين توماس وجولييت بينوش، اخراج انطوني مينغيلا).
٢ – "حروب النجمة" (نسخة جديدة معدلة ومضافة لكلاسيكية جورج لوكاس في النوع العلمي – الخيالي وسينما المغامرات الفضائية، وفرصة لجيل شاب جديد للتعرف اليها بمواصفات فنية جديدة في الصوت والصورة).
٣ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (اقتباس آخر عصري، في زمن شبابي معاصر ومتمرد وغرائبي، لاحدى روائع شكسبير الخالدة، مع ليوناردو دي كابريو وكلير دينز، إخراج الاوسترالي باز لورمان).
٤ – "الجماعة التي ضد لاري فلينت" (الشخصية الغامضة والمثيرة لأحد اسياد البورنوغرافيا في اميركا تجنب ميلوش فورمان، ايضاً كاستعارة لوجه اميركا الحقيقي، زيف القيم والمفاهيم فيها، مع وودي هارلسون وكاورتني لاف – والفيلم مرشح لخمسة اوسكارات بعد نيله دب برلين الذهبي).
٥ – "معايير قصوى" (الطب مادة استغلال وبحوث مجرمة، وهيو غرانت الطبيب الشاب المثالي يتصدى للمسألة في اجواء بوليسية للمخرج مايكل ابتد).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

● إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):
"حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

● إليت ماريوت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (المغامرة اللاهثة والصاخبة في اجواء البلسوسية مع جينا ديفيس وصموئيل إل جاكسون، اخراج ريني هارلن).

● اليزيه، الاشرفية (ت: ٣٢٠١٥٧):
"حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مايكل كولينز" (سيرة الثائر الايرلندي ضد السلطة البريطانية في بدايات القرن الحالي، في شريط يسعى الى الابهار المشهدي، وقعه المخرج الايرلندي الأصل نيل جوردان مع ليام نيزون وجوليا روبرتس في البطولة).
٢ – "فارغو" (الطمع والوهم اللذان يقودان الى الجرائم القاسية والعبثية، استناداً الى الواقع، وبكاميرا الاخوين كوين الماهرين، وشريط موجه خاصة الى الهواة).
٣ – "كازام" (كوميدي لجمهور صغير وعائلي مستلهم من خرافات الشرق الفنتازية، مع المارد الملبي رغبات الفتى المراهق، والبطولة لشاكيل اونيل).

● امبير (ت: ٢٢٨٨٠٦):
١ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"نزوة" (الشغف المدمّر يصوّره علي بدرخان مع يسرا واحمد زكي).

● بلانيت، الزوق (ت: ٢٢١٣٦٢):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "هارب" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "فتيات جميلات" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "الشبح والظلمة" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت، طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مخلوقات ضارية" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المخطوط" – (مسرحية مصرية مع سمير غانم).

● سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "روميو وجولييت وليم شكسبير" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "حروب النجمة" (راجع برنامج اسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "المريض الانكليزي" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

● فريواي (ت: ٨٥٥٦٩٠/١):
١ – "فارغو" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "اول نادٍ للزوجات" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "فارغو" (راجع برنامج امباساد).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):
"الجماعة التي ضد لاري فلينت" (راجع برنامج اسباس).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٢٩):
١ – "١٠١ كلب دلماسي" (راجع برنامج ابراج).

● لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).
٢ – "فارغو" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "مايكل كولينز" (راجع برنامج امباساد).

● لاسيتيه (ت: ٩٢٧٣٠٠):
١ – "عالم سفلي" (شريط امير كوستوريكا البديع يأتينا متأخراً، راوياً في الاسلوب الملحمي المذهل تاريخ يوغوسلافيا الحديث، وتحفة حالمة لا تعوّض لهواة السينما خاصة).
٢ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (راجع برنامج إليت).
٣ – "ايفيتا" (آلن باركر يجعل سيرة ايفا بيرون ميوزيكال ضخم المشهدية، مع مادونا وجوناثان برايس وانطونيو بانديراس).
٤ – "بخيت وعديلة ٢" (جزء ثانٍ من الكوميديا المصرية الهازلة مع عادل امام).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"الفصول الاربعة" – (مسرحية للصغار مع ديدي).

● مونتريال (ت: ٢٥٢٠٠٩):
"بخيت وعديلة ٢" (راجع برنامج لاسيتيه).

المسارح

● مسرح المدينة (ت: ٢٧١٩٦٢):
– "طقوس الاشارات والتحولات"، تأليف سعدالله ونوس، اخراج نضال الاشقر.
– "شتي يا دني صيصان"، لمحمد الاشقر.

● مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٩٨٩٢٥):
– "بلا فيزيون"، لسامي خياط.

● مسرح فرساي، الحمراء (ت: ٧٤٠٠١٣):
– "ليالي الشرق"، لوجدي شيا.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– "فلت الملق" لمنير كسرواني.

● مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "اليسار ملكة قرطاج – رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "خلوا نسوانكن بالبيت"، لشربل النعيمة.
– "مشكاح الكندرجي" لعلي الزين، نهاراً ويومياً حفلات للمدارس وسبت وأحد ماتينيه الساعة ٤ للجمهور.

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٤٣٣١):
– "غادة الكاميليا" لجيرار افيديسيان (كل مساء ما عدا الاثنين).

● المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٣٨١٠):
– "لعب وعلبة ولون"، لطارق شومان وهلا منسى.

● مسرح السيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس – ادما:
– استعراض تروبيكال شو مع عشاء فقط (الاربعاء والخميس والجمعة والسبت)، ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠.

● مسرح – بيروت ت: ٣٦٣٤٦٦
"حالة حب" تأليف بول شاوول، اخراج زكي محفوض، اداء عايدة صبرا، كل مساء الثامنة والنصف، حتى مساء الاحد.

مسرح الثقافي الروسي:
زواريب، لرفيق علي احمد وروجيه عساف. الخميس، الجمعة، السبت، الاحد. الساعة ٨،٣٠. تلفون ٠٣/٨٢٩٨٠٠.

● مسرح جورج الخامس، ادونيس:
– هريبة يا اوادم، لمروان نجار، بطولة بيار شمعون وجورج دياب. ت- ٠٩/٢٢٠٥٢٦.

معارض

● المركز الثقافي الانكليزي، شارع الصيداني:
– شارل فوستر – هول حتى ١٥ نيسان.

● عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:
– فن وطفولة "حتى ١٣ نيسان.

● ستاسيون دي زار، حرج الكفوري، بدارو:
– سمير ابي راشد حتى ١٨ نيسان.

الابراج

● الحمل : احذر خداع احد الاصدقاء لك. الحذر ضروري في التعامل لان المال كثيراً ما يغري.

● الثور : الخلاف الاخير سببه التهور وكثرة الظنون. كن واثقاً من المحيطين بك لان اكثرهم يعاملونك بمحبة.

● الجوزاء : لا تحكم على الآخرين بشكل جائر. تجارب الحياة ستزيدك دراية.

● السرطان : قرارك الاخير في شأن شريك حياتك غير صائب. فكر ملياً في القرار النهائي لانه يرتب نتائج لمدى العمر.

● الاسد : احدهم يحاول التشويش عليك. استمر في عملك بشكل جيد والايام كفيلة تبيان الحقيقة.

● العذراء : تعاني من اضطراب سببه عدم الاستقرار في الحياة العاطفية. كثرة المعجبين لا يساعد في اتخاذ القرار.

يوم تضامن معها حتى التنفيذ وترك الكلام المبهم
الجامعة اللبنانية وهي بين محبيها ومؤيديها تلجأ الى اضراب جديد يروح متصاعداً















النائب الحاج حسن. خليفة. نعمان. صادق. صعب. خوري.




شعارات على مدخل الكلية.

من الحضور. (وسام موسى)

نفذ اكثر من ٢٠٠٠ استاذ في الجامعة اللبنانية امس اضرابا تحذيريا آخر احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم باقرار المجالس التمثيلية وادخال المتفرغين الى الملاك وتعديل سلسلة الرتب والرواتب. وكان عدد كبير من طلاب الجامعة اللبنانية يقيمون حواجز محبة يوزعون خلالها بيانات تأييد، والاساتذة المضربون يحيون "يوم التضامن مع الجامعة اللبنانية" في الفرع الاول لكلية الحقوق في الصنائع.

ولم يخل المهرجان من مواقف عنيفة أبداها المتكلمون الذين غاب عن صفوفهم الرسميون لوجود بعضهم في المجلس النيابي باستثناء النائب حسين الحاج حسن الذي هاجم السلطة معنفا واعتبرها "استباحت المؤسسات في شكل قبلي".

ورفعت يافطات على مداخل الكلية دعت الطلاب والموظفين الى التضامن مع الاساتذة وعدم تسييس الجامعة والمحاصصة المذهبية والطائفية.

وفيما حضر أهل الجامعة وغاب رئيسها الذي وصل اثر المهرجان لوحظت كثافة المشاركة والاقبال على الكلام من القوى الحزبية والشبابية التي تتقاسم النفوذ في الفروع الاولى للجامعة وغابت وجوه تمثل التيار العوني ومؤيدي "القوات اللبنانية" وحزبي الكتائب والاحرار وهم الذين يتقاسمون مجالس الفروع الثانية.

غسان حجار

خوري

النشيد الوطني ونشيد الجامعة وتقديم للدكتور وليد خوري فيه ان "قضية الجامعة وليدة تصورين متناقضين، واحد يمثله اهل الجامعة مشدود الى رؤية للجامعة الوطنية تستلهم واقعها البشري في شرحاته الاجتماعية وتعبيراته المختلفة.

وآخر تمثله السلطة على اختلاف مواقعها مشدود الى رؤية للجامعة، تستلهم فضاء النظام الطائفي بما يختزنه من شروط تنأى عن كل ما له علاقة بالمعايير العلمية.

خليفة

والى رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة فرأى ان خيار رابطة الاساتذة منذ قيامها عام ١٩٧٥ واضح وضوح الشمس، انها مع جامعة لبنانية تؤمن ديموقراطية التعليم وتكرس الحريات الاكاديمية وتكسر مقولة الانقسام، وتنشر المعرفة المتخصصة وتؤمن الاندماج الوطني وترسخ السلم الاهلي في عقول الشبيبة وتشكل منطلقا للعدالة وللحركة الاجتماعية الساعية الى توازن المجتمع.

واضاف: "في مواجهة هذا الواقع الخطير طرحت رابطة الاساتذة برنامجا اقتانيا قدمته في مذكرات متوالية الى المسؤولين داخل الجامعة وخارجها وعلى المستويات كافة.

على الصعيد النظري لم نلتق مسؤولا الا وأقر بمطالبنا ووافق على ما طرحنا من حلول. والموافقة كانت تقتصر على الكلام ولا تنتقل الى حيز التطبيق. وعندما كانت الرابطة تلح على الانتقال من الكلام الى حيز الفعل كان المسؤول يتبرم ويتهرب ويقطع الحوار.

هكذا يبدو ان فهم المسؤولين للحوار هو كسب الوقت وترك الامور تزداد تفاقما وعدم الاقدام على وضع حلول جذرية او مرحلية".

وان الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، بناء على توصيات مجلس المندوبين والجمعيات العمومية التي اكدت على اعتماد خطة الضغط تصاعديا وصولا الى الاضراب العام – في ضوء نتائج المفاوضات مع المسؤولين – قررت الآتي:

١– الاضراب في جميع الكليات والمعاهد في الجامعة في ١٤ – ١٥ – ١٦ نيسان الجاري.
٢– الدعوة للاعتصام في ١٥ نيسان الساعة ١١ قبل الظهر امام مجلس النواب.
٣– الدعوة للاعتصام في ١٦ نيسان امام مجلس الوزراء.

وفي انتظار ما ستسفر عنه الايام التالية من تطورات ستتخذ المواقف التصعيدية المناسبة.

الحاج حسن

والى النائب حسين الحاج حسن فهاجم السلطة الحاكمة في لبنان التي "استباحت المؤسسات في شكل قبلي. زعيم القبيلة يملك المقدرات والارواح والمجلس الدستوري الذي استقال رئيسه (اول من) امس محتجا على التدخلات والضغوطات".

وتابع: "لنجعل القضية الاساسية في صراعنا استقلال الجامعة اداريا وماليا وابعاد التدخلات السياسية التي اصبحت فاقعة في الجامعة وغيرها من المؤسسات. ولدينا معركة ثانية هي تدخل السياسيين في الانتخابات البلدية". وحيا رئيس الجامعة "الذي، وللمرة الاولى، اعلن رفضه للتدخل السياسي في ادارة الجامعة".

صعب

وتساءل رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي فؤاد صعب "اين هي المؤسسات الدستورية، اين ممثلو الشعب وممثلو الفئات الشعبية المقهورة، واين الاحزاب السياسية، واين دور القوى الطلابية في دعم الجامعة ونهوضها. نرفض التباكي، ولن نرحم بعد اليوم، هناك مؤامرة حقيقية على الجامعة وهي جزء من مؤامرة كبيرة لاحباط الفقراء واصحاب الدخل المحدود". ولاحظ "ان هناك خبثاً في التعامل مع اساليب العمل الديموقراطي. فالديموقراطية عناصرها لديهم اذن صماء ودعوهم ينفسون الاحتقان، تحت شعار "البلد ماشي والحكي ماشي".

صادق

والقى النائب السابق حبيب صادق كلمة قال فيها: "ان التحالف الحاكم لا يسجل على الاطلاق في جدول عمله بندا واحدا لخدمة الجامعة. ونحن لن نكتفي برفع شعار ارفعوا ايديكم عن الجامعة بل سنعمل على ان تكون قضية الجامعة البند الاول في جدول عمل السلطة الحاكمة من اجل عدم السيطرة على قراراتها واستغلالها والسيطرة عليها".

نعمان

وانتقد الدكتور عصام نعمان "المتزعمين الذين يفرضون انفسهم علينا في السلطة الحاكمة. سلطة تضغط في كل الميادين، وخاصة في الجامعة التي اردتموها مركز علم وقيم مشتركة ويريدونها مطية للسياسة. تريدون مجلساً لا دستورياً لتقاسم النفوذ والحصص". ورأى ان رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي الملاط رفض المصادقة على اسوأ انتخابات حصلت في القرن العشرين.

بشور

واعتبر رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور انه "اذا كانت وحدة الوطن اولوية ومواجهة المحتل اولوية فان تطوير الجامعة هو في سلم الاولويات". ودعا الى تحرك على كل المستويات لان الجامعة ليست قضية الاساتذة وحدهم بل الوطن كله.

مروة

اما عضو قيادة الحزب الشيوعي كريم مروة فاعتبر ان الجامعة لم تنشأ الا عبر النضال الطويل. وتحدث عن العضو في الحزب الشيوعي اللبناني فرج الله حنين الذي اعتقل في تظاهرة من اجل الجامعة وخرج من السجن الى القبر. فكان اول شهيد للجامعة.

احزاب وقوى

وتوالى على الكلام الدكتور حسن زين الدين من دائرة التعليم العالي في حركة "أمل"، والدكتور عصام الجوهري من الحزب التقدمي الاشتراكي، والدكتور بلال نعيم من "التعبئة التربوية لحزب الله"، ورئيس رابطة العاملين في الجامعة حيدر احمد، والطالب معن فياض من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ورئيس "اتحاد الشباب الوطني" الدكتور عبد الله نجم، ونائب رئيس اتحاد الشباب الديموقراطي وسام حكيم، والطالبة زينة شريف باسم الثانويين من الطلاب، ومحمود دعبول من المكتب الطلابي في جمعية المشاريع، وشربل اورفلي عن الفروع الثانية للجامعة، وسماد كحيل عن طلبة كلية الاعلام، وعصام حمزة من حركة الشعب، وميشال بعقليني من الفرع الثاني لكلية الاداب، واجمعت الكلمات على ضرورة تبني قضية الجامعة ودعمها.

دياب

وفي الواحدة والربع، بعد انتهاء الحفل، وصل رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب وعلق انه لا يريد الكلام، بعد الذي قاله في مؤتمره الصحافي. واعتذر لارتباطه بموعد سابق.

ابو رزق

وقبل المغادرة النهائية وصل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام ياسر نعمة على رأس وفد من الاتحاد. وتحدث ابو رزق مؤيداً "كل المطالب في سبيل تعزيز الجامعة ولتحسين الوضع المعيشي للاستاذ الجامعي". واضاف: "لنكن واقعيين، ان الجامعة مهددة لانها للفقراء والوطن، وهي احد تعابير ديموقراطية التعليم واحد شروط الحرية. والرد يجب ان يكون حاسماً وينطلق من وحدتنا جميعاً".

الى هنا نفذت كل فروع الجامعة في المناطق اللبنانية امس اضراباً وتعطلت الدروس، واصدرت الهيئات الطلابية والقوى الشبابية والحزبية بيانات كررت المطالبة بالحقوق المزمنة.

كوكب محبوب، كوكب مدلل



الفائزون مع جوائزهم.

نحو ١٠ آلاف تلميذ شاركوا من ثلاثين مدرسة من مختلف المناطق في مسابقة مدرسية رعتها وزارة البيئة ونظمها برنامج "لايف" التابع لبرنامج الامم المتحدة للانماء، و"فيوتشر كيدز – لبنان" بعد توحدهما حملة توعية لتلاميذ لبنان والاهتمام بهذا الموضوع.

وعنوان المسابقة "Planète Aimée, Planète Bichonnée" (كوكب محبوب كوكب مدلل) وعبر التلاميذ عن نظرتهم في المشاكل البيئية عبر تصميم لوحات كاريكاتورية باستعمال جهاز الكومبيوتر. وللمسابقة هدفان اكاديمي وهو نشر التوعية البيئية وتقني وهو تعليم التلميذ مبادئ الرسم على الكومبيوتر.

وتوزع التلاميذ المشاركون الى اربع فئات ثالث ورابع ابتدائي، اول – ثان وثالث متوسط، رابع وخامس متوسط، المرحلة الثانوية.

واختارت لجان منظمة اجمل لوحات ووزعت الجوائز في احتفال في مدرسة سيدة الجمهور كالآتي:

– اول جائزة: كارمن شريم – الياس ابو رزق (سيدة الجمهور)، اندرو رايت (ACS)، بلال العقل (Sagesse High School)، نادر عسيران (القلعة – صيدا) فازوا ببطاقة سفر مع اقامة لاربعة ايام في باريس تقدمة "نخال وشركاه"، فيوتشركيدز و"MEA".

ثاني جائزة: عبود قباني (ACS)، حسين شيت (الصخرة)، ميراي الريس (St. Joseph School)، احمد شعيب (الانجيلية – صيدا) فازوا بجهاز كومبيوتر (Pentium) تقدمة "Compus Direct".

ثالث جائزة: هادي خفاجا (الصخرة)، جويل نجم (مار جويل العقيبة)، كريستين ليوب (Sagesse High School)، شربل كيروز (الانجيلية لبيروت الكبرى) فازوا بكاميرا تقدمة "Agfa Films".

رابع جائزة: جاد ابو ضاهر (الانجيلية لبيروت الكبرى)، دنا ديا (الصخرة)، داني حداد – الياس ابو سمرا (St. Joseph School) فازوا ببطاقة سفر الى تركيا تقدمة "نخال وشركاه".

خامس جائزة: باتريك قارح – شادي معلوف (سيدة الجمهور)، عماد عشور (القلعة – صيدا)، بسكال ابو مصلح (مار يوحنا العقيبة) فازوا بتلفزيون وراديو تقدمة "Pharaon Homeline".

مريم وقَدَرُها

لو ان طفلة اسرائيلية تعرضت لما تعرضت له مريم علي بستاني (٩ اعوام) لقامت الدنيا ولم تقعد.

لكن قدر مريم انها من قرية خارج خريطة الارهاب.

مريم من قرية دير عامص، وجدت لعبة، دمية على شكل سيارة جميلة وارتكبت خطيئة.

لعبت بها، فبترت يدها اليمنى، تشوهت رجلاها وبطنها وافلتت من الموت باعجوبة.

صار الخبر عندنا، يا للعار، عاديا.

تشوهت مريم، ماتت او لم تمت، قصة لم تعد تعني احدا غير ذوي مريم.

البلد في واد ويد مريم دماء في التراب.

غدا تأتي بعثة طبية، خيرية من دولة غربية، تصور مريم على المطار وتربح لبنان جميل انها ستركب لها طرفا اصطناعيا، صنع في الغرب.

تذهب مريم وتعود لتنضم الى قافلة الخارجين عن التاريخ، عن الحق الانساني.

وسيتبع مريم اطفال جنوبيون كثر.

ذنبهم انهم يلعبون بالدمى اذا وجدوها.

انهم يقطنون في قرى محاذية لمواقع جيش الدفاع الخبيث.

اللعبة لم تكن موضوعة لقتل رجال المقاومة، ولا هم كانوا سيلهون بها.

اللعبة الاسرائيلية، ولا يدعين احد غير ذلك، وضعت لتقتل مريم، او على الاقل لتريح جيش الخبث من يد قد تقذف حجارة.

لم ينطق احد بكلمة ارهاب.

بتر يد مريم وتشويه جسدها ارهاب اسرائيلي، قليل من التذكير، قليل من اضعف الايمان.

سئمنا هذه المعادلة الحقيرة.

لو مريم فتاة من كريات شمونة لاهتزت صور وصيدا وبيروت.

انما في هذا الزمن الذليل تصبح مريم اقل من رقم.

لهم السلاح والعتاد، يقتلوننا به، ثم لنا الادوية المعقمة والاطراف الاصطناعية، نريهم بها كم سلاحهم فعال.

مريم من دير ... عامص.

مرة اخرى، مريم جديدة، يبتر الجلاد عينه، بعضا منها.

ادينوه على الاقل، مريم هي البريئة.

قليل من الغضب.

فراس الامين

تنتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح
ج	ح	خ	د	ذ	ب	ت	ر	ذ	د	خ
د	ش	س	ز	ر	ت	ث	ز	س	ش	د
ذ	ص	ش	ر	ز	ث	ظ	ط	ض	ص	ذ
ر	ض	ص	ذ	س	ج	ع	ش	س	ز	ر
ز	ط	ص	د	خ	ح	غ	ص	ض	ط	ظ
س	ظ	م	ل	ك	ق	ف	ق	ف	غ	ع
ش	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ف	ق
ص	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ل	ك
ض	ف	ق	ك	ل	ك	ل	ك	و	م	ن
ط	ظ	ع	غ	ف	ق	م	ن	ي	ل	هـ

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

جاني – من – حمص – انهم – يفكرون – في – اقامة – مهرجان – للمرحوم – نسيب – وهو – جدير – بان – تقام – له – المهرجانات – نظراً – لما – في – شعره – من – الاصالة – وللخلق – الكريم – الذي – فطر – عليه.

أ	ت	ا	ن	ا	ج	ر	هـ	م	ل	ا
م	ج	ج	ه	ا	ل	ك	ر	ي	م	ل
هـ	ا	د	ر	ع	ن	و	ر	ك	ف	ي
ر	ء	ي	ع	ل	ن	م	ا	ر	ظ	ن
ج	ن	ر	ش	ي	ع	ر	ط	ف	ق	م
ا	ي	ن	م	ه	آ	ص	م	ح	ل	و
ن	و	هـ	و	ف	م	ل	ه	ر	خ	ح
ت	ق	ا	م	ي	ل	ن	ا	م	ل	ر
ن	س	ي	ب	ي	ف	ا	ل	هـ	ل	م
ا	ة	م	ا	ق	ا	ب	ذ	ن	و	ل
ا	ل	ا	ص	ا	ل	ة	ي	ا	ق	ل

الكلمة: دولة عربية — السابقة: بعلبك

الكلمات المتقاطعة

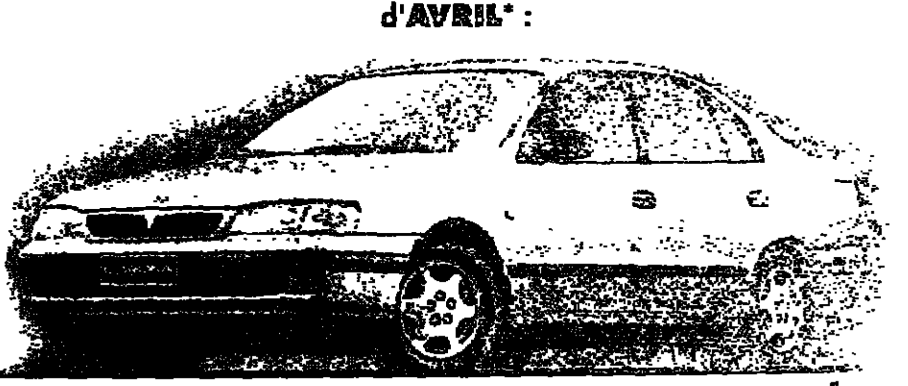
الشبكة الرقم ١٢٠٩٩

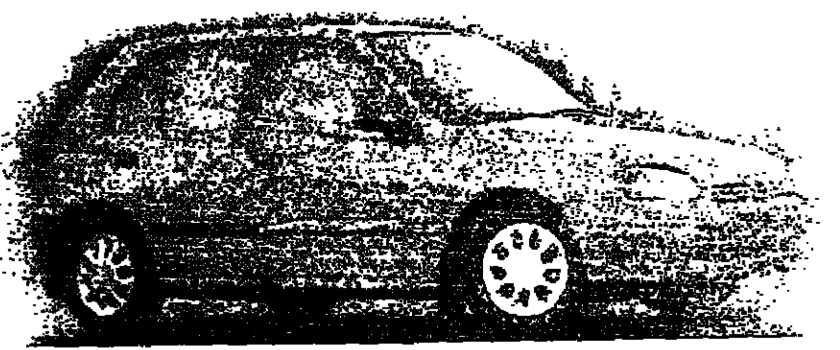
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■			■				٢
			■	■					٣
					■				٤
	■			■		■	■		٥
		■						■	٦
■			■						٧
						■			٨
					■				٩

افقياً:
١– من قرب (كلمتان) – عقل. ٢– كتب (معكوسة) – بسطه – حرفان متشابهان. ٣– ظهرت – ذبح. ٤– فراك – لم تقتدروا عليه. ٥– حرفان متشابهان. ٦– الطرف من الجنون – شمل. ٧– تقطع الكف – يشرب. ٨– برد – ضد تطول. ٩– صقر – اختلف.

عمودياً:
١– دم مهدور – هدم. ٢– صالح – لجسر. ٣– منطقة صغيرة – خاصم. ٤– اسم اشارة – جزمت. ٥– منلص – روح. ٦– خطأ وذنب – ضمير منفصل. ٧– قليل – ارتفع. ٨– انحسار الشعر – اجتاز. ٩– الباني – قائم.

حل شبكة امس
افقياً:
١– ويل – اسمال. ٢– حاول – عبيد. ٣– دوح – آية. ٤– ال – ليرمن. ٥– تمير. ٦– خستها – طن. ٧– عش – ما – عنب. ٨– توأ – لوى. ٩– نبرأ – ابطال.
عمودياً:
١– وحدتم – عنت. ٢– يزاول – مشوب. ٣– لوح – لس – ار. ٤– تم. ٥– ابتهال. ٦– سفيرها – ول. ٧– مبتدع – عاج. ٨– اي – نرطن. ٩– لدن – نبال.





المطالعة زهرة في وسط الضجيج

جولندا ابو النصر: مكتبات نقالة وتوزيع



اطفال يطالعون كتباً من المكتبة النقالة.

وسط ضجيج التكنولوجيا والالعاب التقنية، وفي عجقة الافلام والرسوم المتحركة التي تسافر بالطفل الى عالم خيالي بعيد، يعود الكتاب "خير جليس"، وتحاول الهيئة اللبنانية لكتب الاولاد ان ترد للمطالعة دورها.

٢٢ نيسان سيكون عيدها، او بتعبير اصح "اليوم الوطني للمطالعة" كما جاء في القرار ١٦٢ الذي وقعه وزير التربية والشباب والرياضة السابق روبير غانم.

التقيت رئيسة اللجنة الدكتورة جولندا ابو النصر، فاوضحت ان فرع الجمعية في لبنان تأسس علم ١٩٧٢



(علم وخبر رقم ١١٦/اد) واهدافها:

– التركيز على اهمية المطالعة بغية تحسين القدرات اللغوية والمدارك عند الاولاد.

– السعي لدى الاوساط التربوية لجعل المطالعة جزءاً اساسياً في العملية التربوية.

– ايصال الكتب الجيدة الى اكبر عدد من الاولاد في لبنان.

– توعية الامل لاهمية المطالعة وتعميمها بشتى الوسائل.

– التشجيع على انشاء مكتبات مدرسية وعامة.

– حث الكتّاب والرسامين والناشرين لتحسين نوعية كتب الاولاد من حيث النص والرسوم والاخراج.

– السعي لانشاء مسرح دائم للاولاد.

وقالت ان نشاطات الجمعية عديدة، وما انجز كثير امه تبني وزارة التربية يوم ٢٢ نيسان من كل عام يوما وطنيا لتشجيع المطالعة. ونظمت محاضرات وندوات ومسرحيات ونشاطات ترفيهية ونشرت مقالات للتركيز على اهمية دور المطالعة في التربية، واقامت معارض لكتب الاولاد، واصدرت لوائح لعناوين كتب مختارة وفق مقاييس علمية ووزعت كتبا مجاناً.

اليوم الاول للمطالعة كان ٢٢ نيسان ١٩٩٦، انشأت الهيئة المكتبات النقالة التي وزعتها لـ٥١ مدرسة رسمية توأمة ومدارس خاصة مولت والهيئة هذه المكتبات. ويستمر النشاط هذه السنة، فتسلم المكتبات النقالة الى الوزير عبيد الذي سيوزعها على المدارس.

الى المنهج ستدخل المطالعة وسيعمم الوزير عبيد على المدارس تخصيص ساعات بها وستطلب الهيئة من المدارس نصف ساعة في يوم المطالعة للحديث عن اهميتها او استضافة كاتب لبناني وتمنت ان تجعل المدارس ربع ساعة يوميا للمطالعة.

والهيئة تضع مقاييس تختار من خلالها الكتب التي في الاسواق، واللجنة المختصة تختار هذه الكتب بحسب المواضيع والقيم التي تطرحها.

الى المطالعة او لاجلها ارادت الهيئة ان تشجع الاقلام التي تبدع للاطفال قصصا ورسوما. فتنظم مسابقات لافضل كاتب لبناني (باللغة العربية) ولافضل رسام. ومن شروط هذه المسابقة ان تكون القصة مبتكرة والا تكون مقتبسة او مترجمة. وان تتوجه الى الاطفال ما بين ٣ سنوات و١٤ سنة وهي الى اربع فئات كل فئة بسن معينة، كما يجب ان تكون الرسوم مبتكرة وتتلاءم مع مضمون القصة وعمر القارئ. وتعلن النتائج في ٢٢ نيسان.

وتقول الدكتورة ابو النصر ان الريف والمناطق النائية لن يكونا مهملين، بل ستركز الهيئة الكثير من نشاطاتها ما منا.

٢٤ سنة مضت منذ تأسست الهيئة اللبنانية، كانت لها مكافأة عام ١٩٩٤، اذ حصلت على جائزة اسامي اليابانية لتشجيع المطالعة. وهي تؤمن مصادرها المالية من خلال نشاطات تقوم بها وتبرعات تجمعها ولا يزال باب الانتساب اليها مفتوحا.

بيسان طي

الدكتورة ابو النصر تسلم الى مدير مدرسة حديث الرسمية مكتبة نقالة.





مي عريضة: روستروبوفيتش في مهرجانات بعلبك

ذكرت اللجنة المنظمة لمهرجان بعلبك امس الخميس ان المهرجان الذي كان اكبر حدث ثقافي في لبنان سيستأنف في تموز بادئاً من عازف الفيولونسيل روستروبوفيتش بعد توقف ٢٢ عاماً.

وكان المهرجان قد توقف اثناء الحرب الاهلية من عام ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ وكان سنوياً من عام ١٩٥٦ حتى ١٩٧٤ في حضور امثال روستروبوفيتش ونجوم بالية مثل مارغوت فونتين ورودولف نورييف وقائد الاوركسترا هيربرت فون كرايان وعازف البيانو سفياتوسلاف ريشتر.

وقالت مي عريضة رئيسة اللجنة ان روستروبوفيتش واوركسترا راديو فرنسا سيستأنفان في ٣٠ تموز المهرجان بعرض على مدرج معبد باخوس الروماني في بعلبك.

وتحاول اللجنة استئناف المهرجان الذي كانت تقيمه وسط اطلال الرومان منذ انتهاء الحرب الاهلية ولم تتلق دعماً حكومياً الا هذه السنة.

وقالت ان المهرجان سيضم نجمين اخرين غير روستروبوفيتش.

طلاب جامعة بيروت في قصائد

احيا طلاب جامعة بيروت العربية امسية شعرية القوا خلالها قصائد من اعمالهم على مدرج جميل رواس في الجامعة. وحضر جمع من الطلاب والمهتمين.

وتوالى على القاء الشعر حسن الطشم، عايدة عيتاني، ايمن المليجي، حسام مؤذن، دارين حوماني، محمد العسكر، ميرفت فرحات، فؤاد عربجي، فادي حسون، ناديا الكتبي، عمر عباس، رشيد الدهمي، زاهر كساب، عامر معروف، نضال راشد، غادة عطية، سلمى قازان، محمد دلول وسامر حسين. وتنوعت موضوعات القصائد بين الوطنية والمقاومة والانتفاضة الى الالم والحب والانتظار.

هدى نجم الدين العسر في القراءة

حاضرت الآنسة هدى نجم الدين عن "العسر في القراءة" في مركز الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية في حضور عدد من الاختصاصيين والتربويين والمثقفين.

بداية عرّفت العسر في القراءة والكتابة، فهما صعوبة في القدرة على القراءة، والكتابة في العمر الطبيعي ناتجة من خلل وظيفي في الشق الايسر للدماغ من حيث مقدرته على اختزان المعلومات واسترجاعها. وأشارت الى ان واحداً يعاني التعسر في القراءة الكتابة من بين كل ٢٠ طفلاً. وأوضحت أن العوامل الحسية للتعسر تعود الى التكوين البنيوي للطفل حيث نجد ان عدد الذكور الضعفاء في القراءة يفوق عدد الاناث وهذا من أن الذكور اقل موهبة من الاناث في ملكاتهم اللغوية واكثر منهن عرضة للاصابات العصبية التي تؤثر في تكوين هذه الملكات.

لقاء طلاب للاعتدال والحكمة

عقد المكتب الطلابي في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في البقاع لقاء في مركز الجمعية في بلدة الروضة لطلاب الثانويات والجامعات في حضور رئيس فرع الجمعية في البقاع الشيخ اسامة السيد الذي القى كلمة تناول فيها "ظروف المرحلة الراهنة ومضي جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في مسيرتها الرائدة تدعو الى الاعتدال وترسيخ دعائم السلم والاستقرار في لبنان وتحث الشباب ليكونوا مشاعل ثقافة وادوات بناء ونهوض وتقدم".

وقال الشيخ السيد "ان دعوة جمعية المشاريع تقوم على الحكمة والمنطق السليم والموعظة الحسنة ونبذ اشكال التطرف والانحراف، وهذا منبثق من قناعة راسخة ثابتة بإذن الله".

ثم القى مسؤول الدائرة الطلابية في البقاع كلمة على الجد والاجتهاد لتحصيل المعارف ونيل الشهادات مع التحلي بأجمل الاخلاق. والقى احدى الطالبات قصيدة خاصة.

قصائد للشهداء في العباسية وقانا

قدم اهالي بلدة العباسية والهيئات الثقافية فيها، مع المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، امسية شعرية احياء لذكرى شهداء العباسية ١٩٧٨ تلاها عرض فيلم سيد كعدو عن مجزرة قانا (١٩٩٦) في حسينية البلدة.

وحضر الامسية النائب السابق احمد عجمي والعميد محمود فواز وشخصيات وحشد.

تحدث المنسق العام للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني هاني مندس مرحبا بالشاعرين، ميخائيل عيد (عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا)، وعبد اللطيف محرز (مسؤول فرع طرطوس في اتحاد الكتاب العرب). والقى عيد عددا من قصائده الزجلية ومنها: "دم الاطفال يناديكم" و"ام الشهيد" و"يا ارض انمضي". كما القى الشاعر محرز قصيدة عمودية بعنوان: "شجرات الدماء". وعرض سيد كعدو فيلم قانا ولاقى تجاوبا واهتماما.

اولاد الفقيدة حنا قيصر وعائلته
والياس قيصر وعائلته
وجورج قيصر وعائلته
ونهاد قيصر وعائلته
وسمير قيصر وعائلته
وسميل قيصر وعائلته
ابنتاها ليلى زوجة سمير ديلب وعائلتها
وعايدة زوجة الياس برهوم وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

كليمانس الياس بيطار

ارملة المرحوم يوسف حنا قيصر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٤ نيسان في كنيسة مار انطونيوس البادوني للطائفة اللاتينية في سن الفيل حرج ثابت ثم توارى في مدفن العائلة في الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل الفقيدة في البوشرية شارع حنكش بناية الامير.

زوجة الفقيد رينه غندور سمعان
اولاده الدكتور ناجي وعائلته
وجان وعائلته
و كيتا زوجة انطوان جبر وعائلتها
وفيرا زوجة المهندس جوزف العتر وعائلتها
ومي زوجة يوسف الاشقر وعائلتها
وعموم عائلات غلريوس وسمعان ومسعد وعشي وعبود وجبر والعتر والاشقر وملحي ومعوض وزخور وحرب وصادر وشاكر وخوري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم

كميل عبده غلريوس

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٤ نيسان في منزل ولده الدكتور ناجي في الحازمية – مار تقلا بناية مارون قبالة السفارة الفرنسية.

الياس نعمة حبايب وعائلته
ينعيان بمزيد من الاسى شقيقه المرحوم

اليان نعمة حبايب

المتوفى في هيوستن – الولايات المتحدة.
زوجته المرحومة كوكب سليم الجريس.
ولداه سامي وسمير وعائلتهما.
يرجى اصدقاؤه ومعارفه ان يذكروه في صلواتهم.

زوجة الفقيد ماري ميشال سمارس
اشقاؤه شوقي وعائلته وجورج وعائلته والياس وعائلته
شقيقاته مرغريت زوجة عفيف الحصري وعائلتها وراشيل زوجة شربل زيادة وعائلتها ومارسيل زوجة الياس غانم وعائلتها
عمه عزيز برق واولاده وعائلاتهم
وعموم عائلات برق وسمارس ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

انطوان ميشال برق

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ نيسان في منزل الفقيد في جبيل قرب كنيسة مار يوحنا مرقس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة مؤسسة لويس قرنلحي تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي المأسوف على شبابه

انطوان ميشال برق

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ نيسان في منزل الفقيد في جبيل قرب كنيسة مار يوحنا مرقس.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٩ آذار المربي والاديب

الحاج محمد فلحه

وقد ووري في بلدته ميس الجبل.
اولاده وحيد والمرحوم عدنان والزميل حسان والشيخ ياسر
شقيقاه بدر الدين وفخر الدين
اصهاره عبد الكريم فلحة وحسين بركات ورضا قاروط
تقبل التعازي في منزل نجله وحيد على طريق المطار بناية الكعكي قبالة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ نيسان.
وتقام ذكرى الاسبوع في حسينية المرحاوي قرب السفارة الايرانية الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٦ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الأسفون آل فلحه وعموم أهالي ميس الجبل واصدقاء الفقيد.

والد الفقيد اليكسي عقده
شقيقته ابال زوجة فرنسوا معربس
شقيقه الدكتور فايز
خالته لور أنم
خالاه طوني وغابي بولس
روحة عمه المرحوم بدلي، لوريس
روحة عمه المرحوم متري، سعاد
وعموم عائلات عقده وأنم وبولس ومعربس وفواز وشطيبي وشاوي وحبيب وديب وفارس وفلها وخوري
يمعون فقيدهم المرحوم الصيدلي

عبدالله عقده

المتوفى في بلجيكا اثر حادث مفجع.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غداً السبت ٥ نيسان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس طرابلس.
تقبل التعازي بعد الصلاة وطوال يوم الاحد ٦ منه في منزله في شارع عزمي نهاية البلدة الطابق الرابع. ويوم الاثنين في منزل طوني بولس في الرابية الشارع ١١ فيلا رقم ٦.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جرجي يوسف جبران الخوري

زوجته المرحومة سلوى اسعد رخور
بناته نيس زوجة جورج بولس قسطنطين
ومى زوجة نبيل نقولا قسطنطين
وكوليت روجة جورج سمعان حلبل
اشقاؤه الياس وفؤاد والاخت اوديل من راهبات المحبة المارونيات ولطيفة ارملة المرحوم خليل صوايا وجورجيت ارملة المرحوم نبيه حليل ووداد ارملة المرحوم جبران الخوري.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ نيسان في منزل ابنته نمي زوجة نبيل قسطنطين في المكلس تلة السرور بناية SIEMMA الرقم ٦.

ولدها جوزف بربك وعائلته في المهجر
ابنتها تريز زوجة جان السيد وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم رشيد معربس
عائلة شقيقتها المرحومة ملكة حبارة
وعموم عائلات حصرون واهاليها ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

مرغريت بطرس معربس

ارملة المرحوم ميشال بزبك
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ نيسان في منزل صهر الفقيدة جان السيد في السميرية صهر العين – الكورة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه

وديع توما دحروج

الرقيب المتقاعد في قوى الامن الداخلي
زوجته نزهة عبيد (تريز)
اولاده المحامي جورج
ودني وتوما وروي (في المهجر)
وجوسلين زوجة انطوان شاهين (في المهجر)
اشقاؤه عائلة المرحوم النقيب جورج
والمرحوم ابرهيم (رئيس بلدية عيتا الفخار سابقاً)
ومنصور وزوجته
واولاد المرحومة مريم (في المهجر)
ووديعة ورشيدة
ابناء عمه الدكتور فارس (المدير العام للصحة في قوى الامن الداخلي سابقاً)
والعميد جوزف (رئيس اركان قوى الامن الداخلي سابقا)
وسارة ارملة النائب السابق المرحوم كميل
وسلوى نون وهدى ابو زيد
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد السبت ٥ نيسان في كنيسة القديس جاورجيوس في عيتا الفخار ثم يوارى في مدفن العائلة
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٦ و٧ منه في عيتا الفخار ويومي الاربعاء والخميس ٩ و١٠ منه في سن الفيل شارع الغزال بناية سليم ثابت الطابق الارضي.

بناتها نجيبة ارملة المرحوم عبدالله النحاس وعائلتها
وسعاد ارملة المرحوم الياس السخن وعائلتها
وليلى ارملة المرحوم منصور دحدح وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم انور سليم معوض
عائلة شقيقتها المرحومة قمرة ارملة المرحوم نعيم نكد
عائلة ابنة حميها المرحومة ماريا ارملة المرحوم سركيس خليل المكاري.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ادال سليم معوض (القمر)

ارملة المرحوم المحامي فريد انطون مؤسسة جريدة "صدى الشمال"
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ نيسان في منزل ولدها الزميل قبلان انطون في زغرتا حي الياس الصليخ.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة منيرة سعيدي

زوجة المرحوم سعيد زين
اولادها عادل وفؤاد وعدنان
اشقاؤها المرحومون رمضان وحسن وجمعه وعيد سعيدي
بناتها عادلة وعائدة وعطاف
اصهارها السيد نجيب فضل الله واحمد برجاوي وعلي صمادي.
توارى في بلدة جويا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة ٤ نيسان.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ منه في منزل سعيد زين في بلدة جويا.
الأسفون آل سعيدي وزين وفضل الله وبرجاوي وصمادي وعموم أهالي جويا.

زوجة الفقيد رينيه ملافال (في المهجر)
ابناؤه الدكتور فاميه بيليريان وعائلته (في المهجر)
والدكتور سرج بيليريان وعائلته (في المهجر)
وسسونا وعائلتها (في المهجر)
وتالين (في المهجر)
شقيقه موسيه بيليريان وعائلته
وعموم عائلات بيليريان وأراكليان وعبد وحبيب ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

الدكتور غاريبيس ك. بيليريان

المنتقل الى رحمته تعالى في فرنسا حيث دفن.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٦ نيسان الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة الارمن الارثوذكس في طرابلس شارع المعرض.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٦ و٧ منه في منزل شقيقه موسيه في جوبيه حارة صخر قرب مستشفى باستور بناية بدر الطابق الثاني.

زوجة الفقيد نورما الياس عيف
ولده نعولا
والده انطوان سمعان غصن
والدته نعيمة بطرس يونس
شقيقاته شفيقة زوجة بربر اسطفان وعائلتها
وماري زوجة ميشال سلطانم وعائلتها
وآمال زوجة رياض الدوري وعائلتها
وليلى روجة انطوان يونس وعائلتها
وعايدة زوجة ميشال النويك وعائلتها
خاله جوزف بطرس يونس
خالاته ليلى ارملة المرحوم اسعد داغر وعائلتها
وماري
ودعد زوجة انطوان يمين وعائلتها
يمعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جورج انطوان غصن

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٢ نيسان.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ منه في منزل والده في حي مار بطرس – جبيل.

شركة مستر ملتيس م و م. ش. م. م.
تنعى مديرها المأسوف على شبابه

جورج انطوان غصن

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ نيسان في منزل والده في بلاط – جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هنرييت نعيم نهابيت

زوجة اسعد الياس كوكباني
اولادها ايلي وعائلته
ومدى زوجة بول فرنقلة وعائلتها
وعايدة زوجة المهندس منير سارويم وعائلتها
وهالة
اشقاؤها بشارة نهابيت وعائلته
برينه وعائلتها
وبولاند وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ٥ نيسان في كنيسة القديسة تقلا في سد البوشرية.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٦ و٧ منه في منزلها في جل الديب مفرق بنك بيبلوس بناية دادور الطابق الرابع.

نادي ليونز الساحل
ينعى بمزيد من الاسى المأسوف عليها

هنرييت نعيم نهابيت

زوجة اسعد الياس كوكباني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ٥ نيسان في كنيسة القديسة تقلا في سد البوشرية.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٦ و٧ منه في منزلها في جل الديب مفرق بنك بيبلوس بناية دادور الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا خليل واكيم

زوجته فيوليت نقولا الياس
اولاده خليل ورلي ووسام وشربن
شقيقتاه رينه زوجة جرجس الياس والمرحومة سعاد الناشف.
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٤ نيسان في كنيسة السيدة في ابعا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في ابعا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

أميس سليم أبي عجرم

ارملة المرحوم يوسف أبي عجرم
اولادها زهير وغسان
وحياة زوجة المحامي عصام العريضي
وراغدة زوجة الدكتور ربيع صعب.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ نيسان في منزل ولديها في نيحا – الشوف.

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء اول نيسان

منير مطيع كولاغاسي

وقد ووري في مدافن بلدة مزبود.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل صهره غازي اليمن في المعلقة – زحلة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

خديجة حسين خليل

ارملة المرحوم محمد موسى ابرهيم
ولداها موسى (مدير البنك اللبناني للتجارة في صيدا) وعلي.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيدة في بلدة الوردانية – الشوف.
الأسفون آل ابرهيم وخليل وعموم اهالي الوردانية.

زوجة الفقيد ناديا قزحيا حرب
ابنته ريتا
شقيقه جوزف وعائلته
جنفياف ارملة شقيقه المرحوم يوحنا
كاتيا ارملة شقيقه المرحوم ايلي
اولاد شقيقته جميلة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

انطوان جرجس سعاده

ينقل جثمانه من مستشفى حداد في الجميزة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة ٤ نيسان الى صالون كنيسة مار مخايل طريق النهر حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزله في الكرنتينا المدور ملك الرهبان.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٦ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة الغالي

محمود واكد شلهوب

(ابو فادي)
عضو اتحاد الناشرين العرب
عضو نقابة اتحاد الناشرين في لبنان
ولده فادي
اشقاؤه محمد وحسن وعباس وعبد الحسين.
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية قانا الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون آل شلهوب وعطوي وحدرج وبدوي وعموم أهالي قانا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ايلي توفيق ابو عساف

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الجمعة ٤ نيسان في كنيسة سيدة العطايا في الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

مريم شالوحي بو عاصي

زوجها الياس
اولادها فرنسيس وجورج وجان وعصام
يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس الذي سيقام لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٦ نيسان في كنيسة مار بطرس بعشتار – الكورة.
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الكنيسة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

لوريس متري بطيخة

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٦ نيسان في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في الاشرفية.
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

المهندس ميشال جرجي مجدلاني

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٦ نيسان في كنيسة مار ميخائيل في المزرعة مفرق مستشفى البربير.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاحد ٦ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

الحاجة فاطمة شيري

ارملة المرحوم الحاج علي السمرة
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية (اهل البيت) في الطيونة الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون عموم أهالي الخيام.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

فوزي جرجس الحداد

(ابو شوقي)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت ٥ نيسان في كنيسة مار انطونيوس الكبير في فرن الشباك.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

كميل مراد مراد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح الاحد ٦ نيسان في كنيسة مار مارون في الجميزة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

الياس عبد المسيح عفاره

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٦ نيسان في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك في زقاق البلاط.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غدا السبت ٥ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد

محمد عبدالامير حميد

فيقام احتفال تكريمي الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت الصيفي في حسينية السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط.
آل الشهيد وعموم اهالي ميس الجبل.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

يوسف شاهين طليا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح الاحد ٦ نيسان في كنيسة القديس نيقولاوس في شرين – المتن.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على صباها

سمياً داغر وهبي

زوجة المحامي وجدي وهبي
والدة جورج وكارين.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٦ نيسان في كنيسة مار انطونيوس المارونية في بيروت شارع باستور.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

برناديت اسعد بجاني

ارملة المرحوم فؤاد فرنسيس بواري
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الاحد ٦ نيسان الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار فوقا في غادير – جونيه.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، سائلة الله الا يريهم مكروها.

في مرور سنة على وفاة المرحوم

العلامة الشيخ محمد طه الولي

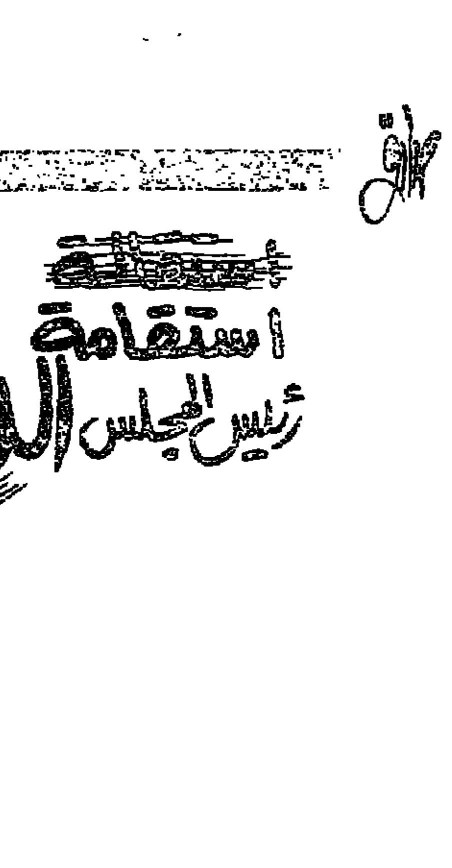
واحياء لذكراه ورجاء لرحمة الله تتلى آي من الذكر الحكيم في منزل صهره المهندس رشاد السيد في بيروت الرملة البيضاء بناية شيبوب الطابق التاسع بين الساعة الرابعة والسابعة مساء غد السبت ٥ نيسان.

شكر على تعزية

آل زريق وحرب وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر والامتنان من جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي

الدكتور محمد علي زريق

سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم هاتفيا او برقيا ويخصون بالشكر الرؤساء والوزراء والنواب والمدير العام للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني وجميع المستخدمين فيها ورئيس نقابتها واعضائها وجمعية تنظيم الاسرة وامين سرها وجميع اعضائها والعاملين فيها والزملاء والاساتذة والعسكريين والاهل والاصدقاء سائلين الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز.



... لا يا ملاط!

كان على وجدي الملاط ان يدفع "صخرة سيزيف" الى فوق. ربما كان عليه ان ينسحق تحتها بدلاً من ان يستقيل ويضخ في لبنان هذا المقدار الاضافي من اليأس.

نقول هذا لأن استقالة الملاط تتجاوز الموقف الشخصي الى المؤسسة. معنوياً لدينا الان مؤسسة مستقيلة، وبالاحرى اهم المؤسسات الواعدة ببناء دولة حقيقية ذهبت الى الاستقالة.

وما لم يعد الملاط عن استقالته، وهو ليس بعائد كما تردد امس وكما اكد هو، فان كل الصيغ والمخارج والترقيعات التي ستتولى وضعها السلطة السياسية لن تعيد الى المجلس الدستوري الهالة التي كان بعضهم يراها فيه ولو على سبيل الرجاء في هذا الوقت السيئ.

ولا ندري في الواقع ما هي الاسباب الموضوعية والعملية التي دفعت الملاط الى الاستقالة. فقد تكون اسباباً من داخل المجلس الدستوري نفسه كاستحالة التوصل الى قرارات في موضوع الطعون النيابية نتيجة الانقسام، وقد تكون اسباباً من خارج المجلس الدستوري تتمثل في ضغوط وتدخلات سياسية عليا لفرض املاءات معينة على قراراته المنتظرة، وقد تكون مزيجاً من هذه الاسباب... ولكن مهما كانت وايا تكن في النهاية لم يكن من المعقول ان يأتي الرد عليها بالسلبية والتنحي من امامها.

ومن الواضح اساساً ان المجلس الدستوري شُكل لا ليعمل في جمهورية افلاطون. ولا نظن ان الملاط ورفاقه ظنوا لوهلة انهم سيعملون في لاماي وانهم سيكونون في منأى عن الضغوط والتدخلات واساليب التعجيز الفظة.

ولم تكن الملفات التي عكف المجلس على دراستها قصة طلاق بين عاشقين بل قصص طعون نيابية تشكل عنواناً مبسطاً لاسوأ عمليات التلاعب والتزوير التي اصابت بعض المواقع النيابية في الانتخابات الاخيرة، وكان الملاط ورفاقه يعرفون انهم يواجهون قوى سياسية ثقيلة لا تقيم وزناً لمفاهيم الديموقراطية ولا تقف عند حدود حرمة المؤسسات القضائية والدستورية.

فلماذا الاستقالة اذن؟ وهل يستحق لبنان الديموقراطية والحرية ان يلطم على هذا النحو المؤلم؟ وهل يجوز ان يدفع بهذه القسوة الى اليأس؟ واذا كان رئيس المجلس الدستوري لن يواجه الحيتان السياسية المائجة فمن سيواجهها؟ واذا كان هذا المجلس سيعجز عن مقاومة المافيا المتحكمة في رقاب البلاد والعباد انتخابياً وسياسياً فمن سيقاوم؟

نحن نعتقد ان الاستقالة تهدم ولا تخدم. ولا نظن الملاط يرفض هذا المنطق، على الاقل لأن استقالته هدمت هيبة المجلس الدستوري وصدقيته، وشكلت اعلاناً صريحاً لافلاسه واستسلامه امام الضغوط والتدخلات.

وعندما تم اختيار الملاط ورفاقه اختيروا ليقاوموا ربما على طريقة القضاة والمحققين الايطاليين الذين يواجهون المافيا بالحق والجرأة وشجاعة القانون وسيف العدل، ولا نظن ان الاستقالة تعبير عن المقاومة بل تعبير عن اليأس والسلبية والقرف.

ان المراهنة على اعتبار الاستقالة مدخلاً لاحداث صدمة تؤدي الى رفع فظاظة التدخلات عن اعضاء المجلس الدستوري تبقى في حدود المراهنة النظرية، ومن الضروري ان نتذكر ان آلية العلاقة بين المجلس المذكور والمرجعيات السياسية في البلاد اثبتت حتى الآن ان المجلس هو المرتبط بالسياسة والسياسيين:

☐ اولاً: لان اول عمل قام به المجلس على ما نذكر تمثل في الطعن باربع مواد من قانون الانتخاب النيابي، لكنه طعن جاء "مسايراً" السلطة عندما اقترح لها المخارج، وهذا ما افقد المجلس المذكور باكراً بعض ملامح هيبته.

☐ ثانياً: لأن المماحكة مع السلطة السياسية حول الطعون الانتخابية افتقدت الصراحة والحزم اولاً. وانتهت باستقالة الملاط ثانياً. ولعل هذا ما يبرر الحديث عن اليأس الذي سببته الاستقالة.

ولعل الملاط يذكر قول سليمان الحكيم: "لكل داء دواء الاّ اليأس". ولعلنا لم نبلغ مرحلة نستحق فيها مؤسسة مثل المجلس الدستوري!

وصخرة سيزيف تسحق الملاط صامداً او مستقيلاً وتسحق صدقية الديموقراطية البرلمانية العرجاء عندنا.

راجح الخوري

أسبانيا: الخلايا السرطانية "تنتحر" بدواء "ايدلفوسين" الذي اختبره علماء

مدريد – وص ف – الخبر من المجلس الاعلى للبحث العلمي في اسبانيا ان فريقا من العلماء اختبر مركبا يمكنه حمل الخلايا السرطانية على "الانتحار" سريعا وفي شكل جماعي دون ان يؤثر في شيء على الخلايا السليمة.

وقال البروفسور فوستينو مولينيدو مدير فريق البحث في مؤتمر صحافي ان الدواء اكتشف قبل اعوام في المانيا واطلق عليه اسم "ايدلفوسين"، وان فريقه من الباحثين في جامعة فالادوليد شدد على فاعليته ضد السرطان.

واوضح ان الاختبارات التي اجريت في المختبر على خلايا من مرضى مصابين بسرطان الدم والقولون كانت "ناجحة جدا" وان الدواء "فتك" بالخلايا السرطانية وتجنب على نحو "مثير" الخلايا السليمة.

وقال مولينيدو "ان الخلية السرطانية تنتهي في شكل نظيف، اذ تنفجر دون اي تأثير على الخلايا الاخرى". واضاف انه "ذهل" لما وصفه "بالقدرة الانتقائية" لدواء "ايدلفوسين" على تدمير الخلايا المصابة فقط. وقال ان الدواء "يعد بآمال كبيرة" في طي صفحة السرطان.

وشرح ان الدواء يؤثر على الارجح على واحد من البروتينات الموجودة في الخلايا المصابة وليس في الخلايا السليمة. وان البحوث تنصب الآن لتحديد هذا البروتين.

ورأى ان المسألة باتت الان "بحوثا في المختبر وتطبيقها العملي سيكون صعبا ويأخذ بعض الوقت".

وان نجحت التجارب التي ستجري قريبا في احد المستشفيات فان الدواء الجديد سيكون اول العلاجات البديلة لسرطان الدم او اللوكيميا، قبل اعتماده في علاج الانواع الاخرى من السرطانات.

عضويات في مدار المشتري على كوكبين تابعين له

باريس – وص ف – اوردت مجلة "نيو ساينتيست" في عددها الذي يصدر غدا السبت ان المسبار الاميركي "غاليليو" كشف عن وجود جزئيات عضوية على سطح كوكبين تابعين لكوكب المشتري.

واوضحت المجلة الاسبوعية البريطانية وجود اربع مواد تحوي احداها مادة الكاربون والآزوت وهي من المكونات الاساسية في جسم الكائنات الحية على سطح "غانيميد" و"كاليستو" وتم تناول هذا الاكتشاف في مؤتمر حول علم الكواكب عقد اخيرا في هيوستن من ولاية تكساس.

ولا يشكل وجود ثلاث من هذه المواد مفاجأة وهي: جليد مع آثار معدنية ومياه مجمدة وثلاثي اوكسيد الكبريت لانها في مناطق كثيرة في الكون. والمادة الرابعة التي لم يتم تحديدها بعد تحير الباحثين.

واعتبر الباحث توماس ماكورد من جامعة هاواي ان هذه المادة قد تكون النتريل وهي عبارة عن ذرة كاربون وذرة آزوت في ترابط ثلاثي يمكن ان تتشكل منه مواد مركبة.

ومسبار "غاليليو" الذي اطلق عام ١٩٨٩، يراقب منذ كانون الاول ١٩٩٥ حتى نهاية السنة الجارية الكواكب الاربعة الرئيسية التابعة للمشتري وهي: "غانيميد" و"ايو" و"كاليستو" و"يوربا". وسجل المسبار على الكوكب الاخير وجود براكين وينابيع مياه متجمدة يشير الى احتمال حياة عضوية. وكشف ايضا وجود مجال مغناطيسي على "غانيميد".

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى امس سحب الاصدار العادي الثاني عشر لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٣٣٧ – ٤٩٤ – ٦١٣ – ٧٧٠

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٤

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٧٩ – ٨٤

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٥٥٤ – ٤١٦

تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٨١٥٥ – ٧٩٩٠ – ٧٧٩٩ – ١٤٣٣

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٥٢٢٤ – ٧٦٤٦

تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٦٩٥١ – ٣٢١٩

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٩٠٥

تربح مليون ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٥١٤٤٢ – ٩١٦٥٤ – ٢٦٣٦٥ – ٣٥١١٥ – ١٢٤٣٧ – ٤٦٢٢٠ – ٩٠١٤٢ – ٥٨٠٤٢

تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقمين ٧٣٤٣٨ – ٣٧٥١٢

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٠٠٦٣

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٧١٦١٢

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٢٠٥٨

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٥٢٢٠٤ من الفئة "ب" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٤

وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٣٩ – ١٠ – ٥ – ٣٢ – ٣٨ – ٤١

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٢٥) لا شيء.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٥٨٩٥١٦٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٨، قيمة الجائزة لكل شبكة ٣٢٣٦٨٩٥ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٧٢٦٣٤٤٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٥٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ١١٢١٠٠ ل.ل.

– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٢٩٤٧٥٨٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢٤٥٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٥٢٨٠ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١٥: ٢٣٤٥٩٨٩٥٨ ل.ل.

شرايين القلب تضيق من بعض الالتهابات

بوسطن – رويتر – في دراسة نشرت في مجلة "نيو انغلاند" الطبية ان هناك صلة بين الالتهابات وخطر التعرض لازمة قلبية او جلطة.

وتشير نتائج دراسة الدكتور بول ريدمر ايضا الى ان خصائص "الاسبرين" في مكافحة الالتهابات ربما تفسر لماذا يبدو ان هذا المسكن يمنع الازمات القلبية. وحتى الآن كان يظن الباحثون ان خصائص "الاسبرين" في منع تجلط الدم تفسر قدرته على منع امراض القلب.

واشارت دراسات سابقة الى ان نوعا من الالتهابات يمكن ان يلعب دورا في تضييق شرايين القلب. وادت البحوث السابقة الى الاشتباه بأن الادوية التي تمنع الالتهابات ربما تساعد على الحد من اخطار متاعب القلب.

وشملت الدراسة فحص عينات دم مأخوذة من ٥٤٣ طبيبا.

تأجير احدى الكليتين للتحايل على القانون

بورت اورانج (فلوريدا) – رويتر – نشر اميركي، عمره ٦٠ عاماً، اعلاناً في صحيفة محلية عارضاً تأجير احدى كليتيه لمدة ٩٩ عاماً.

وكتب بوب لوتوركو المعوق الذي يعيش على معاش قدره ٥٥٠ دولاراً شهرياً لا تكاد تكفيه ان مبلغ ايجار الكلية قابل للمفاوضة.

وقال لوتوركو عامل بناء القوارب السابق العاجز عن العمل لمرضه ان كلية واحدة تكفيه.

ويحاول لوتوركو ان يتحايل على القانون الذي يمنع بيع الاعضاء من طريق الاعلان عن تأجيرها لفترة زمنية طويلة.

ويبدو ان محاولة لوتوركو لن تفلح لأن ليزا جاك في ادارة الرعاية الصحية في فلوريدا قالت ان "اي نوع من التعويض المادي لقاء الاعضاء غير قانوني".

وفاة سائحة فرنسية من سقطة في معبد فرعوني

القاهرة – وص ف – قضت سائحة فرنسية قبل امس الاربعاء بسقوطها من ارتفاع متر واحد في معبد دندره الفرعوني في صعيد مصر، بحسب وكالة السفر التي نظمت رحلتها.

وقالت دانيال الشريف، من وكالة "ريف – فلكانس" السياحية ان جانيت باغور (٦٤ عاماً) وهي من منطقة نانت في غرب فرنسا، سقطت من فوق حجر ضخم لا يزيد ارتفاعه عن متر واحد، الا ان رأسها ارتطم بأرضية المعبد الحجرية فأصيب بكسور خطرة.

واضافت ان طبيباً كان ضمن المجموعة السياحية قام باسعافها الا انها توفيت بعيد وصولها الى المستشفى في مدينة قنا التي تبعد ٦٤٠ كيلومتراً من القاهرة.

الاستنساخ لا يكون طبق الاصل محظورات له تقوم على العامل الاخلاقي

نيقوسيا – و ص ف – لدى كثير من العلماء ان الاستنساخ البشري امر لا مفر منه في المستقبل العلمي ولا يبقي الا الحاجز الاخلاقي والشرعي والاجتماعي الذي يمكن ان يحد من فضول البشر.

قال الدكتور ايان ويلموت "والد" نجمة العصر النعجة "دوللي": "قلنا منذ البداية اننا نستطيع بوسائلنا التقنية تخليق نسخ من البشر".

ويعتقد كثير من علماء الاحياء ان من الممكن ذات يوم زرع خلية انسان في بويضة كائن من جنس آخر. كما يعتقد البعض بامكان تخليق نسخة من انسان ميت انطلاقا من خلية في جثة مجمدة.

وافاد استطلاع حديث للرأي في الولايات المتحدة حول استنساخ البشر ان سبعة في المئة من الاميركيين يودون تخليق نسخ منهم. اي ان الرأي العام يتخيل بالفعل ان يصبح لديه نسخة اخرى من نجمه المفضل.

وحتى الآن لا قانون في العالم يحظر الاستنساخ صراحة ما عدا بريطانيا. واقتصر الامر على الاستنكار في انحاء شتى من العالم او دعوات الى حظر استنساخ البشر او منع تمويل ابحاث الاستنساخ لاسباب دينية او اجتماعية او استنادا الى حجج تتعلق بوجود الانسان وقيمته.

وفي العالم الاسلامي دعا المفتي المصري الى عقد مؤتمر اسلامي لوضع قانون موحد "لمنع استنساخ البشر واغلاق مجال البحث في هذا الموضوع نهائيا". واوضح ان "استنساخ انسان كامل بدون تزاوج بين الذكر والانثى حرام، وتغيير في خلق الله".

وفي اليابان قررت وزارة التربية عدم تخصيص اموال لاجراء ابحاث على الاستنساخ البشري.

وفي المانيا تبنى البوندستاغ (مجلس النواب) في آذار الماضي بالاجماع مذكرة للحظر الدولي للاستنساخ البشري وطلب من الحكومة التدخل في هذا الشأن.

واعلنت منظمة الصحة العالمية من جنيف مؤخرا ان الاستنساخ غير مقبول اخلاقيا.

وفي الولايات المتحدة نادى الرئيس بيل كلينتون "بالا يحاول البشر ان يقوموا مقام الله".

وبرغم ان الاستنكار العلم قد يتطور الى حد سن قوانين لمنع الاستنساخ البشري فالعلماء يعتبرونه امرا محتما في تاريخ علم الاحياء مثلما كان انشطار الذرة ثورة علمية في تاريخ الفيزياء.

وتبقى معرفة امكان تخليق انسان. فهو تاريخ وماض وشخصية. فاذا امكن تخليق نسخة طبق الاصل من انسان فكيف يمكن تخليق فكر وذكاء وروح. وحتى النعجة "دوللي" التي تعتبر "ارثا جينيا" ليست صورة طبق الاصل عن النعجة الاصلية لان المكون الكيميائي المعقد للخلية الحية التي استخدمت لا ينتقل الى النسخة التي يتم تخليقها. كما ان الجينات الوراثية يمكن ان تتطور في شكل مختلف في مراحل نمو الجنين.

ولذا فان النسخة البشرية لن تكون سوى "نصف نسخة" كما يحذر العلماء، رغم ان ذلك لن يعوقهم على ما يبدو دون خوض التجربة. وقال عالم الاحياء البروفسور جاك تستار "لا يمكن القول ان تخليق نسخ مزدوجة من البشر لن يحظى بالاهتمام".

ولمنع الاستنساخ يجب ان يصدر قانون في كل دولة في العالم ينص على هذا المنع. وحتى لذا حصل ذلك فمن المستحيل في المرحلة العلمية الراهنة منع الرغبة في تخليق نسخة بشرية مزدوجة، ويمكن في هذا السبيل التحايل على القوانين بسهولة.

الفن المستعاد من المانيا النازية

وزير الثقافة الفرنسي، فيليب دوست بلازي، يدل الى لوحة "المستحمتان" لغوستاف كوربيه في متحف اورسي في باريس. وقدم امس امام الصحافيين قرابة الف عمل فني كانت صادرتها السلطات النازية في فرنسا، وغالب اصحابها من اليهود، في تحرك لتهدئة انتقادات لفشل تسليم اللوحات الى الورثة. وكانت ٩٨٧ لوحة فنية تمت استعادتها من المانيا النازية بعد هزيمتها في الحرب عام ١٩٤٥، ووضعت في متاحف وطنية في البلاد في انتظار ردها الى اصحابها الاصليين، ولم يحصل ذلك. وقال الوزير دوست بلازي ان هذه اللوحات ستعرض في متاحف مختلفة ابتداء من ٩ نيسان.

(ا ف ب تيليفوتو)

لينين باق في ضريحه

موسكو – و ص ف – تبنى النواب الروس الاربعاء بغالبية ٢٤١ صوتا مقابل احد عشر، قرارا يوصي بالابقاء على جثمان لينين المحنط قرب الكرملين في الساحة الحمراء في موسكو.

وقالت وكالة "ايتار تاس" ان التصويت على التوصية جرى بعد سلسلة من النداءات وجهها العديد من النواب لمنع "العمل التخريبي" الذي يهدف الى دفن جثمان ابي الثورة البولشفية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح قبل فترة دفن جثمان لينين الى جانب قبر والدته في بطرس برج، كما كان لينين نفسه "يتمنى على الدوام".

واعتبر نواب مجلس "الدوما" ذي الغالبية من الشيوعيين والقوميين ان اقتراح يلتسين يشكل دعما "لمحاولات عدد من السياسيين المحتالين الذين يسعون منذ اعوام" لنقل جثمان زعيم الثورة البولشفية من الضريح الذي يرقد فيه في الساحة الحمراء.

وكانت مجموعة ثورية روسية غير معروفة تطلق على نفسها اسم "الجيش الاحمر للفلاحين والشغيلة" اعلنت الاربعاء مسؤوليتها عن انفجار استهدف الثلثاء تمثالا برونزيا لآخر قياصرة روسيا نقولا الثاني.

وقالت المجموعة ان تفجير تمثال "المجرم قاتل الفلاحين والشغيلة" ليس سوى تحذير لمن يريدون نقل جثمان مؤسس الدولة السوفياتية.

النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل. — رئيس التحرير: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — انسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية
الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.
الاعلانات: بروس تشيفا – إنام
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.